

# عام الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم: ١٥٤٤

٤. ... بقلم : رئيس التحرير
١١. ... د. سمير نجيم
١٧. ... عرض وتحليل : د. إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣. ... عرض وتحليل : د. عاطف العراقي
٢٨. ... د. سعد الحصري
٤٩. ... عرض وتحليل : جماد عبد المعص مجاهد
٥٢. ... عرض وتحليل : جدي صلاح
٥٥. ... عرض وتحليل : د. جيفي عبد العزيز
٥٧. ... عرض وتحليل : صلاح الديبسي

أحد

٦١. ... (التحرير)
٨١. ... عرض وتحليل : جمال فوج
٨٥. ... عرض وتحليل : د. محمد أبو دوية
٨٧. ... عرض وتحليل : محمد حبيبة
٩١. ... عرض وتحليل : هشام محمود عطا
٩٤. ... عرض وتحليل : عمرو فرحات
٩٧. ... عرض وتحليل : نوسى يعقوب
١٠١. ... (أميرة البحري)

١٠٦. ... التحرير

رئيس مجلس إدارة

أحمد محمد حسن

رئيس التحرير

أحمد محمد حسن

نائب رئيس التحرير

أحمد محمد حسن

محرر التحرير

أحمد محمد حسن

الأشراف الفني

أحمد محمد حسن





## رب ضارة نافعة ...!



هذه هي المرة الثالثة التي أعتوُّ «الافتتاحية» بغير التعبير (بين عدددين) ، التي أصبحت تقليداً ثابتاً في الأعداد المتتالية من (عالم الكتاب) ، عبر أكثر من خمس سنوات حتى الآن . ذلك أن الافتتاحية للعدد الماضي (الحادى والعشرون) بل والعدد الذى سبقه (العشرون) كذلك ، قد رزنت كل منها ببعض الأخطاء غير اليسيرة في الإخراج الفنى ، ورغم الأهمية النسبية المعروفة للافتتاحيات في أذهان أصحاب هذا الإخراج . ورغم أن المحتوى الذاتى في كل منها له أهميته الخاصة ، التي لفتُ أنظارهم إليها في توجيه محدد . وإذا كنت قد كتبت الألم في نفسى ، وأنا أ شاهد الرزية في افتتاحية العدد (العشرون) بعد خروجه للتوزيع ، فإننى بالصدفة الخالصة شاهدت الرزية الأخرى في افتتاحية العدد (الحادى والعشرون) ، قبل خروجه للتوزيع بسويات قليلة . . ! ولم أستطع أن أحمل الثانية بعد الأولى ، فأمرت بعدم إخراج العدد للتوزيع ، وأنا أعلم أن المضى في تنفيذ هذا الأمر إلى نهايته ، سيكون هو الانتحار الحقيقى للمجلة ، التي أضحت بالكثير للمحافظة على حياتها . . ! فاستجبت لهذه النزعة التي تملكنتى وظهر العدد للتوزيع ، بعد بضعة أيام من افتتاح معرض القاهرة الدولى الحادى والعشرين . . !

كان ذلك بعض ما يمثل الشق الأول (ضارة) في عنوان هذه الافتتاحية المردوجة ، وكان هناك من الأضرار ما هو أقسى وكتمته في نفسى كذلك . . ! فقد لمت أحد الأفراد في الأسرة الصغرى لمجلتنا (عالم الكتاب) ، على الإهمال في الإخراج الفنى لافتتاحية العدد (العشرون) ، حيث وُضعت الصفحة الثانية من الافتتاحية سابقة للصفحة الأولى ، فقال مهوَّناً الأمر على : . . . ولكن أحداً من القراء لم يلاحظ هذا «القلب» للصفحتين ، بل لقد رحبوا رحباً كبيراً بمحتويات



الافتتاحية التي تضمنت موافقة «رئيس مجلس الإدارة» على إصدار سلسلة مطبوعات (عالم الكتاب) ابتداء من عام (١٩٨٩) ... ! فحملت الشق الأول من إجابته على أنه من الكذب الأبيض لإرضائي ، ودعوت الله في نفس أن يكون كاذباً حقيقة ... ! ذلك أنه إذا كان «قلب» الصفحتين بلاء ماذياً في الإخراج الفني ، فقدم تنبه القراء لذلك هو البلاء الفكري الحقيقي ... ! ويؤسفني التصريح والاعتراف بأن أحد القراء ، تحدث معي بعد اطلاعه على العدد (العشرون) ، وسألته عن تلك الافتتاحية «المقلوبة» فأثنى عليها وعلى محتوياتها ... ! وأخبرته بذلك «القلب» فأكد لي أنه لم يلاحظه ... ! وأنا اليوم أدعو الله أن يكون هذا النوع من القراء ، أفراداً محدودين بين عشرة آلاف أو أكثر ، تصل مجلة (عالم الكتاب) إلى أيديهم أربع مرات كل عام ... !

بل إن هناك في كل الأعداد تقريباً ، من الأول حتى هذا (الثاني والعشرون) الذي أقدمه الآن ، بعض ما يمثل الشق الأول (ضارة) في هذه الافتتاحية المزدوجة ، بدرجات أقل من الآلام النفسية ... ! وليس ذلك لأن أضرارها قليلة الشأن ، وإنما - للأسف الشديد - لأنها أصبحت أمراً مألوفاً في إخراج المطبوعات العربية ، من الكتب والصحف والمجلات ... ! وفي مقدمة هذه (الضارّات) المقبولات اضطراراً الأخطاء الطباعية ، ليس في المفردات الأجنبية التي قد تتخلل النصّ العربي وحدها ، وإنما في الكلمات العربية المتداولة والنادرة على حدّ سواء ... ! وكثيراً ما يصرّح المسؤولون عن التحرير والكتاب المشهورون مثل «أنيس منصور» بما عانوه ويعانونه من



هذه الأخطاء الطباعية ... ! أما أنا فقد كنت أداري ما أعانيه ، حتى فاضت النفس بما تدارى بهد  
خمس سنوات ... !

ولست أريد أن أزيد الشق الأول (ضاربة) في العنوان المزدوج لافتتاحيتنا ، فأطرح أمثلة  
عدة لمأسى الإخراج الفني والطباعة في (عالم الكتاب) التي عانيتهما من قبل ، أو أطرح أمثلة من  
أنماط أخرى (ضاربة) في جوانب : الاشتراكات ، والتوزيع الخارجي ، والشئون القانونية ،  
والإعلانات ، الخ . وإنما أشرح فقط (ضاربة) الإخراج الفني في افتتاحية العدد (الحادي  
والعشرون) التي فجرت كل ما أشرت إلى أنماطه من (ضاربات) سبقتها أو صحتها ... ! كان  
موضوع افتتاحية ذلك العدد هو (القراءة) وكانت هي الثالثة ، حيث سبقتها افتتاحيتنا العدد  
(الرابع عشر) والعدد (السادس عشر) حول الموضوع نفسه ، باعتبار أن «لجنة الكتاب الدولية»  
قد وافقت على إعلان السنوات العشر (١٩٨٧ - ١٩٩٦) عقدا للقراءة ... ! وتستطيع كل دولة  
أن تتخذ واحداً أو أكثر من أعوامه . فتعلمه عاماً وطنياً للقراءة بعامه ، أو لقراءة الناشئين ، أو  
لقراءات نوعية ، الخ . وفي سياق الاهتمام بهذا العقد القرائي ، كدعوة غير مباشرة لفنانينا  
ورسامينا ، وجدت من الملائم في افتتاحية العدد (الحادي والعشرون) ، أن تشتمل على ثلاث  
رسومات فنية غريبة لتنشيط القراءة ، وشرحت في الافتتاحية الموطن الأصل لكل رسمة ،  
وخلفيتها التاريخية ، والإبداعات التي تؤخذ منها ، إلخ . وياها من مفارقة عجيبة ... ! لم ينتبه  
«المخرج الفني» إلى أن موضوع الافتتاحية هو (القراءة) لأنه لا يقرأ أبداً ... ! فأخرج «الشرح»  
دون «الرسم» وأضاع على القراء رؤيتهما معاً . وكانت هذه الرؤية هي «حبة» الفاكهة في  
الافتتاحية كلها ... !

أما الشق الثاني (نافعة) في هذه الافتتاحية المزدوجة ، فأول شيء هو أن موضوع (القراءة)  
كسب اليوم افتتاحية جديدة ، وأصبح رصيده حتى الآن أربع افتتاحيات بدلاً من ثلاث ... !  
ومن يدري ... ؟ فقد تأن لا قدر الله (ضاربات) أخريات ... ! وما يزال هناك في «العقد القرائي  
الدولي» سبع سنوات أخرى غير العام الجاري ... ! وقد يسجل رصيده هذا الموضوع (القراءة)  
من الافتتاحيات في المستقبل سبعا ... ! ومن (النافعات) في الموضوع نفسه ، أن تلك الرسومات  
الثلاث تخرج من الطيات التي لم تدخلها في العدد الماضي ، إلى الغلاف الخارجي للمجلة في هذا  
العدد ... ! فيحتل الغلاف اثنان منها الأولى وهي من أعمال القرن التاسع عشر بإنجلترا والثانية  
رسمة من أعمال (١٩٨٨) بأمريكا ، وهي التي تمثل دفني الكتاب كجناسي طائر . أما  
الثالثة وهي صغيرة الحجم من النمط التجريدي ، فأقترح على «المشرف الفني» أن يتولاها  
بنفسه ، فيجعلها تكرارات حول كل من الرسميتين على الجانبين ، وإطاراً يحيط بصفحات هذه  
الافتتاحية ... ! بل إن من (النافعات) هنا إضافة رابعة للموضوع نفسه ، تتمثل في صورة  
لشخصين يوقعان وثيقة لها مغزاها ، في سياق إحيائنا لعقد القراءة على المستوى الوطني





والقوى ، وهى التى رأيت أن توضع فى نهاية هذه الافتتاحية الرابعة لموضوع (القراءة) ... !  
تاركاً للقراء تفسير مغزاها وقد فسّرت من قبل ... !

إن ذلك هو بعض ما يمثل الشق الثانى (نافعة) فى هذه الافتتاحية ، بالنسبة لاستدراك الآثار المباشرة التى جناها الشق الأول (ضارة) ... أما (النافعات) خارج هذا النطاق المباشر ، فبعض القراء بمن يقرأون السطور وما بينها ، ومن يأتون إلى المادة المقروءة أمامهم ، برصيدهم السابق من الخبرات المماثلة ، فيخرجون برصيد جديد ليس هو مجموع الطرفين ، وإنما محصلة التفاعل بينهما وهى أضعاف المجموع المجرد - هذا النمط المثلث من القراءة يستطيع أن يدرك تلك (النافعات) الإضافية ، وهى متوالية خلف الفقرات الأولى لهذه الافتتاحية المزودة ... ! ومع ذلك فإن أفضل أن أصرّح بشيء من ذلك فى الفقرات الختامية لها ، ليس شكاً فى مقدرتهم على ذلك الإدراك اللطاف ، وإنما تأكيداً لأهميتها فى هذا الوقت بالذات ، بالنسبة لمطبوعاتنا العربية بعامه ولجنة (عالم الكتاب) بخاصة ... ! وتقوم هذه (النافعات) الإضافية على مجموعة من المصاحرات ، تمتد على محورين أحدهما مع قراءة الأسرة الكبرى للمجلة ولغيرها من المطبوعات العربية ، وثانيهما مع أفراد أسرنا الصغرى ومع غيرهم من العاملين فى إخراج تلك المطبوعات .

فى المحور الأول ليس هناك ما ييسر الكاتب المخلص الصادق ، مثل أن يرزق الله كتابته ، ذلك القارئ الذى يعطيها حقها من الاستيعاب لها والتفاعل معها ... ! إن هذا النمط من القراءة الواعية لعطاء حقيقى ، لا يقل بل قد يزيد فى قيمته على عطاء الكتابة ذاتها ... ! لأنه يقدر ما صانها ... ! ذلك أنه لا وجود للكتابة ذات العطاء الحقيقى ، إلا إذا كان الكاتب على ثقة ، فى الدرجة الأعلى أو على «أمل» فى أقل درجة ، أن هناك القارئ الذى سيتلقاها بما تستحقه ، وهذا هو العطاء القرائى وراء العطاء الكتابى وأمامه ... ! والعلاقة المثلث بين الكاتب والقارئ إذا كانت هى الأخذ والعطاء ، فالتفسير الصحيح هى أنها أخذ وعطاء عند كل من الطرفين ... ! وليست مجرد عطاء من طرف أول وأخذاً مجرداً من جانب الطرف الثانى ، فهذا نمط وسط أذن من العلاقة المثلث ، والأذن منها أن تكون عطاء فقط أو أخذاً فقط ، إذا أمكن حقاً أن ننصّر وجوداً فعلياً لهذا النمط غير المعقول ... ! وأنا وغيرى من الكاتبيين فى (عالم الكتاب) وفى غيرها من المطبوعات العربية ، إذا كنا نحرص وننتقل إلى تحقيق العلاقة المثلث فيها نكتب ، فإنه ليحزننا أشد الحزن أحياناً غير قليلة ، أن نشعر بافتقاد ذلك النمط من القراء ، الذين يحرصون هم أيضاً على تحقيق العلاقة نفسها ... ! ومن الواضح أن القارئ الذى لم يلاحظ «قلب» الصفيحتين فى افتتاحية العدد الأسبق (العشرون) الماضية ، هو من تلك الفئة التى لا يحرزنا افتقادها ، بل يسرّن ويسرّ إخوان غاية السرور أن يهديهم الله ، ليتذوقوا متعة الأخذ والعطاء فيها يقرءون ... !

هذا ، وإن قناة الأخذ والعطاء أمانة فى أيدي الطرفين الكاتب والقارئ ، والمحافظة على بقاء هذه القناة حية متدفقة مسئوليتها معاً ... ! وكسرها كما قد يكون جنابة القارئ ، فإنه فى

أحيان غير قليلة قد يكون جنابة الكاتب أيضاً...! وأنا أعرف هذه الجنابة الثانية كقارىء وأشعر بها مثلاً حين أواجه موادَّ جوفاءً، لها شكل الكتابة ومظهرها دون أى محتوى...! والأمثلة الأخرى كثيرة ولا مجال للخوض فيها...! ولست ألوم القارىء إذا رأى شيئاً منها فأغلق دونها عقله وقلبه، بل لست ألومه إذا أغلق عينيه معها...! وإذا كان هناك من وسائل لبقاء قناة الأخذ والعطاء مفتوحة متدفقة بين القارىء والكاتب، فإن (عالم الكتاب) حققت الرقم القياسى فى إنشاء هذه الوسائل وتطويرها. ومن أبرزها أبوابنا الفريدة (تساؤلات ومحكمات)؛ وأخذ ورد؛ قول فصل؛ إلى جانب بقية الأبواب والفصول، التى تحفل بالمواد البيبلوجرافية والدراسية والعرضية المتجددة، التى ينتظرها ويتابعها القراء فضلاً بعد فصل خلال العام كله...!

أما المحور الثانى مع أفراد الأسرة الصغرى للمجلة، ونحن نسوق: (الشافعات) الإضافية، عقب الجنابة (الضاربة) بيد «الإخراج الفنى» فى العدد الماضى، فهناك كثير أودَّ أن أقوله من أجلهم ومن أجل أمثالهم بهذا الشأن، بيد أن المقام يتطلب الأوجز الأنفع...! تعودت من قبل كآخ أكبر فى الأسرة الصغرى لمجلتنا (عالم الكتاب)، أن أعرف نعمة التشجيع وحدها لأفراد هذه الأسرة فيما أكتب...! وكنت أكتفى فيما بينى وبينهم، عقب ظهور كل عدد وتوزيعه، والشعر على ما فيه من أخطاء الطباعة والإخراج الفنى وغيرها، بتوجيه العتاب أو اللوم فى لهجة الأب أو الأخ الأكبر...! وكنت فى عتبى ولؤمى أربطهم بنفسى وأربط نفسى بهم، وكنت أخرج حتى فى الأخطاء الفاحشة، أن أحاكمهم إلى «مجلس الإدارة» وهو الطريق الروتينى المألوف فى الحالات المماثلة...! ولكن الله هذان هذه المرة، أن أحاكمهم إلى أفراد الأسرة الكبرى من آلاف القراء، وأستطعت أن أقضى على التردد الذى منعنى من ذلك فى المرات السابقة...! وثقتى كاملة أن هذا الاختيار خير من مداراة التهاون وسره، وخير أيضاً من اللجوء إلى المحاكمة الروتينية المألوفة وحدها...! فأفراد الأسرة الكبرى هم أصحاب الحق الأول فى مجلتهم، ولرايهم العام احترامه وقوته غير المنظورة، التى تسرى بسحرها فى روح المجلة فيزداد جدًّا، كما تسرى بهذا السحر فى كيان المهمل فيسقط حتى فى نظر نفسه...!

لقد ظفرت المادة التحريرية فى مجلة (عالم الكتاب) خلال سنواتها الماضية جميعاً، بأعلى درجة من التقدير والإقبال بمقاييس التوزيع، برغم الصعوبات الخارجية التى تعوقه عن بلوغ حدوده الكاملة، وبمقاييس ما سجلته قيادات معروفة فى عالم الكتابة والتقد، وهم يتحدثون عنها وعن سياسة التحرير التى تسير عليها. جاء هذا التنويه مبكراً فى السنة الأولى، على لسان «أنيس منصورة» فى عموده (مواقف) بصحيفة الأهرام (١٩٨٤/١١/٥)، بكلمات ما تعود صاحب هذا العمود أن يقولها لأحد إلا فى أحيان نادرة. ثم جاء التنويه بعد ذلك فى جريدة أنباء الشرق الأوسط يوم (١٩٨٧/١/١٧)، على لسان الدكتور مجدى الرخاوى، الذى ميزَ فى كلمته بين المادة التحريرية الممتازة فى مجلة (عالم الكتاب)، وبين الجوانب الأخرى التى تخرج أن يصفها



كما هي ، فقال : وراء المجلة بدون شك مجموعة عمل مدربة أحدث تدريب على وسائل المعلومات وفنون المكتبات ، وهذه المجلة لو أعادت النظر في حجمها وفي إخراجها الفني ... لحققت نجاحاً منقطع النظير ، إذا وضعنا في الاعتبار تغيرها عن مجلات عربية أخرى ، تعالج نفس المجال ولكن بشكل عقيم ...

حقاً ... ! من المفارقات الساخرة في الوطن العربي على امتداده الواسع ، بالنسبة للمطبوعات بعامة والدوريات بخاصة ، أن العلاقة بين المحتوى والإخراج على طرفي التناقض ، في عدد غير قليل من تلك المطبوعات وهذه الدوريات . ففي المفارقة الساخرة من النمط الأول نجد المحتوى تأفها غاية النفاهة ، مع إخراج يبلغ القمة في إبداعه وجماله ... ! وفي المفارقة الساخرة من النمط الثان ، وهو ما يلاحظ أكثر الأحيان بالمطبوعات والدوريات المصرية ، وفي مقدمتها للأسف الشديد مجلة (عالم الكتاب) ، نجد الاهتمام الواضح بالمادة التحريرية مع الإهمال الواضح في الإخراج ... !

ولست أقول ذلك بروح اليأس أو الإحباط ... ! فلو كان هناك حتى مجرد الشكل أو التوهم بوجود هذه الروح في نفسى أو فيمن حولى ، لما بقيت في موقعى بهذه المجلة دقيقة واحدة . ! كما أنى لا أقوله من باب الفصل بين «التحرير» في جانب و «الإخراج» في الجانب الآخر ... ! فأوعية المعلومات بعامة والمطبوعات منها بخاصة والدوريات بصورة أخص ، لا مجال في أى منها لهذا الفصل غير الطبيعي ، بل لا حياة لأية دورية دون التكامل الحمى بين روح الدورية



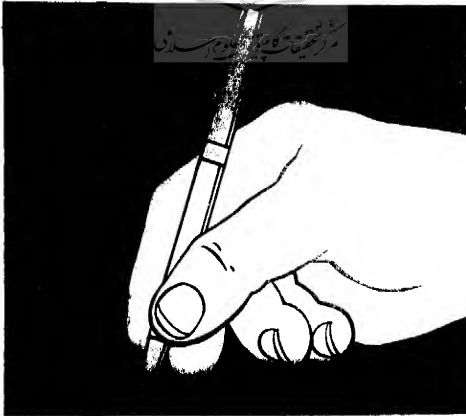
وجسدها ... ! ولست أقوله أبداً تنديداً جارحاً ، ولا هدماً للشخص أو أشخاص في الأسرة  
الصغرى للمجلة ... !

ولكنني في هذه الافتتاحية بعامة وفي فقرات معينة منها بخاصة ، وفي الموقف المتشابك مع  
أفراد الأسرة الصغرى للمجلة بصورة أخص ، أجدني كالحارث بن وعله الذهلي مع أهله  
وعشيرته الذين قتلوا أخاه ... ! لم يستطع أن يأخذ بالثأر ولم يستطع أن يكتم الألم في نفسه ،  
فانطلق لسانه بأبيات خالدة منها :

فإذا رميت يصيبني سهمي      قومي هم قتلوا أسيم أخي  
ولئن سطوت لأوهنين عظمي      فلئن عفوت لأعفون جلالاً

فيا له من موقف صعب ثقيل الوطأة ... ! لم تسمح نفسه بالعفو لأن الأمر جليل ، ولم  
يسمح ليده بالسطو ورمي السهم ، لأنه يصب نفسه ويوهن عظمه ... ! فترك نفسه تذوب في  
قصيدته التي خلدت ذكره ، على امتداد خمسة عشر قرناً أو تزيد ... !

(رئيس التحرير)



# الحرب والقتال ... ! والكتب والمكتبات ... ! فى لبنان ... !

بقلم الدكتور سمير نجم حماده

**تمهيد :** يبدو أن الحرب اللبنانية التى بدأت عام ١٩٧٥ ولم تنته بعد ، قد امتدت نيرانها إلى جوانب الحياة اللبنانية كلها ، فأثرت في جميع المظاهر السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والثقافية . وقد عانت المكتبات كغيرها من المظاهر الحضارية والثقافية من الخراب والتدمير ما فيه الكفاية خاصة خلال السنوات التسع الأولى للحرب . لكن الفترة الأخيرة للحرب اللبنانية شهدت تحولاً جذرياً من حيث تأثيرها على المكتبات ، إذ بدأت المناطق البعيدة عن العاصمة اللبنانية تشهد ظاهرة انتشار المكتبات العامة بدعم من الأحزاب والمليشيات المسيطرة على المنطقة .

لذلك يمكن تقسيم أثر الحرب اللبنانية على المكتبات إلى قسمين رئيسيين هما التأثير السلبي والتأثير الإيجابي ، يفصلهما حدث تاريخي هام هو هزيمة إسرائيل في لبنان وانسحابها من جبال الشوف وأعلى الجنوب اللبناني بعد المقاومة الشديدة والضربات القاسية التى وجهها الشعب اللبناني في الجبل إلى قوات الاحتلال فقد قامت المقاومة اللبنانية بمعدل هجومين في اليوم الواحد ، ولم يكن يمضى يوم على قوات الاحتلال في الجبل دون أن تخسر قتيلاً أو جريحاً بين جنودها . وهذا ما اضطرها للانسحاب من الجبل إلى خطوط خلفية حددتها قيادتهم ، وحصتها ضد هجمات المقاومة اللبنانية الباسلة .

**تأثير الحرب على صناعة الكتاب :**

لعب لبنان خلال العشرين سنة الأخيرة ، دوراً رائداً في صناعة الكتاب العربى وتسويقه عالمياً . وقد احتل لبنان مرتبة عالية بين الدول المصنعة للكتاب ، حيث بلغ معدل انتاجه حوالى ٤٠٠٠ عنوان سنوياً<sup>(١)</sup> . وشهرة الكتاب اللبناني تعود إلى عدة عوامل جوهرية من أهمها :

١ - رخص الأيدي العاملة في لبنان وبالتالي التكلفة الرخيصة للكتاب .

- ٢ - العدد الكبير لدور النشر والمطابع اللبنانية ، التى بلغت ما يزيد على ٢٥٠ دار نشر وأكثر من ٤٠٠ مطبعة تتنافس فيما بينها تنافساً تجارياً حراً<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - جودة الصناعة اللبنانية للكتاب والمثقلة في جودة الورق المستعمل وجودة الطباعة والتصوير .
- ٤ - التسويق الناجح للكتاب اللبناني في الأسواق العربية والاجنبية عن طريق الدعاية والاعلان والحسومات المروجة .
- ٥ - التوزيع السريع للكتاب اللبناني على الأسواق

كل هذه العوامل أثرت سلباً على الكتاب اللبناني ، حيث هبطت صادرات لبنان من الكتب ومصنوعات الورق الأخرى بنسبة عشرة بالمئة عام ١٩٨٢ ، ثم هبطت إلى ٢١ بالمئة عام ١٩٨٣ ، و ٢٤ بالمئة خلال عام ١٩٨٤<sup>(١)</sup> . ولم تتوفر أي إحصاءات بعد هذا التاريخ وإن كان بعض مسؤولي دور النشر التي شاركت في المعرض السادس للكتاب الذي أقامته جامعة الملك سعود في مدينة الرياض عام ١٤٠٨ هـ قد صرحوا للباحث أن صناعة الكتب تدت إلى أقل من ألف عنوان سنوياً لكنها لم تنحصر بل تحاول من جديد أن تستعيد مكانتها السابقة ، بالرغم من الانهيار شبه الكامل للعملة والارتفاع الفاحش لأسعار الورق ومشتقاته ولوازم الطباعة التي تباع بالدولار الأميركي .

بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ، ظهرت في لبنان آفة خطيرة تمثلت في أعمال القرصنة الفكرية ، إلى سرقة الكتب المشهورة وتصويرها وبيعها دون مراعاة لحقوق المؤلف أو الناشر . صحيح أن هذه الظاهرة برزت في لبنان وبعض الدول العربية الأخرى قبل الحرب ، لكنها كانت حوادث فردية بسيطة لا تكاد تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة . لكن الحرب اللبنانية المشتعلة منذ عام ١٩٧٥ وما ارتفعها من أجهار السلطة اللبنانية وانقسام الجيش وتضعيف قوى الأمن الداخلي وبالتالي غياب الرقابة والقانون عن المطبوعات وغيرها ، مهد الجو لعدد من الأشخاص الدخلاء على مهنة النشر ، الذين ضربوا عرض الحائط بكل القيم الأخلاقية والاجتماعية ، واستغلوا حالة التدهور الأمني فأخذوا يسرقون الكتب المشهورة ، وخاصة كتب التراث والفقه واللغة ، بحيث يحصلون على نسخة منها بطرق معينة ويقومون بتصويرها وطباعة آلاف النسخ منها ، وبيعها في الأسواق العربية والعالمية بأسعار رخيصة ، طلباً للكسب السريع دون مراعاة لحقوق المؤلف أو الناشر .

وقصة دار الكتب العلمية في بيروت مشهورة ضمن أوساط المهتمين بالكتاب العربي . وقد قامت مجلة عالم الكتاب بتناول هذا الموضوع الخطير على صفحاتها عدة مرات ، واحتل هذا الحدث موضوع غلاف المديين التاسع والعاشر ، ثم تلته تعقيبات متعددة من جمهور القراء والمؤلفين والناشرين .

ولكن على ما يبدو أن السوق العربية المتعطشة لمثل هذه الكتب ، وعجز دور النشر صاحبة الحق في هذه المؤلفات عن تلبية حاجة القراء ، خلفا الجوا المناسب لبعض دور النشر اللبنانية للاستمرار في عملية القرصنة هذه دون حساب أو رقيب .

أما تأثير الحرب على المكاتب فله في الحقيقة جانباه السلبى والإيجابى ، وقد أشرنا إلى كل منهما إشارة موجزة في «التعميد» المبدئى ، ونعود الآن إلى هدير حائنين إيضاحاً وتفصيلاً . . .

العربية والعالمية ، بفضل الموقع الجغرافى الاستراتيجى ، وسهولة الوصول إلى مختلف أنحاء العالم براً وبحراً وجواً .

وإذا كان هناك تأثير سلبى وتأثير إيجابى للحرب اللبنانية على الكتب والمكتبات ، فقد كان التأثير سلبياً كاملاً بالنسبة للكتاب ، وإن يكن قد تأخر ظهور هذا التأثير حتى الثمانينات وذلك بفضل عاملين مهمين هما :

١ - انحصار الحرب اللبنانية خلال الفترة الأولى (١٩٧٥ - ١٩٧٩) في مدينة بيروت وبعض المناطق النائية ، ولم يؤثر ذلك على الكثير من دور النشر والمطابع مباشرة . وبعض دور النشر التي تأثرت في هذه الفترة ، استطاعت نقل مقرها إلى مناطق أخرى اعتبرت آمنة في ذلك الوقت .

٢ - الصمود القوي للعملة اللبنانية في وجه الحرب والأزمات السياسية والاقتصادية المتعددة ، إذ لم يبدأ انهيار الليرة اللبنانية إلا مع الاحتلال الاسرائيلى للبنان عام ١٩٨٢ . فقد صمدت الليرة اللبنانية في وجه الدولار الأميركي طوال السنوات السبع للحرب (١٩٧٥ - ١٩٨٢) ، ولم تأثر بالأزمات المتلاحقة بسبب قوة وثبات النشطة الذهبية لها . لكنها منذ الاحتلال الاسرائيلى وما رافقه من مشاكل أخذت الليرة اللبنانية تنخفض بشكل سريع أمام الدولار الأميركي وبقية العملات . فقد كان الدولار الأميركي يصرف في أسواق العملة في بيروت والعالم حتى ١٩٨٢ ، بنسبة أربع ليرات لبنانية للدولار الأميركي الواحد . لكن بعد الاحتلال الاسرائيلى للبنان وما تبعه من مجازر ، انتهت بانسحاب اسرائيل من الجبل ولغاء المعاهدة السلمية التي وقعت بين لبنان واسرائيل برعاية وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز ، بدأ الشعب اللبناني يعاني من أزمة اقتصادية خانقة لانزال تعلق عنه ليومنا هذا . وبلغ سعر صرف الدولار الاسيركى في بيروت في نهاية العام ١٩٨٧ حوالى ٥٤٠ ليرة لبنانية للدولار الاسيركى الواحد<sup>(٢)</sup> .

أدت هذه العوامل إلى الارتفاع الشديد في اسعار الورق الجيد ولوازم الطباعة والتصوير . أضف إلى ذلك توسع الحرب اللبنانية لتطوّل الوطن كله ، واحترق العديد من دور النشر والمطابع<sup>(٣)</sup> ، وتجير العاملين فيها مع غيرهم من المهجرين وقطع سبل الاتصال بين لبنان والخارج براً بسبب الحالة الأمنية ، وبحراً بسبب تطويق اسرائيل للموانئ اللبنانية ، وجواً بسبب اقفال مطار بيروت في وجه الملاحه الجوية باعتباره غير آمن . . .

## التأثير السلبى على المكتبات :

ونالت مكتبات الجامعة اللبنانية نصيبها من الحراب والتمزيق خلال الحرب ، فمن المعروف أنه ليس للجامعة اللبنانية مكتبة مركزية واحدة ، بل إن هناك ثمان مكتبات تابعة للكليات والمعاهد المختلفة ، مثل مكتبات كل من كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، وكلية الحقوق ، وكلية التربية ، وكلية العلوم ، وكلية الإعلام والتوثيق ، وكلية إدارة الأعمال ، ومعهدى الفنون والعلوم الاجتماعية الموجودة كلها في المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية ، باستثناء كلية العلوم الموجودة في القسم الجنوبى الشرقى من بيروت قرب مطار بيروت الدولى .

تعرضت معظم هذه المكتبات للقصف المتعدد خاصة مكتبة كلية العلوم بسبب مركزها القواى الأمريكية ، التى دخلت لبنان كقواى حفظ السلام ، بالقرب منها فاقصبت مكتبتها بأضرار بالغة وتدمرت المختبرات المجاورة لها . وكأنه لم يكف هذه المكتبات ما أصابها من أضرار ، حتى جاء التمزق السياسى ليقضى على ما تبقى منها . فبسبب الحرب وتعذر وصول الطلاب إلى كلياتهم وبسبب حوادث الحطف الطائفى والمقتل على الهوية ، تمزقت كليات الجامعة اللبنانية إلى ١٦ قسم<sup>(١)</sup> ، توزعت بين بيروت الغربية حيث وجدت الأقسام الثمانية الرئيسية ، وبيروت الشرقية حيث أحدثت ثمان فروع جديدة . وطبيعى أن يؤدى هذا إلى تمزق المكتبات رغم صغرها إلى ١٦ مكتبة ، توزعت بعضها بين الفرعين ، لكن بعض الفروع رفضت توزيع مجموعاتها على القسمين ودعمتها في ذلك الأحزاب والمليشيات المسيطرة على مناطقها ، مما أدى بالفروع الشاذة إلى استحداث مجموعات جديدة وتكرار العديد من المصادر والمراجع .

وفى أوائل الثمانينيات تقسّمت كليات الجامعة اللبنانية إلى مزيد من الفروع ، حيث استحدثت فروع جديدة في مناطق مختلفة من لبنان . فبالإضافة إلى كليات المنطقة الغربية من بيروت وفروع المنطقة الشرقية ، استحدثت فروع جديدة ومكتبات جديدة في مناطق الشمال (طرابلس) ، والجنوب (صيدا) ، والبقياع (زحلة) وبعلبك) ، وجبال الشوف (دير القمر) بفعل عوامل الحرب والتقسيم الفعلى الذى فرضته الأحداث .

لم يقتصر الخراب على المكتبات وحدها ، بل تعداه إلى مراكز الدراسات والبحوث المنتشرة في المنطقة الغربية من بيروت . فقد تعرض مركز اليونسكو إلى القصف الشديد ومجره موظفوه ، ثم احتل من قبل الأحزاب المسيطرة على المنطقة التى أفرغته من محتوياتها لكن المركز الأكثر تضرراً من الحرب كان مركز معهد الدراسات الفلسطينية الذى بقى يعمل ويتنقح طوال الفترة الأولى للحرب وحتى بداية الاحتلال الاسرائيلى وحصار المنطقة الغربية من بيروت . لكن بعد المذابح التى جرت في خميس صبرا وشاتيلا والتى استغلها الاسرائيليون فدخلوا بيروت الغربية ، تعرض مركز معهد الدراسات الفلسطينية إلى هجوم عنيف من قبل قواى الاحتلال الاسرائيلى ، حيث اقتحمه الجنود الصهيونية وسرقوا منه العديد من

أثرت الحرب اللبنانية سلبياً على المكتبات الجامعية والمتخصصة منذ انطلاقها عام ١٩٧٥ . وبلغ ذروته خلال الاحتلال الاسرائيلى للنصف الجنوبى من لبنان ، وحصارها للمنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية ، ومن ثم دخولها إليها بعد مذابح خميس صبرا وشاتيلا الفلسطينيين ، وتدميرها للمعامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وانتهت هذه الفترة بانسحاب قواى الاحتلال الاسرائيلى من جبال الشوف وأعلى الجنوب اللبناني إلى خطوط خلفية .

تتصف هذه المرحلة بالحراب الشامل ، الذى حل بالمكتبات اللبنانية على مختلف أنواعها . وكانت مكتبات الوطنية في لبنان المعروفة باسم دار الكتب الوطنية ، أولى ضحايا الحرب بسبب موقعها الجغرافى في مبنى البرلمان اللبناني ، الواقع في منطقة الأسواق التجارية المعروفة باسم المنطقة الخضراء ، والتى تفصل بين شطرى العاصمة الغربى والشرقى . فمنذ انطلاق الحرب اللبنانية في شهر ابريل من عام ١٩٧٥ ، كانت الأسواق ساحة قتال وكر وفر من المليشيات المتعددة . وبحكم وقوع دار الكتب الوطنية في وسط العاصمة ، تعرضت عبر السنين للقصف الشديد ، وانهار جانب من المبنى فدخلت مياه الأمطار إليه وأتلفت ما أتلفت من الكتب . ثم اندلعت النيران في إحدى جوانبها ، واتت على الكثير من محتوياتها ، إذ لم تستطع قوى الاطفاء الوصول إلى المبنى لإخماد النار ، بسبب القصف الشديد الذى تعرضت له المنطقة<sup>(٢)</sup> .

هذا وقد وجهت مجموعة من الطلاب اللبنانيين ، الذين كانوا يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية ، رسائل عديدة إلى المسؤولين اللبنانيين ، ناشدوهم فيها انقاذ دار الكتب الوطنية ، ليس فقط بسبب محتوياتها من الكتب التى تجاوزت الثلاثمئة ألف كتاب ، بل للمخطوطات القيمة والنادرة الموجودة فيها ، والتى بلغ عددها ما يزيد على الفين ، باللغات العربية والسريانية والفارسية<sup>(٣)</sup> . لكنهم لم يلقوا آذاناً صافية لمعجز بعض المسؤولين عن تنقيب هذا الطلب ، ولعدم اقتناع بعض المسؤولين الآخرين بجسدى عملية الانقاذ هذه ، وحجبتهم في ذلك أن الناس يقتلون في الشوارع ولا سبيل لانقاذهم ، فكيف تفكر في انقاذ كتب قديمة نافلة . كذلك طرحت فكرة توجيه نداء رسمى من الجمعية الاميركية للمكتبات (AIA) خلال انعقاد مؤتمرها السنوى لعام ١٩٨٥ في مدينة شيكاغو الاميركية ، لكن الفكرة لم تحظ بالقبول والتأييد آنذاك .

لم تكن دار الكتب الوطنية في بيروت الضحية الوحيدة للحرب اللبنانية ، بل تمتعها مكتبات عديدة وإن كانت نسبة التأثير عليها أخف منها على المكتبة الوطنية ، ربما بسبب وقوعها خلف خطوط التماس الساخنة التى تفصل بين المليشيات المتحاربة ، ومن أهمها مكتبة قسم الدراسات الشرقية التابعة لجامعة القديس يوسف ، وبعض مكتبات الأقسام الأخرى الواقعة خلف خطوط التماس .

المخلفات والمخطوطات والخرائط ، ثم قاموا بأشغال التبران فيه حتى أنت على كل محتوياته ، وأخيراً قاموا بتفجير المبنى وتدميره تدميراً كاملاً .

#### التأثير الإيجابي على المكتبات :

بدأ التأثير الإيجابي للحرب اللبنانية على المكتبات يظهر للعيان بعد الانسحاب الاسرائيلي من جبال الشوف وأعلى الجنوب اللبناني عام ١٩٨٤ ، وبعد انتهاء حرب الجبل بين المسلمين الدرزي والمسيحيين ، وهي التي جاءت نتيجة حتمية للاحتلال الاسرائيلي ، الذي عمل ما بوسمه في شق الخلافات بين العريقين ، وطبق القول الشائع «فرق تسد» . ففي ذلك الوقت بدأت تتضح معالم تقسيم واقعي غير رسمي فرضته الأحداث على مختلف المناطق اللبنانية . فأصبح هناك منطقة للمسيحيين المؤيدين لاسرائيل وسياساتها ، ومنطقة للمسيحيين المؤيدين لسوريا وسياساتها ، ومنطقة للدرزي ، ومنطقة للمسلمة ، بالإضافة إلى منطقة سهل البقاع الواقعة تحت سيطرة القوات السورية الموجودة في لبنان منذ عام ١٩٧٧ .

هذا التقسيم الذي فرضته الحرب اللبنانية ، خلق نوعاً من الاستقرار الايجابي داخل هذه المناطق ، نظراً لوجود فئة واحدة مسيطرة وغياب القوى المعادية لها بفعل الحرب والهجير والقتل والحطف الطائفي . ولما كانت العاصمة بيروت تشكل الخطر الأكبر على سلامة المواطنين ، بسبب تعدد الأحزاب المتواجدة هناك وحوادث التفجير والاعتداء المتكررة ، أخذ اللبنانيون يستغنون عن النزول إلى العاصمة اللبنانية ويجادلون إيجاد بدائل لها داخل مناطقهم ، التي قسمتها الحرب حسب الطائفة والحزب إلى شبه دويلات صغيرة ، تدير أمورها الداخلية بنفسها . فازدهرت مناطق كثيرة وأصبحت تضاهي العاصمة اللبنانية في كل شيء تقريباً ، ومنها على سبيل المثال مدينة جونيه شمالي بيروت ، وطرابلس في الشمال ، وبعلبك في جبال الشوف ، وصيدا في الجنوب ، وزحلة وشتورا في منطقة البقاع .

أدت هذه العوامل السابق ذكرها إلى ظهور عدد لا بأس به من المكتبات العامة داخل هذه المناطق التي بدأت تلعب دوراً تقسيمياً ، حيث تقوم مقام المكتبة الوطنية الرسمية المشلولة في بيروت ، بدعم من الأحزاب والقوى المسيطرة كل في منطقته ، وذلك ضمن جهود متعددة لتسير نحو اللامركزية في الدوائر الرسمية وقطاع الخدمات التي فرضتها ظروف الحرب على الشعب اللبناني . أخذت أكثرية المكتبات العامة التي انتشرت في هذه المناطق طابعاً سياسياً ، حيث أطلق عليها أسماء زعماء سياسيين توفوا خلال الحرب اللبنانية ، فهناك على سبيل المثال لا الحصر مكتبة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل «مصطفى سعدة» ، ومكتبة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل «كمال جنبلاط» ، ومكتبة لتخليد ذكرى الزعيم الراحل «بشير الجميل» ، وغيرها من المكتبات العامة التي حملت أسماء الزعماء والسياسيين اللبنانيين .

ازدهرت هذه المكتبات بسرعة مذهلة في المناطق اللبنانية ، وكانت بذائنها جهود القلبية قام بها مجموعة من الشباب المنحصر ، حيث نظموا المحلات الفنية والرياضية ، وجمعا التبرعات المادية من المواطنين . كذلك نظموا حملات بين الأهالي والأغنياء والزعماء وارباب القلم ودور النشر ، للتبرع بما يتيسر من الكتب على اختلاف أنواعها . وقد لعبت هذه الفكرة نجاحاً جيداً وتحقق نجاحها في مختلف المناطق اللبنانية ، واقبل المواطنون على التبرع بدفعهم في ذلك ثلاثة عوامل مهمة ، اولها الوفاء للذكرى زعيم راحل غال على قلوبهم ، سميت المكتبة باسمه أو انشئت تخليداً لذكوره ، وثانيها حلم قديم كان يرادو بحيلة الشباب بوجود ملتقى ثقافي وحضاري في كل قرية أو مدينة ، يجمع شمل الشباب ويجمعهم من شروار المجتمع ، ويجمعهم بدمون القراءة والمطالعة بدلاً من الانعزال على المشروبات والمخدرات وغيرها من الآفات الضارة في المجتمع ، وثالثها روح التسابق والتنافس والتباهي بين المناطق المتعددة لتخليد ذكرى زعمائهم وإنشاء مظاهر ثقافية تحمى انبثامهم .

لعل الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون في المناطق المتفرقة والمشتتة في الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفهم إلى الكتاب ، هو الذي جعلهم يقبلون بشدة على هذه المكتبات للنزود بالمعرفة والتنويع بالتنتاج الفكري لشاهير الكتاب ، أو لشابعة الأحداث والمشاكل اليومية . فقد أدى الارتفاع الشديد في الاسعار ومن بينها سعر الكتاب إلى تغير جذري في عادة الشعب اللبناني<sup>(١)</sup> ، ذلك أنه خلال السنوات العشر السابقة للحرب انتشرت عادة شراء الكتب بكثرة عند اللبنانيين ، الذين اقبلوا على الكتب وبشروطها كجزء من توفهم المعتاد ، وكان اللبناني يفضل شراء الكتاب الذي يرغبه أو الذي يطلب منه في دراسته الجامعية مثلاً ، على الذهاب إلى أي مكتبة وقراءته أو استعارته . ولعل ذلك كان متيسراً في السبعينات نظراً لرخص الكتب وتوفرها ، وللظروف الاقتصادية والمعيشية الجيدة التي كان يعيشها الشعب اللبناني . فقد كان الحد الأدنى للاجور في لبنان خلال السبعينات ٢٣٥ ليرة لبنانية ، أي ما يعادل مئة دولار اميركي آنذاك ، أما اليوم فالحد الأدنى للاجور هو ١٥٠٠٠ ليرة لبنانية وهو ما يعادل ٣٠ دولاراً اميريكياً فقط .

وكل من زار لبنان قبل الحرب ويجول في مدينة بيروت لا يد أن يتذكر عربات الكتب ، التي كانت أصلاً عربات للخضار ، يجب بها اللبنانيون أرجاء المدينة عارضين الخضار والفواكه الطازجة . وقد تحولت إلى عربات للكتب تجوب أنحاء المدينة عارضة الكتب المختلفة ، من دينية وسياسية وتاريخية وعلمية وأدبية ولغوية ، بالإضافة إلى بعض القصص والروايات العربية والعربية . وكان سعر أكثرها لا يتجاوز الدولار الاميركي الواحد ، بحيث يذهب الشخص إلى هذه العربة ويشتري ما يريد ويحتاجه من الكتب بسعر زهيد جداً .

كل هذه الظروف تغيرت تغييراً جذرياً ، بسبب الحرب والازمات المختلفة التي مازالت تعصف في لبنان دونما رادع .



عبد الناصر والزعم اللبناني وكمال جنبلاط ، بالإضافة إلى عدد  
محدود من المخطوطات التي تتعلق بتاريخ المسلمين الدروز منذ  
القدم .

والكتبة الوطنية في بلدة بعقلين هي جزء من المركز الوطني  
للمعلومات والدراسات ، ضمن دائرة برعاها المركز تسمى دائرة  
التوثيق ، ويرأسها شخص يحمل شهادة الدكتوراه في التاريخ من  
أحدى جامعات فرنسا . ويضم المركز الوطني للمعلومات بالإضافة  
إلى دائرة التوثيق ، دائرة التأهيل وتستعمل للتدريب على استخدام  
الحاسب الآلي ، ودائرة التصوير السينمائي والتلفزيون  
والفوتوغرافي . هذا ويرأس المركز ضابط في سلاح الهندسة التابع  
للجيش اللبناني ، تلقى عدة دورات تدريبية في الحاسب الآلي  
والمعلومات في فرنسا وبريطانيا .

وتقوم دائرة التوثيق والكتبة بتحقيق عدد كبير من المخطوطات  
العربية ، التي تتعلق بتاريخ العرب في سوريا ولبنان وفلسطين ،  
بالتعاون مع مكتبة الأسد في دمشق .

وبعد ، فهذا نموذج ناجح للمكتبات العامة التي ازدهرت في  
المناطق اللبنانية خلال السنوات الخمس الأخيرة ، والتي فرضت  
وجودها الأحداث الدامية واعتبرت المآخذ الوحيد للشباب اللبناني في  
ظل الظرف الاقتصادية والحياة الصعبة التي يعيشها اللبنانيون ،  
والتي تركت آثارها على كل مواطن لبناني بغض النظر عن انتماءاته  
الدينية والاجتماعية والسياسية .

### خاتمة

استعرضت هذه الدراسة تأثير الحرب على صناعة الكتاب  
والمكتبات اللبنانية ، التي كانت إحدى ضحاياها الكثيرة ، والتي  
نالت نصيبها من الخراب والدمار والتمزق . وأشارت إلى ظاهرة  
انتشار المكتبات العامة في المناطق اللبنانية الخاضعة لنفوذ الأحزاب  
المتعددة ، والتي قد يقن البعض أنها تلعب دوراً تقسيماً بالنسبة  
لوحدة لبنان بجعل المواطنين ، كل في منطقته ، يعتمدون عليها  
ويستغنون بها عن الكتبة الوطنية الرسمية التي عطلتها الحرب وثلث  
حركاتها كلياً .

ولكنه من الممكن هذه المكتبات في المستقبل عند استعادة الدولة  
سيطرها على البلاد وتحقيق وحدة الأرض والشعب ، أن تتحول إلى  
فروع للمكتبة الوطنية المركزية المعروفة باسم دار الكتب الوطنية .  
وحقاً يحين ذلك اليوم الشدود سبقي هذه المكتبات العامة ، رغم  
محاولة الأحزاب المتعددة استغلالها لصالحها الخاصة ونشر مبادئها  
وأفكارها ، ملأها بلجاً إليه المواطن اللبناني لشبابه أحداث وطنه  
وبجتمعه ولتحصيل العلم والثقافة .

وأصبح الكتاب صعب النال ولا يمكن شراؤه من قبل أصحاب  
الدخل المحدود ، خاصة مع هبوط العملة اللبنانية وانهارها  
الشديد . أضف إلى ذلك صعوبة النزول إلى بيروت للتزود بالكتب  
وغيرها من الحاجيات ، بسبب الحالة الأمنية المتوترة يومياً بفعل  
القتال والتفجير والصراعات الداخلية .

أدت العوامل السابق ذكرها إلى إقبال المواطنين من متقنين  
وجامعين وموظفين وعاديين على المكتبات العامة المنتشرة في المناطق  
اللبنانية البعيدة عن العاصمة بيروت ، يطالعون فيها ما صعب  
عليهم شراؤه ، فترى في المكتبة الباحث عن مراجع قيمة ، إلى  
جانب شخص يقرأ مجلة رياضية أو فنية ، وبقربه شخص يطالع  
جريدة يومية لا يملك لمن شراها .

وخير مثال على نجاح مثل هذه الجهود يتمثل في المكتبة الوطنية ،  
الواقعة في بلدة بعقلين في جبال الشوف الواقعة جنوب شرقى  
بيروت ، والتي تم تدشينها في ١٣ من شهر آذار (مارس) عام ١٩٨٧  
بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاده الزعيم الراحل كمال جنبلاط ،  
الذي أنشئت في منطقة الشوف عام ١٩٧٧ ، والذي كان الكتاب يمثل  
المرتبة الأساسية والأبرز في حياته وفكره . وهذه المكتبة رغم حداثة  
ومحدودية محتوياتها ، أخذت تتحول بسرعة إلى موئل للباحثين  
وطالبي الثقافة والعلوم ، في زمن تتداعى فيه القيم وتلاشى وسط  
أنواء الجهل والحرب والدمار .

ومبنى المكتبة الوطنية في بلدة بعقلين شيد زمن المتصرفين  
العثمانيين ، وعرف باسم سراي بعقلين لفترة طويلة من الزمن .  
لكن خلال الحرب الأخيرة تعرض هذا المبنى للنقص الشديد ،  
فأصيب بعدة قذائف أدت إلى انهيار قسم كبير منه . وقد أجريت  
للمبنى عملية ترميم جذرية واسعة ، بحيث أزيل ما فيه من مقرر  
لأمن الداخل وسجن يعتبر من أقدم سجون لبنان وأشدّها ظمناً  
وتعسفاً ، خلال الاحتلال العثماني لجبل لبنان ، بالإضافة إلى مقر  
للبلدية ودائرة للتربية الوطنية . كل هذه المكاتب الغيت وقامت  
بمكانها مكتبة وطنية كبيرة تزخر بالكتب التي قدرت بما يزيد عن ٢٥  
ألف عنوان ، بالإضافة إلى عدد لا بأس به من الدوريات التي  
يصعب تقدير عددها ، بسبب القطع القسري الحاصل الذي فرضته  
الحالة الأمنية بين المناطق والعاصمة .

بالإضافة إلى ذلك تحتوي المكتبة على عدد جيد من التسجيلات  
الصوتية والمرئية التي يدور معظمها حول تاريخ المسلمين الدروز في  
لبنان وسوريا وفلسطين المحتلة ، وشخصية سلطان باشا الأعرش  
قائد الثورة السورية لعام ١٩٢٥ ، التي تحولت إلى ثورة وطنية أدت  
إلى هزيمة القوات الفرنسية واستقلال سورية . وتحتوي المكتبة على  
المجموعة الكاملة لمؤلفات الزعيم الراحل كمال جنبلاط وعددها  
٢٦ كتاباً في الفكر السياسي والفلسفة والدين ، كما تحتوي على  
التسجيلات الصوتية والمرئية الكاملة للزعيم العربي الرئيس جمال

## المراجع :

- ١ - الأخرس ، محمود والمكتبة العربية الوطنية ، شؤون عربية ، مع ١١ ، يناير ١٩٨٢ ، ص من : ١٩١ - ١٩٩ .
- ٢ - زين ، الياس وزمة الكتاب في الوطن العربي . شؤون عربية ، مع ١١ ، يناير ١٩٨٢ ، ص من : ١٥٣ - ١٦٤ .
- ٣ - الجمهورية اللبنانية : تدهور نقدي - اقتصادي - اجتماعي ، الاقتصاد والأعمال ، عدد ١٠٢ ، عام ١٩٨٨ ، ص من : ٣٦ - ٣٧ .
- ٤ - النهار العربي والدولي ، عدد ٢٤٧ ، عام ١٩٨٥ ، ملحق صور منطقة الأسواق التجارية .
- ٥ - الاقتصاد اللبناني والعربي ، عدد ٣٦٣ ، عام ١٩٨٤ ، جدول صادرات لبنان من الورق ومصنوعاته .
- ٦ - النهار العربي والدولي ، مرجع سابق .
- ٧ - Steele, Colin. major libraries of world: A selective guide. london: Bowker, 1976, pp. 260 - 262.
- ٨ - Ala world encyclopedia of libraries and information services. chicago: Ala, 1980, pp. 310 - 311.
- ٩ - اللبنانيون يتكيفون مع الفلاء ، الجواث ، عدد ١٥٧٤ ، يناير ١٩٨٧ ، ص ٣٦ .

### عزيزي القارئ

نتم الهيئة بنشر فروعها في جميع أنحاء محافظات مصر بحث يكون الكتاب في متناول كل مواطن وإلى جانب ذلك فلهيئة وكلاهما وفروعها المنتشرة في دول العالم العربي

أحدث الكتب العربية في شتى أروع المعرفة  
أكبر المراجع العلمية المتخصصة العربية والأجنبية  
أحدث ما أنتجته دور النشر العالمية  
زيارة لفروعنا تحقق لك ما تريد .



الهيئة المصرية العامة للمكتبات  
كورنيش النيل - بولاق - القاهرة

الهيئة المصرية العامة للمكتبات  
كورنيش النيل - بولاق - القاهرة  
تلكس جيبو : UN. ٩٣٩٣٢ -  
٧٧٥٦٩٤ - ٧٧٥٠٠٠

مكتبات وفروع الهيئة

# مدافع آية الله

## عرض وتحليل : د. ابراهيم الدسوقي شتا

والسطحية ولحقاق وجرة على الدين ، أجل على الذين فعن كان يظن أنه سوف يأتي اليوم الذي يلبس فيه محمد حسين هيكل عمامة هيكلية ويحاضرننا عن الإسلام وفرقه ومذاهبه ، عما يفر له بعدها جرأته على التاريخ ، ولعل جيلنا لم يس له بعد مواقف « الصريحة » ، ولم تحجها عنه فترة اعتقال لم تزد عن ثلاثة شهور خرج منها بطلاً مغواراً . علينا أن نستمع إليه ونقرأه ونحن نتسائل طرباً ، وعلينا أن نسمع له بأن يخرج المغن من قبره ، ويعود بنا إلى عهد لازلنا نلحق جراحنا منه ، ويستخدم مجموعة « عقد النفسية » في معالجة موضوع ثورة إيران الإسلامية ، فلماذا لا نواجه في النهاية مدافع آية الله ، بل نواجه مدافع هيكل الفتاة بكل عقل يحترم نفسه . . . وبالرغم من أن الكتب يحاول أن يقدم لكتابه بمقدمة « أكاديمية » ، فيذكر أن دراسته « وثائقية » ، إلا أننا نتفاجأ بأنه لم يقدم بتوثيقها ، إذ لا يكفي أن يقول كاتب أنه اطلع على كذا وكذا وكيت وكيت لكن تكون دراسته وثائقية بل عليه أن يقدم لنا على الأقل صوراً من وثائقه ، فالأمر عند الأستاذ هيكل لا يعدو ترجمة فجعة ، فمن بداية الكتاب أي مقدمته تأخذ بخلافنا هذه الترجسية فلا نجد منها لكائكا ، فهو السبب الوحيد لعودة العلاقة بين مصر وإيران سنة ٧٠ ، وهو الوحيد من بين صحفيي العالم الذي قابل الإمام في باريس بدعوة منه ، أي أن الإمام سمع بوجوده في باريس فدعا والحمد لله أنه لم يقتل توسل إليه « لقادات الامام مع الصحفيين في باريس مطبوعة في ثلاثة مجلدات ، وهو الذي قضى يوماً كاملاً مع الامام في قم يما حردته إلى إيران لم يعد الامام إلى قم إلا بعد فترة من عودته إلى إيران » ورئيس الوزراء بازرجان كان كرتيما معه لدرجة أنه سمح له بالاطلاع على مذكراته الشخصية « لا يوجد في الكتاب ما يوسى بأن هيكل يعرف الفارسية » وابراهيم يزدي نتج له خزائنه وسمح له

الكتاب محاولة صحفية عاجلة تحاول أن تقترب من أهم أحداث القرن العشرين على المستوى الإسلامي والعالمي ، ولا نكاد نختلف عن غيرها من المحاولات المتجولة بالرغم من التفریط الذي يقدمه ناشر الكتاب ليجرد أن كاتبه هو محمد حسين هيكل ، وكأنه ينبغي أن يوضع اسم محمد حسين هيكل على غلاف كتاب لكي يكون دليلاً على صدقه وعلى أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وقد سبقت الكتاب دعابة واسعة ، وعمول كما تعامل واردات الغرب لأنه كتب أولاً بالانجليزية ثم ترجم إلى العربية وإن ضن الكاتب على المترجمين بشرف ذكر اسميهما على الغلاف ، وشحن الناس بسيل من الدعاية عن الكتاب حبس الرقابة وكأنه الكتاب الوحيد الذي حاق به هذا الظلم ، أو الكتاب الوحيد الذي يحال بينه وبين الانتشار ، فالسيد هيكل معظوظ ومقبل حقاً فقد كتب لكتابه من الانتشار حتى قيل أن يقرأ ما كتب له ، بحيث أنه يوم أن فلتت الكتاب من الرقابة وهو لا محالة مفلت ، لن يجد قارئ الجلالة لكي يتسائل حتى يبين وبين نفسه عما في الكتاب من الخطأ والخط والتفنج

بالأخلاق على وثاقته الهامة جداً بشأن نظام الشاه - المقدمة ص ١٩ - ٢٠ ، كل المعلومات التي وردت في الكتاب الذي بين أيدينا عن الشاه والسياسات وردت أضعافها في كتب أخرى أوربية سابقة على هيكل منها كتاب فر هوليداي : إيران : التقدم والديكتاتورية ، وفرد هوليدان المذكور في مقدمة الكتاب كقارئ للنسخة الانجليزية قبل نشرها ومع ذلك لم يذكره كمرجع في الكتاب ، ولا يملك هيكل دليلاً وحيداً يقدمه على اطلاع على هذه الوثائق . هذه المقدمة في حد ذاتها والتي يذكر الكاتب في نهايتها أنه كان أحد القوى التي اشتركت في مباحثات إطلاق الرهائن والتي جعلته يقص الرواية أو « الدراما والحكاية » بمصطلحه انطلاقاً من هذه المشكلة كفيلاً بصرف أي قارئ متخصص يحترم عقله عن قراءتها اللهم إلا إذا تدرع بصبر أكاديمي يمكن المرء من قراءة أشد الرسائل سقوطاً وأوراق اجابة أشد الطلاب جهلاً ، لتضرب صفحاً عن فصل الرهائن ، لشي إلا أن الرواية الكاملة لا تزدع من مصادرهما بعد ، إلا أن ما يستوقفتنا في هذا الفصل تلك الترويج للناصرية التي لا يزال هيكل يعيش أحلامها التي دبرها لنا ثم صدفها هو ، نعم : حتى ثورة إيران الإسلامية يريد هيكل أن يجعل لعبد الناصر دوراً فيها ، وعندما يتحدث عن لقائه بالطلبة المحتلين للسفارة يقول بالحرف الواحد : « وكما كانت دهشة حينما طلبني بالتلفون أحدهم بعد أن وصلت إلى طهران وأخبرني أنهم قرأوا في إحدى الصحف عن وصولي ، وأهم يعرفون مدى صداقتي لعبد الناصر ويودون مقابلاتي » ( ص ٣٤ ) أي أن الذي ذهب إلى طهران طالباً جاهلاً مطلوباً ، ويسخر منهما من جهل الطلبة الذين لا يعرفون الكائنات ، ثم يسخر منهم ثانية لحماستهم الشديد وفخرهم بأنهم وضعوا الأمر باليمن في حجمهم الحقيقي وأنه اضطر أسفاً للاختلاف معهم « لأننا في مصر أثناء حرب السويس هزمت امبراطوريتين قويتين » ( ص ٣٩ ) على الطلاب الثوريين إذن أن يخففوا من غلواتهم ويتذكروا عبد الناصر بطل كل المصور ومعلم امبراطوريات لكي يعرفوا ، حجمهم ولكن يفتقوا في « أماكنهم » .

فإذا تركنا فصل الرهائن بخبره وشره ، وبلغنا الفصل التاريخي وجدنا الأستاذ يقدم لنا الجذور التاريخية للثورة مبتدئاً بحكم ناصر الدين شاه - الذي يسميه نصر الدين شاه و ٩٠ ٪ من الأسماء المذكورة في الكتاب المذكورة خطأ ولا تدرى أي كتاب من كتب تاريخ إيران في اللغات الأوربية قدم للأستاذ هذا الكم الهائل من الأخطاء ، فالحركة الإسلامية أقدم بكثير من عهد ناصر الدين شاه ، بل إن ناصر الدين شاه دفع حياته لتجذير الشعور الإسلامي ، غير الكاتب مروراً عابراً على حركة ميرزا الشيرازي مع أنها مواجهة إسلامية حادة مع السلطة ، ومهيأة للثورة الدستورية ( ١٩٠٦ - ١٩١١ ) التي تعتبر قمة المواجهة ، ولو أن الأستاذ تنازل وقرأ كتاباً واحداً حتى كتاب هوليداي الذي شكره في مقدمته لما ارتكب كل هذه الأخطاء ، ولعلم أن الذي وافق على منح الدستور هو مظفر الدين شاه ، وأن الذي ضرب المجلس النيابي بالقتال هو

ابنه محمد علي شاه وليس هو نفسه ، ولعلم أن البريطانيين لم يشجعوا الحركة الدستورية بل شجعوا جناحاً واحداً منها هو الجناح القوي ضد الجناح الديني ثم ألبوا عليها قاتيل البخيتاري والشمساني ، ولعلم أن محاولات القمع أدت إلى مواجهة مسلحة بين الحكومة والشعب وإلى زحف الثوار من تبريز على طهران بقيادة ستارخان وباقرخان مما أدى إلى هروب محمد شاه قاجار ، كل هذه الأحداث لا ترد في الكتاب الذي يوزع للثورة ويبحث عن جذورها ، أما بريطانيا التي أبدت الثورة الدستورية فهي التي رفعت رضا خان إلى السلطة بعد انقلاب عسكري ، لكن يبدو أن الأستاذ يملك حساسية خاصة تمنعه عن الحديث عن الانقلابات العسكرية المدعومة بقوى أجنبية ، وبدلاً من أن يقدم لنا هذا الذي لا يخلو منه كتاب عن تاصيل الثورة يتحفنا بالحديث عن زواج محمد رضا بفوزية وينتهي الفصل الذي أرخ فيه لقرن من الزمان على وجه التقريب ، فلفاً أضاف إلى معلوماتنا ؟ لا ندرى .

في الفصل الثالث : النشر وجمع ، يسمى ثورة إيران الإسلامية ، أزمة سياسية هزت العالم بضعف ويرى أنها بدأت من رضا خان وتولى محمد رضا ثم حركة مصدق ، وبدلاً من أن يتحدث هيكل عن التيارات التي ظهرت في إيران الأربعينات ، يتحدثنا عن تاريخ التنسل الأمريكي إلى إيران ، ويرى أن الإيرانيين لم يكونوا متلهفين على رحيل القوات الأمريكية من طهران بعد الحرب ( ص ٦٠ ) ، وكأنه من المؤمنين بأن الشاه يعني الإيرانيين ، ويتجاهل أنه كانت هناك قوى أخرى من حزب توده لا تتعجل رحيل الروس وأن الجبهة الوطنية لا يمكن لها أي دور آنذاك فهي لم تظهر إلا في أواخر الأربعينات ، ويتحدث عن حركة بشعوري ، الذي يسميه يشاري « أي حركة انفصال أذربيجان الإيرانية بقيادة حقة من الشيوعيين كانوا أعضاء في حزب توده ، يتحدثنا عن قمع الشاه المظفر لها ، والشاه المظفر لم يقمع شيئاً ، فقد كانت حركة الانفصال تحت حماية الروس ، وعندما قبض الروس النمن من الحكومة الإيرانية منتزلاً في غلار الشمال انسحبوا وسحبوا حابيتهم ودخل الجيش الشاهنشاهي أذربيجان ليلجم جماعة من العزل وهذا هو كل ما في الأمر ، ومفهوم بالطبع لماذا لا يقترع هيكل من الدور الروسي في إيران ابتداء من الهجوم على تبريز واهدام قادتها من المسلمين إبان الحركة الدستورية إلى قصف مشهد والقتال في نهايتها ، إلى التناقص فيما بعد عن ضرب مصدق وهم يعلمون بالأمور ، بينما يتصل حزب توده بأنه لم يتدخل « لأن الأمراء لم تعمل من فوق » .

ويتحدث هيكل بعدها عن أزمة مصدق على أساس أنها « الثورة الأولى » ، ولعله اعتبرها كذلك لأنها تربط عنه شخصياً بذكريات عزيزة عن أول كتاب له وهو « إيران فوق بركان » ، وكالمصادة يتحدث عن أزمة مصدق من مدخل أمريكي متناسب تماماً للحديث عن القوى المشتركة فيها في إطارها التالي آنذاك : الشاه الذي كان يريد أن يكون صاحب دور معتمد على الأميركيين وحزب توده الشيوعي ثم الجبهة الوطنية التي انطلقت من اخفاق توده جاهرياً

ما يزيد عن عشر سنوات ، من ٥٣ - إلى ٦٣ ، لكي يتحدث عن دور قم في الفصل التالي .

يتحدث الكاتب في الفصل السادس عن الأساس الديني للثورة ، فيحدثنا عن التشيع الصفوي ، المرفوض من قادة الثورة أنفسهم ، ويجاهرتنا هيكل عن الدين ، ولو أنه كان يجترم عقليته القارية العربي فضلاً عن دينه وعقيدته لأعاد كتابة هذا الفصل في النسخة العربية فهو مكتوب للأوربيين ، بل إن هناك من الأوربيين من يتحدثون عن الإسلام باحترام أكثر من السيد هيكل نفسه ، فهو يتحدث عن الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويرد اختياره خليفة لرسول الله ﷺ ، بأنه والد عائشة الزوجة المفضلة للنبي (ص ١٠٣) . ويرى أن السبب في الردة أن المرتدين ارتدوا لوفاء النبي ، لأنهم كانوا يرون أنه خالده لا يموت ، وعن خلافة عمر رضي الله عنه بأن علياً رضي الله عنه ، أفلت النجاح في المنافسة منه ، وبمثل هذا التسطيع المزري من كاتب يعتبره الغرب مسلماً يتحدث عن ظهور التشيع ، ثم ولا كلمة واحدة عما لحق التشيع من تطور ، وعندما يربط بين الحسين في وجدان الشيعة والمسيح في وجدان المسيحيين لا يفعل أكثر من تكرار الأكاذيب المستشرقين وتحريجاتهم دون أن يدرك أن هذا التفسير مرفوض من الشيعة أنفسهم .

في الفصل السابع يتحدث هيكل عن دور قم ، ويرى أن انطلاقة قم هي من هزيمة آية الله كاشاني ، وآية الله كاشاني لم يزم بل خدع وانتهى أمره ، وبعده هيكل فيحاول الربط بين الامام الخميني وعبد الناصر ، ويجعل الثورة الإسلامية في إيران مدينة للناصرية بمائة وخمسين ألف دولار أرسلها إلى الامام في مناهة فرقتها ، حتى كانت بداية الامام ؟ لا يجربنا الكاتب لنمر على هذا أيضاً ذكره في هيكل أن بداية الامام في مواجهة نظام الشاه كانت في خريف سنة ٦١ ولم يقعد عن المواجهة والنضال حتى اندلاع ثورة يونيو ٦٣ التي يقدها هيكل تقدماً شاهنشاهي ويذكر أن ضحاياها لم يزيدوا عن مائة قتيل في حين أن الرقم الحقيقي أدفع بعدها من قبل السلطات الشاهنشاهية وبلغ خمسة عشر ألف قتيل ، ثم يتجاهل هيكل أو يجعل الأحداث حتى أكتوبر ٦٤ حين نفى الامام الخميني من إيران ، بل يتحدث بما يوحى أنه نفى بعد اندلاع ثورة ٦٣ بثلاثة أيام ، وتخلط الأحداث على صانع الأحداث فيذكر أن حتمل منصور رئيس الوزراء قد اغتيل بعد نفى الامام بثلاثة أيام في حين أن حتمل منصور لم يقتل إلا في يناير ٦٥ أي بعد أحداث قم بعام ونصف .

وفي الفصل الثامن والتاسع يتحدث الكاتب عن حكم الشاه المطلق ، ويلخص كل ما قام به الشاه من مصائب وتفتتين : الأولى حفلة التتويج دون أن يظن إلى المعاني الكامنة خلفها ، والثانية : قيام الشاه بدور شرطي المنطقة دون أن يظن وهو العالم بأنحيا والمطلع على الأسرار أن الشاه لم يقم بدور شرطي المنطقة بل أوهم بذلك استنزاف بترول إيران في صفقات سلاح أمريكية ولتخويف الشايخ لكي يهرعوا إلى أمريكا طالبين الحماية وهي لعبة لا تزال

وحركياً ، ويركز هيكل على جماعة فداييان اسلام ، وهي لم تكن على علاقة ما بالجبهة الوطنية ولم تكن فرعاً منها ، ويذكر هيكل من ضحاياها « كسروي » الذي « كان يعمل معاصياً وصحفيًا » ص ٧٩ ، ولا يعلم بالطبع أن كسروي كان من الدعاة إلى عودة إيران إلى ماضيه قبل الإسلام وتنقية اللغة الفارسية من اللغة العربية وكتابة الفارسية بالحروف اللاتينية وكان مشهوراً بمعداته الشديدة للإسلام بحيث خلا كتابه الكبير عن الثورة الدستورية من الحديث عن دور القوى الإسلامية فيها خلواً تماماً ، ويتحدث عن دور آية الله كاشاني دون أن يمي دوره في حركة مصدق حتى إذا رفعت الحركة جماهيرياً شاع بأن استقطبه الشاه قد استقطبه بكل سهولة بعد أن خوفه من الشيوعية وجعل منه أداة لضرب مصدق ، وهو ما لم يحدث ، ويظل هيكل أسيراً لكتابه الأول عن حركة مصدق بالرغم مما وقع في يده من وثائق ، بل بالرغم مما صدر عن الحركة من كتب خلال هذه الفترة الطويلة ، فيكر معلوماته الخاطئة عن تاريخ الحركة الشيوعية في إيران ، ويرى أن مؤسسها هو الدكتور ايراني ، في حين أن اسمه الدكتور آران وهو ليس مؤسسها ، بل واكب ظهور الشيوعية في إيران ظهورها في روسيا القيصرية نفسها وأقطاب توده و اسكندري وسلطانوف والاموت ، كان لهم دورهم في الحركة الدستورية وفي ثور كوشك خان وعبد خياني بعدها ، ولكن ماذا نقول لكاتب يدور حول معلومات خاطئة طيلة أربعين عاماً لأنه لا يرى لنفسه مصدراً سوى نفسه ؟ على كل حال ، سقط مصدق بالاختراعات الأمريكية والأموال الأمريكية ومظاهرات رصاص حتى الدعارة في طهران وسكوت وتواطؤ مريب من توده نشرت تفصيلاته وهي تحت يد كل من يريد أن يراها ، لكن هيكل وهو يتحدث عن الثورة الإسلامية لا يريد أن يقترب من كل ما يشتم أن للشيوعية الدولية دوراً فيه ، ولا يتركتنا في هذا الفصل دون أن يربط الأحداث بعبد الناصر والقومية العربية ناسياً - أو لعله ظن القراء جميعاً من الجهلاء - أن عبد الناصر لم يكن قد ظهر على سطح الأحداث وقتها ولم يكن هناك حتى حديث نفس عن القومية العربية بحيث يستحق الأمر أن يقول : « وظهر عبد الناصر كفاقد ورمز للقومية العربية ؛ (ص ٨٦) وماذا في هذا ليس فيلسوفها هو لورنس ؟ ولا بين المورخ الحفيص بتابعة تاريخ مصدق فيذكر أنه قضى في السجن خمس سنوات ثم خرج فمات ، في حين أن مصدق عاش في قرينه حتى وفاته سنة ١٩٦٥ أي بعد سقوطه بثاني عشر عاماً .

يحدثنا المؤلف في الفصل الخامس وهو لا يزيد عن عشر صفحات ٩٠ - ١٠٠ ، عن سياسات الشاه ، وكتاب عن ثورة إيران أو يريد أن يكون كذلك لا بد وأن يخصص لسياسات الشاه ما هو أكثر من هذا الحجم ، لكن هيكل لا يريد أن يقترب من الشاه وسياساته الاقتصادية وما صاحبها من انبهار اجتماعي ، ولم تغفر منه تصفيات الشاه في السياسيين وقادة الجيش بأكثر من سطرين ، وهكذا يعبر بنا الكاتب في عشر صفحات مصائب الشاه وكوارثه خلال

هيكمل ابن الثقافة الغربية من خروج مقال كبير عن كل ثروته لكي يصبح حراً والتحرر من «الثروة» أمر وارد في التراث الإسلامي الصوفي لكن هيكمل لم يفهمه نسخر منه .

ما هو تصور هيكمل لأبعاد شخصية الاسام آية الله الحسيني ؟ ولننصرب صفحاً عن تاريخ حياة الامام الذي رواه لنا هيكمل ، ولننصرب صفحاً عن الأساطير التي يقدمها هيكمل على أنها صاحبت زواجه وعن الأحلام وما يشبه ذلك فإن هيكمل يظن أنه يهر الغرب بهذه «الحواديت» لكنه يجرد الاسام من أبعاد شخصيته الثورية ويقدمه كأسطورة إن أعجبت السذج من مرديته فانها تظعن أبعاد الشخصية في الصميم .- وجئنا يتحدث هيكمل عن التخلية والتخلية على أنها من غزرات الامام يدي جهلاً مدقماً بالتراث الإسلامي الصوفي فيها دعائمان من دعائم الطريق الصوفي وكل ما قلته الامام أنه نقلها إلى ميدان السياسة والانضال ، وينقل حديثاً نبوياً كريماً على أنه من أقوال الامام (ص ١٨٢) (ولست هذه هي أعظم سقطة كما سئري ، ويذكر هيكمل على مسألة جهل الامام أو جهل الفقهاء عموماً بالأمور الاقتصادية ، ولعلنا نعلمه لأنه لم يقرأ أبحاثاً مظهرى وطلقاتان وغيرهما عن الاقتصاد الإسلامي . نراه أيضاً لم يقرأ أحمد باقر الصدر ، أم أنه مشغول فقط بتجسيد البعث ؟ ثم يدخل هيكمل في الحديث عن قضية فصل الدين عن السياسة بتوع من «الفهم» ، والايحاء السافر بل ولا يعوى فيذكر أن الامام روى له أمر من الأمور أثناء نقاشه معه ويبدأ بقوله (ويصدق الحسيني) (ص ١٨٣) . وهذه المعلومة التي دعي هو ، أنه خص بها واردة في كتاب عن حياة الامام صدر قبل قيام الثورة بأعوام ، ويظن هيكمل آراء الامام متعجبة منهشاً ، وليس هذا كله إلا لأن الكتاب يكتب عن الحسيني بنفس الطريقة التي يكتب بها عن عبد الناصر وتينو وغيرهما من الشخصيات التي اعتاد على التعامل معها ، وبأد إلى تأليف كتابه دون أن ينسج بثقافة إسلامية تمكته من ربط الرجل بترائه ، ودون معرفة بايران تمكته من ربط الرجل ببيته ، وتقدم إلى عمل ليس عمله فلم يوتو حتى الأحداث التي يتحدث عنها ولم يعيظ أساء الشخصيات ولم يعم حتى بالثبث من التواريخ ويغتم الفصل بأن يذكر أن الابن الأكبر للامام « قد سقط في كمين أعداءه له السافاك وقتل ، وذلك في سبتمبر ٧٧ ، وصحة الإسلام مصطفى الحسيني لم يقتل في كمين بل مات فجأةً ميتة مشكوكاً في أمرها بعد زيارة اثنين من الغرباء له ولم يكن فلك في سبتمبر بل في ٢٣ أكتوبر ٧٧ .

والفصل الثالث عشر من كتاب المدافع تحت عنوان «مواجهة الجيش» فكان هيكلاً بدأ الحديث عن أحداث الثورة بما كان ينبغي أن ينتهي به ، ثم يعود فيحدث عن بداية الانفجار ، وهنا يسقط خطأً بشع ، فقد أصبح من معلوم أقل الصنفين بعدا عن السلطة ومصادر المعلومات وليس لهم ما لهيكل من دالة على الرؤساء وصدقات مع الزعماء أن أحداث الثورة بدأت بعد مقال نشر في جريدة «اطلاعات» في ٧ يناير سنة ١٩٧٨ يذم آية الله الحسيني ويصفه بأنه

تجربى على قدم وساق . ويبني بقية الفصل على حديث ودى كان قد دار بين الشاه والمؤلف وعاباً أن نصراني أن كل ما قاله الشاه لهيكل صحيح ، لكن : أين شعب إيران في شباب هيكمل ؟ أين قمعه وسحقه وتجويمه ونحو شخصيته ؟ أين عصر الذهب وملوك الممولات وأمراء الميريين وأميرات « اللبل » ؟ كل هذا كان من الممكن فيمكن أن يتحدث دون لو . يمكن قصيدة من الكتاب التاريخ لنفسه والترويج للناصرية دون أدنى مناسبة تستدعي الحديث عنها في الكتاب ، فلو كان ناصر حياً يرضى بعد الثورة الإسلامية لعادها ، وإذا كان قد اتصل بالحسيني في منفاه فليس حياً فيه أو في الإسلام بل مجرد كراهية في الشاه ، وهكذا ودون تهديد نبيد أنفسنا أمام الحديث عن الثورة في كتاب هيكمل وكأنه لم يكن فيها خمسة وعشرون عاماً من القمع والضلال الذي كان يبلغ درجة قتال الشوارع في بعض الأحيان .

إن يبدأ الكاتب الحديث عن الثورة في الفصل العاشر ، ويتحدث عن بعض مظاهر الفساد وعن السافاك والجنرال نصيري ، يذكره باسم ناصري ولعله الموضوع الوحيد في الكتاب الذي تذكر فيه الناصرية في عملها وان لم يقصد ، وفي الفصل الحادى عشر يبدأ الحديث عن انبثات الإسلام ، فبرى أن هزيمة بونيه ٦٧ كانت السبب ، بالرغم من تمكن عبد الناصر من البقاء في الحكم دون أن تتناقص شهيته (ص ١٦٧) ولا تعليق ، فيعبر أنواع الوقاحة لا يمكن التعليق عليها إلا بالصمت ، لكننا لا نملك إلا تسأل : ما دخل هذا بثورة إيران الإسلامية ؟ أن الإسلام لم يقف عن الساحة فقط في إيران حتى « ينبت » ، كما أن هناك فرقاً بالثبات بين الجاهل الأعلى المودى والمجتمعات الإسلامية وبين الهيئة الدينية في إيران ، ويتحدث هيكمل عن فيلسوف الثورة الدكتور علي شريعني فلا يذكر من أعماله إلا كتباً واحداً « ضمن مائة وعشرين كتاباً » يكاد يكون أبعد أعماله عن روح الثورة ، ثم لا يلبث بعداً أن يعود إلى إله الذي ظل عليه عاكفاً فيحدثنا عن « شرعية » وحكم عبد الناصر التي « نعرفها جيداً » قائلاً إنها تستند على إنجازاته (ص ١٧٤) . ويألفها من إنجازات ، وفي هذا المضمون يتحدث عن شرعية كل الحكام العرب « نراه يسخر منا ؟ » وكل هذا لكي يخلص إلى فكرة جديدة به حقا وربط تفكيره وهي أن شرعية الحكم في إيران الإسلام قائمة على وجود الحسيني شخصه ، وبعدها يجلها حلال ، نفس منطق الذين كانوا يتراهون على حياة الامام ثم قبرا وبقى هو ، وهكذا يتحدث هيكمل كأن حكماً قد حل مكان حكم ، وكأنه لم يقم ثورة جذرية ، وكأنما عز عليه أن يكتب عن ثورة إسلامية فأخذ يسد سمع فيها يظنه هو ويظنه الآخرون دساً ، ففى الصفحة التالية مباشرة يوحى بأن ثورة رجال الدين « وهي ليست ثورة رجال دين ، لم تقم إلا لأن دخولهم قد قلت لانتقال الثقل الاقتصادي من السوق التقليدى إلى الشركات الأجنبية ، وهي ليست فكرته بل فكرة الخواجة اليسارى هوليداي الذي اعتبر الحسيني المقام أحد زعماء السوق ، ما رآه هو أن في دخل الخوزة المعلمة لم يقل قبيل الثورة بل الزداد ، ويسخر

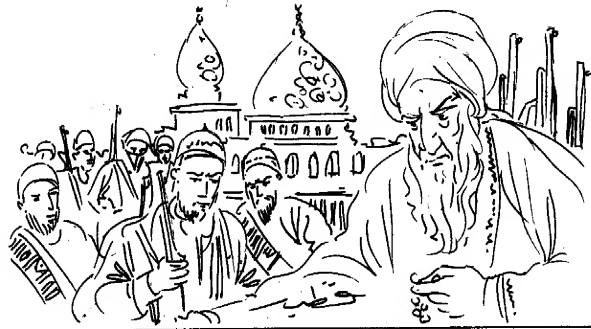
رومانس حاتم، ثم يطلب بأن يقتل الاجهاض لكي تلحق ايران  
بركب الدنيا، لماذا كتب هيكلم؟ كتب بالحرف الواحد، في  
نوفمبر سنة ٧٧ قلم فارهاد سمودي ويقصد فرهاد سمودي -  
رئيس جريدة اطلاعات اليومية الإيرانية مقالاً عدوانياً يتضمن  
هجوماً شخصياً على الحميدي ويتهمة بالفساد والشذوذ الجنسي وما  
إلى ذلك (ص ١٩١) لماذا يريد هيكلم أن يوحى؟ ومن أين استقى  
هذه المعلومات؟ لا ندري وهكذا فإن مؤرخ الثورة الإيرانية الغد  
الذي أتبع له ما لم ينتج لغيره من وثائق وأسانيدهم والذي يملك هيئة  
كاملة بمجهزة بأحدث أجهزة المعلومات عندما أراد أن يربط مواقف  
نفسه «الدrama» كما يسميها، فماذا به في المقدمة كتابه، بل ذكر هذه  
المواقف منفصلة ومبنورة، فإذا به في الفصل التالي مباشرة يتحدث  
عن سقوط الشاه، وهكذا، متجاهلاً أن بين ٨ يناير سنة ٧٨/ حيث  
انفجرت الأحداث و١٦ يناير سنة ٧٩ حيث غادر الشاه ايران عاملاً  
كاملاً من الأحداث اليومية والصدام والصراع بكافة مستوياته  
وحكومات نسقط وحكومات تغي، ومضامين وتضحيات  
وشرايات وشهداء... إلى آخره، ما كان كفيلاً بتقديم ملحة  
حقيقية وليس دراما مقنونة كما يقول هيكلم هذا إذا كان قد أحس  
بالعظمة الحقيقية للثورة كما ادعى في مقدمة كتابه، لكن يبدو أنه  
أحس بالذبح فناء وظل تائه حتى أمسك بالقلم فناء قلمه... أم  
تراه كان يقصد تقديم الثورة بهذه الطريقة المزيفة؟ أم لعله أراد  
نبرة الشاه، المسكين، الذي طرد من ايران دون ذنب أو جريئة  
إلادامة مائة ألف ايران في عتقه وبضع عشرات من المليارات من  
عرق الشعب الايران وجوعه وسواد أيامه في خزائن العالم باسمه؟  
أم ترى هيكلم يعتبر أن التاريخ لا يصنع في الشوارع والمساجد  
وأخارات بل تصنع أروقة المخابرات العالية والذهابز المشوهة  
للسفارات؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك كيف نفسر بعض الحزبيات  
التي ساقها فيما تلى ذلك من فصول الكتاب؟ فكل كفض الشعب  
الايران في رأيه مظاهرات دون أن يذكر أن هذه المظاهرات كانت  
تواجه بالقمع والابادة، وإذا ذكر ضحايا ذكر أرقاماً دون تلك  
الأرقام التي كانت تذكرها السلطات الشاهنشاهية، ويتحدث عن  
أوبسى - ويذكره باسم عويسى - حاكم طهران العسكري الجلال  
كعلاك الرحة الذي يجد نفسه مكتوف الأيدي لأنه لا يريد أن  
يستخدم القوة، أما الجمعة السوداء ومذبحتها التي وصفها شهود  
عيان من الصحفيين الأوربيين وسقط فيها ما يقرب من خمسة آلاف  
شهيد فيذكر أن الرقم الذي ذكرته المصادر الحكومية لا يزيد عن المائة  
بينما ذكرت المعارضة أنها بالألاف (ص ٢٠٤) تراه لم يطلع على  
مقالات الصحفيين الأجانب بالفعل أم أنه لا يأخذ الأخبار إلا من  
أفواه الملوك فحسب؟ أما أزهارى - ويذكره باسم أزهرى - رئيس  
الحكومة العسكرية فهو يرى لم يفعل شيئاً، كل ما فعله أنه ذهب  
إلى الشاه يشكو إليه من السياسة التحريرية التي يتهجها  
(ص ٢١٦)، أما اضرب الصحفيين الذي استمر ٦٢ يوماً فلم  
يذكر عنه هيكلم الصحفي سطرأ واحداً مع أنه كان من أهم أبعاد

الثورة، تاهيك عن اضرب عمال البترول وأبعاده، وتبلغ المهزلة  
قمتها عندما ينقل عن سولييفان عن أزهارى، تراثاً تصديق حديثاً هذا  
سبته، أن السيد أزهارى قال لسولييفان السفير الأمريكى، هذا  
البلد لن تاح له الفرصة للقاء، فحين لا يسمح لنا باستخدام القوة  
كما نشاء (ص ٢١٢) ولا نلح إلا أن نقول: لا حول ولا قوة  
إلا بالله... وهكذا نقاباً بغياب الثورة عن كتاب هيكلم  
الذى يتحدث عن الثورة، وبعدها أيضاً نقاباً بغياب الشاه ويطعته  
ويصيح بغيبة الكتاب حديثاً عن محاولات أمريكا التفاهم مع القوى  
الثورية، ومن المروع لكل طين هيكلم؟ بازرجان... أجل،  
ويذكره بأنه صاحب دفاع في محاكمة سنة ٦٦ بنشر ومع ذلك انتشر  
في ايران، ما رأيته في أن المحاكمة كانت سنة ٦٣ وأن الدفاع مشهور  
وموجود قبل الثورة، ولنا أن تصديق أن بازرجان كان يتباحث مع  
الأمريكان لايجاد مخرج من الأزمة، وهكذا يسقط هيكلم في التيه لأنه  
لم يحسك بالحيط الرئيسي وهو خط الحركة الإسلامية والشعبية،  
وأراد أن يوحى بأن الثورة الإسلامية في ايران قد طبخت في أروقة  
القصور والسفارات والبيت الأبيض والكرملين أيضاً، وهذا ما  
أصاب كتابه في مقتل، بدلاً من أن يحدثنا عن حلة التطهير التي قام  
بها الشاه نفسه، وازدياد موجة الاضرابات، واضراب الطيران  
الأيران نفسه وانضمامه مع فصائل من الجيش إلى الشعب، يحدثنا  
عن مناوورات الأمريكين وبدلاً من أن يحدثنا عن مسيرات الملايين  
وبيانات رجال الدين المناضلين التي نادت بالجمهورية الإسلامية في  
ايران بينما كالم الشاه لا يزال قابلاً في قصره يحدثنا عن الاجتماعات  
المشوهة للأمريكين في سفارتهم (ص ٢١٧ وما بعدها) ثم يمتد  
ويتمتر ويقوم ويسقط قاتلاً، وكان الشاه جاهلاً بالاتفاق الذي تم  
التوصل إليه مع الأمريكين بخصوص إقامة الجمهورية في نهاية  
الأمر (ص ٢٢٥) والأمره من قبل ومن بعد، والحمد لله أن  
إقامة الجمهورية طرحت في بيان رجال الدين المناضلين قبلها  
بشهور، تلك البيانات التي صاغها بشقي وخامنها ومنع وباعتز  
وليس سولييفان أو بروجينسكى، أما بعد رحيل الشاه فقد ازداد  
الأمر فوضى في رأي هيكلم (ص ٢٣١) لماذا؟ لا ندري، لأنه  
ينقل بعدها إلى الحديث عن عودة الإمام إلى ايران، ويغترنا أن  
الامام انتقل من المطار إلى بهشت زهرا، ومنعنا جنة الزهراء وليس  
مقر الزهراء أو بهجت الزهراء كما ذكر هيكلم وهو جبانة الشهداء -  
في طائرة هليكوبتر، ما رأيته أنه انتقل بسيارة الأمر ليس هيناً لكن  
له دلالاته، وبعدها يصمت هيكلم عند بيان اختيار بحظر التجول  
وتحدي الامام لهذا البيان... ما هو مغزى البيان؟ ولماذا اتخذ  
الامام؟ وماذا حدث بعدها في رأي هيكلم ولفظاً لولتاته؟ استسلم  
الجيش... هكذا تكون ذروة الدراما الهيكلية ولا فلا فلم يكن في  
وسعه أنه بين تحدى بيان بخير واستسلام فرق الخالدتين حراس  
قصر نياوران الشاهنشاهي كانت هناك معركة حقيقية في الشعب  
والجيش بقيادة الجنرال مهدي رحيمى دارت رحاها في شوارع  
طهران ليلة الثاين والعشرين من بهمن ١١ فبراير، ولم تنته إلا ظهر

الثاني والعشرين من يهن ١٢ فبراير ، وبنهايتها انتهت دراما الثورة بالقفل واعلنت الجمهورية الإسلامية ، لم يكن في وسعه أن يذكر لنا ذلك إلا بما يجيد الحديث إلا عما يحدث وراء الجدران .

ويذكر المؤلف الفصل الخامس عشر تحت عنوان مدفعية بلا مشاة ، وهو يقصد أن مدفيع الاسام دون مشاة ، أو أنه بلا جنود ، أو أنه لن يستطيع أن يحكم إيران ككوري ، لماذا ؟ لأنه بتعبير هيكل الفصحح رصاصة انطلقت من القرن السابع إلى قلب القرن العشرين ، ولت كل رصاص القرن السابع بتطلق إلى قلب القرن العشرين ، وهكذا يدور هيكل حول دائرة مفرغة وهدفها في النهاية أن يلزم الإسلام ، ولتضرب صفحا عن مناقشاته مع بارزكان ولعله أدى الرجل بما نشره على لسانه ، والله اعلم به ، ولتصل إلى هذا المشهد الذي يمتعنا به هيكل أيما امتاع يقول بالحرف الواحد ، فالنحى صديق لي ، وهو سياسي معروف في بداية عام ١٩٨٠ عندما كنت مارا بلندن وسألني عما إذا كنت أوافق على الذهاب إلى واشنطن لمقابلة سيروس فانس وزير الخارجية الأمريكية بخصوص الانفراج عن الرهائن ، فأوضحت لصديقي بأن هذا مستحيل إذ أنني عائلتي لنرى من واشنطن ، فسألني عما إذا كنت مستعداً لمقابلة ممثل عن الحكومة الأمريكية في لندن فوافقت شرطيّة ألا يكون لهذا الشخص علاقة بالمخابرات المركزية الأمريكية فسألني عما إذا كان هارولد سوندرز مساعد وزير الخارجية الأمريكية متناسباً فأجبت أنه مناسب بالتأكيد . . . في اليوم التالي وصل مساعد وزير الخارجية الأمريكية بشكل غير رسمي إلى لندن وعقدنا اجتماعاً خاصاً في شقة صديقي وسألني هارولد سوندرز عما إذا كنت على استعداد لمساعدة الرئيس كارتر فأجبت بآني على استعداد لمساعدته الايرانيين . . . ماذا نقول ؟ وماذا يمكن أن يخرج به قاريء من قراءة هذه الفقرة (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) أترك هذه لفظة القاريء ،

ثم يتحفنا بوثيقة ، ولماذا لم يصورها على الأقل كما فعل الطلبة بتصوير الوثيقة التي تثبت علاقته الحميمة بالأمريكيين ؟ ولماذا لم يرد عليها ؟ وللعلم هي موجودة في أحد أجزاء وثائق السفارة الأمريكية في طهران ، وهكذا نتلحز بالصبر الجميل لنقرأ بآه الأخير ، ولينا لم نفعل ، ففيه يتحدث عن أمن الخليج ويستعمل كل من هل وجه البسيطة على الثورة الإسلامية في إيران ، ويتحدث عن حادث احتلال الحرم تجبري من حكومة الثورة ، لكن كل هذه السقطات من الممكن أن تغتر إلى جوار السقطه الكبرى المتمثلة في هذا المراء الذي ساقه على أنه حديث نبوي عتسما يقول « ولما حديث ينسب إلى النبي جاء فيه ما معناه أنه في بداية كل قرن هجري سيظهر رسول يحمل اسمه وسيرفه الناس في الحرم بمكة بين الحجر الأسود ومقام ابراهيم » (ص ٢٥٦) فهل نسمي هذا كفراً أو نسميه عتاً ؟ وهل أجز هيكل أن ينشر هذا المراء بلغة انجليزية يقرأها العالم ويقول : هذا هو الإسلام ؟ ألا يعرف « محمد ، حسين هيكل أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين ؟ وماذا يقول من قبل أنه راجع المواد الدينية لهذا الكتاب وهو يشغل منصب مدير المركز الإسلامي في لندن ؟ وما عذره إذا سلمنا بأن هيكل حدث في الإسلاميات يود أن يركب موجتها ؟ وواضح بالطبع لكل من يلم المما بدائيا بالإسلام أن هيكل لفق بين حديثين وحوار فيها شأنه في التعامل مع أية مادة ، أما الأول فهو « يظهر في أمي على رأس كل مائة من يجدها دينها ومن هنا حل بعض الفقهاء في التراث الإسلامي لقب محمد ، أما الحديث الثاني - وهو ضعيف - فهو « يظهر المهدي بين الحجر الأسود ومقام ابراهيم ، اسمه كاسي ولقبه ككفي لكن : ماذا نقول هيكل ؟ ثم ماذا نقول لنشره ولترجييه ومراجعيه وساعديه الذين لعلهم لم يقوموا بقراءة الكتاب قبل طبعه ليجرد أن كاتبه هو محمد حسين هيكل ؟ ثم : إلى متى يخوض كل ذي اسم فيها لا يعلم ؟





# كتاب تذكاري عن أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد

## عرض وتحليل : د. عاطف العراقي

يحتل أحمد لطفي السيد مكانة كبيرة في تاريخنا الفكري العربي المعاصر . إنه علم بارز من أعلام فكرنا المصري العربي المعاصر . عالم وضع بصماته البارزة على تاريخ حركة التنوير المعاصرة ، ليس في مصر فقط ، بل في غيرها من بلدان العالم العربي .

هذا المفكر الذي من حقنا كمصريين وعرب أن نفخر ونتفاخر بالدور الكبير والبناء الذي قام به نظراً وعملاً ، وكم أثر عقولنا ووجداننا بدراساته الرائدة ومرافقه الشجاعة الأصلية .

فالدارس لتاريخ مفكرينا المعاصرين ، والشامل في الخريطة الثقافية لمصر المعاصرة ، لا يمكنه أن يتخطى لطفي السيد ودوره البارز في تشكيل أبعاد حياتنا الثقافية والفكرية . وكم كان مفكرنا حريصاً على التنوير في عالمنا العربي ، عن طريق إحياء الفكر الأوربي ، وعن طريق نشر الفكر العلماني الوطني التنوير .

لقد ترك لنا أحمد لطفي السيد الكثير من الكتابات والآراء والنظريات والتي تم جمعها في كتب عديدة من بينها المنتخبات ، وتأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع ، بالإضافة إلى قصة حيات ، والتي عرض فيها حياته على اختلاف مجالاتها وأبعادها .

من أجل هذا كانت لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الأعلى للثقافة حريصة على إبراز الدور الكبير الذي قام به ، فقامت بإصدار كتاب تذكاري عن أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد تحت إشراف الأستاذ الدكتور يحيى هويدي عضو لجنة الفلسفة والاجتماع .

تبلغ صفحات الكتاب ٢١٨ صفحة . وقد طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة .

ويتقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين : قسم ضم مجموعة من



• كتاب تذكاري عن الأستاذ الكبير أحمد لطفي السيد / المجلس الأعلى للثقافة - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ٢٠١٩ م

كما أشار الدكتور يحيى هويدى إلى تصديره إلى أسباب تخصيص قسم ثان عن النصوص المختارة من كتب لطفى السيد ، فقال : وقد ظهرت آثار وأعمال أحمد لطفى السيد الفكرية أول ما ظهرت في صورة مقالات صحفية يتناول على قارىء اليوم الظفر بها ، حتى بعد أن جمعت في كتب نفذت اليوم معظم طبعاتها ، وهي كتاب «تأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع» ، وكتاب «المنتخبات» ، وكتاب «جزمين» ، وكتاب «صفحات مطوية» ، وكتاب «قصص حسان» . لهذا رأت اللجنة استكمالاً للفائدة المرجوة أن تزود القارئ بمجموعة من النصوص الحية التي أحسن اقتباسها ، مكتوبة بأسلوب لطفى السيد نفسه ... لتكون في حد ذاتها شاهداً ... على العناية الفائقة التي بدت من هذا الصرح الثقافي الشامخ في اختيار أسلوبه الخاص به في الكتابة : الفوص على الفاظ بعينها ، ونحت تلميحات بللتها ... هذا إلى جانب نص مقبس من المقدمة التي كتبها لطفى السيد لواحدة من الترجمات التي قام بها لطفى السيد في الفلسفة والسياسة والأخلاق ، والتي كان له فضل تعريف القارئ العربي بأسطره عن طريقها . (ص ٤ من التصدير) .

أما مقالة الدكتور ابراهيم بيومي مذكور فكان عنوانها كما سبق أن أشرنا ، شيء من الذكريات . وقد سرد الدكتور مذكور العديد من الذكريات التي تربطه بأحمد لطفى السيد كما عرض لمجموعة من مآثره وأفضاله على الثقافة المصرية العربية . لقد التقى الدكتور مذكور بأحمد لطفى السيد لأول مرة عام ١٩٣٥ حين عاد من بعثته بفرنسا ، وكان لطفى السيد في ذلك الوقت مديراً لجامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) .

ويستمر الدكتور مذكور في «حديث الذكريات حين ينتهي منه في آخر حديثه إلى الإشارة إلى أمين ، وذلك حين يقول (ص ٧ ، ص ٨) : أولها أنه طلب إلى عام ١٩٤٦ أن انضم إلى جمع اللغة العربية فقلت له ليس هذا مكرراً بعض الشيء ، وكان رده : البركة في البكور . وسعدت برأيه وتوجيهاته ورياسته لجلسات الجمع ومؤتمره طوال ١٧ عاماً . وقد تحدث الجمعيون عن هذا كثيراً ولا يزال مجال القول فيه ذا سعة ، وفي وسمى أن أقرر أن لطفى السيد يعد في مقدمة بناء جمع اللغة العربية في درسه وبحثه في جلساته ومناقشاته ، في تقاليده الجمعية التي تعز بها اليوم . أما الأمر الآخر فهو إعجابه الشديد بحركة الضباط الأحرار وثورة سنة ١٩٥٢ . وقد قال فيها جملة المشهورة : «لأول مرة تحكم مصر بأبنائها» . وعرف له رجال الثورة هذا التأييد واعتز به اعتزازاً كبيراً . ويوم أن خلا مكان رئيس الجمهورية بعد اللواء محمد نجيب ، عرض على لطفى السيد أن يخلقه ، وأظن أن كثيرين لا يعرفون هذا العرض . وقد حدثني عنه في حبه وتذكرنا في الأمر طويلاً وكان قراره أن هؤلاء الشبان بدأوا الشروط ويجب أن يسيروا في طريقهم إلى النهاية . وهكذا كان لطفى السيد موضوعاً دائماً في نظره إلى الأمور ولم يفكر قط في مصلحة خاصة أو مضمّن مباشر .

المقالات ، تعرض كل مقالة لجانب من جوانب فكر أحمد لطفى السيد . وقسم ثان يضم مجموعة من النصوص المختارة من كتب أحمد لطفى السيد .

وجدير بالذكر أن «صاحب فكرة إصدار هذا الكتاب ، المفكر العربي الكبير ، الدكتور زكي نجيب محمود وذلك أثناء رئاسته للجنة الفلسفة والاجتماع» . كما أنه كان صاحب فكرة تقسيم الكتاب إلى قسمين على النحو الذي أشرنا إليه ، وذلك حتى يعرف القارئ آراء لطفى السيد من جهة ، وكيف كان يعالج أي فكرة يتصدى لدراستها من خلال نصوصه ، هو من جهة أخرى .

أما القسم الأول فقد تضمن المباحث، الأنية ومعددها ستة مباحث :

- ١ - لطفى السيد «يشير» في المذكرات ، بقلم الدكتور ابراهيم بيومي مذكور .
- ٢ - لطفى السيد وأثره في السياسة بقلم الدكتور يحيى هويدى .
- ٣ - لطفى السيد وأثره في التربية للدكتور حسين فوزى النصار .
- ٤ - لطفى السيد ... فيلسوفاً بقلم الدكتور أميرة جلمى مظهر .
- ٥ - أثر لطفى السيد في الثقافة المصرية بقلم صاحب هذه السطور .
- ٦ - لطفى السيد والمرأة بقلم الدكتورة سامية حسن الساعاتي .

يتود قبل أن نشير إلى عتومات القسم الثاني ، وهو الخاص بالنصوص ، أو المختارات من كتب لطفى السيد ، أن نعرض بإيجاز لأبرز الأفكار التي نجدها في كل دراسة من الدراسات التي سبق أن أشرنا إليها منذ قليل .

قام بالتصدير لهذا الكتاب ، المشرف عليه ، الأستاذ الدكتور يحيى هويدى . وقد قال في بداية تصديره للكتاب :

هذا هو الكتاب الثاني الذي يصدر عن لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الأعلى للثقافة في إطار مشروع تكريم الشوامخ الذي أخذت على عاتقها انتجازه منذ سنوات ، وظهر لها في عام ١٩٨٢ كتابها الأول عن الشيخ الأكبر مصطفى عبد الرزاق مفكراً وأديباً ومصلحاً . وقد رأت اللجنة أن توقف كتابها الثاني الذي نصدرة اليوم على دراسة الجوانب المختلفة في حياة ومواقف وفكر أحمد لطفى السيد ، المذهب باستاذ الجليل . والكتاب بالعبارة التي طور عليها يضم ست مقالات كتبها أستاذة متخصصون عالما في آراء لطفى السيد وإسهاماته في مجالات الفكر الفلسفي والسياسي والاجتماعي والتربوي وأثره في الثقافة المصرية بوجه عام ، يتصدرها مقال الأستاذ الدكتور ابراهيم مذكور الذي تناول فيه ذكرياته مع لطفى السيد (ص ٣ من التصدير) .

الارتقاء . ومن الناحية العاطفية لإحساس المجموع بالحاجة إلى ويجمع هذا الإحساس بين الجانبين المعنوي والعقلي والجانب العاطفي . فإن وقت عند حاد من هذه الجوانب كانت حاجته إلى فلسفته في التربية هي التي تثيره لتبني السبيل إلى هذه الجوانب الثلاثة . وكان لطفي السيد هو الذي أخذ يقضي على هذه الجوانب فلسفته العقلية ، وكان في فلسفته التربوية امتداداً لما كان ينشده رعاة الطغطاوي وعلى مارل بل وجمال الدين الأفغان ومحمد عبده .

ويتابع الدكتور حسين فوزي التجار تحليله للأفكار التربوية عند لطفي السيد . وقد رجع في سبيل ذلك إلى العديد من كتاباته ، وإن كنا نلاحظ أن الدكتور حسين فوزي التجار قد قلب عليه في دراسته الجانب التاريخي أساساً . ولكن هذا لا يقلل كثيراً من دراسته هذا المجال ، أي المجال التربوي .

أما الحديث عن أحد لطفي السيد فيلسوفاً فكان موضوع دراسة الدكتور أميرة حلمي مطر (من ص ٣٩ حتى ٤٦ من الكتاب) . وقد حللت الدكتورة أميرة في دراستها جوانب اهتمام لطفي السيد بالفكر الفلسفي ومن بينها اهتمامه بترجمة كتب أرسطو .

وتقول الدكتورة أميرة مطر في دراستها (ص ٤٣) : «غير أن دعوته لبهضة التعليم وحرية الفكر تجاوزت حدود الإصلاحات الجزئية وتعمقت حدودها لكي تنظم في فلسفة متكاملة يجوهرها إيمان واسع بضرورة إرساء الأسس الفلسفية لبهضة فكرية متممة الأركان . ولهذا مضى في البحث عن ضرورة الكشف عن المتابع والأصول التي اعتادت عليها كل بهضة علمية وثقافية . ومن هنا كان أن عكف على ترجمة الأصول الفلسفية إذ رأى أنها تنسق الطريق بعد ذلك لحركة التأليف وتجهدها على نحو ما حدث إبّان العصر الذهبي للترجمة في بغداد في القرن الرابع الهجري وعلى ضوء ما حدث أيضاً في عصر النهضة الأوروبية .

وهكذا تحلّل الدكتورة أميرة مطر بحالات اهتمام لطفي السيد بالفكر الفلسفي وخاصة موضوع الترجمة . وإن كنا نلاحظ أن هذا كله لا يبرر - كما جاء في عنوان الدراسة - إطلاق اسم الفيلسوف على لطفي السيد ، إذ أننا لا نجد فلاسفة في عالمنا العربي منذ وفاة ابن رشد وحتى الآن ، أي منذ قرون على وجه التقريب .

أما مقالة عاطف العراقي ، كاتب هذه السطور ، فكان موضوعها - كما سبق أن أشرنا - أثر لطفي السيد في الثقافة المصرية . ويقول صاحب المقالة (ص ٥٩) : لقد أثرت أفكار لطفي السيد تأثيراً لا حده في ثقافتنا المصرية ولا نستطيع أن نتغافل عن دعوته للقومية المصرية كبديل للقومية الإسلامية كما لا نستطيع أن نتغافل عن دعوته إلى الحرية والالتزام بها في كل أمور الحياة سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية ولا نستطيع أن نتغافل عن اتجاهه العقلي إلى حد كبير ، ذلك الاتجاه الذي يظهر من خلال العديد من مقالاته في الجريدة ، والذي يظهر بوضوح صورة في إقدامه على ترجمة أكثر من كتاب لأرسطو وقدماته الرائعة التي كتبها كتفسير يسبق الترجمة لهذا الكتاب أو ذاك من كتب أرسطو .

هذه نماذج من ذكريات الأستاذ الدكتور إبراهيم مذكور عن لطفي السيد . وكما نود أن يذكر لنا الدكتور مذكور العديد من الذكريات وخاصة أن الدكتور مذكور قد عاصره فترة طويلة اقترنت من الثلاثين عاماً ، ولكن في هذه الذكريات ما يعطي القاري فكرة عن شخصية المفكر الكبير لطفي السيد وبعض آرائه .

ويتنقل الكتاب التذكاري عن لطفي السيد من الحديث عن الذكريات التي ذكرها الدكتور إبراهيم مذكور ، إلى تحليل الآراء السياسية عند لطفي السيد . وهذا هو موضوع دراسة الدكتور يحيى هويدي في هذا الكتاب التذكاري .

ويبين لنا الدكتور يحيى هويدي جوهر الفكر السياسي عند لطفي السيد وذلك منذ السطور الأولى من دراسته . فهو يقول : (ص ١١) : السياسة عند أحد لطفي السيد أداة لتطبيق الفكر . أما ركيذتها التي تقوم عليها فهي الأخلاق . وأفكار لطفي السيد السياسية - كما نرى - جديده بالنسبة إلى الفكر العالي ، لكنها كانت كذلك بالنسبة إلى الفكر المصري فالمادة بالحرية والديمقراطية والنظر إلى الأمة على أنها مصدر السلطات والمطالبة بالدستور والدعوة إلى القومية والتفوق من الاستبداد كلها مسائل حل لواها لطفي السيد في مصر ، وسمعها الناس منه مأخوذين بها ، لكنها كانت قد أصبحت من بداهات الأفكار السياسية في معظم البلاد الأوربية الدستورية ، ومع هذا فإن المناداة بها في مصر على يد لطفي السيد أکسها طعماً خاصاً ، وأصبحت هي واسمه متلازمين . وتتركز الآراء السياسية عند أحد لطفي السيد حول ثلاث : الحرية - الديمقراطية - القومية .

وقد حاول الدكتور يحيى هويدي تحليل كل محور من هذه المحاور تحليلاً دقيقاً . وكما نود طمأن أن الدكتور يحيى هويدي قد ربط بين السياسة والفكر عند لطفي السيد ، أن يبين لنا أبعاد الاتجاه العلماني عند لطفي السيد ، إذ من الواضح أن لطفي السيد - وكما سبق أن أشرنا - له اتجاه علماني وطي واضح .

أما مقالة الدكتور حسين فوزي التجار فكانت - كما أشرنا في أول المقالة - عن لطفي السيد وآرائه التربوية . والدكتور حسين فوزي التجار اهتم منذ سنوات طويلة بأفكار لطفي السيد وقد سبق أن أصدر كتاباً عنه في سلسلة أعلام العرب عام ١٩٦٥ وبعد وفاة لطفي السيد بقليل . ويجاول الدكتور حسين فوزي التجار أن يشير إلى كثير من الأفكار أثناء دراسته لأراء لطفي السيد كما يشير إلى العديد من الشخصيات أمثال مصطفى كامل ومحمد عبده وقاسم أمين ورافعة الطغطاوي وجمال الدين الأفغان وأحمد عرابي ومحمد علي وعلي مبارك وسعد زغلول .

ويقول الدكتور حسين فوزي التجار في معرض بيانه لأهمية الجوانب التربوية عند لطفي السيد : (ص ٣٤) : وكان التفكير في التعليم والعمل على نشره والارتقاء بوسائله وطرقه ومناهجه ، بعض ما شغل قلوب المصريين وعقولهم ، وكان امتداداً من الناحية العملية لحاجة الدولة . ومن الناحية العقلية لرغبة المجموع في

وإن كنا نلاحظ أنها اعتماداً على الموسوعة العربية الميسرة قد ذكرت أن أحمد لطفى السيد مفكر وفيلسوف عربى . ومن الأفضل - فيما نرى من جانبنا - الانقصار على وصفه بأنه مفكر ولا يوجد مبرر لأن نطلق عليه لقب « فيلسوف عربى » . وقد سبق أن أشرنا إلى هذا الموضوع منذ قبل .

كما كان من الضروري الإشارة وعلى سبيل المقارنة إلى منبنيات الحركة النسائية في مصر الآن وطرح مجموعة من التساؤلات حول بعض ما يحدث الآن في مجال قتل الزوجات للأزواج ، وكيف يقضى الزواج على إبداع الرجل قضاء مبرماً ... إلى آخر هذه التساؤلات .

هذا عن القسم الأول من الكتاب التذكارى والذي ضم كما قلنا مجموعة من الدراسات . أما القسم الثانى ، فهو القسم الخاص بالنصوص ، كما سبق أن أشرنا في بداية المقالة . وقد ضم هذا القسم بعض النصوص المختارة من كتاب قصة حياتى ، وكتاب تأملات في الفلسفة والأدب والسياسة والاجتماع ، وكتاب المنتخبات ، وكتاب صفحات مطوية من تاريخ الحركة الاستقلالية في مصر ، والجريدة ، وأيضاً نصين في تصديره ترجمته كتاب الأخلاق لأرسطو .

وإذا كان جوهر فكر لطفى السيد إنما يشتمل في فكرة الحرية . فلما نذكر جزءاً من نص له موضوعه الحرية ومذاهب الحكم وهذا النص موجود بالجزء الثامن من كتابه المنتخبات ( ص ٦٠ وما بعدها ) الحرية عرض الإنسان في الحياة . كانت ولا تزال هواء الذي ظالم قدم له القرائن ، وأنقى في سبيله أعز شيء عليه . أنقى في سبيله المال والجاه والروح . وكانت ولا تزال أشرف حال يرى بها الرجل . وأعلى وصف يبيغ لنفسه . من تقاليدنا القديسة وعاداتنا الحديثة ، أن يمدح الرجل بأنه رجل حر من قوم أحرار ، وأن يذم بأنه عبد من قوم عبيد . ذلك بأن الحرية قاعدة الفضيلة ، ومنطق التكليف . فأى إنسان خدمت في صدره نار الحرية وأظلمت جوانب عقله من شعاعها الساطع ، جدير بأن لا يعتبر إنساناً وأن تسقط عنه تكاليف الحياة . ولئن وصفنا ما وصفنا من شوق الإنسان إلى الحرية ، فلا تبلغ في إثباته ما بلغت في الحياة . الحوادث الحسية التي تقع من الأفراد والأمم . دالة على أن الحرية هي الحياة ، بل أعز وأحسن أصدق من الكتب . والواقع أبلغ في الدلالة من فكر الكتاب وخيال الشعراء . ( ص ١٤٢ من الكتاب التذكارى ) .

والواقع أن لطفى السيد - رغم ما في بعض كتاباته من أمثالة وصفية إنشائية بلاغية - قد استطاع التعبير بمقنع عن كثير من الأفكار والآراء التي تصدى لها بالبحث والدراسة .

هذا كله يدلنا على أن المجلس الأعلى للثقافة كان موفقاً - من طريق لجنة الفلسفة والاجتماع - تمام التوفيق حين فكر في إصدار هذا الكتاب التذكارى الهام . الكتاب الذي يجمل العديد من أبعاد فكر أحمد لطفى السيد . وهو من هو في ميدان التنوير والتبديد والثقافة الإنسانية الرفيعة . ذلك الرجل الذى قال عنه طه حسين في

وموضوع مقالة الدكتور سامية حسن الساعاتى ، كانت عن لطفى السيد والمرأة . وهذا الموضوع الذى اختارته الباحثة يعد موضوعاً هاماً ، إذ من الواضح أن مفكرنا لطفى السيد قد أهتم ببيان أن الثقافة إذا كانت حفاً مشتركاً للبين دون البثان . ومن هنا نجد لطفى السيد يبدل أقصى جهده لفتح باب القبول في الجامعة للفتيات وهذه لا تكن خطوة سهلة في الزمن الذى عاش فيه لطفى السيد . وإذا كنا نجد الآن آلاف الفتيات يتخرجن من الجامعة ، فلما لا يبدآن تذكر دواماً مجهودات مفكرنا لطفى السيد . هذا كله يدلنا على أن لطفى السيد في نظره للجامعة إنما كان يؤمن أساساً بأن للجامعة دورها في تشكيل الثقافة المصرية ، لها دورها في إثراء حياتنا الفكرية ثراء بغير حدود . لها إسهاماتها البارزة في مجال التنوير ، تنوير عقول ووجدان أبناء أممتنا العربية من مشرقها إلى مغربها .

فلما أن الدكتور سامية الساعاتى قد اختارت موضوع لطفى السيد والمرأة جالاً لدراساتها بالكتاب التذكارى عن هذا المفكر . وقد سلكت كاتبة الدراسة العديد من الأبعاد التي تدخل في مجال المرأة من قريب أو من بعيد وذلك عن طريق الرجوع إلى العديد من كتاباته سول هذا الموضوع ومن بينها كتابته « المنتخبات » والذي ورد فيه وفي غيره من كتب له الحديث عن بناتنا وأمهاتنا ، الحديث عن صلاح العائلة وكيف يؤدى إلى صلاح الأمة ، وسعادة النساء ، وترسية البثان ، والمرأة في البلاد العربية ، والحركة النسائية في مصر .

وتختتم الدكتور سامية الساعاتى دراستها بتلخيص أهم وجهات نظره في مجال المرأة ، وذلك حين تقول : ( ص ٨٨ ) . يبين لنا أننا نبحث أمام رجل سبق عصره . رجل عاش في المستقبل . رجل نادى بتعليم المرأة المصرية ونحوها الحرية كالرجل غاما ، في مطلع هذا القرن ، فتحقق كل ما نادى به في أواخر القرن ذاته . إن أحمد لطفى السيد من أكبر رواد تحرير المرأة المصرية . وإن ما يأخذ حظه من الشهرة والمعرفة في هذا المجال ... وما بلغت النظر وبخاصة بالنسبة للمتخصصين في علم الاجتماع ، أن لطفى السيد كان اجتماعياً من الطراز الأول . فهو يضع يده في مقالته : « بناتنا وإبناتنا » على أهمية القيم والمبادئ المصرية الأصلية في حياتنا ، وضرورة أن تخرج الفتاة المصرية المتعلمة بين عاداتها وقيمها الأصلية ، وبين قيم التسدن الحديثة . كما يخلص في مقالته : « لا نتفقوا عليهن » أهمية دور الأم كمرتببة لجل بأسره ، وأن الأم لا تعطى ولدها من الأخلاق إلا ما لديها ... كما يظهر حسه الاجتماعى الذكى في مقالته « والحركة النسائية في مصر » الذى توج به كتاباته عن المرأة المصرية ، فشرح هدف الحركة ، وحلل أبعاد النجاح والفشل ، حتى حق أنها أصبحت حقيقة واضحة ، ثم أظهر في مقالته أنه يعمى أن هناك بعض مظاهر الخلل أو الاضطراب الاجتماعى الذى حدث كنتيجة للحركة النسائية في مصر ، ولكنه يشرب بأن هذا الاضطراب وقته تقتضيه ضرورات التنوير والنظور الاجتماعيين ، وهذا ما حدث بالفعل .

لقد بذلت الدكتور سامية الساعاتى جهداً واضحاً في دراساتها ،

ونرجو أن يكون هذا الكتاب التذكاري عن مفكرنا الكبير أحد  
لطف السيد منبها للأذهان إلى حقيقة الدور الذي قام به هذا المفكر  
العملاق في تاريخنا الفكري العربي المعاصر . الدور الذي لا يمكن  
لإنسان منصف أن يتخطاه . ومن أراد لنفسه أن يتخطى أو يحمل هذا  
الدور ، فإني أعوذ أن وقته سيكون ضائعاً هباءً .

حفل تأييده بمجمع اللغة العربية ( مجلة المجمع - جزء ١٨ ) :  
ومها أقل ومنها أكتب ، فلن أستطيع أن أصور - كما ينبغي - تأثير  
هذا الأستاذ الجليل فيمن كان يختلف إليه مثل من الشباب . فقد  
أحيانا حياة جديدة ، وفتح أمانتنا من الأفاق ما لم يستطع أحد غيره أن  
يفتح أمام الشباب .



# أخبار وتحقيقات دراسية

د.د. سعد محمد الهجرسي

## رجالان... ورجالان..!

حجم مقتنياتها وعدد الأفراد في أسرتها . بل إنها على التحقيق  
لاكبها جميعاً ، وأسبقتها في تطوير هذه المهنة الفكرية ... !

كما أن الفترات الزمنية هؤلاء الرجال الأربعة في ذلك  
البلاط ، إذا كانت قد تداخلت في بعض أطرافها ، فإن أكثر  
من أربعين عاماً في الثاني الأول ، تلحم تماماً بحوالي تسعين  
عاماً في الثاني الثاني ، لتبلغ معاً حوالي ٧٠٪ من حياة ذلك  
البلاط كلها التي بدأت عام (١٨٠٠) .

وإذا كانت ظروف العمل في ذلك الحرم ، قد ربطت بين  
الرجلين في المئتي الأول ، لأكثر من عشر سنوات بين سبعينيات  
القرن العشرين وثمانينياته ، رئيساً ومرءوساً مباشراً دون أية  
منافسة سابقة أو لاحقة بينهما ، فإن ظروف أخرى قبل ذلك في  
الحرم نفسه ، قد ربطت كذلك بين الرجلين في المئتي الثاني ،  
رئيساً ومرءوساً مباشراً طوال عشر سنوات بين القرن التاسع  
عشر والعشرين ، بعد منافسة غير متكافئة بينهما سبقت هذا  
الارتباط . فأحدهما وكان قبلاً في قمة هذا الحرم لأكثر من ثلاثة  
عقود ، هو الذي أصبح مرءوساً مباشراً في العقد الأخير من  
حياته ، لهذا الرفيق الذي شق طريقه مباشرة من الخارج إلى  
القمة نفسها . وقد احتلها عام (١٨٩٩) وبقي فيها أربعة عقود  
كاملة متصلة ، بل لقد أتموا عليه للمرة الأولى في حياة هذا  
البلاط ، بالشرف الاسمى لهذه القمة الذي تمتع به حتى وفاته

أما الرجلان في المئتي الأول فلم أقدمهما في العنوان ، فقط  
لأن أحدهما صديقي لأكثر من «عشر سنوات والآخر صديقي  
لأكثر من عشرين عاماً ، وقد نعمنا بلقاءات كثيرة طوال عقد  
السبعينيات ، ومارنا تبادل الرسائل في الثمانينيات ، وإنما  
تدعت مشاهداً لما هو أهم من ذلك وألين به ويسالفرأ لهذا  
الباب ... ذلك أن أحدهما قد بلغ القمة في تكاثف الاختبار عنه  
والأضواء من حوله . حينما اختار أن يتقاعد أواخر (١٩٨٧) من  
منصبه الذي شغله عام (١٩٧٥) ، والآخر قد بلغ القمة نفسها  
تقريباً وقد اختار أن يتقاعد أواخر (١٩٨٨) ، من المؤسسة التي  
عمل فيها منذ أوائل (١٩٤٧) ، وهي اختبار وأضواء تتجاوز في  
مجرها الخاص بالكتب والمكتبات حدود وطنها على كبره ، إلى  
المجرى نفسه في بقية الأوطان بعالمنا المعاصر .

وأما الرجلان في المئتي الثاني فمع أن أخبارهما وأضواءهما قد  
أسبجتا تاريخاً ماضياً متصلاً ، أحدهما خلال النصف الثاني من  
القرن التاسع عشر ، والآخر خلال النصف الأول من القرن  
العشرين ، منذ بداية الحرب الأهلية في الولايات المتحدة  
الأمريكية عام (١٨٦١) حتى بداية الحرب العالمية الثانية عام  
(١٩٣٩) ، إلا أن هذه وتلك من الأخبار والأضواء للرجال  
الأربعة تنطلق كلها من بلاط فكري واحد ، أصبح في الوقت  
الحاضر هو الحرم نواحدة من أكبر المكتبات في العالم ، بكل من

دراسة الفلاسفة ، وقد تمّ القدر الضروري من الإحصاء العسكري ، قبل أعمالاً ذات صلة بالكتب والمكتبات في القوات الجوية التي تسبق بها خلال هذه الفترة . !

ومن هنا كانت باكورة وظائفه في حياته المدنية بعد ذلك . نفع ضمن مشروع أمريكي مؤقت (١٩٤٧) بقيادة مكتبة الكونغرس ، للحصول على المطبوعات الأوروبية التي انقطعت لقصبة سنوات خلال الحرب ، حتى تسلم عملاً دائماً في قسم التزويد ، خاصة بأوروبا الشرقية . وقد تجلّت مهاراته الإدارية خلال الخمسينيات والستينيات ، فتم اختياره رئيساً لكل أقسام التزويد والتنظيم التي عام (١٩٦٨) . وهو المنصب الذي بقى فيه ثمان سنوات ، ليصبح الرجل الثاني في المكتبة ، كلها لاثني عشر عاماً متصلة . !

وقد تعرفت على مشروعاته الرائدة في أعمال التزويد والتنظيم التي منذ (١٩٦٣) ، بعد أن أصبحت المستشار التليو جرافي لمكتبة الكونغرس في البلاد العربية ، وكانت تلك المشروعات بالسية في كالمشهيات التي تسبق وجبة التعارف الشخصي ، التي سأخرت حوالي عشر سنوات . وإذا كان لعلنا الأول الناشط قد تم صيف (١٩٧٢) ، وقد أصبح الرجل الثالث بين بضعة آلاف يعملون في المكتبة ، فقد تكرّر اللقاء ، بعد ذلك ثلاث مرات في واشنطن أيضاً ، في عام (١٩٧٥) وهو ما يزال في المنصب نفسه ، ول عامي (١٩٧٦) ، (١٩٧٩) وقد أصبح الرجل الثاني . وهناك باحثاً وتناقشاً في أعماله ومشروعاته وعلاقتها بالوطن العربي ، كما تصادفنا وتعارفنا على غير قليل من عوامل النجاح في المهنة . نعل أبرزها هو العطاء بغير حدود كذا نعمل ، دون اهتمام بالواقع الذي اختبر لنا أو اخترناه لعمل من خلاله . !

وهو المبدأ الذي عاش به طوال حياته المهنية . فلم يشغل نفسه قليلاً ولا كثيراً بمهنة المنصب الذي يشغله ، على درجات التسم الوظيفي في المؤسسة التي عمل لها أكثر حياته ، فكان عطاءه متميزاً في المواقع التي شغلها على هذا السلم . ! وتحولت أعماله ومشروعاته وإنجازاته في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات ، إلى علامات بارزة ليس في مكتبة الكونغرس ، وحدها ، التي انضقت على أرضها هذه الأعمال والمشروعات والإنجازات ، وإنما في حياة المهنة كلها وبظهورها داخل أمريكا وخارجها . فظهرت البحوث والدراسات والمقالات بالآلاف والآلاف في اللغة الإنجليزية وفي غيرها ، عن

عام (١٩٥٥) ، فعايش ليضع سنوات أحد الرجلين في النشاط الأخير . !

وقبل الدخول في تفاصيل هذا التحقيق الدراسي واستخراج ما فيه من الدروس ، للعاملين في مكتباتنا القومية والوطنية بأحد العرب ، أؤكد لقارئنا الأعزاء أن صياغتي لعنوانه (رجلان . . . ورجلان . . .) كان استجابة فطرية لتكثيف عتباته في ذهني ، وتعبيراً آتياً طبيعياً عن هذا التكثيف جري به قلبي . ! ومع ذلك فليست أذكر أن لصيغة المتى العربية رئيساً يجتذب لسمي وأذن . وأعمل من جانبي على إبقائها حية متجددة في لغتنا الجميلة ، لأن لتلك الصيغة خواصها الموسيقية والتعبيرية التي تميز هذه اللغة ، ومن حقها أن نعتز بها ونفتخر بين غيرها من لغات العالم . !

ولكنني أقسم غير حادث أنني ما أردت هذا المتى المزروح في العنوان ، أن يكون مجرد تلعب بالأرقام والأعداد ، أو تقليداً سطحياً لبضعة عناوين وضعها يوسف السباعي ، لبعض مؤلفاته . حيث استخدم فيها أعداداً متتالية من الرجال والنساء ، كالأربعة + واحدة ، والستة ، والاثني عشر ، الخ . فعلى أنا وهذا . . . ! إنه يعرض شخصيات من الحياة العامة نسلي وترويحاً لقراءه ، وأنا أعرض شخصيات من عالم الكتب والمكتبات ، بحثاً وتوجيهاً لأثرنا وطلاب . !

والآن فليبدأ آخر هؤلاء الأربعة تقاعداً ( ويليام ويلش ( William Welsh ) ، الذي عرفته «مكتبة الكونغرس» بين العاملين فيها لأول مرة أول مارس (١٩٤٧) . وقد صعد في سلمها الوظيفي الضخم غير عاجل ولا متكاسل ، حتى احتل الموقع الثاني ( المكتبي المقوض : Deputy Librarian ) في فبراير (١٩٧٦) ، ثم أعلن أوائل الصيف الماضي (١٩٨٨) عزمه على التقاعد في بداية أكتوبر (١٩٨٨) ، بعد فترة زمنية متصنة من العمل في «المكتبة» ، تساوى أكثر من نصف عمره حتى الآن ، كما تساوى من عمر هذه المؤسسة ربعه تقريباً حتى الآن أيضاً . !

ولم تكن الفترة على طوطها هي البداية ولا كل ارتباطه بأعمال الكتب والمكتبات ، بل إنه بعد حصوله على درجة الليسانس في الفلسفة عام (١٩٤٠) ، عمل مساعداً في مكتبة المدرسة العليا للعلوم القانونية بالجامعة التي تخرج فيها ، في الوقت نفسه الذي التحق هو فيه بهذه المدرسة أيضاً للدراسة . كما أنه خلال فترة تقييده في الجيش الأمريكي (١٩٤١ - ١٩٤٧) التي أبعدته عن

في كل المكتبات الأمريكية ، ثم في غيرها من المكتبات بعد ذلك لمن يشاء ... !

وناقى المشروعين هو استخدام الأقراص المنيزية ، التي يقوم الواحد منها في سبعة - وقطره اثنا عشرة بوصة أو نصفها أو أقل - مقام ٢٥٠,٠٠٠ صفحة أو ضعف ذلك أو ثلاثة أضعافه أو أكثر ... وقد بدأت «مكتبة الكونجرس» تنقل إلى هذه المنيزات منذ (١٩٨٤) ، مجموعات كبيرة من الأوعية الورقية كتباً ونواريات وغيرها ، وأعداداً متزايدة من الأوعية غير التقليدية كالمسوعات والمراثيات ، لأغراض متعددة من بينها : مواجهة التضخم في حجم المكتبات ، وإنقاذ الأوعية المهددة بالتآكل والزوال ، والمحافظة على الأوعية الأصول من أخطار التداول اليومي ، والإسراع في تقديم خدمات الإعارة والبحث ومن هذه المنيزات قرص واحد الأول من نوعه في كل أنحاء العالم ، باسم (قرص مكث للصوت : Com) pressed Audio Disk ، قطره سبع بوصات ويخزن على جانب واحد ما يساوي ٣٣ ساعة من الأغاني والخطب والأحداث ، مصحوبة بصور أصحاب هذه المواد من الفنانين والسياسيين والعلماء ... ولو كان قطره ١٢ بوصة وتم التسجيل على الجانبين ، لانسع لأكثر من ٢٠٠ ساعة من تلك التسجيلات وصور أصحابها ... !

ومن هنا كان طبيعياً جداً برغم أن هذا الرجل (ويلش) لم يستكمل دراساته القانونية ، أن تدعوه جامعتة التي حصل بها على درجة الليسانس فقط ، لمتنحه درجة الدكتوراه الفخرية في القانون تقديرأ منها لإنجازاته التاريخية الكبرى . كما كان طبيعياً في عام (١٩٨٥) حينما عقد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات : ادمج : (IFLA) مؤتمره السنوي لأول مرة في أمريكا ، أن يتضمن البرنامج احتفالاً خاصاً لتكريمه ، حيث قدموا إليه (International Librarianship Today and Tomorrow : a Festschrift for William J. Welsh) وهو كتاب تذكاري يحتوي على مجموعة من البحوث والدراسات ، تتضمن بطريق مباشر أو غير مباشر دوره في التطورات الحديثة للتخصص على المستوى الدولي .

ذلك الرجل هو الركن الأخير في رباعيتها التي شغلت حوالى ٧٠٪ من عمر المكتبة ، وقد عرف كما رأينا درجات النسلم جميعاً إلا الدرجة النهائية فيه ، وعاش في موقع الرجل الثانى على ذلك السلم ، حوالى ٣٠٪ من مسيرته في هذه المؤسسة . وكان الرجل الأول معه خلال سنوات هذه الدرجة الأخيرة التي

تلك الأعمال والمشروعات والإنجازات ذاتها أو عن الآثار والنتائج التي ترتبت عليها أكاديمياً وميدانياً ... !

كان هو العقل المبدى وراء الملايين من الكتب والدوريات وغيرها ، التي دخلت وتدخل إلى عشرات المكتبات الأمريكية من جميع أنحاء العالم منذ بداية الستينيات ، مصحوبة بالبطاقات الفنية التي تجعلها جاهزة فوراً للإعارة والبحث . كما كان وراء إصدار (المفهرس القومى الموحد : NUC) خلال الفترة (١٩٦٨ - ١٩٧٩) في حوالى ٩٠٠ مجلد ، تضم حوالى ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ بطاقة لما تقتنيه حوالى ١٠٠٠ مكتبة أمريكية ، من الكتب الصادرة بجميع اللغات في كل أنحاء العالم قبل (١٩٥٦) . وهو الذى عمل على تحقيق مشروع آخر مماثل للدوريات باسم (التعاون المباشر للدوريات : تعريبات استهل مسيرته منذ بداية السبعينيات وأنجز حتى الآن قدراً كبيراً من أهدافه . ويتلخص في عمل مفهرس قومى موحد مخزن بالحاسب الألكترونى ، لما تقتنيه المكتبات المليونية الكبرى في أمريكا من الدوريات ، الصادرة في جميع أنحاء العالم بشق اللغات ، وسيلعب في التقدير النهائي حوالى ٧٥٠,٠٠٠ دورية .

وقد اقترنت رئاسته لأقسام التزويد والتنظيم الفنى منذ (١٩٦٨) بأشهر إنجاز حديث في مهنة الكتب والمكتبات والمعلومات ، وهو النجاح والانطلاق في المشروع المعروف باسم (المفهرسة المتروية اليا : فها : MARC) ، الذى استعيرت تسميته الاستهلاكية تلك في مكتبة الكونجرس ، لتستخدم بعد ذلك في كل أنحاء العالم . أما أهم مشروعين أنجزهما في الثمانينيات وهو في موقع الرجل الثانى بالمكتبة ، فيشتركان في أنها استثمار ناجح لاتنين من التكنولوجيات التقدمية ، في مواجهة بعض التحديات والمشكلات الخطيرة المزمعة في المكتبات ... !

أحد المشروعين لإزالة الحسوة المتزايدة في ملايين المجلدات المهددة بالزوال ، بتكنولوجية التفرغ الهوائى مع إشباع هذه المجلدات في أثناء التفرغ بغاز (DEZ) ، وبهذه الطريقة يمكن أن تعيش تلك المجلدات المهددة بالزوال بضع مئات من السنين . وقد اجتاز هذا المشروع عتق الرجاجة في العام الماضى (١٩٨٨) ، ويتم في الوقت الحاضر تجهيزات هذه التكنولوجية التقدمية ، لإنقاذ مئات الملايين من هذه المجلدات



وثيقة رسمية ، التقدير العميق لكل ما تحقّق للمهنة بجهودهم خلال أعوامه الاثني عشر . وقد جاء في هذه الوثيقة وكان عهدك غنياً بالمعطيات السخية للمهنة في الوطن وفي الخارج ، ونكتفى في وثيقتنا هذه بتسجيل ما يل . . . ومضت فذكرت خمسة إنجازات ، منها : الإغزاز والتفاني والحب الخالص للمكتبة بأجهزتها ومقتنياتها والعاملين فيها ، والاستثمار الناجح للتكنولوجيات الحديثة في خدمة القراء والباحثين . . .

ولهذا الرجل معنا في «مصر» قصة بلي قصص ، لعلها لم تنكر بالأسلوب نفسه مع أي بلد آخر . . . ذلك أن النزعة التاريخية عنده لم تكن تفارقه وهو يواجه المسائل والقضايا المرتبطة بمرفعه في «مكتبة الكونجرس» . فلم تكد تمرّ بضعة أسابيع قليلة على حفل تنصيبه في ذلك الموقع ، بحضور الرئيس الأمريكي «فورد» وكبير القضاة في أمريكا ، حتى قام برحلة عمل إلى مراكز «المكتبة» فيها وراء البحار ، ورأى بحسبه التاريخي أن تكون «القاهرة» هي المحطة الأولى في هذه الزيارة ، فبقى فيها أسبوعاً كاملاً أواخر يناير (١٩٧٦) .

وقد أبدى اهتمامه الكبير في بداية تعارفنا الشخصي خلال تلك الزيارة ، ليس فقط بمشروع الإحياء لمكتبة الإسكندرية الذي أصبح موضوعه المفضل منذ هذه الزيارة ، وإنما وافق فوراً على أن يفتح أحد الدارسين المصريين ، حقاً كان من قبل مفصّلاً على المتفوقين من الدارسين الأمريكيين ، وهو أن تكون «مكتبة الكونجرس» بإمكانياتها التقدمية الفريدة ، هي المحفل الميداني الذي يتعرف منه على أحدث التطورات وأدفاها في المهنة . وكان الدكتور محمد فتحي عبد الهادي الرئيس الحالي لقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، أول مصري يأخذ هذه الفرصة النادرة عام (١٩٧٧) وينجح في استشارها . . !

بل إن هذا الرجل ليذكر «مصر» وتراثها الفكري والحضاري ، وهو يمارس مسؤولياته الكبرى في السياسة العامة لمكتبة الكونجرس ، في قلب «واشنطن» وفي داخل «الكونجرس» نفسه بأعضائه من الشيوخ والنواب . ففي عام (١٩٨٥) وقد أعدت الحكومة مشروع الميزانية الأمريكية بنخفيضات غير قليلة في المؤسسات الفيدرالية ومنها «مكتبة الكونجرس» ، نجده يقف أمام اللجنة الخاصة بمشروع الميزانية ليحذر أعضائها من هذه التخفيضات ، ويقول لأعضائها من النواب والشيوخ : إذا كان هذا التخفيض في ميزانية المكتبة بداية لإهمالها من جانبكم ، فلست أجد في تاريخ الحضارة

بلغها ، هو الدكتور (دانييل بورستين : Danniell Boorstin ، الذي سبقه إلى التقاعد بعام واحد (١٩٨٨) ، (١٩٨٧) ، وهما معاً يمثلان زاويتي الشئلي الأول في هذا التحقيق الدراسي . . !

جاء الطرف الآخر (د. بروتستين) في هذا الشأن من خارج «المكتبة» إلى موقع الرجل الأول مباشرة ، وهو في بداية العقد السابع من عمره ، بعد أن دأبت شهرته كصاحب عطاء غزير متميز ، فيما كتبه عن تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية . ولم تخض إلا شهر قليلة على تقلده هذا المنصب حتى تعرف على (ويليام ويلش) رجلنا السابق ، فوقع اختياره عليه ليكون الرجل الثان مع لحولائي اثني عشر عاماً قضاها هناك ، قبل أن يرفع إلى الرئيس الأمريكي «ريغان» طلب التقاعد الذي تمّ فعلاً أواخر (١٩٨٧) . ولم يتمّ كثيراً باعترافات (الجمعية الأمريكية للمكتبات : جام : ALA) عليه ، خلال شهر الترشيح التي صاحبت اختيار الرئيس «فورد» له في بداية صيف (١٩٧٥) ، باعتبار أنه لم يتولّ من قبل أية مسؤولية في مهنة المكتبات .

فقد كان يعرف أن أحد عشر رجلاً سبقوه في هذا المنصب منذ (١٨٠٠) ، لم يتحقّق معهم شرط المهنة هذا إلا في اثنين فقط . وكان يدرك أهم من ذلك ، الفرق بين دوره الاستراتيجي في موقع القيادة العليا المؤسسة ضخمة ، يعمل فيها بضعة آلاف مؤهلات وخبرات متنوعة ومتفاوتة من داخل المهنة ومن خارجها ، وبين الأدوار الفنية الحسية التي يتولاها بضعة عشرات من خبراء المهنة وأساطينها ، بإشراف القيادة الإدارية المتمثلة في الرجل الثالث الذي اختاره من بينهم . . ! وهكذا لم يكن وجوده في هذا الموقع عبثاً على المهنة بل إضافة كبرى لها ، حيث انطلقت «المكتبة» في أعمالها ومشروعاتها وإنجازاتها ، بما أحاطها به من الدفاع عنها أمام المسؤولين في الدولة وتوفير متطلباتها المالية كاملة . . !

ومن هنا فإن التكريم الذي ناله عند التقاعد قد انهل عليه من جهات كثيرة ، كان في مقدمتها «الكونجرس» نفسه بتجليسه من النواب والشيوخ ، الذين قرروا أن يمنحوه مدى الحياة لقب (مكتبي الكونجرس الفخري : Librarian of Congress Emeritus) ، فكان بذلك الثاني في السلسلة كلها منذ (١٨٠٠) الذي حصل على هذا الشرف . بل إن (جام : ALA) نفسها وهي لسان حال المهنة التي اعترضت على ترشيحه بقوة ، هي التي قدمت إليه يوم ٢٧ مارس (١٩٨٧) في

المعقود الستة ، فُقد لتلك المقتنيات المتواضعة أن يُعترق الجزء الأكبر منها ثلاث مرات (١٨١٤ ، ١٨٢٥ ، ١٨٥١) ، وهي في إحدى القاعات الملحقة بمبنى الكونجرس . وقد كان لرجلنا (سيوفورد) رؤية واضحة في تصوره للمكتبة التي أصبح رجلها الأول ، قبل مصرع الرئيس «لينكولن» ببضعة أشهر . فليس يكفى في وجهة نظره أن تكون مجرد مكتبة لأعضاء الكونجرس كما هو الاسم الرسمي لها ، وإنما مكتبة وطنية أو قومية على غرار «مكتبة المتحف البريطاني» في لندن أو «المكتبة الأهلية» في باريس .

وإذا كانت الصفة الغالبة عليه هي هواية الكتب ، فقد استطاع خلال عهده كصاحب الموضع الأول (١٨٦٥ - ١٨٩٧) ، أن يضع يده على مصادر هائلة لتنمية المقتنيات في المكتبة التي عشقها . كان أولها زيادة الفاعلية للتشريعات السابقة بشأن الإيداع القانوني وبشأن التبادل ، فدعمها بتشريعات جديدة عام (١٨٦٥) . كما نجح في الحصول على مقتنيات غنية جداً كانت موجودة في جهات أخرى ، مثل : وزارة الخارجية ، ووزارة الداخلية ، ومعهد سميثسون ، إلخ . وهكذا أصبحت المقتنيات في مكتبة الكونجرس ٢٣٧,٠٠٠ مجلد في عام (١٨٧٠) بعد خمس سنوات فقط من تحرجه الجديد ، ولم تكن قد بلغت حتى ٢٥,٠٠٠ مجلد في أي وقت قبل ذلك !..

ومن هنا بدأ (سيوفورد) معركته اللتين حتمها هذا النمو السريع في مقتنيات المكتبة ، وهما أيضاً المعركتان الباقيتان حتى الآن بالنسبة للمسؤولين عن المكتبات الوطنية والقومية . وأكبر المعركتين هي توفير المبنى أو المبان التي تواكب المتواليات الهندسية في زيادة المقتنيات ، والمعركة الأخرى هي توفير العاملين المؤهلين القادرين على مواجهة هذا النمو الذي لا يتوقف . وقد نجح (سيوفورد) في معركته نجاحاً منقطع النظير بمقاييس النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، في بلد لم تكن له من قبل أية مكتبة من هذا المستوى .

فقد ارتفع بعدد العاملين من (٥) أفراد عام (١٨٦٥) إلى حوالي (٥٠) فرداً عام (١٨٩٥) . أما بالنسبة للمبنى فقد ظل يطالب المسؤولين حوالي خمسة عشر عاماً (١٨٧١ - ١٨٨٦) ، حتى نجح في إقناعهم بأول مشروع يوفّر للمكتبة مبناها المستقل . وبدأ التنفيذ فعلاً عام (١٨٨٧) واستمر عشر سنوات كاملة ، وتخفض في النهاية عام (١٨٩٧) عن مبنى ضخم ،

الإنسانية ما يماثله في الخطورة والخطر ، إلا حريق «مكتبة الإسكندرية» في مصر أواخر العصور القديمة !..

\*\*\*

أما أول الرجال الأربعة في هذه الرابعية (أينسورث سيوفورد : Ainsworth Spofford) فقد بدأ مسيرته الطويلة (١٨٦١ - ١٩٠٨) في «مكتبة الكونجرس» ، حينما اشتعلت الحروب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٤) بين الشمال والجنوب . في موقع الرجل الثاني مباشرة بين ستة آخرين آنذاك ، يعملون بقاعة المكتبة الملحقة بمبنى الكونجرس . ذلك أن الرجل الأول الذي عينه الرئيس الأمريكي «أبراهام لينكولن» صيف (١٨٦١) ، باعتباره من أعضاء الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس ، لم يلبث إلا أياماً غادر بعدها «المكتبة» إلى جبهة القتال ، باعتباره أحد الأطباء في جيش الشماليين ، فعين قبل خروجه هذه المهمة (سيوفورد) الذي كان أحد هواة الكتب لياخذ موقع الرجل الثاني مباشرة !..

وفي أواخر (١٨٦٤) وقد وضعت الحرب أوزارها ، أخذ «سيوفورد» نبذة الرجل الأول في التقاعد ، فأخذ في عيئة العوامل التي تساعد على الفوز بهذا المنصب الفيدرالي المرموق . ولم يكن يعجبه أن يكون الاختيار لشغله على أساس الانتماء الحزبي ، فاستصل ميكراً بأعضاء الكونجرس من الجمهوريين والديمقراطيين على السواء ، وأقنع أكثرهم بقومية هذا المنصب وبضرورة حمايته من الأضرار والمخاطر ، التي غالباً ما تجرّه إليها الاتجاهات السياسية المتقلبة !..

وهكذا وضع هذا الرجل البذرة الأولى لتقليد جديد في هذا المنصب ، أصبح بعد ذلك ولاسيما في القرن العشرين موضع الالتزام التام !.. فحينما رفع الرجل الأول استقالته يوم ٢٢ ديسمبر (١٩٦٤) ، قدم (سيوفورد) في اليوم نفسه طلباً إلى الرئيس «لينكولن» بتعيينه في موقع الرجل الأول ، مصحوباً بتأييد حوالي ١٠٠ من أعضاء الكونجرس ، وقد جاء في طلبه : إنني حالياً أترك كل انتباهي السياسية في هذا العمل . وقد وافق «لينكولن» على طلبه ووقعه بعد أقل من عشرة أيام ، فأصبح (سيوفورد) هو الرجل الأول منذ أول يناير (١٨٦٥) .

لم يلبث مجموع ما اقتنته «المكتبة» في عقودها الستة الأولى (١٨٠٠ - ١٨٦٠) قبل (سيوفورد) ، ما تقتنيه الآن خلال شهر واحد فقط في ثمانينيات القرن العشرين . بل إنه خلال تلك

القرن العشرين حوالي ١٢٠ شخصاً ، حققهم ذلك الإنجاز الضخم في هذا الوقت القصير .

وهكذا يأتي (بنام) وقد نجحت المكتبة في الانتقال على يد (سيفورد) خلال أربعة عقود ، من قاعة أو قاعتين بها بعض الفئتين خادمة أعضاء الكونجرس إلى المفهوم المبني للمكتبة القومية ، ليصعد هو بها خلال أربعة عقود أخرى (١٨٩٩ - ١٩٣٩) بعد اكتمال هذا المفهوم ، إلى المشارف الأولى لمفهوم المكتبة العالمية ، الذي اكتمل هو الآخر على أيدي خلفائه الذين كان من أبرزهم الشانلي الذي عرفناه سابقاً (ديشون/ بورستين) . ولم ينس (بنام) وقد نجح بعد أقل من عامين في تحقيق ما جهر نفسه له من قبل ، أن يستبقى معه في الموقع ذاته ذلك الرجل (سيفورد) حتى وفاته عام (١٩٠٨) ، وهما كما نرى الشانلي الآخر بهذا التقرير الدراسي .

لم يكن (بنام) بحاجة لإنفاق وقت طويل ولا قصير ، في دراسة الأوضاع القائمة قبل أن يرسم خطته أو خططه لممارسة مسئولياته وتحقيق أهدافه نحو هذه المكتبة . فقد قام بذلك منذ ثلاث سنوات مضت في سياق الترشيح الأول (١٨٩٧) ، وحصد الاحتياجات الأساسية والمشروعات التي ينبغي القيام بها فوراً . واختار من إنجازاته الكثيرة خلال أربعين عاماً ، ما يلائم مع السياق المحدود لرباعيتها فيما يلي :

● عمل على إنشاء ونظام التصنيف الخاص بمكتبة الكونجرس ، مع تطويره طوال العقود الأربعة لبعده ، وتبلغ جداوله في الوقت الحاضر زهاء أربعين مجلداً ، وتتبعه في الوقت الحاضر كثير من المكتبات الكبرى في العالم ، داخل أمريكا وخارجها .

● بادر بإنشاء نظام لتوزيع البطاقات المطبوعة التي تعدها المكتبة ، حيث يطبع بضع مئات أو بضعة آلاف من النسخ مرة واحدة أو لعدة مرات ، حسب درجة انتشار الكتاب واقتنائه في المكتبات ، ثم تباع هذه البطاقات البيبلوجرافية لكل من يطلبها داخل أمريكا أو خارجها . ولا يزال هذا النظام قائماً حتى الآن بعدما يقرب من تسعين عاماً ، وقد أضيف إليه منذ (١٩٢٩) توزيع هذه البطاقات محسنة على أشرطة منسجدة أو أقراص ملبزة في الوقت الحاضر . وهذه المنسجدة والمليزات من المشروعات الحديثة التي وقف (ويليام وباش) أحد الطرفين في الشانلي الآخر .

بقاعة كبرى للمطالعة ذات قبة وأبراج عالية ، وهو أول المباني الثلاثة للمكتبة في الوقت الحاضر المعروف حالياً باسم «جيفرسون» ، أول الرؤساء الأمريكيين الثلاثة الذين كان لهم اهتمام خاص بالمكتبة .

أما العقد الأخير في حياته بالمكتبة بعد تلك الإنجازات فلا تخلو من المفارقات ، التي قد لا نستطيعها نحن الآن في مكتبنا الوطنية بالبلاد العربية ، ولكنها من الناحية الموضوعية الخالصة كانت منطقية إلى حد كبير . ذلك أن الجمعية الأمريكية للمكتبات : ALA) وقد مضى على إنشائها (١٨٧٦) عقدان كاملان ، أرادت بمناسبة إتمام المبنى الجديد للمكتبة (١٨٩٧) أن تكون لسان حال المهنة بحث ، فاقترحت في جلسات الاستماع التي عقدتها لجنة الكونجرس الخاصة بالمكتبة ، أن يتنحى (سيفورد) ويحل مكانه لوحد من رجال الجمعية الناهضين ، وقد رشحوا لذلك (هربرت بنام : Herbert Putnam) أحد نجوم المهنة الناشئة وأحد الذين أدلوا بشهادتهم أمام لجنة الاستماع .

وإذا كان الشطر الأخير من اقتراحهم لم يتم إلا في عام (١٨٩٩) ، حينما أصبح (بنام) هو الرجل الأول فعلاً ، وهو الركن الرابع في الرباعية التي نحن بصددتها كما سنرى ، فإن (سيفورد) الذي كان غارقاً حتى أذنيه في إنجازاته بالمكتبة ، تبنى من خلال شهادات هؤلاء الرجال إلى المتغيرات الحديثة التي أحاطت به وبالمكتبة ، فكتب حفظاً لماء وجهه إلى الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت «ماكفيل» رسالة ، ينكر فيها رغبته في الاحتفاظ بموقع الرجل الأول ، فاعتبرها الرئيس الأمريكي بمثابة الاستقالة من المنصب ... !

ومع ذلك لم يستجب «ماكفيل» لأقتراح الجمعية بشأن المرشح الجديد هذه المرة ، وإنما فضل أن يختار أحد السفراء السابقين ، الذي نجح خلال عشرين شهراً قبل وفاته عام (١٨٩٩) ، مع (سيفورد) وقد استبقاه في موقع الرجل الثاني ، في نقل أكثر من مليون مجلد إلى المبنى الجديد ، وفي توزيع تلك المقتنيات الغنية بكنوزها الثمينة ، حسب طبيعتها وطبيعة الخدمات التي تؤخذ منها أو تبنى عليها ، إلى : إدارات ، ومراقبات ، وأقسام ، ووحدات ، الخ ، لا تزال بصفة عامة هي الهيكل العام لنظام المكتبة وخدماتها حتى الوقت الحاضر . ونجحاً في مضاعفة عدد العاملين بالمكتبة ، فأصبح قبل بداية

أكتوبر (١٩٣٩) ، وكانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت في أوروبا قبل ذلك بشهر واحد ، فقد كافأه الرئيس روزفلت، ومعه الكونجرس ، بأحب شيء إليه في حياته . ذلك أنهم للمرة الأولى ، أصدروا قانوناً بإنشاء منصب ( Librarian of Congress Emeritus : بكتي الكونجرس الفخري ) ، وقد شغله (بننام) في أول أكتوبر (١٩٣٩) ، قبل أن يتسلم الرجل الأول الجديد عمله يوم واحد . وهذا المنصب الفخري هو الذي يشغله الآن (د. بروستين) أحد الطرفين في الثنائي الآخر !

وقد بقي (بننام) في هذا المنصب الفريد سعيداً حتى وفاته عام (١٩٥٥) ، ولم ينقطع عن زيارة «المكتبة» والمشاركة في نشاطها بما يتلاءم مع سنه ومنصبه ، حتى لقد منحه المئات من أبنائه والآلاف من أحفاده ، في الجمعية الأمريكية للمكتبات، وفي «مكتبة الكونجرس» نفسها ، لقباً آخر هو (عميد المهنة : The Dean of Proession) . ومن الطبيعي أن السنوات (١٩٤٧ - ١٩٥٥) قد شهدت لقاء أو لقاءات ، بين (ويليام ويلش) أحد الطرفين في الثنائي الأحدث ، وبين (هربرت بننام) في الثنائي الأقدم ، في كل من «المكتبة» و«الجمعية» أو في أرواحها على الأقل !

\*\*\*

هذا ، وإن نلعي يقين أن العدد الأكبر من القراء لهذا التقرير الدراسي ، لم يكونوا فقط يتابعون أربعة من الرجال في إحدى المكتبات ، ولكنهم في أثناء ذلك وهو الأهم بالنسبة لي ولهم ، كانوا يتغلبون على محوريين من المشاعر ، لا مئاض من التصريح بها ... ! أولهما ذلك القدر الكبير من الحزن والأسى ، وهم يشاهدون بأعينهم الأوضاع الحالية لمكتباتنا الوطنية ، ومحسون ذلك التبدل المهني الذي يعيشه أكثر المسؤولين فيها ... ! وثانيهما ذلك الأمل الذي لا يخبو والتطلع إلى جيل جديد من أبناء المهنة العربي ، كأصحاب تلك القصص الأربعة ، يستطيعون في وطنهم العربي تجديد مكتباتنا الوطنية ، قبل الدخول بها بوابة القرن الحادي والعشرين ... !

● نجح منذ البداية تقريباً في بناء جسور ثقافية متنوعة بين «المكتبة» في جانب ، وبين كل من الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات بعمارة وقطاعات الشعب الأمريكي وراثته بخاصة في الجانب الآخر . وأصبحت «المكتبة» بهذه الجسور موضع الثقة الكاملة ، لكل فاعل الخير وعصى الثقافة أفراداً ومؤسسات من القطاع العام ومن القطاع الخاص ، ذلك أن المشروعات والبرامج التي قام بتنفيذها كانت تتطلب تمويلات تفوق كثيراً كل ما يمكن أن تقدمه له الحكومة الفيدرالية ، فاستصدر عام (١٩٢٥) تشريعاً يتيح للمكتبة أن تستثمر عطاءات المؤسسات الخاصة والأفراد إلى أقصى درجة ممكنة . وأنشأ في نطاق هذا التشريع ما يعرف حتى الآن باسم وأسماء صندوق التبرعات، لمكتبة الكونجرس ، الذي يقبل ويتلقى ويحفظ ويستثمر التبرعات والمئات المالية والعينية والعقارية المقدمة للمكتبة . ومن خلال هذا الصندوق أنشأ هو وأنشأت المكتبة من بعده بضعة مراكز وبرامج ثقافية وتربوية ، مثل : مركز الأدب ، ومركز الشعر ، ومركز الكتاب ، ومركز أدب الأطفال ، ومركز الفنون الشعبية ، والبرنامج الموسيقي ، وبرنامج خدمات المكتوبين والمعوقين .

● كانت أعمال (بننام) ومشروعاته موضع الإعجاب والتقدير والمساندة ، من جانب «فرانكلين روزفلت» وهو ما يزال من أعضاء الكونجرس ، قبل أن يصبح رئيس الدولة لأول مرة عام (١٩٣٣) . وعندما تولى الرئاسة لم يتوان عن الاستجابة لطلب (بننام) بشأن مبنى ثان للمكتبة ، بعد التوسعات الكبرى في المكتبتين وفي الخدمات خلال خمسة وثلاثين عاماً مضت على المبنى الأول . وكانت هذه الاستجابة أشبه بالمعجزة ، بسبب الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم كله بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية . وبدأ العمل فعلاً عام (١٩٣٤) ليتم بعد خمس سنوات ، وبقي (بننام) في موقع الرجل الأول حتى افتتحه في إبريل (١٩٣٩) ، وهو المبنى الذي يعرف اليوم باسم (آرمن) ثاني الرؤساء الأمريكيين ذوي الاهتمام الخاص بالمكتبة .

وإذا كان (بننام) قد استقر رأيه بعد تردد على التقاعد أول

## قراءات في عناوانات الكتب والمقالات

عمران ، وجهل أو تحامل السياق الخاص لتزويها والسياق العام لمقصودها .

ومع كثرة التضمين والافتقار للتعبيرات القرآنية في الشعر العربي عبر كل عصوره منذ نشأة الثقافة الإسلامية ، فليس ذلك هو الجواب الأساسي في هذا التحقيق الدراسي ، وإنما وضعته نهيداً وفاتحاً لشبهة أو «براعة استهلال» كما يقولون لما أريد هنا ، وهو تضمين هذه التعبيرات المتميزة وافتقارها في عناوانات الكتب والمقالات . ولست أدعي كما هي طبيعة التقرير الدراسي المبني ، أنني قمت بمسح منهجي كامل هذه الظاهرة التي أريد بيانها ، ولا حتى لعينة معيارية تمثل عصور التأليف العربي الإسلامي منذ بدايته حتى العصر الحاضر ، ومثل هذا المسح المطلوب كاملاً أو عينة معيارية ، هو الخطوة الأولى لدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية بالعلمي الدقيق . وإنما لغت نظري ، ونحن نرصد المؤلفات العربية المطبوعة منذ أواخر ١٩٨٣ ونعد لكل منها سطاته البليوجرافية ، حيث توضع هذه البطاقات في المعمل البليوجرافي لمجلة (عالم الكتاب) - لغت نظري ولاحظت وجود عدد غير قليل من هذه المؤلفات بعنوانين من هذا النمط المتميز . وقد صدرت تلك المؤلفات ذات العناوين القرآنية ، متبالية في عام واحد أو عامين متصليين خلال النصف الأول من الثمانينيات . ولم يكن ذلك قاصراً على المؤلفين أو المؤلفات ذات الخلفية الدينية ، فبعضها يصرف النظر عن العناوانات القرآنية فيها هي المؤلفين علميين ومؤلفات علمية أو أدبية ، في مصر وفي غيرها من الأقطار العربية ، كما سيأتى بيان ذلك في الأمثلة التي تم رصدها آنذاك .

بل لقد لاحظت خلال تلك الفترة نفسها ، أن هذه الظاهرة امتدت لتشملت حتى عناوانات بعض المقالات في الدوريات . . . ومن ذلك مقالة بعنوان «حتى يغيثوا ما بأنفسهم» منشورة في جريدة الأهرام (١٠/٥/١٩٨٥) : ص ١٣ ، للدكتور زكي نجيب محمود وهو من هو اعتناقاً لمبادئ الفلسفة الوضعية ، والتزاماً بها وبمقولاتها في مؤلفاته خلال بضعة عقود منذ الأربعينيات حتى الآن . وهذا العنوان لمقائه جزء من الآية رقم ١١ [ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيثوا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما هم من دونه من وال ] في سورة الرعد . ولست أصادر على القراء حقهم فيها قد

عرف الأدب العربي منذ مئات السنين ، ألواناً كثيرة من الفنون البلاغية والمحسات البيديعية ، التي جاءت نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لظهور الثقافة الإسلامية وتغلغلها في الأفكار والصور التي تدور بأذهان الأدباء والمبدعين . فهذه الثقافة وأساسها القرآن الكريم بآياته وتعبيراته المتميزة ، ومعها السيرة النبوية بأحداثها وأحاديثها ومأثوراتها ، أصبحت بالنسبة للأدباء بعامه وللمبدعين والشعراء بخاصة ، معينا لا ينضب لأغراض «ثمة» من التضمين والافتقار . فإذا كان قد أثر عن الرسول مثلاً ، أنه جعل لمن حضر غزوة بدر منزلة خاصة ، وتابعه في ذلك الخلفاء الراشدون من بعده ، وأصبح هذا الامتياز مقولة سائرة في الفكر الإسلامي ، فقد كان ذلك هو المستند وهو موضع الإبداع ، للشاعر الذي تغزل في محبوبته بقوله :

- يا بدر أهلك جاراو وعلموك التجري
- وقحوا لك وصل وحسنوا لك هجري
- فليعلموا ما شأوا [هم أهل بدر

بل إن شاعراً كالأ نواس وقد عرف عنه الإغراق في وصف الخمر والتعلق بشواها ، كما أثر عنه الفحش في الغزل وتجاور التلميح إلى التصريح ، لم يستطع أن يتأى بشعره حتى في هذين الجانبيين ، عن الافتقار والتضمين للآيات القرآنية ، والمخرج بها عن مدلولاتها والسياقات التي جاءت فيها . في إحدى مقطوعاته الشعرية ، دعا صاحبه في بدايتها إلى مشاركته في الشراب ، ودعّم دعوته في البيت الثاني بأن القرآن لم يأت فيه وويل للذي سكره وإنما جاء فيه وويل للمصلين . . ! فاقبس الآية رقم ٤ [ فويل للمصلين ] من سورة الماعون ، ونسى أو تناسى الآية بعدها رقم ٥ [ الذين هم عن صلاتهم ساهون ] . وفي مقطوعة شعرية أخرى يصف الإغراء في جسم إحدى الجوارى الخليلات ، سأنه «سطر» من بديع الشعر موزون ، يستطيع من يراه أن يقرأ فيه لسان حال الجارية ، ثم يترجم لسان الحال هذا في البيت الأخير بقوله :

- لن نتالوا البير حتى تنفقوا عما تحبون

وهو اقتباس لصدر الآية رقم ٩٢ [ لن نتالوا البر حتى تنفقوا عما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم ] في سورة آل

الشعائيات ، ولم أكن في تلك الفترة قد انتهت إلى أهمية هذه الظاهرة .

والآن أقدم في ختام هذا التحقيق أو التقرير الدراسي المبني ، تلك المؤلفات العربية والإسلامية ذات العناوين الفرعية ، التي انتهت إليها عرضاً في أثناء عمل بيبليوجرافي لمجلة (عالم الكتاب) عند ميلادها وخلال أعوامها الخمسة الأولى وبدأ العرض لهذه المؤلفات بطاقة بيبليوجرافية كاملة لكل كتاب ، وينتهي بما تيسر لي من التعليقات والبيانات عن الهوية الثقافية والعلمية لمؤلفها ، والعلاقات أو المقارنات بين المحتوى في كل منها مع السياق العام للآلية المتضمنة أو المقننة في العنوان ، ثم أضيف في نهايتها جميعاً بعض الملاحظات العامة على هذه المجموعة الميدانية من مفردات الظاهرة . وتلك التعليقات الفردية وهذه الملاحظات السريعة العامة من حاشي الآن ، ليست إلا الخطوة الميدانية المؤقتة لدراسة المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة الفردية ، ويمكن التوسع فيها ووضع القواعد والأسس لتحليلها والكشف عن مكنوناتها ، عندما يتيسر لي أو لغيري الوصول إلى مفردات هذه الظاهرة جميعاً ، أو إلى عينة علمية كافية من هذه المفردات . وتبلغ الحالات المسجلة هنا من هذه الظاهرة اثني عشرة حالة ، وقد رتبتهما حسب الترتيب المأثور لسور القرآن ، بالنسبة للآليات المتضمنة أو المقننة في عناوين الكتب من كل سورة . وعندما تكرر الاقتباسات من سورة واحدة ، وقد حدث ذلك في ثلاث سور ، فقد رتب الحالات تبعاً لأرقام الآيات في السورة .

### (١) من سورة آل عمران

- من إعجاز القرآن التريم : وليس الذكر كالأنثى / تأليف محمد عثمان الخشت — [ القاهرة ] : مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع ، [ 1987 ] . — 143 هـ : 25 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ٣٦ [ فلما وضعتهما قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ] في سورة آل عمران . وهذه الآية جاءت في سياق ما كان يجري بين الرسول وأهل الكتاب من اليهود

يراه كل منهم لنفسه وينفسه ، بشأن درجة التوافق أو التباعد بين مبادئ الفلسفة الوضعية عند صاحب هذا المقال ، وبين أي من السياقين الخاص أو العام لسورة الرعد بعامة وهذه الآية والآيات القريبة قبلها وبخاصة . نهاية السورة [ المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون (١) الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم يلقوا ربكم توفنون (٢) ] . أما قبل آياتنا مباشرة فقد جاءت الآيات [ الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده عتقاد (٨) عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال (٩) سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارِب بالنهَار (١٠) ] .

وإذا كنت أدعو إلى القيام بدراسة منهجية علمية لظاهرة المتغيرات الفرعية ، متضمنة أو مقننة في عناوين الكتب والمؤلفات العربية والإسلامية ، وإذا كانت الخطوة الأولى هي المنهج الكامل أو العينة المعيارية ، فجمع مفردات هذه الظاهرة كلها أو عينة كافية منها ، ثم التعرف والتجارب والكشف عن المتغيرات المرتبطة بها ، بالنسبة : لمحتويات هذه المؤلفات ، لهويات أصحابها ، ولدوافعهم وأهدافهم من الاقتباس والتضمين ، ولغزوات انتشارها ، إلخ . فإن الصعوبة الكبيرة نسبياً في هذه الدراسة هي في تلك الخطورة نفسها . ذلك أن تتبع العناوين للألاف المؤلفات من الكتب العربية والإسلامية يمكن بسهولة نسبية ، في الفهارس والبيبليوجرافيات المرتبة بالعناوين وفي كشافات العناوين لما رتب منها بطرق أخرى . وهذا النوع من الفهارس والبيبليوجرافيات والكشافات كثير في الوقت الحاضر ، ويحتوي بعضها على عشرات الآلاف من العناوين للمؤلفات العربية والإسلامية . ولكن السبب كل الصعوبة هو التعرف من جانب المتن . على تلك العناوين ذات الاقتباس أو التضمين للمتغيرات الفرعية ، التي قد لا تكون آية كاملة وإنما جزء محدود من آخرها أو من وسطها ، وقد لا يتجاوز التضمين أو الاقتباس كلمتين أو ثلاثاً ، من آية تبلغ سطرين أو ثلاثة أو أكثر . وليس مثل هذا التعرف بممكن إلا لمن يحفظ القرآن كله ، مع الاستعانة عند الضرورة بأحد المراجع الملائمة كالمعجم المفهرس للأساطف القرآن الكريم ، وهذا هو الذي سلكته في التعرف على بضعة عناوين ، صدرت خلال سنتين أو ثلاث سنوات في النصف الأول من

عن ذلك الذى ذكرناه سابقاً بشأن هذه الجملة في الآية وأنها تكريم لشان مريم . فالؤلف كما يقول يهدف إلى إثبات أن الذكر والأنثى مختلفان ، وأن ذكر ذلك في القرآن يعتبر إحدى معجزاته . وقد رجح على حد قوله إلى ما كتب بشأن هذا الاختلاف ، من المؤلفات العلمية الحديثة في علم التشريع وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس وعلم الاجتماع . وجعل ذلك الهدف المبدئى توطئة لبيان النظام الإسلامى بشأن المرأة والرجل ، الذى يسوى بينهما في الجوانب الإنسانية ، ويفرق بينهما في بعض الجوانب التى يحتتمها صلاح الأسرة والمجتمع والحضارة . وأغلب الظن أن المؤلف والناسر معاً قد بهرهما الرنين القرآنى في تلك الجملة ، دون أى اهتمام بالسباق المقصود في الآية ، فاختارا هذه الكلمات الثلاث (وليس الذكر كالأنثى) ، لأنها تمنح الكتاب قدراً أوسع من الشعبية ، وهي الاستراتيجية الأساسية عند الناسر بخاصة .

## (٢) من سورة آل عمران

● إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم/بيمين حسن عز الدين  
الجمال . — ط ١ بيروت : دار الكتب العربى ، 1984  
— 142 ص : 22 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ٥٩ [ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ] في سورة آل عمران . وهذه الآية جاءت في سياق ما قبلها ، بشأن منزلة مريم التى سبقت في الكتاب (١) أعلاه . أما السياق الخاص هنا فهو قصة عيسى عليه السلام بعد ولادته مع قومه ، والفاش الذى كان يدور بشأنها بين النبی واليهود في المدينة ، وغيرهم من النصارى الذين كانوا يقدون إليه . وقد جاءت هذه الآية ختاماً لتلك القصة في نهاية آيات كثيرة قبلها ، كما جاءت بعدها الآيات [ الحق من ربك فلا تكن من الممتريين (٦٠) فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونسأكم وأنفستنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (٦١) إن هذا هو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله هو العزيز الحكيم (٦٢) ] . وسورة آل عمران كلها كما عرفنا من السور المدنية الطويلة ، ومن أبرز موضوعاتها بجانب تشريعات الجهاد والغزوات ،

والنصارى ، بشأن الأنبياء السابقين منذ آدم حتى آل عمران ومنهم عيسى عليه السلام . فقبلها جاءت الآيات [ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين (٣٣) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (٣٤) إذ قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً فتقبل منى إنك أنت السميع العليم (٣٥) ] . وكانت امرأة عمران وهى حامل فى مريم قد نذرت حملها لخدمة الله وطاعته ، مؤمنة أن يكون الحمل ذكراً فلما جاءت أنثى قالت ذلك على سبيل التحسر والاعتذار . والجملةتان [ والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى ] معتزضتان وليستا من كلام والده مريم ، وإنما جاءتا ليثبتا منزلة مريم عند الله ، أى : والله أعلم بالشئ الذى وضعت قالت ذلك أولم تقل ، وليس الذكر الذى طلبته كالأنثى التى وهبت لها ، بل هذه أفضل . وقد جاء في شأن مريم بعد آياتها مباشرة [ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبأها نبأاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (٣٧) ] . وسورة آل عمران كلها من السور المدنية الطويلة ، ومن هنا فهى تشتمل على موضوعات كثيرة يجمعها ركنان هامان من أركان الدين ، أولهما ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله وصفق رسله ، وثانيها التشريع ولاسيما في شأن المغازى والجهاد في سبيل الله . وتقع آيتنا هنا في السياق الأول الذى يمتد من أول السورة حتى بداية الآية رقم ١٢١ [ وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم ] .

وأما المؤلف فله بضع مؤلفات قبل هذا الكتاب ويعدده ، أكثرها إعادة إصدار لبعض الكتب التراثية التى قام بتغيير عناوينها ، لتتلاءم فيما يظن مع المفاهيم في الوقت الحاضر . وكان في هذه الناحية واحداً من كثيرين في السنوات الأخيرة ، يمارسون أخذ الكتب التراثية المنشورة من قبل ، ليعيدوا إصدارها مع تغيير عناوينها الأصلية التى عرفت بها ، وقد تصدرت (عالم الكتاب) لمقاومة هذه الظاهرة الخطيرة في باب (تساؤلات ومحاکات) . وأصدر مؤلفنا أعماله هذه ومنها هذا الكتاب ، وهو ما يزال طالباً في قسم الفلسفة بأداب القاهرة ، استجابة للأنحاء الذى تشجعه وتستثمره لنفسها بعض دور النشر ، التى تكاثرت في ظلال التيار الإسلامى المعاصر ، وأصدرت الكثير جداً من المؤلفات الدينية الشعبية . والسياق الذى أراد المؤلف بعنوانه «وليس الذكر كالأنثى» بعيد تماماً ،

حياته . . . ومن هنا فإن المحتويات في هذا الكتاب ، لا تتبعد عن السياق العام الذي جاءت الآية المتبعية في نطاقه ، وإنما هي محاولة من جانب المؤلف لإيضاح هذا السياق وتدعيمه .

### (٣) من سورة الأعراف

● الجامع المانع من احاديث الرسول النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته/ تقديم حسن عز الدين الجمل . — ط 2 . — القاهرة : دار الشعب ، 1982 . — 78 ص : 22 سم .

أما الانقباض فهو جزء من الآية رقم ١٥٨ [ قل يا أيها الناس إن رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقون ] في سورة الأعراف . وهذه السورة من أطول السور المكية ، وهي أول سورة عرضت للتفصيل في قصص الأنبياء ، ومهمتها كهمزة السور المكية : تقرير أصول الدعوة الإسلامية من توحيد الله وتقرير البعث والجزاء والوحي والرسالة . وقد ذكرت بالتفصيل قصة موسى عليه السلام مع فرعون ومع بني إسرائيل ، في أكثر من أربعين آية أولها [ ثم بعثنا من بعدهم موسى . . . (١٠٣) ] وآخرها [ . . . فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (١٧٦) ] ، وتقع آيتنا المتبعية (١٥٨) في داخل هذا السياق لقصة موسى . فقد دعا موسى ربه ، بعد أن أخذت الرجفة سبعين رجلاً اختارهم من قومه ، قائلاً [ واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة إننا هدانا إليك قال ] الله تعالى [ عذاب أصيب به من أشاء ورحمني وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (١٥٦) ] الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجذبونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل بآمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (١٥٧) ] . فالآية رقم (١٥٧) تشتمل على ثلاث كلمات متضمنة في العنوان ، أما الآية رقم (١٥٨) فتشتمل على ست كلمات متضمنة في العنوان ، ومن الواضح أنها هي المقصودة بالضمين والانقباض . ومع ذلك فطبيعة

إقامة الأدلة على وحدانية الله وقدرته وصدق رسله . وتقع آياتنا هذه في قلب هذا السياق الأخير ، فولادة عيسى من غير أب ليست أعجب من خلق آدم من تراب دون أب ولا أم .

وأما المؤلف فله كما سئرى كتابان آخران يدخلان في هذه الظاهرة الفريدة ، وهي انقباض الآيات القرآنية في عنوانات المؤلفات ، وإذا كانت هذه المجموعة المبدئية للظاهرة تضم اثني عشر كتاباً لثمانية من المؤلفين ، فلهذا المؤلف وحده ٢٥ ٪ من المجموعة كلها . بل إنني أكاد أجزم بأن كل مؤلفاته تدخل في هذه الظاهرة ، فلم أجده في اثنتين من أكبر المكتبات في الوطن العربي كله غير هذه الكتب الثلاثة ، وقد طبع كل منها مرتين على امتداد خمسة عشر عاماً (١٩٧٠ - ١٩٨٤) . وقد صدرت كل الطبعات لهذه الكتب بالقاهرة ، باستثناء إحداها وهي التي سجلنا بطاقتها أعلاه فقد طبع في بيروت ، ولكن سيقفها الطبعة الأولى للكتاب نفسه بالقاهرة ، عام (١٩٨٣) على حساب المؤلف في ١٥٩ صفحة . وقد تكون هذه الطبعة البيروتية مسروقة لا يدري بها المؤلف ، وليس لذلك أهمية في الظاهرة التي نحن بصددتها ، باستثناء أن قراصنة النشر اللبنانيين يحرمون على نشر الكتب الدينية الشعبية ، ذات التوزيع الجماهيري العريض التي يدخل فيها هذا الكتاب . وسئرى أن الكتائين الآخرين قد تولى أمر كل منها في طبعته «دار الشعب» بالقاهرة ، التي ضربت الأرقام القياسية في عدد ما نشرته من مثل هذه الكتب ، وفي الآلاف المؤلفات من النسخ التي كانت توزعها من هذه الطبعات الشعبية .

والهوية الثقافية والعلمية للمؤلف هي الأخرى تستحق الكثير من التأمل ، فهو حريص في بيان التأليف على استخدام كلمة نادرة وهي (بيمين) ، التي ربما تكون قد استخدمت في بعض المؤلفات الدينية الماثورة . . . كما أنه في بعض الطبعات يضع تحت اسمه (طب الظاهرة) ، وهو في كل الطبعات يحرص على استخدام لقب (دكتور) . والقارئ لهذا الكتاب وللكتائين الآخرين ، يستطيع أن يسقط من اعتباره هذه الهوية الرسمية للمؤلف ، ليغول عنه بكل ثقة : هذا مؤلف يمتلك مشاعر دينية فياضة ، برغم أن مهاراته اللغوية والتأليفية محدودة ، وبرغم أن معرفته بالموضوعات الدينية ما تزال في البداية . أما إذا أخذ في اعتباره هذه الهوية الرسمية ، فإنه يستطيع أن يضيف إلى ما سبق : هذا طبيب ترك تخصصه الأصل ، ليبدأ تخصصاً جديداً قد يكون أكثر أهمية بالنسبة لأهدافه في



التي نعرفها لحاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم . ولو قد اختار المؤلف لكتابه عنواناً مثل (مختاراً من أحاديث الرسول) لكان أوضح في الدلالة على محتوياته بالنسبة للقارئ ! بل إن هذا العنوان المقترح يتلاءم مع الاختتام الذي وضعه في نهاية الكتاب (تم بفضل الله وواسع رحمته طبع كتاب ... للذكور حسن عز الدين الجمل بن حسين عبد الفتاح الجمل غفر الله لها آمين ، رمضان ١٣٩٣ هـ)

#### (٤) من سورة الأعراف

● الأسماء الحسنى : وثه الأسماء الحسنى فادعوه بها / يمين حسن عز الدين الجمل — ط ٢ — القاهرة : دار الشعب ، ١٩٨٢ — ١٥ ، ٣٠٣ ص : ٢٤ سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ١٨٠ [ وثه الأسماء الحسنى فادعوه بها وقرءوا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ] في سورة الأعراف . وإذا كانت قصة موسى مع فرعون ومع بني إسرائيل قد شغلت في هذه السورة الآيات (١٠٣ - ١٧٦) كما سبق بيان ذلك في الكتاب رقم (٣) أعلاه ، فمعنى ذلك أن هذه الآية تدخل في السياق التالي لتلك القصة . ومن الآيات الأولى في هذا السياق الجديد [ من يهد الله فهو المهتدئ ومن يضلل فلنضلهم هم الخاسرون (١٧٨) ولقد فرأنا لهم جهم كثيراً من الجن والإنس هم قلوب لا يفقهون بها وهم أعين لا يبصرون بها وهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون (١٧٩) ] . وهكذا يضي هذا السياق حتى آخر السورة [ إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون (٢٠٦) ] . وهو السياق الذي يندد بالمشركين ويؤكد وحدانية الله وتوحيده ، وهو كما نعرف أحد المحاور الهامة في كل السور المكية ومنها سورة الأعراف التي معنا .

وأما المؤلف فلما احتاج بعدما سبق في شأنه بالكتابين (٢ ، ٣) أعلاه ، إلى أي مزيد من البيانات عن هويته الثقافية والعلمية وشخصيته بصفة عامة . والمهم بالنسبة لنا هنا هو التعرف على مقدار التوافق بين سياق الآية التي اقتبسها ، ومحتويات كتابه الذي جاءت «الأسماء الحسنى» في عنوانه مرتين . ويبدو أن مسألة «الأسماء الحسنى» كانت هي البداية في

السياق فيها واحدة ، والمركز هو أمية محمد صلى الله عليه وسلم وهي معجزته ، فبرغم هذه الأمية نجده من خلال وحي الله وآياته ، يقص على قومه أخبار الأمم الماضية بما يشمل قصة موسى مع فرعون ومع بني إسرائيل .

وأما المؤلف فقد عرفنا في الكتاب (٢) أعلاه ما يهنا من هويته الثقافية والعلمية . ويبقى لنا هنا أمور تتصل بمحتويات الكتاب وعلاقتها بعنوانه ، المتضمن لهذا الاقتباس القرآني المزدوج في سورة الأعراف ، إلى جانب أن صدر العنوان (الجامع المانع) هو أيضاً اقتباس لتعبيرة سائرة في الثقافة الإسلامية . للكتاب مقدمة بدون أي عنوان ، باستثناء السطر الأول منها وهو (بسم الله الرحمن الرحيم) ، يصف فيها أحاديث الرسول بأنها كنز ، ثم يقول : ولكني لم أجده لغير المتخصصين مرجعاً واحداً لهذا الكنز ... وقد شاء الله أن يقوم بهذا العمل طيب يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ... وأرجو أن أكون قد وفقت إلى عمل (نواة) معجم خاص بالصحيح من ألفاظ الحديث النبوي الشريف ...

هذا ، ويشتمل الكتاب على (٤٠٩) من الأحاديث التي نسبها المؤلف إلى الرسول ، دون أن يبين في أي واحد منها مصدره المباشر في أمهات كتب الأحاديث ، باستثناء قائمة موجزة بالمراجع التي استعان بها موضوعاً في نهاية الكتاب . والرتيب الهجائي لتلك الأحاديث يعتمد على اختيار كلمة معينة في الحديث يجرى الترتيب على أساسها ، وهذا الاختيار كامن في ذهنه هو دون أن يوضحه للقارئ . فالحديث رقم (٣٣٥) مثلاً وضعه تحت رأس هي (م.و.ل) مال [ ، ونص الحديث هو وليس في مال اليتيم زكاة ] ، وهكذا اختار الكلمة الهامة بالنسبة له هو ، وإلا فمن الممكن أن يرتب هذا الحديث في (ي.ت.م) يمين [ أو في (ز.ك.و) زكاة ] . بل إنه لم يذكر بالنسبة لأي حديث تعليقا أو شرحاً ، بين الأهمية الخاصة التي اختاره من أجلها . ومن هنا نستطيع أن ندرك التجاوز الكبير في صدر العنوان (الجامع المانع) ، فهذه التعبير التراتبية المنقصة ، التي تعني أنه يجمع كل ما هو جوهرى في مجاله ولا يدخل فيه أي شيء غير جوهرى ، قد تصدق على بعض المؤلفات الأخرى في أحاديث الرسول وليس هذا الكتاب . والأمر كذلك بالنسبة للتعبيرة القرآنية (النبي الأُمى الذي يؤمن بالله وكلماته) المنقبة في عجز العنوان ، فليس في محتويات الكتاب من الأحاديث ما يتصل اتصالاً مباشراً ، بهذه الصفات

لنحى نحى وتميت ومن الوارثون<sup>(٢٣)</sup>، ولقد علما المستفدين  
بكم ولقد علما المستأخرين<sup>(٢٤)</sup> وإن ربك وبخسهم إنه  
حكيم عليم<sup>(٢٥)</sup> ] . والسورة كلها من السور المكية ، التي  
تستهدف المقاصد الإسلامية للعقيدة الإسلامية ، من  
الوجدانية والنسوة والعت والجاء . فكلما نرى تتحدث الآيات  
العشر أعلاه أرقام ( ١٦ - ٢٥ ) عن الدلائل الباهرة ،  
المنشئة في صفحات هذا الكون العجيب ، الذي ينطق بأثاره  
المعدة ، ويشهد بجلال عظمة الخالق الكبير . فبدأ بمشهد  
الخلق ، المشهد الأخير ، مشهد الرباع الواقع . فمشهد  
الحياة والموت ، فمشهد الأرض والنشر ، وكلها نافذة بعظمة الله  
وجلاله وشاهدته بوحديته وقدرته .

وأما المؤلف فهو أستاذ جامعي احتل منصبه في كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية منذ الستينيات ، وتخصصه الذوق هو الميكروبيولوجيا . ولكن الأهم في هويته الثقافية أن له اهتماما خاصا بالربط بين ما يعرفه في دراساته العلمية ، في مجال الطبيعة والكيمياء والأحياء وما إليها والآيات القرآنية التي يبدو أنها تتضمن في مكوناتها الحقائق العلمية ، التي كشف عنها العلماء حديثا في تلك المجالات . ويظهر ذلك في ثوبا كتاباته العلمية المبسطة ، حيث يستشهد بالآيات القرآنية ويستعين بالأساليب الجذابة التي يجيدها . وقد زود المكتبة العربية خلال عقدين أو ثلاثة ، بعدد غير قليل من هذه الكتب العلمية المبسطة ، ذات العناوين الجذابة مثل : « مسكن عالم الذكور » ، « زوجات مفترسات » ، « مذكرات ذرة » ، الخ . ويبدو أنه قد أنجز في الثمانينيات ، إلى اختيار التعبيرات القرآنية عنعنوانات لكتبه ومقالاته ، بعد أن كان يكتفي قبل ذلك بتأديرتها في الفصول والفقرات . . . ! فله في هذه المجموعة المبدئية للظاهرة كتابان ، أولهما هذا الكتاب والآخر سيأتي رقم (١١) أدناه .

وقد ظهرت فكرة هذين الكتابين عند المؤلف أول ما ظهرت، في سلسلة من المقالات المتتابعة بمجلة «منار الإسلام»، التي تصدرها وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الكويت. ثم جاءت تلك المقالات في كتابين، صدر أحدهما بعنوانه هنا (من كل شيء موزون)، والثاني بعنوان (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون)، في عام واحد (1988)، بواسطة ناشر واحد (دار عكاظ).

الاتجاه التأليفى لهذا المؤلف ، بل إنها شغلت فى كتابه عن  
أحداث الرسول الذى مضى ذكره ، وقد ظهر لأول مرة بعد  
كتابا هذا بثلاث سنوات . فذكر فيه الحديث الذى يشتمل على  
(٩٩) من أسماء الله الحسنى ، وأحاط هذا الحديث بمزيد من  
الاهتمام .

وقد جاء ذكره الأسماء الحسنى في القرآن الكريم أربع مرات. إحداهما آية الأسعاف السنيقة وهي الجزء الثاني في عنوان الكتاب. وهناك أيضاً الآية رقم ١١٠ [ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياماً تدعوا فله الأسماء الحسنى ] في سورة الإسراء، والآية رقم (٨) [ لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ] في سورة طه، والآية رقم (٢٤) [ هو الله الخالق الباري. المصور له الأسماء الحسنى ] في سورة الحشر. وقد استطاع المؤلف في كتابه هذا أن يستوعب إلى حد كبير ما جاء بشأن هذه المسألة من الأحاديث والأيات القرآنية، حتى إنه في كتابه الذي يتناول (٣٠٠) صفحة، قد جعل لكل واحد من الألفي التسعة والتسعين قمّاً خاصاً به، جمع ما جاء من الأحاديث والآيات القرآنية ومن الأقوال المأثورة خاصاً بذلك الاسم. فالكتاب بهذه الصفحات يرتبط ارتباطاً مباشراً بالافتقار إلى القرآن في عنوانه صدرًا وعجزًا.

(٥) من سورة الحجر

- من كل شيء موزون / عبد المحسن صالح . ط 1 . جدة : دار عكاظ للنشر والتوزيع ، 1984 . — 207 ص : إيص : 24 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم ١٩ [ والأرض مدناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون ] في سورة الحجر . وهذه الآية قد جاءت في سياق ذكر البراهين الدالة على وحدانية الله وقدرته ، فقبلها مثلاً جاءت الآيات [ ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للأنظرين <sup>(١٧)</sup> ] وحفظناها من كل شيطان رجيم <sup>(١٨)</sup> ] إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين <sup>(١٩)</sup> ] . كما جاء بعدها مباشرة الآيات [ وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم به برازفين <sup>(٢٠)</sup> ] وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم <sup>(٢١)</sup> ] وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا كماء وما أنتم به بخازنين <sup>(٢٢)</sup> ] وأنا

أخرى غير شئون العقيدة ، كالأخلاق الفاضلة والأداب الاجتماعية التي جاء بها الإسلام .

وأما المؤلف فلا أعرف عن هويته الثقافية والعلمية بيانات محددة ، ولكنني أعتب تقدير ذلك من خلال كتاب آخر ، نشرته عام ١٩٨١ ، « الاعتصام » بالفاخرة قبل كتابنا هذا بأربع سنوات ، بعنوان « انيس » . التمييز بين الصحيح والضعيف وشرح مصطلح الحديث . إن طيبة المحتويات في هذا الكتاب الأسبق والأسلوب الذي عرضت به برشحانه ، ليكون كتاباً دراسياً في المعاهد الأزهرية بمصر وما يماثلها في البلاد العربية الأخرى . ومن المؤلف أن المؤلف لم يوضح طبيعة العمل الذي يتولاه ، بل إنه لم يكتب حتى أي مقدمة بين فيها كما هو المؤلف ، دواعي التأليف والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه والقراء الذين وضعهم في اعتباره . وأغلب الظن أنه تعلم في الأزهر وعنده قدر معقول من الإسلام بالتعليم الإسلامية ، دون أن يكون من أصحاب الألقاب أو الشهرة العلمية الرنانة . وهذا النوع من المؤلفين قد يكون هو المفضل عند عدد غير قليل من دور النشر في أيامنا هذه ، مثل دار الاعتصام التي نشرت كتابه الأول ، ومثل مكتبة القرآن التي نشرت كتابه الذي يعني . ومن الطبيعي لثل هذا المؤلف في كتاب يجار لعنوان آية تحريم الزنا وهو من الكبار ، أن يمشد فيه ما جاء بشأن هذه الكبيرة من الآيات الأخرى والأحاديث والمأثورات الإسلامية ، وهو ما يجده القارئ لهذا الكتاب .



مجدة ) ، ليتم توزيعها على أوسع جبهة من جماهير القراء . والمؤلف نفسه كما عرفنا من العلميين ذوي القدم الثابتة في التأليف ، ويتميز بالقدرة الغلة على تبسيط العلم وتقريبه ، وإحاطته بالمشوقات الأدبية خدعة للمجسماهير العرضية من القراء . وله رؤيته العلمية الخاصة التي يبرزها وهو يتناول الآية القرآنية ، في الكتاب الذي يؤلفه حولها أو يستشهد بها في داخله ، وهي رؤية يفضل بعض المحافظين من علماء التفسير التوقف بشأنها فهو مثلاً في كتابه هنا ( من كل شيء موزون ) يشير إلى ما هو معروف علمياً باسم « الوزن الذري » للمواد أو العناصر ، بينما يكتفي أولئك المفسرون بقوله : من كل شيء موزون بميزان الحكمة بدقة وإحكام وتقدير .

## (٦) من سورة الإسراء

● ولا تقربوا الزنا/محمد عبد العزيز الهلاوى . - القاهرة : مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، 1985 . - 102 ص : 24 سم .

أما الاقتباس فجزء من الآية رقم (٣٢) [ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومساء سيلاً ] في سورة الإسراء . وهذه الآية جاءت في سياق مجموعة من الآيات ، المتربطة بالآداب الاجتماعية والأخلاق الفاضلة ، فحث عليها ودعت إلى التحل بها ، ليكون للمسلمين مجتمعهم المثالي الفاضل . ويتبدى هذا السياق بالآية رقم (٢٣) [ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ] وينتهى بالآيات [ وأوفوا الكيل إذا كلمتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً (٣٥) ولا تنفق ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً (٣٦) ولا تمس في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً (٣٧) كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً (٣٨) ] . ومع أن سورة الإسراء كلها من السور الملكية ، التي تهتم أساساً بشئون العقيدة والوحدانية والرسالة والقيامة ، وهي موضوع السياقات قبل وبعد السياقات التي جاءت فيه آياتنا هذه ، فإن السور الملكية ومنها سورة الإسراء كانت تشتمل على موضوعات

## (٧) من سورة الكهف

- الكهف والرفيق في شرح بسم الله الرحمن الرحيم / لعبد الكريم بن إبراهيم الجبلي : تحقيق وتعليق بدوي طه علام . - [ القاهرة ] : دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1984 . - 69 ص : 20 سم .

هناك أية إشارة مباشرة أو غير مباشرة ، إلى شيء من ذلك في مقدمة المؤلف . فهو يبين في المقدمة أن تأليف هذا الكتاب جاء إجابة لسؤال أخ عارف رباني ، اسمه عماد الدين يحيى بن أبي القاسم التونسي المغربي سبط الحسين بن علي ، وينتهي إلى قوله : أما بعد فإن استخرت الله في إملأ هذا الكتاب المسى بالكهف والرفيق في شرح بسم الله الرحمن الرحيم .

وأول شيء بعد هذه المقدمة في الكتاب ما يذكره المؤلف ، بشأن ما أثر في التراث الإسلامي من أن كل ما في الكتب المنزلة فهو القرآن ، وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة ، وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم . ثم يتجاوز ذلك إلى قوله : وكل ما في بسم الله الرحمن الرحيم فهو في الباء ، وكل ما في الباء فهو في النقط التي تحت الباء . . . ! بل لينتقل إلى أبعد من ذلك في ثنايا الكتاب ، فيجري حواراً رمزياً بين النقط وكل الحروف الموجودة في البسملة بخاصة ، وفي حروف الحجاب جميعاً بعمامة . ! ولست هنا بصدد بيان وجهة النظر بشأن هذا اللون من المحتويات ، ولكنني أؤكد أن هذه المحتويات المعروفة في الأسرار والمكنونات ، هي التي جذبت اهتمام الناشر في مصر ، وهي التي شجعت المحقق والمعلق على إعادة إصدار هذا الكتاب . وكانت دائرة المعارف النظامية ، في حيدر آباد الدكن بالهند قد نشرته قبل ذلك مرتين ، أولاً عام ( ١٣٢١ هـ / ١٩٠٣ م ) في ٣٨ صفحة ، والثانية عام ( ١٣٣٦ هـ / ١٩١٨ م ) في ٣٤ صفحة .

## (٨) من سورة الأنبياء

- وجعلنا من الماء كل شيء حي / محمد رشاد الطوبوي . - القاهرة : دار المعارف ، 1985 . - 173 ص : 20 سم . - ( اقرأ : 207 ) .

أما الاقتباس فهو من الآية رقم (٣٠) [ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففققناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ] في سورة الأنبياء . وهذه الآية جاءت في سياق التوبيخ لمن ادعى مع الله آلهة ورثة على عبدة الأوثان ، ببيان دلائل ألوهيته ومظاهر قدرته في الأكوان من حولهم . فقد جاء بعدها [ وجعلنا في الأرض رواسي أن يمتد بهم وجعلنا فيها فجاً وسبلاً لعلهم يهتدون (٣١) وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً

في عنوان هذا الكتاب اقتباساً لا اقتباس واحد ، فصدر العنوان جزء من الآية رقم (٩) [ ألم حسب أن أصحاب الكهف والرفيق كانوا من آياتنا عجبا ] في سورة الكهف . كما أن عجز العنوان (بسم الله الرحمن الرحيم) وهو موضوع الكتاب ، هو أيضاً تعبيراً قرآنيّاً ثابتاً في المصحف ، في بداية كل سورة باستثناء سورة التوبة ، وهذه البسملة جزء أيضاً من الآية رقم (٣٠) [ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ] في سورة النمل . والاقتباس الأول على أي حال هو موضع الاهتمام بالنسبة لنا ، وقد جاء هذا الاقتباس في سياق القصة الأولى بالسورة قصة أصحاب الكهف . وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فراراً بدينهم ، ولجأوا إلى غار في الجبل ، ثم مكثوا فيه نياماً ثلاثمائة وتسع سنين ، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة . وسورة الكهف كلها من السور المكية ، ومع أن السورة قد أخذت اسمها من تلك القصة ، فهناك قصص أخرى بهذه السورة ، أبرزها قصة موسى مع الخضر ذات الأسرار الإفسية . فالسياق العام في السورة كلها بجانب تقرير الأهداف الأساسية لتثبيت القصيدة ككل السور المكية ، يتضمن وجود أسرار لمظلمة الله وحكمته في الكون من حولنا ، قد تكون فوق ما تستطيع عقولنا إدراكه .

وأما المؤلف فهو الوحيد بين المؤلفين الثمانية لتلك الكتب الاثني عشر ذات العناوين القرآنية في هذه المجموعة ، الذي لا يتنى إلى العصر الحاضر الذي نعيشه الآن ، بل لقد مضى على وفاته ما يقرب من ستة قرون ، فقد توفي عام ١٤٢٤ م وهو إمام متصوف من أسرة شريفة عريقة في هذا المجال ، حيث إنه ابن سبط الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وأصل هذه الأسرة من منطقة جيلان في طبرستان ، وقد استقر أمر الأسرة بعد هجرتها إلى العراق في مدينة بغداد . وبرغم أن هذه الهوية الصوفية للمؤلف قد توحى بتفسير معين ، هو الذي دفعه لاقتباس هذا العنوان لكتابه ، بحيث يكون هناك شبه ما بين أسرار قصة أهل الكهف ، وبين ما تتضمنه البسملة من أسرار صوفية ، فليست

القارىء في شأيا كتابه الأول، هنا ، وفي كتابه الثانى رقم (١٠) أدناه .

## (٩) من سورة النمل

● مَرَّ السَّحَابُ / عَلَى فَهْمِي خَشَبًا . ط ١ . — طرابلس ،  
الجمهورية العربية الليبية : المنشأة العامة للنشر  
والتوزيع والإعلان ، 1984 . — 199 ص : 17 سم  
— ( كتاب الشعب : 82 ) .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٨٨) [ وترى الجبال  
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل  
شئء إنه خبير بما تفعلون ] في سورة النمل . وهذه الآية جاءت  
في سياق الوصف القرآنى لما بعد الحياة الدنيا ، فقبلها مباشرة  
[ ويوم ينفخ في الصور ففرع من في السموات ومن في الأرض  
إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين (٨٧) ] . كما جاء بعدها  
[ من جاء بالحسنة فله خير مما بهم ومن فرغ يومئذ آمنون (٨٩)  
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم  
تعملون (٩٠) ] . والسورة كلها من السور المكية التى تنتم  
بالحديث عن أصول العقيدة ، من التوحيد والرسالة والبعث  
والجزاء ، وقد جاء في ختامها بضع آيات تصف بعض الأحوال  
والمشاهد الربيه ، التى يراها الناس يوم الحشر الأكبر ، حيث  
يفزعون ويهربون ، وينقسمون إلى فريقين : السعداء الأبرار  
والذين يكونون على وجوههم في النار .

وأما المؤلف فهو مواطن لىبى حاصل على درجة الدكتوراه في  
الأدب ، ومن أرباب القلم والكتاب المرموقين في وطنه ، فقد  
تولى رئاسة التحرير لمجلة والفصول الأربعة ، إلى جانب مقال  
أسبوعي بعنوان مَرَّ السَّحَابُ ، في مجلة والأسبوع الثقافي  
هناك . وقد جمع في هذا الكتاب الانتشاحيات الفصلية  
والمقالات الأسبوعية خلال الفترة (١٩٧٨ - ١٩٧٩) . ومن  
الواضح أن الاقتباس أو التضمن في العنوان هنا لا يرتبط بسياق  
الآية الذى ذكرناه آنفاً ، ولكنه فيما يبدو إعجاب من جانب  
المؤلف بهذا التضاد الجميل بين الكلمتين ، الذى أبرزته  
الآية ربما لأول مرة في الاستخدام العربى . فاختار هذين  
التصنيفين (مَرَّ السَّحَابُ) أول الأمر ، عنواناً جارباً لمقالاته  
الأسبوعية السريعة ، حتى مفهومها الأدب العام تلمح لطبيعة

وهم عن آياتها معرضون (٣٢) وهو الذى خلق الليل والنهار  
والشمس والقمر كل في فلك يسبحون (٣٣) . والسور : كلها  
من السور المكية التى تعالج موضوع العقيدة الإسلامية ، من  
الرسالة والوحدانية والبعث والجزاء ، وقد تناولت فيها تناولت  
بالنسبة لسياق هذه الآية دلائل قدرة الله ، لئننه على عظمة  
الخالق المذبر الحكيم فيها خلق وأبدع ، ولترابط بين وحدة الكون  
المخلوق ووحدة الإله الخالق .

وأما المؤلف فهو أستاذ جامعى تخرج في كلية العلوم بالجامعة  
المصرية (جامعة القاهرة حالياً) عام ١٩٣٢ ، وحصل منها على  
درجة الماجستير كما حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لندن  
عام ١٩٤٠ . وكان أستاذاً لعلم التشريح ورئيساً لقسم الحيوان  
بكلية علوم القاهرة حتى عام ١٩٦٩ ، كما كان خبيراً في عدة  
لجان بجمع اللغة العربية . وقد اهتم منذ وقت مبكر بالتأليف  
والترجمة للكتب الخاصة بنشر الثقافة العلمية ، وحده أو مع  
أترابه الجامعيين العلميين بالمشارة أو المراجعة ، ومن أقدمها  
كتاب الفيتامينات ، مشاركاً للدكتور مصطفى عبد العزيز ،  
الذى نشرته دار المعارف عام (١٩٥٥) . وهناك غير هذا  
الكتاب كثير ما نشر في سلسلة الألف كتاب الأولى ، وعند غير  
دار المعارف من الناشرين في القطايع العلم والخاص . ويبدو  
أنه في أثناء ذلك الاهتمام ، قد تنبه إلى الآيات القرآنية المتصلة  
بموضوعات تخصصه ، فله كتاب سابق عن طبائع النحل ،  
الذى سميت باسمه السورة السادسة عشرة في القرآن الكريم ،  
في سلسلة (الكتبة الثقافية) (١٠٢) الواسعة الانتشار ، التى  
كانت تصدرها سابقاً المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة  
والطباعة والنشر ، قبل أن ترنمها الهيئة المصرية العامة  
للكتاب والقائمة حالياً .!

بل إن هذا المؤلف نفسه كتاباً آخر سياتى ذكره في هذه  
المجموعة بعنوان (وفى انفسكم أفلاتنجسرون) وهى إحدى  
الآيات في سورة الذاريات ، وقد نشرته دار المعارف التى نشرت  
كتابها هنا بعنوان (وجعلنا من الماء كل شئء حى) في العام نفسه  
(١٩٨٥) وفي السلسلة نفسها (اقرأ) ، وهى أوسع السلاسل  
العربية انتشاراً منذ نشأتها أوائل الأربعينيات . وإذا كان هذا  
المؤلف قد اتجه إلى إبراز الآية القرآنية عنواناً للكتاب الذى  
يؤلفه ، كما فعل في كتابه المنشورين في قلب الثمانينيات ،  
فمن الطبيعى أنه يستمر ما يعرفه من الحقائق العلمية ، في  
السياق نفسه الذى وردت الآية من أجله . وهذا هو الذى يجده

## (١١) من سورة الذاريات

- ومن كل شيء خلقنا زوجين / عبد المحسن صالح . —  
جدة : دار عكاظ للنشر والتوزيع . 1984 . — 208  
ص : إيش : 24 سم .

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٤٩) [ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ] في سورة الذاريات . وهذه الآية جاءت في سياق الدلائل على وحدانية الله وقدرته . فقبلها مباشرة جاءت الآيات [ والسماء بيناهما بأبد وبأرمان سبعون ] (٤٧) والأرض فرشناها فعم المألهون (٤٨) ] . وسورة الذاريات كلها كما قلنا في الكتاب رقم (١٠) أعلاه من السور المكية ، التي تقوم على تشييد دعائم الإيمان ، وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار ، وبناء العقيدة الراسخة على أسس القوى والإيمان . وقد تكرر ذلك فيها عدة مرات . إحداها في الآيات الأربع (٢٠ - ٢٣) وأولاهما [ وفي الأرض آيات للموقنين ] كما سبق بيان ذلك في الكتاب السابق . وهنا أيضاً في الآيات (٤٩ - ٥١) وأولاهما [ والسماء بيناهما بأبد وبأرمان سبعون ]

وأما المؤلف فقد تبين لنا من قبل في الكتاب رقم (٥) أعلاه ، أنه من المعلمين ذوي القدم الثابتة في التأليف ، مع تميزه بمقدرة فذة على تبسيط العلم وتقريبه . وإحاطته بالمشافات الأدبية خفيفة للجماهير العريضة من القراء . وكانت مجلة مسار الإسلام ، التي تصدر في الكويت ، قد نشرت له سلسلة من المقالات العلمية البسيطة ، حول بعض الآيات القرآنية في سورة الرعد وفي سورة الذاريات . ثم أخذتها دار عكاظ للنشر والتوزيع ، بجدة فشرتها في كتابين . أحدهما هذا الكتاب والآخر هو ما سبق تقديمه رقم (٥) أعلاه . وكلاهما من جربنا تمثل فيه هذه الظاهرة التي نحن بصددها . ذلك أن سياق المحتويات فيها هو نفسه سياق التعبير انفرادي المقدس للعنوان ، ولأن القلم الذي وضع هذه المحتويات أصيل وفيها يقول ، ولجمال الأسلوب الذي يجذب صوائف متنوعة ومتنوعة من القراء .

## (١٢) من سورة الذاريات

- ففروا إلى الله / تأليف أبي ذر القلموني — القاهرة : مكتبة الزهراء ، [ 1985 ] — 259 ص — 24 سم

المحتوى في الكتابة الصحفية الجارية ، ثم اختارها فيها بعد عنواناً للكتاب ، الذي يجمع تلك المقالات أساساً مع غيرها إحقاقاً .

## (١٠) من سورة الذاريات

- وفي أنفسكم أفلات تبصرون / محمد رشاد الطويلي . —  
القاهرة : دار المعارف . 1985 . — 181 ص — 20 سم  
( اقرأ : 208 ) .

أما الاقتباس فهو الآية رقم ٢١ [ وفي أنفسكم أفلات تبصرون ] في سورة الذاريات . وهذه الآية جاءت في سياق سرد الدلائل الواضحة على قدرة الله سبحانه ووحدانيته وعلى البعث ، فقبلها مباشرة جاءت الآية [ وفي الأرض آيات للموقنين ] (٢٠) . كما جاء بعدها [ وفي السماء رزقكم وما تعدون (٢٢) ] فويرب السماء والأرض (إنه لحن مثل ما أنكم تتطفون (٢٣) ) . والسورة كلها من السور المكية التي تقوم على تشييد دعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد القهار ، وبناء العقيدة الراسخة على أسس القوى والإيمان . وقد تضمنت الآيات الأربعة أرقام (٢٠ - ٢٣) كما فيها آيات دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون الشاسع . في صفاته وأرضه وجباله ووهده ، وفي خلق الإنسان في الدرع صورة وأجل تكوين ، وكلها دلائل على قدرة رب العالمين .

وأما المؤلف فقد تبين لنا من قبل أنه شغل نفسه منذ فترة ، بالتأليف على هذا النمط المرتبط بمحتويات الآيات القرآنية ، توضيحاً وبياناً لما تتضمنه من المكونات والأسرار ، بما يظهر من الكشف العلمية الحديثة . بل إنه أصبح يميل في الثمانينيات إلى تضمين الآية نفسها ، في عنوان الكتاب نفسه . وكان قبلاً يكتبني بليارد الآيات في الفصول والغفرات . ومع أن الدكتور رشاد الطويلي هنا يمكن أن يكون نواصم الدكتور سيد المحسن صالح فيها مضي وفيها سيئ ، بالنسبة لجوانب معينة في هذه الظاهرة التي تلفت النظر إليها ، فللدكتور صالح مقدرة الفذة وأسلوبه الجذاب ، في تبسيط الحقائق العلمية الدقيقة وتقريبها إلى أذهان الجماهير العريضة ، بينها عرف الدكتور الطويلي بنشر الثقافة العلمية بين القراء .

جمع هذه النماذج بالعنبريات أو المئات . وقد رأيت من الملائم في هذا التحقيق المبثوث للظاهرة ، أن أسجل هذه الجوانب التي تدور بالذهن لنفسى ولقرءاء معى ، في شكل تعقيبات منهجية عامة حول مقتضيات وحول المقتضيات كما يل :

● برغم أن القرآن الكريم يشتمل على (١١٤) سورة متفاوتة في الطول ، من سطر واحد تقريباً إلى حوالى (٦٠٠) سطر ، فإن الاقتباسات التي رصدناها في هذا التقرير المبثوث وتبلغ (١٢) اقتباساً ، مأخوذة كلها من (٨) سور فقط . بل إن (٣) أى (٢٥ ٪) من هذه الاقتباسات مأخوذة من سورة واحدة (الذاريات) سطورها أقل من (٤٠) سطر ، مع اقتباسين من كل من سورة (آل عمران) ومن سورة (الأعراف) وهما الأكثر طولاً (أكثر من ٣٠٠ سطر لكل منهما) في مجموعة السور الثمانية معنا ، ثم اقتباساً واحدة من كل من السور الخمس الأخرى (الحجر ، الإسراء ، الكهف ، الأنبياء ، النمل) وهى سور متوسطة الطول (حوالى ١٤٠ سطر لكل سورة) . ومن هنا فمن المحتمل جداً عندما تكون هناك حالات أكثر عدداً من هذه الظاهرة ، أن نفوز السور المتوسطة والصغيرة وهما الأكثر عدداً في القرآن الكريم ، بالنسبة الأعل من اقتباسات المؤلفين في عناوين كتبهم . وقد يكون أهم الأسباب لذلك ، هو الكثرة النسبية لتداولها على الألسنة وفى الأذان ، ولأن للآيات في السور القصيرة وبخاصة ميزات السهولة في الاقتباس ، لقصر الآيات ولوقوعها السريع للملائم للعناوين .

● باستثناء سورة واحدة (آل عمران) وهى من السور المدنية ، كانت السور السبع الأخرى كلها مكية ، ومن المعروف لدارسى القرآن الكريم ، أن السور المكية عبر ثلاثة وعشرين عاماً يزيد عددها على السور المدنية عبر عشرة أعوام فقط ، ولاسيما بالنسبة للسور المتوسطة والصغيرة . ومع أن المحتويات والأغراض في سور القرآن وآياتها كلها متداخلة ومتكاملة بصفة عامة ، فإن الاهتمام الأكبر في السور المكية يأتى في سياق التشديد لدعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد الفهار ، وبناء العقيدة الرامخة بالنسبة للنسوة والرسالة والبعث والجزاء . ومن هنا فإن هذا السياق هو الذى تمثل أكثر من غيره في التعبيرات القرآنية المقتبسة التي رصدناها ، باعتبار أن أكثرها مأخوذة من السور المكية . بل لقد تمثل ذلك السياق مباشرة حتى في إحدى الاقتباسين المأخوذتين من سورة (آل عمران) المدنية ، باعتبار أن آيات الدعائم الأساسية للعقيدة

أما الاقتباس فهو جزء من الآية رقم (٥٠) [ ففروا إلى الله إنى لكم منه نذير مبين ] في سورة الذاريات . وهى الآية التى تأتى مباشرة بعد الآيات الثلاث أرقام (٤٧ - ٤٩) التى عرفنا سياقها العام ، ونحن نتحدث عن الكتاب رقم (١١) أعلاه . فلذا كانت تلك الآيات لبيان الدلائل على وحدانية الله وقدرته ، وإذا كانت السورة كلها وهى من السور المكية ، التى تقوم على تشييد دعائم الإيمان وتوجيه الأبصار إلى قدرة الله الواحد الفهار ، فهذه الآية وهى من أواخر الآيات في السورة كلها أشبه بالنتيجة المنطقية ، المترتبة على ما سبقها في السورة بعامة وفى الآيات الثلاث [ والساء ببنائها بأيدى وإناء الموسعون (٤٧) والأرض فرشناها فنعلم الماهدون (٤٨) ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (٤٩) ] قبلها مباشرة بخاصة .

وأما المؤلف فليس له فيما أعرف كتاب آخر ، ولعله أول عمل يدخل به إلى عالم التأليف ، ويبدو أنه من المتعلقين بالتقاليد الثائرة في ذلك منذ مئات السنين . فهو يطلق على نفسه في صفحة (٢٥٢) من هذا الكتاب وعبد النعم بن حسين بن حنن بن حسن بن الشاهد ، من القلمون بالوحدات الخارجية - مصر ، كما أنه يهتم الكتاب بقوله في الصفحة نفسها وتم بعون الله الانتهاء من كتابة هذا الكتاب في يوم الإثنين ١٧ شعبان ١٤٠٤ هـ بمصر الجزية ، ميت غربية . وليس في محتويات الكتاب شئ ، غير مألوف ، بالنسبة لما يقصده المؤلف ، من الوعظ والإرشاد واللجوء إلى الله في أمور الحياة الناعمة والخاصة . وكان من الممكن جداً أن يوضع هذا الكتاب عنوان آخر ، مما هو مألوف في هذا النوع من التأليف وما أكثره في هذه الأيام . بل لعل أهم شئ ، في هذا الكتاب هو ذلك العنوان المتميز ، الذى ربما كان هو الفكرة التى استقرت في نفس المؤلف ، فوضعها على رأس ما جمعه من معانى الوعظ والإرشاد .

### (تعقيبات منهجية عامة)

في أثناء العرض لتلك التضمينات القرآنية في عناوانات التى عشر كتاباً ، كانت تدور في ذهني كما يمكن أن تدور في أذهان كثير من القرءاء ، بعض الجوانب التى يستطيع الباحثون هذه الظاهرة في المستقبل ، أن يتخللوا مرتكزات ومجاور التحليل والترييب ، في الدراسة الأوسع للنماذج الظاهرة ، عندما يتيسر

والذين ، هي التي تختبئ أصحاب الاقتباس أكثر من آيات التشريع والأحكام . ومن الظريف أن النماذج الاثني عشر موزعة بالتساوي تقريباً على مجموع النص القرآني ، فسته منها مأخوذة من النصف الأول للقرآن وستة من النصف الثاني له . . !

● هناك أنماط محتملة لمقدار التعبير القرآنية في عنوان الكتاب المكتسبة له ، فقد تكون آية كاملة ، وقد تكون جزءاً من آية بأولها أو وسطها أو نهايتها ، وقد تمثلت هذه الاحتمالات جميعاً في الرصيد المحدود ، الذي رصدناه في هذا التقرير المبدئي عن الظاهرة . والبيان المقارن لهذه الاحتمالات في الجدول الأول : مقدار الاقتباسه أدناه ، حيث نجد أن أكثر

الاحتمالات هو الاقتباس بصدر الآية ، الذي بلغ وحده (٥) حالات أي أكثر من (٤٠٪) ، وأقل الاحتمالات هو الآية الكاملة ونهاية الآية ، فقد بلغ كل منهما حالة واحدة أي أقل من (٩٪) لكل احتمال منها . كما أن اقتباس كلمتين فقط من وسط الآية جاء مرتين أي بنسبة أقل من (١٨٪) ، واقتباس أكثر من كلمتين بوسط الآية جاء (٣) مرات أي بنسبة (٢٥٪) . وليس من المحتمل أن يكون هناك اقتباس لكلمة واحدة من وسط الآية ، ولا حتى من بدايتها أو نهايتها ، لأن الكلمة الواحدة ليست بالضرورة قرآنية ، إلا إذا كانت هذه الكلمة الواحدة آية كاملة ، مثل : (طه) أو (يس) أو (حم)

مقدار الآية	رقم الكتاب	النسبة المئوية
آية كاملة	١٠	أقل من ٩٪
صدر الآية	١٢ ، ١١ ، ٦ ، ٤ ، ٢	أكثر من ٤٠٪
نهاية الآية	٥	أقل من ٩٪
كلمتان بالوسط	٩ ، ٧	أقل من ١٨٪
أكثر من كلمتين بالوسط	٨ ، ٣ ، ١	٢٥٪

الجدول الأول : مقدار الاقتباسه

● هناك أنماط محتملة لوضع التعبير القرآنية في عنوان الكتاب المكتسبة له ، فقد تكون وحدها هي كل العنوان ، وقد تكون مسبوقة أو متبوعة بجزء آخر مقتبس أو غير مقتبس ، وقد تمثلت هذه الاحتمالات جميعاً في الرصيد المحدود الذي سجلناه . والبيان المقارن لهذه الاحتمالات موجود في الجدول الثاني : وضع الاقتباسه أدناه ، حيث نجد أن الأفراد الاقتباسية القرآنية المقصودة يبلغ (٨) حالات بنسبة أكثر من (٦٦٪) ،

كما أن وجود جزء مقتبس أو غير مقتبس بعدها أو قبلها يتراوح من حالة واحدة إلى حالتين ، بنسبة لا تصل إلى (٩٪) ولا (١٨٪) في أدنى الاحتمالات وفي أعلاها . وقد يكون السبب في ذلك ، هو أن الاقتباسية القرآنية المقصودة منفردة وحدها ، هي أكثر تحقيقاً لما يريده المقتبس ، وهو مبادرة القراءة بما يسترعى النظر ويؤثر في النفس .



وضع الاقتباس	رقم الكتاب	النسبة المئوية
متبوعة باقتباس	٧	أقل من ٩٪
مبسوطة بغير اقتباس	١	أقل من ٩٪
مبسوطة باقتباس	٤، ٣	أقل من ١٨٪
وحدها	١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٦، ٥، ٢	أكثر من ١٨٪
الجدول الطال : وضع الاقتباس		

● يتفاوت المقتبسون في هوياتهم الثقافية والعلمية :  
١ - من الشاذي المبتيء الذي يستهويه التأليف ، فيستجيب لانهاجات فئة معينة من الناشرين ، يحرصون على إغراق الأسواق بالمؤلفات الدينية الشعبية ، أو الذي يدفعه إلى ذلك انهاجاته الدينية الذاتية ، فيجد تحقيقها عند هؤلاء الناشرين أنفسهم ، أو عند غيرهم من الناشرين أصحاب التوزيع الواسع ، لما ينشرونه من مؤلفات دينية أو غير دينية . ويمكن للقراء الرجوع في هذين النمطين ، إلى ما سجلناه من التعليقات على (الكتب أرقام : ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢) ، فهذان النمطان المتشابهان يبلغان حوالي (٥٠٪) من الحالات التي رصدناها .

● يتفاوت المقتبسون في حرصهم على الاقتباسات العشوائية ، وفي نصيبهم من التماذج الأثني عشر التي رصدناها .

١ - من المؤلف الذي يبدأ تأليفه بهذا النوع من التعاون ، وإذا ثنى أو ثلث فيه أيضاً ، ويمثل هذا الاتجاه اثنان (صاحب الكتاب رقم : ١٢ ، وصاحب الكتب أرقام : ٢ ، ٣، ٤) من المؤلفين الثمانية معنا .

٢ - إلى المؤلف الذي لا يتبدى بذلك النوع من التعاون ، ثم يتجه إليه وله حتى الآن كتاب واحد من هذا النوع مع غيره ، ويمثل هذه الفئة أربعة (أصحاب الكتب أرقام : ١، ٦، ٧، ٩) من المؤلفين الثمانية معنا .

٣ - ثم المؤلف الذي له حتى الآن كتابان من هذا النوع مع كثير قبلهما من غيره ، ويمثل هذه الفئة اثنان (صاحب الكتابين : ٥ ، ١٠ ، وصاحب الكتابين : ٨ ، ١١) من المؤلفين الثمانية معنا . وتفسير ذلك عندي بالنسبة للمؤلفين المعاصرين لنا ، أن هذه الظاهرة غالباً ما تستهوي المؤلف عندما ينتبه إليها ، وأن لهذا الاستهواء دوافع مختلفة ومتشعبة ، منها الذاتي النفسي ومنها ما يعود إلى التيارات الجارية في المجتمع . وهكذا رأينا لاثنتين من المؤلفين معنا (الدكتور رشاد الطويبي والدكتور عبد المحسن صالح) ، أربعة كتب من هذا النوع تصدر معاً في الثمانينيات ، بل في عام واحد لكل منهما ، ولم

٢ - إلى ذوي الألقاب العلمية العليا في الآداب أو في العلوم ، الذين أنضجهم خبراتهم التأليفية فيها تخصصوا فيه ، فيجحدون في اقتباس التعبيرات القرآنية عناوين لمؤلفاتهم ، مزيداً من لفت الأنظار والتأثير في قرائهم وتوسيع دائرتهم ، وهي الأمور التي يحرص عليها بالطبيعة كل أو أكثر المؤلفين ومعهم الناشر . ويمكن للقراء الرجوع في هذين النمطين المتقاربين من المؤلفين ، إلى ما سجلناه من التعليقات على (الكتب أرقام : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) ، فهذان النمطان المتجانسان يبلغان حوالي (٤٠٪) من الحالات التي رصدناها .

٣ - ثم المؤلف التراثي السلفي منذ مئات السنين ، وقد جاء الاقتباس على قلمه ربما عرضاً ، دون أن يقصد إليه أو يحشد له نفسه ، كما هو الحال غالباً في المؤلفين المعاصرين لنا . وقد جاء هذا النمط الفريد مرة واحدة في (الكتاب رقم : ٧) فهذا النمط القديم يبلغ حوالي (١٠٪) من الحالات التي

وبسياستها في النشر لعقدين أو ثلاثة ، لم تكن تنشر إلا الأعمال ذات التوزيع الجماهيري الواسع ، حتى أمهات الكتب التراثية كانت تصدرها على فضلات متباعدة ، التزاماً بهذه السياسة من جانبها . بل إن «دار المعارف» نفسها حرصت على وضع نصيبها من هذه الظاهرة ، في أعرق السلاسل العربية وأوسعها انتشاراً وهي (اقرأ : ٥٠٧ ، ٥٠٨) . ويبقى من الناشرين المصريين معنا ثلاثة ، هم الممثلون في (مكتبة القرآن) ولها كتابان ثم (دار الرسالة) و (مكتبة الزهراء) ولكل منهما كتاب واحد . وهذه الدور كلها يبدو في الأسياء التي تتخذها شعراً لمطوعاتها ، في مقدمة الدور التي نحرص على نشر ما يمكن أن نسميه كتب الشعب الدينية ، ويتمثل نصيبها من هذه الظاهرة بأكثر من (٣٣٪) ، وهي بترتيب ناشريها السابق (الكتب أرقام : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٢) . ومن هنا فإننا نغري من القراء لا نتوقع مثلاً ، أن تنشر «مكتبة الأنجلو المصرية» كتاباً عنوانه تعبيرة قرآنية ، بل إننا نتوقع عندما يتيسر الجمع لعشرات أو مئات من هذه العناوين القرآنية ، أن الناشرين لها لا يتعدون كثيراً ، في قفائهم وفي توزيعهم الشيء على تلك الفئات ، عما وجدناه من الفئات ونسبها في هذه الكتب الاثني عشر .

يصدر لها قبل ذلك شيء من هذا القبيل ، برغم أن رصيدها الثألي قد يتجاوز عشرين كتاباً .

● هناك ثمانية من دور النشر هي التي تولت إصدار الكتب الاثني عشر معنا ، ثلاثة من هذه الدور في الأوطان العربية الأخرى خارج مصر ، وهي : «دار عكاظ» بالسعودية التي أصدرت كتابين في عام واحد ، و «المنشأة العامة للنشر» في ليبيا ، و «دار الكتاب العربي» في لبنان . والأولى والثانية من هذه الدور الثلاث ، بطبيعة كونها إما مؤسسة صحفية أو عامة من القطاع العام أو ما يشبه القطاع العام ، قادرتان بل راغبتان في إصدار الكتب ، التي تمكّن من المحتوى ومن العنوان ، ما يرشحها للتوزيع العريض الواسع . وكذلك الأمر بالنسبة للدار اللبنانية ، فكل الناشرين اللبنانيين أو أكثرهم حريصون على ذلك ، لأسباب خاصة معروفة هي السائدة في سياستهم هناك . بل إن الدار الليبية قد أصدرت كتاباً وهو رقم (٩) ، في أوسع سلاسلها هناك المسماة (كتاب الشعب : ٨٢) . أما دور النشر المصرية الخمس فاثنتان منها ثلثان القطاع العام ، وهما «دار المعارف» و «دار الشعب» ، وقد أصدرت كل واحدة منهما كتابين . و «دار الشعب» بخامسة ، بطبيعة اسمها



# الأدب الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً

## عرض وتحليل : مجاهد عبد المنعم مجاهد

نفسه حين يوضح أنه وهو يتبع المبع التاريخي للدراسة الأدبية و تنقصه بعض التفاصيل المتعلقة بالتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي عبر عصور الحضارة الإغريقية ، وهذا الصديق في رصده جانب من جوانب القصور هو الذي يشكل قيمة فنية وأهمية هذا الكتاب ، فمثل استن الدكتور طه حسين في رسالته للدكتوراه عن أبي العلاء المعري عام ١٩١٤ تتبع الحركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية أرسى قواعد منهجية عامة غير جدلية راح الأخبرون يحتلونها على نحو جعل الرصد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي إطاراً عاماً يصلح (لأي) أدبي في الحقبة التاريخية نفسها التي يدورسها الباحث عن أدبيه المختار . . . بمعنى أننا نقتصد الدراسة (الجدلية) بين الواقع الحضاري والواقع الثقافي والسمات الخاصة للأدب . وهذا هو ما تحببه المؤلف في كتابه عن الأدب في جوانبه الفنية والجمالية ، أي أنه أراد أن تكون دراسته من الداخل وحّد هذا بدقة بقوله ، فضلاً ألا نستغرق في تفاصيل الخلفية التاريخية للأدب الإغريقي ورأينا ضرورة تسليط الضوء على الجوانب الفنية في مؤلفات هذا الأدب محاولين أن نتعرف على طبيعة كل ضرب أدبي ووظيفته .

لقد بدأ المؤلف رحلته بالشعر الإغريقي راصداً إياه من الملحمة إلى الشعر التعليمي ثم الغنائي ورغم إيمان المؤلف بعظمة هذا الأدب الإغريقي إلا أنه احتاط احتياط الدارس المثالي عندما قال و نرى لزوماً علينا توضيح أن فن الأدب ليس من اختراع الإغريق كما يظن الكثيرون ، فقبل أن يظهر الإغريق في شمال البحر الإيحي كان هذا الفن قد قطع أشواطاً من التطور والنضج في بلاد سومر وأكاد ومصر ، لكننا إزاء تناوله للشعر الإغريقي نتوقف قليلاً عند أخذه ببعض السمات التي كان الحفر تحتها كفيلاً برسم صورة أخرى للتطور الشعري .

إذا كان الأدب الإغريقي قد بدأ مسيرته بالملاحم فيبدو أن الدكتور أحمد عثمان أراد بكتابة ( الأدب الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً) أن يكتب (ملحمة) لكنها ليست هذه المرة في الشعر ولكن في التاريخ الأدبي . فهو لم يقتصر على فرع بعينه من فروع الأدب الإغريقي كالشعر أو الدراما مثلا ، لكنه أبقى إلا أن يقدم بانوراما عربية شملت الأدب الإغريقي بكل فروعه . بل إنه توسع في هذه البانوراما وأخرج جانباً من الفكر الفلسفي وتوسع حتى أنه أدخل أيضا الكتابة التاريخية ولم ينس الأدب السكتوري كامتداد للأدب الإغريقي . وهذه البانوراما تشكل أهمية هذا الكتاب الطموح في (خطته) ولكنها قد تشكل أيضا شيئا من ضعف في مفهوم التاريخ الأدبي .

لقد كان مبرر المؤلف أنه أراد أن يقدم خريطة عامة على أساس أن الرؤية الشمولية الصامة هي التي تمهد الطريق للدراسات التخصصية الدقيقة في هذه الجزئية وتلك . . والمؤلف صادق مع



التجربة الإنسانية ؟ بل إنه قال أيضا إن الشاعر لا يتفنى فقط بأيجاد الرجال بل بأفعال الآلهة أيضا ، أفلا يعنى هذا نسفا للتجربة الإنسانية ؟

ولقد أحسن المؤلف أيضا عندما أبرز النواحي الفنية عند هوميروس ، إذ أخذ مادة تشبهاته من حياة البطلة وأن العالم البطولي ليس كل شيء عند هوميروس وأنه وإن كان قد تفنى بالأحرار والتبلاء لم يهمل تماما الناس ، وأن هوميروس فنان يفكر بصورة رامية وهو يرسم أحداث وشخصيات ملحمية . لكن المؤلف نفسه يلاحظ وجود ملاحم أخرى تختلف عن ملحمة هوميروس تتالعج أحداثا أسطورية تتفاعل في ذهن الشاعر ومع خياله .

إن الدكتور أحمد عثمان يتمتع برهافة نقدية شديدة ونفاذ إلى الأبعاد من الداخل . فهو يقول عن أبطال هوميروس : إنهم يبدون في لحظات القفرات الحاسمة وفي أوقات الشدة وكأنهم يمتلكون قلوبا قدت من حديد ، إلا أنهم من جانب آخر يتبرصون للخضوع في رقة وضعف لأرق الشاعر الإنسانية وأكثرها رافة ، والمؤلف يلمخص هذا بقوله « إنهم يتحركون في المنطقة الوسطى الواقعة بين الأدمية والألوهية » وهذا رصد دقيق من داخل الملحنتين ، لكن المؤلف يعمم « إن وجود الآلهة في الشعر الأخرى يمد توسيعا فلسفيا ، ألم يكن هذا محتاجا إلى حفر تحتها بالشرح والتفسير ؟

لذا انتقلنا إلى الشاعر هيودوس قال المؤلف إنه « يمثل المرحلة الانتقالية بين الشعر الملحمي والقصائد الذاتية أو مايسميه الشعر الفئائي » مرة أخرى إن رصد ( الواقع ) ليس معناه رصد ( الحقيقي ) فهل يمكن أن يمد الشعر التعليمي شعرا حقا ؟ إننا برصد ( التطور ) الفعل قد تبرز ( الضعف ) الفني ألم يلاحظ المؤلف نفسه على حد قوله « إن الشعر الذى كان موجودا حتى من قبل هوميروس كان يضم نوعا ذاتيا ، ؟ إذن الشعر الحقيقي الدقيق كان موجودا من قبل . . . لذا انتقلنا بعدة إلى الشعر التعليمي فهل يمد هذا تطورا أم تراجعا ؟

وحقا لاحظ المؤلف ارتباط الشعر التعليمي بالشعر الملحمي . . . ولكن هل نحن حقا في حضرة الشعر ؟ لكن المؤلف أيضا يرصد بدقة الثقلة الفنية لدى هيودوس الذى يتفنى بالزراعة والسلام لا بالحرب والضرب والتخريب . . . لكنه يلاحظ أيضا ما تضمه كتاباته من « العبارات الرعوية والأمثال الحكيمية » بل لقد قال المؤلف عه « ينصح الشاعر بتنظيم النسل مسائلت ليس من الأقل أن يكون للمرء طفل واحد يعيش في رخاء ؟ » فهل نحن أمام الشعر حقا ؟

ولأن المؤرخ الأدب أصبح وهو يتناول الشعر الغنائي في حضرة الشعر الحقيقي قام برصد متان دقيق لشعراته وصياغاتهم ، وهو لم يرصد حياتهم الخارجية بل إبداعهم الدقيقة . . . وهو مثلا يتوقف طويلا عند الشاعرة سافو وعلاقتها النسائية التى فجرت طاقاتها الشعرية .

يقول المؤلف « إن أولى المسابقات الشعرية التى كانت تقوم في بلاد الإغريق كانت تقوم على الأشعار الدينية وتركزت في دلفي مركز العبادة القديمة » . الأشعار الدينية ! إن مؤرخ الأدب بطبيعة الحال دائما ما يصطلم بالمادة الخام الموجودة ، لكن أليس مطالبا بتنقيتها ؟ بمعنى آخر ألا يحسن أن يتوصل الشاعر إلى من القول إلى الرقص ؟ لقد علمنا الفيلسوف الأثاني فرديريك هيجل ( ١٧٧٠ - ١٨٣١ ) أن هناك فرقا بين الحقيقي والواقعي ، الواقعي هو الشعر الدينى عند الإغريق ، ولكن الحقيقي هو أن يكون الشعر شعرا غير قابل للتصنيف وفق محتواه بل حسب جوهر عام يقوم عليه كشم .

والأمر نفسه بالنسبة للشعر الملحمي هل هو شعر حقا ؟ قد لا يكون المؤلف قد أراد أن يتصدى لثراث ضخم يقول إن الشعر الإغريقى بدأ بالألاحم الهوميرية . . إن المؤلف قد يكون افترض شاعرية هذا الشعر افتراضا لكنه احتياط وأحذر يرى كيتو الباحث الشهير في التراث الإغريقى وحدد اهتمامه « بالصفات الشعرية في ضوء الجوانب الأخرى » حسنا . . . فها هي هذه الصفات الشعرية في الألاحم الهوميرية ؟ ولقد تنبه المؤلف لهذا الموقف عندما قال إن هوميروس « ليس مؤرخا يسجل وقائع هذه الحرب بدقة ، إنه شاعر فنان ، مؤلف مبدع ، له أن يختار من هذه الحوادث ما يهيمه أى ما يخدم تحقيق هدفه وهدف هوميروس التفتي بعبادة واحدة فقط شغلته أكثر من غيرها وكانت وراء نظمه للملحمة كلها ألا وهي غضبة أخيليلوس المدمرة » ولقد كان رسدا رائعا من المؤلف بأن الحرك للملحمة لم يكن التاريخ للحرب . لكنه عندما قال إنها غضبة أخيليلوس لم يتأن ازعاها . . . فهل غضبة يظل من الأبطال قادرة على أن تصنع ملحمة بهذا الطول ؟ وهل ستكون في هذه الحالة إزاء عمل فني متنازع في وحدة عضوية ، أم بالملحمة سيظل الأمر وتدخل عناصر ليست . . . صلب غضبة أخيليلوس ؟ هذا هو المقصود بالتاريخ الأدب الذى يستمد بدل أن يستبقى ولقد وجدت الملاحم حقا كإنتاج ولكن هل هو إنتاج ( أدب ) حقيقى ؟

لقد ساد المراسات أن الشعر ثلاثة أنواع ملحمى ودرامى وغنائى ، فهل الشعر هو حقا ثلاثة أنواع أم أنه نوع واحد ؟ إن المؤرخ الأدب ليس محايدا في رصده بل هو متبوع بملكة نقدية ، وهذا هو ما توافر للمؤلف ، ولهذا كان التسوق الحفر تحت مصداقية الملحمة نفسها .

لقد حذد المؤلف هدف هوميروس ووصف عمله بأنه « الانطلاق نحو الهدف الذى يجمده المؤلف لنفسه مباشرة ومنذ الخطوة الأولى وهو ما يسميه النقد مبدأ » إلى قلب الأشياء ، حقا إن جوهر الإبداع الأدبى والفنى يقوم على هذا التنازع المباشر إلى الأشياء ،والذى يترجم أيضا على الاقتصاد في التعبير فهل هذا هو الوارد حقا في الملاحم الهوميرية ؟

لقد أحسن المؤلف عندما بين أن جوهر الشعر هو النجربة الإنسانية . . . يقول « عظيمة هوميروس تكمن في أن شعره هو ترجمة لتجربة إنسانية لا آتية » . لكنه قال أيضا عن هوميروس إنه « يورد سجلا بالجيش الأخية » فهل رصد الجيوش مما ينشئ مع رصد

بين الواقعي والحقيقي ؟ بل إنه يتحدث عن الكوميديا السياسية فهل الكوميديا تصنف أيضا ؟

ولقد وسع المؤلف رقعة البانوراما التي راعها للأدب الأخرى ، فلم يخلل النثر ونقل عن الفيلسوف السوطاني جورجياس قوله « إن النثر فن أدبي راق لا يقل في ذلك عن الشعر ، غير أن المؤلف لم يتابع هذا في أبعاده ، بل - وربما تابع في هذا بابور التخصيص في الدراسات اليونانية - أدخل دراسة النثر في مجالين هما الفلسفة والتاريخ ... فلماذا ؟ إن مجال المؤلف الأدبي أي النثر الأدبي الفني فكان الأمر عتاجا إلى انتقاء من تتوافر فيهم خاصية النثر الأدبي في الفلسفة مثل هيرقليطس أو أفلاطون على نحو ما أورد له فصلا بالفعل على أساس أن الحوار الأفلاطوني - كما قال - إنجاز أدبي لا نظير له ، لكن كيف يدخل المؤلف أرسطو في هذا المجال ؟

ثم كيف ندخل علم التاريخ حقل الأدب ؟ ليس هذا رائدا من البناء المعماري للكتاب ؟ ويغتم المؤلف كتابه العظيم بسبب من الأدب السكتندي وهنا تتكرر الظاهرة نفسها ... يقول المؤلف « من الغريب أن الشعر التليسي لم يقد من أذهان العلوم السكتندية « الشعر التليسي ؟ مع أنه يشبه إلى جوهر الشعر عندما يقول عن الشاعرة إريينا إياها « رائدة في فن شمرى ونغنى بذلك الشعر الذي يتناول الأمور الصغيرة ... بل إن المؤلف برصد رائع قال عن أبولونيوس إنه « وضع الحب في مركز الحدث للملحم وبذلك تحتل العاطفة موقع الفعل البطولي »

ثم مرة أخرى يعرض المؤلف للدراسات التاريخية في الاسكتندية على أنها جزء من التسبيح الأدبي فهل الدراسات العلمية أيضا جزء من هذا التسبيح ؟ إن هناك تبرا أحيانا متعنا يقول إنه من الجغرافيا الوصفية أتيت فن القصة وكان يجب التركيز على هذا .

لقد طغت البانوراما - وهي بانوراما جميلة ومطلوبة على لفظة التاريخ الأدبي ، وتسللت إلى هذه البانوراما عبارات تحتاج إلى بحث لأنها موضع شك ، من ذلك قول المؤلف : « إن العقيدة الأخرية عقيدة درامية بالدرجة الأولى » . فهل للشعوب خواص مطلقة على هذا النحو ؟ وأليس الدراما نوعا من التأليف يمكن أن يجده شعوب أخرى إذا تثللت خواصه الجدلية ؟ وتسللت إلى هذه البانوراما عبارات تحتاج إلى بحث مثل رصده لأفلاطون بأنه راضى للفنون ، فأفلاطون في الحقيقة راضى لفن الحكامة للأوقاف المباشر المتضمنة الحس ، لكنه في الكتاب العاشر من معارضة (الجمهورية) يسترد الفنان صاحب الرؤية العقلية والمبرر من الحقيقة . والمؤلف يقول أيضا إن التفاضل بين الفلسفة والشعر عند أفلاطون ظل مسألة عويصة ، مع أن أفلاطون حسم المسألة بقوله « إن الشعراء هم أبولونا ومعلمونا في الحكمة » .

إن البانوراما الضخمة في هذا الكتاب تكشف قدرات صاحبتها الاستيعابية ومقدرته على العرض والثقة الداخلي للإبداع الأخرى لا مجرد الرصد الخارجى وإذا كان حدث خلط بين الواقعي والحقيقي فإن المؤلف قادر على أن يستبعد كل واقع متشبه ليحل محله الحقيقي الذي يرفع كل اغتراب .

إذا انتقلنا إلى عالم الدراما نجد الظواهر نفسها ... بانوراما دقيقة لتصور هذا الفن من الطغوس الخاصة بالإله ديونيسوس راعي الموسيقى والشعر ، ومن الديوراموس أو الأخنية الجماعية والمهرجانات الأثينية . وينسب المؤلف إلى أرسطو قوله بأن بلردة التراجيديات جاءت من الأحاديث التي يلقيها قائد أخنية الديوراموس . ويقول المؤلف إن الأجزاء الحوارية في الديوراموس هي أكبر خطوة نحو ولادة التراجيديات الأخرية غير أن أرسطو لم يكن يخلط بين ما يتم في التاريخ وبين أصول الدراما . والمؤلف تتكرر عنده الظاهرة نفسها . إن الدراما تتطور من شيء خارجها حقا هذا قد يحدث في الواقع لكنه لا يحدث في الحقيقة . يقول الفيلسوف الألمان المعاصر مارتن هيدجر ( ١٨٨٩ - ١٩٧٦ ) إن الفلسفة لا تتبع من الأساطير بل تتبع من الفلسفة ، فهل يمكن التعميم ونقول إن الدراما تتبع من الدراما ؟ ألا تصلح هذه كترضية يعاد النظر في ضوءها لنشأة الدراما كدراما ؟

لذا جعلنا العرض المسرحي هو هيئة التأليف الدرامي ألا تكون قد خلطنا الأوراق ؟ إن المؤلف أورد كما خلافا من المعلومات عن بدايات العرض المسرحي وهو أقدم من غيره بحكم تخصصه أن بين لنا الخطب الدرامي الحقيقي .

والمؤلف باقتدار شديد يعرض لمؤسسى الدراما الثلاثة إيجولوس وسولوكليس وبوريبيديس ، وعلى سبيل المثال بين هذا الاقتدار كيف أن البنية الدرامية عند إيجولوس أوجدت الصراع الدرامي وبين أيضا الإضافات الدرامية التي أدخلها بوريبيديس وأنه يتجنب كل ما هو فوق مستوى البشرية ويعترب من كل ما هو أدنى ، كما أضاف الجدل . ورصد المؤلف بدقة وهي الجمهور بما يجري على خلفية المسرح منبها بهذا أسبقية المسرح اليوناني على برزخه بالنسبة لمسألة المشاركة في العرض الدرامي من جانب الجمهور . وكشف المؤلف بدقة عن الثورة الفنية التي أحدثها بوريبيديس الذي يخلد ويضيف إلى الأساطير بما يخدم فرضه الدرامي واستطاع المؤلف أن يلتقط جوهر الدراما ألا وهو ذاتية التدمير الداخلي وإن قال إياها خاصية الدراما اليونانية فلماذا الدراما اليونانية وحدها ؟

والأمر نفسه يتكرر عندما يتناول أريستو فائس والكوميديا اليونانية . إن هناك بعض العبارات التي تحتاج إلى حصر تحتها لتعميمها من ذلك قوله « إن الكوميديا القديمة لا تستمد موضوعاتها من الأساطير ومن ثم تتميز على التراجيديات بتناسع المجال أسماها لمعالجة الأحداث المعاصرة معالجة مباشرة متأينة « إن مثل هذه العبارة يفترض أن الكوميديا تنحصر في الحاضر . فهل الحاضر وحده يصلح للكوميديا ؟ بل هل يصلح لا يجاد أي فن ؟ ألم يذكر المؤلف نفسه أن مسرح أريستو فائس ، قائم على قصصا إنسانية عامة ومشاكل سياسية وفكرية جوهرية مثل الحرب والسلام ، المرأة والرجل ، الثورة والفقر ، العدالة والمساواة ؟

والمؤلف أيضا في إنشاء يرجع الكوميديا إلى احتفال أو موكب يعني صاحب مرعب . . . أليس هذا - مرة أخرى - خلطا للأوراق

# نجيب محفوظ من الجمالية إلى نوبل

## عرض وتحليل : مجدى صلاح أبو سالم

- خاتمة : صباح الورد بـ"نجيب محفوظ".
- بيلوجرافيا : قائمة المؤلفات ( الروايات والقصص القصيرة فقط ) ، أحداثه الصحفية .
- مؤلفات عربية حول أدب نجيب محفوظ [ الكتب ] كتابات صحفية حول أدب نجيب محفوظ .
- جائزة نوبل والفائزون بها ، وحيثيات فوز نجيب .
- ملحق : ردود الفعل العربية والأجنبية على هذا الفوز .
- لوحات لمصر القديمة ( عالم نجيب محفوظ ) .
- الفهرس .

يقول المؤلف في الفصل الأول " نجيب محفوظ وجائزة نوبل " ص 9 : « بفوزه أضاف إلى رصيد جائزة نوبل إسماً جديراً بالاحترام ، كانت الجائزة في السنوات الأخيرة قد بدأت تفقد هيبتها أمام العالم حين وصلت إلى أساء أقل ما توصف به أنها لا تستحق جائزة عليّة ، ولكن أساء مثل ماركيز وسويكا ونجيب محفوظ تعيد إلى الجائزة بريقها السابق ، يريق الجدارة ، وستظل هناك عشرات الأساء في العالم ، من بينهم أدباء عرب آخرون ، يستحق أصحابها هذا التكريم الرفيع ، ص 9

### هل نحتاج جائزة نوبل ؟

ويطرح المؤلف سؤالاً ذا مغزى عميق : « هل كنا نحتاج إلى جائزة نوبل حتى نعتز بأنفسنا بالجمالية ؟ أم العكس ؟ كانت الجائزة بحاجة حقيقيّة إلى أمثال نجيب محفوظ حتى نعتز أنفسنا بالإنسانية ؟ ، ص 17

ثم يستطرد المؤلف محاولاً تعديل معنى « الجمالية » في ضوء فوز نجيب محفوظ .. فهو يثنى عنه أن تكون أعماله مؤثرة في دوائر

إنه أحدث الكتب التي صدرت عن نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل في الأدب لعام 1988 ، وقد جاء الكتاب في إخراجة وسرعة إنجازة وشموله رساماً جديداً على صدر هيئة الاستعلامات ، التي وفرت قدراً لا بأس به من البيانات لمؤلف الكتاب د . غالى شكرى الذى يعد أول من ألفت كتاباً عن نجيب محفوظ « المتنى » 1964 ويتقسم الكتاب إلى فصول أو موضوعات أخذت شكلاً جديداً ؛ عبارة عن مزيج من « الحوار مع الكاتب » و « وثائق ذات دلالة » و « آراء أدم النقاد » ، من وجهة نظر المؤلف - فأصبح كتاباً يلي :

- مقدمة : الانتهاء الوطني طريق للإنسانية الشاملة للدكتور مدوح البلتاجى .
- تمهيد .
- نجيب محفوظ وجائزة نوبل .
- مواجهة نقدية : هكذا تكلم نجيب محفوظ .

يقول نجيب محفوظ رداً على سؤاله : « كرهت منذ بداية الوعي السياسي المبكر ، مصر الغتاة ، و الاخوان المسلمين ، فالأولون أفضحوا عن انتهازيهم وفاشيتهم في وقت واحد ، أبديولوجياً وعملياً . والاخرون بداراً كجمعية دينية حتى أن بعض القوميين انضمو إليها ، ثم أفضحت هذه الجمعية عن نشاطها السياسي المعادي للوفد فوقتنا ضدها . . . كان الزميل الراحل عبد الحميد جودة السحار عن يملون إلى « الإخوان » ، فدعان أكثر من مرة لمقابلة الشيخ « حسن البنا » ولكنني رفضت الدعوة بكل إصرار ، (!) (ص 74 . وبلغت اتباعتها تلك المباحاة (!) )

ويسأله الدكتور غالي : « ولكن هذه التيارات الدينية السياسية لها رأى في الأدب نفسه ، إفيجييه نجيب محفوظ : « رأى مدبر ، فهم يرون الأدب رجساً ، إنني أقرأ صحافتهم وهم يشتموني وهبى ويقولون إننا من حثالة الغرب ، وإننا ننشر الإتحلال . يتكلمون أحياناً عن « أدب إسلامي » ، ولست أعرف أدباً إسلامياً خارج الأدب المكتوب في ظل التاريخ الإسلامي ، وهو أدب يشتمل على أكثر مما يحتويه الأدب الغربي من صراحة في القول والتصوير ، أبو نواس ويشار ، البسام من الأدب الإسلامي ؟! » (!!) (ص 75) في ص 84 رداً على سؤال عن تأثير النقد عليه تجاهلاً واحتفالاً : « ولقد انفعلت بأول مقال كتب عن حوائى عام 1948 م

### الجنس في أدب نجيب

ربما يقلم « سيد قطب » (!!!) . ويسأله د . غالي : سؤال : إذا كانت مصادر الأساسية هي الفلسفة و « السياسية » و « الحياة اليومية » و « القراعة » ، فهل نوافق على أن عملية « الطبخ » كما دعوتها تحمل هذه المصادر إلى محاور هي - في أدبك - : « الجنس » و « السياسة » و « العقيدة » ؟ وبجيته : « أعتقد ذلك ، !! ص 100

سؤال : « والثلاثة متحف جنسى ؟

ج : « هنا الجنس كترية ميطرة على « ياسين » مثلاً ، وكجزء من الفحولة والوجاعة عند أحمد عبد الجواد ، وكدور سياسي عند « رضوان » .

ثم يسأله د . غالي سؤاله ( رقم 164 ) فيقول :

سؤال : في المرحلة التالية للتلاية بدءاً من « اللص والكلاب » تلعب « الموس » دوراً متزايداً في أدبك ؟  
جواب : « هو دور اجتماعي وسياسي ، وليس تصويرياً وتحليلياً لشخصية الموس بحد ذاتها ، هناك أعمال عظيمة لكتاب كبار تناولوا شخصية الموس في ذاتها لا لسبب آخر ، أما فقد تناولتها لأضرب بها منافع في المجتمع تسم بالمهر الفكرى أو الدعاية السياسية . . . ص 101

ولم يترك المؤلف فرصة إلا واستغلها ليصبح أهم معالم نجيب محفوظ .

الغرب الثقالي ، أو أن يكون هو نفسه معروفاً خارج حدود الاستشراق في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

« نجيب محفوظ ابن مصر واللغة العربية وحضارتها إذن فليست « عاليتها ، أنه منخرط في الحضارة « الغربية » ويتوهماتها المختلفة ، إنه بالطبع مثقف معاصر يقرأ أكثر من لغة ويتفاعل مع تيارات الفكر والفن في العالم ، وهو من الذين عاشوا الثقافة الغربية معاشة عميقة في الجامعة وخارجها ، ولكن لحظة الإبداع شىء آخر ، إنها لحظة الانتباه الحضارى إلى وطن وأمة . . . ص 18

### هكذا تكلم نجيب محفوظ

وربما يكون الفصل الخاص بالحوار الذي أجراه الدكتور غالي من أهم الفصول وعنوانه « مواجهة نقدية : هكذا تكلم نجيب محفوظ » ص 25 وهو عبارة عن 194 سؤالاً حاول فيها المحاور سير الحوار نجيب محفوظ ومهد لها بدراسة تحليلية قصيرة حول بعض الظواهر التي لم تقل حظها من الدراسة في أدب نجيب محفوظ وهي ثلاث :

أولها : عملية تأسيس فن الرواية .

ثانيها : إبداع الجمهور الروائى .

ثالثها : أنه الكتاب الأكثر حضوراً في أدب الأجيال الجديدة وقد يتخلل هذه الأسئلة بعض الموضوعات الاعتراضية التي تسهم - من وجهة نظر المؤلف - في فهم أعمق لنجيب ، فنلتقي مثلاً بتناولين مثل : « واقعة » - « تسويل » - « توثيق » - « رسالة » « شهادة » - « جدول » - « اعتراف » - « ملحوظة » - « حكم » !!

### سؤال إلى ...

ويرفد الدكتور غالي صفحة أو أكثر « لرسالة من نجيب محفوظ إلى أحد النقاد أو الكتاب وهم :

- 1 - الدكتور رشاد رشدى .
- 2 - الأستاذ أنيس منصور .
- 3 - الدكتور لويس عوض .
- 4 - الأستاذ رجاء النقاش .
- 5 - الدكتورة لطيفة الزيات .

ويلاحظ أنه قد أغفل رسالة هامة من نجيب محفوظ إلى الأستاذ الدكتور « محمد حسن عبد الله » مؤلف « الإسلامية والروحية في أدب نجيب محفوظ » والمنشورة في كتابه طبعه مطبعة مصر 1978 ص 15 وهي رسالة تضع أيدينا على جانب هام في

### موقف نجيب من اتهامات العنينة

أدب نجيب محفوظ (!!) بل إن الدكتور غالي شكرى في كتابه يرمى إلى إيراد كراهية نجيب محفوظ للتيارات الإسلامية ففى ص 74

## حكم القادة

وقد جاء المؤلف « بأحكام نقدية » أعطاهم أرقاماً متسلسلة ولكنها متناثرة بين أسئلة الحوار .. أما القادة الذين أورد آراءهم فهم :-

- حكم ( 1 ) : جورج طرابيشي
- حكم ( 2 ) : إبراهيم فتحى .
- حكم ( 3 ) : يوسف الشارون
- حكم ( 4 ) : مصطفى التواق .
- حكم ( 5 ) : محمود أمين العالم .
- حكم ( 6 ) : رجاء النقاش .
- حكم ( 7 ) : لويس عوض .

وفى ص 131 بنيت بيلوجرافية بمؤلفات نجيب محفوظ من الروايات والمجموعات القصصية المشهورة ، ولكنه يفضل المقالات الأولى والكتاب المترجم عن جيمس بيكن ( مصر القديمة ) ثم يورد أهم الأحداث التي أمد بها نجيب محفوظ للمصحافة ، ثم ما كتب عنه ص ٤١ من كتب يذكرها 14 كتاباً يبدأها « بالتمنى » 1964 ، وبنيتها ب « الإسلامية والروحية » متعمداً إغفال ترتيبها في الموقع الخامس بدلاً من الرابع عشر ومتعمداً إغفال لقب مؤلفه « الدكتور » محمد حسن عبد الله ، وكذلك تاريخ النشر ط 1 عام 72 ثم يصل في صفحة 147 إلى جائزة نوبل ، فيذكر لمحة عن حياة ألفريد نوبل ( توفي 1896 ) ...

وفى ص 155 قائمة بأسماء وجنسيات الفائزين بجائزة نوبل في الأدب منذ بدايتها عام 1901 م وحتى عام 1988 ..

ومن ص 167 : 195 أثبت ملحفاً برودود الفعل العربية والأجنبية من خلال وكالات الأنباء والصحف والأذاعات لتشمل 15 دولة وهيئة عربية و 9 دول أجنبية ثم يختم الكتاب بأربع لوحات للقاهرة القديمة والتي رسمها رسامو الحملة الفرنسية وضمونها كتاب « وصف مصر » .. فأعطى الكتاب بذلك لمحة جمالية نودعنا لحظة الانتهاء من قراءة الكتاب .

## الموضوعية المتلحمة

ومرة أخرى يغفل - سهواً أو عمداً - حكم الدكتور محمد حسن عبد الله رغم اعتباره من أوائل من كتب عن نجيب محفوظ عام 1972 « الإسلامية والروحية » !! ؟

وفى صفحة 123 يورد المؤلف مقالة سبق نشرها في مجلة الهلال ( عدد نوفمبر 1988 ص 104 ) بعنوان « صباح الورد .. ياتجيب محفوظ » وأثبتها بحذافيرها ، وتتناول روايته صباح الورد .





# الطريق إلى الغذاء الصحي

## أسس صحية علمية تطبيقية

عرض وتحليل : د. حنفي عبد العزيز هاشم

الجامعي منذ أكثر من ١٥ عاماً - فكان عليه أن يوضح لنا سبب اختياره لهذا الموضوع كبداهة لألفاته . ولذا اتجه في كتابه إلى كل من يتعامل مع الغذاء ، خاصة المستهلك في منزله .

من مقدمة الكتاب نلحظ أن التقدم التكنولوجي الحديث الذي تم في الإنتاج الغذائي خلال سنوات القرن العشرين قد أحدث مشاكل غير متوقعة من ناحية سلامة وصحة الأغذية التي يتناولها الإنسان . وأصبح من الضروري أن تبدأ سنوات القرن الحادي والعشرين بأعادة تقييم تلك التطور الكبير الذي حدث في تكنولوجيا إنتاج وتصنيع وتعبئة وتجارة الغذاء ، خلال القرن العشرين ، على ضوء تأثيراته على صحة ما يتناوله الإنسان من أغذية مختلفة . ان عرض الدكتور نوفل هذه الحقيقة هو دافع قوي للبحث من تلك الأسس العلمية التطبيقية للغذاء الصحي حماية لصحتنا . وهو ما يقدمه لنا في أربعة وعشرين فصلاً .

يبدأ الكتاب باستعراض بسيط لفهوم صحة الغذاء ، والتعريف بكل ما يرتبط بها . ونظراً لأن البيئة والتلوث البيئي قد أصبحا من الموضوعات الحيوية في حياتنا اليومية ، فإن الفصل الثالث من الكتاب يعرض لنا علاقة التلوث البيئي بصحة هذائنا ، ومنها يتبين لنا أن كل ملوثات البيئة تضر بكل ما نتناوله من أغذية ، بل وتسبب لنا الأمراض الغذائية التي يعاني منها انسان القرن العشرين .

فالضوضاء مثلاً - وهي إحدى صور ومصادر التلوث البيئي ، والتي قد تتوقع أهما بعيدة التأثير على هذائنا - لها آثار غير مباشرة وتسبب أمراض سوء الهضم . كما أن مجرد استنشاق هواء به أية زيادة من تركيز غاز أول أكسيد الكربون - وهو من عوامل تلوث البيئة - قبل أو أثناء تناول الطعام يؤدي إلى حالات من القىء والصداع .

ولا شك ان حادث الانفجار النووي في مفاعل « تشيرنوبيل »

من أكثر الموضوعات أهمية للقرن العشرين ، ما يتعلق منها بالغذاء ، وخاصة إذا ارتبطت بصحته . ومع ندرة ما يتناول من كتب حرة علمية غذائية . . جاء كتاب الدكتور مصطفى جيد الرزاق نوفل عن الطريق إلى الغذاء الصحي . ويتضح على اهتمام المؤلف - وهو استاذ متخصص في العلوم الغذائية - بموضوع الكتاب من إضافته لمؤان فرعي للكتاب ، وهو ( أسس صحية علمية تطبيقية ) ليوضح بإيجاز هدف ومعلم كتابه . . و الطريق إلى الغذاء الصحي . كما يستخدم المؤلف خلال الكتاب ليداً حواراً مع من أهد لهم بحوث كتابه ، وهم كل من يتعامل مع الغذاء - من انتاجه حتى استهلاكه - سواء في المزرعة أو المصنع ، أو المعمل ، أو المطعم ، أو المتجر أو المنزل . وهكذا يتحدد من خلال الكتاب اتجاهه - بأسلوب علمي تطبيقي - إلى مجال التثاقف الغذائية الصحية .

ونظراً لأنه أول كتاب للدكتور نوفل - وهو من يعمل في الحقل



وتحضير وتخزين الغذاء . ويعتبر ذلك دافعاً قوياً لتحديد اتجاه الطاقة الغذائية الذي يحتاجه المستهلك ، وكل من يتعامل مع الغذاء .

وإذا استعرضنا مع المؤلف بيان أسماك حدوث حالات تفتش وانتشار الأمراض الغذائية . . . نجد أن حوالي ٧٧٪ منها قد حدثت في منشآت خدمة تقديم الغذاء ( المطاعم ) والبقالات ، ومخازن بيع الأغذية الجاهزة ، وغيرها ) . ولعل من القيد هنا أن نرجع مرة أخرى إلى مقدمة الكتاب لنترى ما بين المؤلف من ارتباط الأغذية الحالية لعلالة الغذاء بالصحة ، مع التغيرات الحديثة في أنماط حياة الإنسان ، وما نتج عنها من تزايد خروج المرأة إلى العمل ، والتخالف مسئولية صحة غذائنا من ربة المنزل إلى العامل في المنشأة الغذائية التجارية الذي أصبح مسئولاً عن سلامة معدة عدة ملايين من المواطنين كل يوم .

وحق لا يفغل المؤلف ذكر أى عامل من العوامل التي تحقق لنا وجود الغذاء الصحي ، لذا ناقشت فصول الباب الرابع موضوع استخدام الكشوف عن تواجد بعض الميكروبات في الأغذية كدليل على مدى تلوثها ، وتحديد مدى صلاحيتها للاستهلاك الآدمي ، وذلك حماية للصحة العامة من أخطار الأمراض الغذائية . ومن الدراسة التفصيلية التي قدمها لنا المؤلف عن تقارير تفتش وانتشار الأمراض التي يعملها الغذاء يتضح لنا مدى ضرور إعادة النظر في قائمة استمرار استخدام مفهوم الدلائل الميكروبية في تحاليل الرقابة الصحية ، لضمان سلامة وصحة الغذاء .

ويقدم لنا المؤلف في الباب الأخير من كتابه - وعلى مدى سبعة فصول كاملة - البديل الحديث لضمان الجودة الصحية للغذاء ، وهو ما يعرف بتطبيق مصدر خطر نقطة التحكم الحرجة في عمليات تصنيع وتقديم الغذاء للمستهلك ، والذي أصبح معروفاً عالمياً باختصار HACCP ومثل هذا التحليل أحدث الإجراءات التطبيقية لإنتاج الغذاء الصحي ، وهو يعتبر من أحدث المعلومات في المنطقة العربية والشرق الأوسط والتي مازال تطبيقها في الدول المتقدمة - ضماناً لوجود الغذاء الصحي - يمثل فترة زمنية حديثة جداً .

تلك مسطور قليلة عن بعض فصول كتاب كبير . كتاب « الطريق إلى الغذاء الصحي » والذي يصعب تناوله بالعرض والتحليل في مقال قصير ، ففصول الأربعة والبشرى تتعرض لأمم قضايا حياتنا اليومية ، وهي قضية الغذاء الصحي ، حماية لأنفسنا من الأمراض الغذائية . والكتاب يعد - بحق - من الكتب الموسوعة في الثقافة الغذائية الصحية ، وتناسب لعلال كل من يتعامل مع الغذاء وبخاصة المستهلك .

ولقد تميز الكتاب بالاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة حديثة بلغت أكثر من ٤٧٠ مرجعاً ووجود إحصائيات في ٣٩ جدولاً و ٤٠ شكلاً بيانياً كما تضمن الكتاب قائمة بأكثر من ١٣٠٠ مصطلح علمي مترجم . ولا ينبغي إلا أن أثنى تناء طياً على هذا الكتاب القيم ، وكذلك مؤلفه الدكتور مصطفى عبد الرزاق شوقل ، وأكبر ممة الدعاة الذي تضمنته مقدمة كتابه . بأن أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا العمل قبولاً حسناً وأن ييسر به النفع للجميع .

بالإتحاد السوفيتي عام ١٩٨٦ قد أُنشأ - عالمياً - موجة من الحوف من التلوث النووي للأغذية . لذا لزم أن يتضمن الكتاب أحدث المعلومات العلمية التطبيقية لتضادى حدوث التلوث النووي للأغذية ، كما يجب أن يتضمن طرق الكشف عنه في غذائنا المأثور ، وهو ما تجده في الفصل الثالث من الكتاب .

وفي أربعة فصول متتالية . . . يستعرض المؤلف - في الباب الثالث من الكتاب - مجموعة الأمراض التي يعملها الغذاء وتتسلل إلى الإنسان . وتحمياً مع هدف تحقيق الثقافة الغذائية الصحية لكل من يتعامل مع الغذاء يركز المؤلف - في استعراضه لكل مرض يعملها الغذاء - على شرح الطرق والوسائل التي يمكن للمستهلك اتباعها بنفسه تفادياً لإصابته بهذه الأمراض . كما يوضح المؤلف النقاط الهامة التي يمكن كل منشأة غذائية من تفادي إنتاج أغذية تحمل المرض لمن يتناولها . وفي إشارة مختصرة لعلالة التلوث الإشعاعي الإسلامي بحماية الإنسان من انتقال الأمراض التي يعملها الغذاء . . . . . ينتتم الكتاب بابه الثاني .

وفي خمسة فصول ضمنها الباب الثالث من الكتاب ، قام الدكتور نوفل بفحص ودراسة تقارير تفتش وانتشار الأمراض المرتبطة بالأغذية المختلفة خلال السنوات الحديثة الماضية . ويبدو جهد المؤلف واضحاً في هذه الفصول التي اعتمدت على نسبة كبيرة من مراجع الكتاب .

ولقد أكد المؤلف في بداية هذه الفصول على أن الهدف الرئيسي لفحص حالات تفتش وانتشار الأمراض التي يعملها الغذاء هو التعرف على أسبابها لمعرفة الطرق المناسبة لإعداد وتحضير وتداول وتخزين الغذاء ، مما يحمي قدرنا من الضافة للمستهلك يمكنه من تفادي تكرار حدوث مثل هذه الحالات المرضية مستقبلاً . وتأكيداً لذلك . يعرض المؤلف حالة التسمم الغذائي التي حدثت من تناول البيض في بعض الأقاليم الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية في أبريل سنة ١٩٨٨ . وأدت إلى إصابة أكثر من ٢١١٩ مواطن ، و وفاة ١١ حالة منهم . . . . . وكان لا بد أن يقدم لنا - بالتالى - الطريقة المناسبة لإعداد البيض تفادياً لتكرار حدوث مثل هذه الإصابات المرضية الخطيرة فأصبحتنا ملزمين بضرورة سلق البيض لمدة ٧ دقائق ، أو تحميره لمدة ٣ دقائق على كل جانب ( وليس على وجه واحد بدون تقليب ) . . . وهكذا يتعرض المؤلف لبقية منتجات البيض ، تحقيقاً لصحتها وسلامتها للاستهلاك الآدمي . وبالرغم من أن إصدار الكتاب تم في أول سنة ١٩٨٩ إلا أنه تعرض حالة التسمم الغذائي التي حدثت في شهر سبتمبر ١٩٨٨ في مدينة طرابلس الليبية وأدت إلى ٥٧ إصابة من بينها ٥ وفيات نتيجة لتناول لحوم مشوية جاهزة الإعداد من إحدى المنشآت الغذائية التجارية .

إن نتائج الفحص والدراسة - التي قام بها الدكتور نوفل - تؤكد أن منتجات اللحوم والدواجن والأسماك كانت أكثر الأغذية التسمية في تفتش الأمراض الغذائية ، كما أن معظم أسباب هذه الحالات المرضية يعتبر أساليب ووسائل عادية تتبعها في حياتنا اليومية لإعداد

# المسرح وجه وقناع

## عرض وتحليل : صلاح الوسيمي

الصحف والمجلات التي تكتب الأركان الأدبية إلى جانب شغفه بالكتب والأعمال الأدبية والفنية .

وأراد بعد إنهاء دراسته الثانوية أن يلتحق بكلية الشرطة في بداية الأمر لكنه تردد والتحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم الفلسفة وعلم النفس وكان مستمرا في قراءاته الأدبية شغولا بها حيث كان يجلس في غرفته فترات طويلة للقراءة والمذاكرة ، هذا إلى جانب حرصه على التردد على ندوات العقاد واقترابه منه كثيرا وكذلك من زكي نجيب محمود أديبا ومن هنا كانت بداية تعرفه بـ عبد الرحمن الشرقاوي ومصطفى محمود ثم أنيس منصور وفي هذه الفترة أصدر أول كتبه وهو لم ينتج بعد بعنوان حقيقة الفلسفات الإسلامية وكان بنو أن يطوره ليعيد نشره من جديد لكنه لم يحدث .

تخرج من الجامعة ولم يجد عملا فالتحق بعمل في محافظة الجيزة بشهادة الثانوية العامة لكنه لم يستمر شهورا حتى التحق بمؤسسة فرانكلين التي رشحه لها الدكتور زكي نجيب محمود فعمل معه ومع شفيق غرابل في الموسوعة المسيرة وبعد ذلك في الموسوعة الفلسفية ، كما أنه قام بعد ذلك بالكتابة عن العقاد والمقاد وكتاب آخر عن زكي نجيب محمود وكتاب ثالث عن أنيس منصور ، ثم بدأ النشر بالقلم في جريدة الشعب والنساء ، والأخبار إلى أن أغلقت مؤسسة فرانكلين فعين في هيئة التأليف والترجمة والنشر عن طريق الدكتور الشهير القلماني والراحل إبراهيم غوريشيد أيضا . ثم انتقل للعمل سكرتيرا لتحرير مجلة الفكر المعاصر مع أساتذه زكي نجيب محمود إلى جانب كتاباته النقدية وترجماته في الصحف والمجلات ، ثم عمله سكرتيرا لتحرير مجلة المسرح مع د. رشاد رشدي ، وتالفا بها في مراحلها المتعددة وحتى الآن ثم البرامج الإذاعية والتلفزيون ثم كاتبا في مجلة الإذاعة والتلفزيون قبل رحيله بعشر سنوات وكانت نشاطاته وطموحاته عديدة وإن أعماله لتكشف لنا عن ذلك .

.. رحل الإنسان المرحف الحس وصاحب الذوق الرفيع والكلمة الصادقة والرأي التقدي الموضوعي الذي امتاز بالدقة مع الدراسة التطبيقية المعاصرة في نفس الوقت مرايا العناصر الفنية المكتملة للعمل الأدبي والفن والمسرحي المرتبط جميع عناصره ببعضها لكي تعطى عملا فنيا متكاملًا من خلال إدراكه وتلقونه التي ودراساته الفلسفية والانسانية والأدبية والتطبيقية للفن المسرحي بجميع عناصره بما فيه الجمهور الذي يمثل حجر الزاوية في العمل المسرحي عند جلال العشري ..

.. حيث ولد بمدينة المحلة الكبرى والتحق بالمدرسة الابتدائية ثم انتقل مباشرة إلى القاهرة حيث التحق بالاعدادى في مدرسة خليل أغا الاعدادية ثم المدرسة الثانوية بعد ذلك وكان يدرس إلى جانب دراسته الثانوية المعادية اللغة الإنجليزية وأيضاً في مدرسة تحسين الخطوط .. هذا إلى جانب نشاطه داخل المدرسة بالخطابة والصحافة المدرسية والتي من خلالها ظهرت بوادر اهتماماته الأدبية فكان يتابع

وقد كانت هذه البيوت المسرحية في مصر ما هي إلا فرق أهلية أو بلغة العصر مسرح القطاع الخاص التي أصبح لها امتداد لبعض الفرق التي ظهرت بعد ذلك واستمرت مثل فرقة الفنانين المتحدين وفرقة ثلاثي أضواء المسرح .. وفرقة (تحية كاريوكا) .. حيث هي فرق كوميدية ولكنها مختلفة المذاق والألحان الكوميدي بكل ما يتطوّر عليه من نقد اجتماعي لأذع أو حكم وسخرية أو خاتبة استعراضية انتقادية .. ويخلص من هذا العرض الأستاذ جلال العشري إلى نجاح فكرة البيت المسرحي في الفرق الأهلية أو القطاع الخاص في نفس الوقت الذي شلت فيه فرق هيئة المسرح أو القطاع العام . والتي ظهر العديد منها مندرجة تحت لافتة واحدة ألا وهي هيئة المسرح . ومسارحها : المسرح القومي ، ومسرح الجب ، ومسرح الحكيم ، والمسرح الحديث ، والمسرح الكوميدي ، وكان ولا شك لهذه المسارح دور في حركة المسرح المصري مما ساعد على زيادة حركة الجمهور وكتافته على المسرح إلا أنهم لم ينجحوا في تنمية وتأكيد فكرة البيت المسرحي ولم يتميز أي من المسارح بفكر معين أو اتجاه أو فلسفة محدودة سواء على مستوى التكاليف أو الأعداد أو الإخراج أو الديكور الخ .. مما أدى إلى ضياع الحركة المسرحية وبالذات في عام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ كما وكيفا وعروب الجمهور من المسرح بوجه عام .

وكان نتيجة ما حدث أن التقى المسرح العالمي والمسرح الحديث في عام سنة ١٩٦٧ وبقي المسرح القومي ومسرح الحكيم ومسرح الطلبة ، والمسرح الكوميدي واستمرت هيئة المسرح بمسارحها الأربعة من سبي إلى أسوأ وبالذات بعد ازدهار فرق القطاع الخاص والتي زادت في العدد وقدمت للجمهور ما يريد من خلال موضوعات ميمية أو مثليين معينين وما إلى ذلك مما جعل الوضع المسرحي في حالة يرثى لها حيث القطاع العام مسرح بلا جمهور والقطاع الخاص جمهور بلا مسرح ..

ويعود بنا ناقدنا إلى فكرة البيت المسرحي التي تناولها بقبائس القيادة الفنية والتي يمكن أن تكون القيادة الموجهة لهذا البيت المسرحي وحرية الحركة المالية والادارية حيث هما الركيزتان الأساسيتان لأي بيت مسرحي وبدونهما لا يمكن أن تقوم قائمة أي شيء .

وقد تعرض في هذا الكتاب لتحليل ما يعنى إلى ٢٩ مسرحية وهي في أغلبها متميزة بين قطاع عام أو قطاع خاص للعديد من الفرق الثلاثة أو العروض الموسمية ومع هذا التفرع في القطاع العام والخاص كان هناك أيضا تفرع بين التكاليف والأعداد والاختصاص والترجة أو إعادة الأعداد من جديد وقد تميز الطيف بأنه للعديد من المؤلفين المصريين أصبحت الكتابات الجديدة المتميزة والتي أحلت مكانها داخل إطار الحركة المسرحية الضخمة .. هذا إلى جانب أن الأعداد أيضا لم يكتب لهم غيرهم في الكتابة للمسرح المصري .

هذا وإن كان الأستاذ جلال العشري قد تناول في كتابه السابق

ومن خلال كتاب « المسرح وجه وقناع » . وهو آخر ما صدر للأستاذ جلال العشري يستحاول التعرف والاقترب أكثر من الناقد جلال العشري وأسلوبه التطبيقي والتحليلي المعتمد على أصول مرعية وقواعد علمية لا تترك حلا لدون شخصي أو تحكم فردي .. وقد طالعنا في مقدمة الكتاب والتي أراد من خلالها أن يشير إلى فكرة أو قضية البيت المسرحي التي أثبتت مرارا وتكراراً وكيف أنها يمكن أن تعمق حياتنا المسرحية أكثر مما تقدمها وبدا من أن تكون هناك هيئة مسرح واحدة يصبح هناك العديد من هيئات المسرح البيروقراطية الموقوفة إدارياً ومالياً والمتعددة المشاكل ..

.. لكن الناقد أشار أيضاً إلى أن تجربة البيت المسرحي التي يمكن أن تقتل في هيئة المسرح قد نجحت عند فاجز عندما استطاع من خلالها أن يضع أسس الدراما الموسيقية ويربطها بسائر الفنون المسرحية وأيضاً بالشعب الألمان من خلال فكره ووجداته .

ثم يشير إلى تجربة البيت المسرحي لبرنولد الذي استطاع أن يضع أسس الدراما الملمسية ويبدور نظرية الاغتراب في المسرح .. من خلال فرقة برلين المسرحية والتي قدمت معظم رواحه التي طالب فيها بكسر الأيهام الدرامي وتقديم الجانب التعليمي من خلال التغيير .. وهذا يعنى بالضرورة أن البيت المسرحي يجب أن تكون له هويته وفلسفته واتجاهه المسرحي المتميز الناتج من فكر وخبرة وإمكانات ذلك المسئول الذي يتعهد بهذا البيت كما كان جان فلار للمسرح القومي التشي وجان لوى بارو بمسرح الأوديون . وبيتر برول بمسرح الأولديك .. أو فلز تشاتين الذي تولى مسرح الأوبرا كوميك وكذلك رادو بيلجان في مسرح رومانيا القومي ببوخارست ..

وقد كان ذلك أيضاً قد وجد في وقت سابق في مصر حيث كان ذلك منذ سلامة حجازي الذي مثل البداية الحقيقية للمسرح في مصر وكان نموذجاً حياً للبيت المسرحي الذي قدم هاملت ، وشهادة الغرام ، وصلاح الدين ، والسركتون ، وهناء الحنين ، وغرام وانتقام كانت جميعاً تصدر عن طابع خاص في الإعداد والإخراج المسرحي والأداء التمثيلي والفناني . وكذا مسرح جورج أبيض الذي غلبت عليه التراجيديات حيث قدم أوديب وغيرها من الأعمال المسرحية العالمية التي تؤكد فلسفة هذا البيت المسرحي في التراجيديات التي يقدمها .

وتليه فرقة رمسيس التي أنشأها يوسف وهبي والتي اتخذ من الميودراما طابعاً خاصاً وأسلوباً مميزاً له معبراً عن فلسفته وفكره والذي جعل الفرق بمثابة المعمل الذي خرج الكثير من كبار الفنانين الممثلين .

كما وجد بيت مسرحي آخر يختلف عن سابقه ويمتاز بكوميدياته الاجتماعية والأخلاقية والتي تعالج الظواهر الطبقة بين الشعب وهو « نجيب الريحان » الذي اشتهر بفلسفته اللاذعة وتقدمه الاجتماعي الذي استمر أكثر من ربع قرن وخرج أكبر وأفضل مثل مصر في الكوميديا ..

يادنيا إحداد حدى حباس ، وأنا والغنى للإياري ، ولعبة اسمها الفلوس لتاجي جورج والمهزوز لبنين الرمل ، وعالم ييرس أحد حلس ، والى عنه كلمة بلهما الأياري ، لا يابايا لأحى الدين عارف ، والبلغان لاهر ميلاد ، وواحد لقي شقة إحداد بهجت قمر ، والفهلوى للإياري ، ورها وسكنية لبهجت قمر ، وأنت حر لبنين الرمل ، والمهزلة ليوسف إدريس ، وزواج مستر سلامة لبهيج اسماعيل ، والزواج ذلك الربح اللذيد عبد الوحن شوقي ، وراقصة قطاع عام ليوسف عوض ، ع الرصيف لهاد جاد ، والواد سيد الشغال بهجت قمر .

وقد تعرض الناقد هنا من خلال مقدمته النقدية لهذه الأعمال إلى مناقشة المؤلف وذكر بعض أعماله الأخرى ثم طرح بعض الأفكار أو مقولات الفلاسفة التي تطابق وجهة نظره وفكرة المسرحية مع مناقشة هذه الفكرة وتحليلها ثم التصرك مع الأحداث بالتحليل لكل الأبعاد والتطورات حتى النهاية وتناقشه مع كل الظروف المواتية لتقديم هذا العمل وبهذه الصورة للجمهور وماذا يمكن أن يقدم هذا العمل أو يقول من خلال فكرته أو فنيته لجمهور المشاهدين .

وتأتى المجموعة الثانية من المسرحيات التي ناقشها الأستاذ جلال العشري والتي اعتلت مسارح الحياة ( القطاع العام ) والتي امتازت بالجديدية أو بمعنى أوضح تمكنت من مناقشة الكثير مثل الحقيقة والوه ، والأمم والحقوق والقوة والضعف ، والحلب والكراهية ، والحرية والبيديدية ، الثورة والفرق ، والتبادل والتواصل والمعجز والارادة كما في مسرحية ( الأستاذ ) لسند الدين وهبة وكذا قضية الحقيقة المطلقة وهل هي مطلقة أم نسبية تلك القضية التي طرحها مسرحية « دسمة تحت الشجرة » لوحيد حامد . . أو ذلك العرض الجريء والحصان ، لكرم التجار حيث هو اتجاه جديد نحو اللونين دراما أو دراما الممثل الواحد لكرم التجار الذي يقول متسللا : « كيف يرى مجتمع يتنطق كل واحد من حصان ويتركه جاعا على هواه » .

وكذا مسرحية الرهائن التي يقول فيها الدكتور عبد العزيز حوده . . إن البعض يبيع والكل الذي لا يبيع ولكن الذي يبيع يفقد ذاته ويفقد الآخرين ولا يستطيع أن يجر أو يشحرو . . لكن الدكتور سمير سرحان يقدم لنا من خلال امرأة العزيز « دوس الفرج » بواقعية مزجة بمنعها المعروف أو المتعارف عليه ، ولكنها واقعية ورازمة ذات دلالة وإيماء . . ومن خلال ترجمة وتقديم كوميديا حلم ليلة صيف تحت اسم ليلة القبض على فكيك في قالب كوميدى غنائى استمرضى مع الاستفادة من هذه النصوص العالمية من خلال عرض شيق قدمه بالأسكتندية .

ثم يأتي الدكتور فوزي فهمي كي يعطالنا بهذا الحوار المحورى بين الحرية والموت هل أساس أن الحرية في جوهرها هي التحرر من كل قيد أو ضرورة فالحرية أهل صورة من صور الحياة في لعبة السلطان ، . . وفي حب مصر تأتي ( بداية ونهاية ) للكاتب الكبير نجيب محفوظ والتي تقدم ما جميع الفنانين كي يمثلوا جيما ويخرجوا ويقدموا جهدهم وعرقهم وماهم في حب مصر .

نأترو في النقد المسرحي والذي تعرض فيه من خلال النقد والتحليل لخمس وثلاثين مسرحية كانت أيها عزيز وذات أبعاد وجوانب مختلفة أوضح فيها العديد من الاتجاهات والتفسيرات في قضايا المسرح المصري والعربي وكيفية استضافته من المسرح العالمي ومدارسه المختلفة ، وقد تم عرض وتحليل الكتاب بمعرفتي في العدد الثاني مجلة المسرح . . . ومكمل هذا في كتابه المسرح وجه وقناع ، وكيف أن المسرح المصري وبيوته الخاصة أو هبته في حاجة إلى بحث ودراسة لكيفية التحرر من القيد الروتينية مع الانطلاق لإنتاج الكم والكيف الجيد . . بعيدا عن الإبطال أو السمي وراه الكسب الرخيص الولبر دون أدنى جهد وبالدات من فرق القطاع الخاص والتي سيطرت على الساحة بكل ما فيها من مميزات أو عيوب وما أكثر العيوب في هذه الأعمال الباحثة عن ثمن التفكير سواء من الضيوف العرب أو من جمهور معين قادر على دفع هذه القيمة وهو فئة معينة معروفة وتغل ظاهرة معينة في مجتمعا الجديدي .

وقد كان للاستاذ جلال العشري المنهج الفكري والأسلوب النقدي الذي يستعمله ويتعامل معه في جميع الأعمال المسرحية التي يتعرض لها ألا وهو . . أن الأصل في كل نقد هو تطبيق أصول مرعية وقواعد عقلية لا ترك جلالا للذوق الشخصي أو تحكم فردي . .

حيث أنه استهل دراساته النقدية بمقدمات عن الفنون التي تعرض لها المسرحيات مثل فن السيرك أو فن الأراجوز أو خيال الظل أو الكباريه أو الكوميديا المزلية كالفولكلور مثل أو القارص ، أو كوميديا مواقف والتناقض فيها ، أو استعمال الألفاظ الجنسية مع التباين فيها أو ما إلى ذلك . . هذا مع العروء إحيائنا إلى إعادة تقديم ما كان يقدم في المحسسات بصورة أو أخرى منها كانت ليس لا كتناوب وجمهور الثمانينات . .

ومسرحيات أخرى كثيرة كوميدية متنوعة والتي سيطر عليها ذلك النوع التشعيل الذي يطلق عليه اسم ( كوميديا النجم الواحد ) ألا وهي الكوميديا التي تعتمد على نجم بهته لدى الجماهير تسمح له بالقيام ببطولة المسرحية كاملة مع استعمال بعض المشاهدات كما يسمونهم وهم مجموعة من الممثلين المساعدين لتلك الشخصية المحورية التي يعتمد فيها على الشخصيات الجنسية والاستقاطات السياسية . .

والكوميديا إنما تهدف إلى إثارة الانفعال والفرح والسرور عن طريق الامتاع العقل لتحقيق التوازن النفسي والتكامل العاطفي في وجدان الإنسان حيث هي تتعامل مع العقل والواقع والوجدان في أن واحد بما يجعلها قادرة على الوصول إلى أعماق الطبيعة البشرية والاتصال المباشر بالجماهير دون معاناه أو وساطة . . وليس كما يقدم القطاع الخاص تحت شعار ( الاضحاك من أجل الاضحاك ) وهو إنما ضحك على مقول تلك الجماهير التي يسفوها ويتلون منها في الداهية . . وبالرغم من ذلك فقد كانت هناك بعض العروض الجادة في منطلها وفكرها أو محاولا لتقديم شكل أفضل للجمهور . هذا مع تناول بعض المتناقض من هذه الأعمال التي استرضها وهي سيرك

مهندس الديكور في علاقة متكاملة أم أن التناثر قائم وواضح داخل العمل . . . وتؤكد الأضامة مع الديكور الكثير من المراحل والأبعاد الزمانية أو الأبعاد النفسية للمواقف الدرامية وكذلك للخصائص أيضا على المسرح ثم تصبغ للديكور تأكيداته اللونية وظلاله الجمالية التي تساعد على استكمال عناصر العرض المسرحي .

ثم ينطلق الناقد بعد ذلك لمناقشة أدوار الممثلين في أفعالهم للأدوار ومدى مناسبتهم لها ونجاحهم في أدوارهم أثناء وقتها مع تحليل كل شخصية منفصلة ومناقشتها وهل كانت مقنعة وعذوبة أم لا .

ويأتي في النهاية الأستاذ جلال العشري ليقوم بالعمل المسرحي ككل من كافة الجوانب الفنية والفكرية والاجتماعية والسياسية والمسرحية سواء النص أو الإخراج مع جميع عناصره الفنية والتقنية ثم مدى تعامله مع جماهير المسرح المصري وهل نجح وإلى دوره المطلوب أو لم ينجح فنيا ونجح جماهيريا كما ظهرت تلك المقاررات المسرحية الكثيرة والتي أثرت من أثرها عصر الاختناق .

ويتقبل الأستاذ جلال العشري إلى مناقشة أسلوب وتكنيك وفلسفة وفكر المخرج بعد ذلك وإمكانية تناوله وتفسيره للعمل المسرحي وهل هو مجرد مترجم للنص المسرحي أو أنه قام بتفسير النص مبدعاً وجهة نظره الفنية ثم تكنيكه أو مدرسته الإخراجية ومدى نجاحه في ترجمته للنص على خشبة المسرح . . . وتأت عناصر العرض بعد ذلك مثل الموسيقى والأشعار وإن كانت الموسيقى مؤثرات صوتية أو خلفية أو الحان وأغان للأشعار ومدى تناغمها وتفسيرها وعلامتها مع الجو العام للعرض المسرحي ونجسدها للمواقف المسرحية أم هي مجرد نشاز لا علاقة له بالعمل وبمجرد تشويش على العرض كما يحدث أحياناً أم لا . . .

ويأتي عنصر الديكور المسرحي بعد ذلك وهو الذي يشكل محورا من محاور العمل أو العرض المسرحي ويؤثر له بشكل مباشر لأنه يساعد على تفسير النص وتوضيح المشاهد المسرحية وأماكنها وأبعادها المكانيّة والزمانية وهل هي تؤكد وجهة نظر المخرج مع النص مع



## أخذ ورد ... !



تقدم هذه المرة في باب وأخذ ورد بعد تطويره منذ عام مضى ، ليشع مواد القراءات المثانية الدسمة التي تأتيها من جانب القراء ، مادة جديدة فريدة لم يكتبها شخص واحد ، وإنما شخصان مجهول كل منهما للآخر ... ! والشيء الفريد الآخر في هذه المادة المزوجة ، أن أسرة التحرير في (عالم الكتاب) قد التزمت للجهة التي كانت تملك هذه المادة قبلاً ، ألا تصرح وهي تنشرها في هذا الباب باسم تلك الجهة ، ولا باسم أى من الشخصين اللذين كتب كل منهما نصيبه ، دون أن يعرف أيضاً اسم صاحبه. التصيب الآخر ... بل الحقيقة أن تلك الجهة وهي تسلم هذه المادة المزوجة إلينا ، قروت منذ البداية أن تحجب عنا اسمي هذين الكاتبين . وقد قبلنا هذه الالتزامات ثمناً فريداً دفعناه راضين ونحن نغبط أنفسنا ، للحصول على تلك المادة النادرة من أجل أسرة هذا الباب بخاصة ، ومن أجل الأسرة الأوسع لمجلة (عالم الكتاب) بعامه .

ونبادر أفراد الأسرتين بأنهم لن يقرعوا في هذه المادة ، بعض الوقائع الغريبة لقصة وبوليسية، تشد الانتباه ، ولا تركيبة من المعطيات لأحد الأنفاق في انتظار الحل المثالي ، فهذا النوع من المواد له صحفه وله محرره ولشأنه وليس منا ... ! لقد سعدنا بالحصول على هذه المادة الفريدة منذ بضعة أشهر ، ونغتنز اليوم بنشرها في هذا الباب ، ليس لأنها فقط تدخل في النطاق العام لاهتمامات (عالم الكتاب) ، بل لأنها أكثر من ذلك تحتمل في نطاقها درجة عالية من الاستياز ... ! وهي إضافة إلى ذلك تفتح أمام قرائنا نافذة جديدة ، يطلون منها على واحدة من القضايا المثيرة في مجال البحث والنشر ، التي تشغل أذهان الباحثين والكتاب والنقاد ، وتشغل معهم المسئولين في مراكز البحوث والأعمال الأكاديمية والدوريات المتخصصة . ثم هي إلى ذلك كله من أليق المواد التي يتسع لها باب وأخذ ورد ، بعد ذلك التطوير الذي ماوساه وسعدنا به منذ الشهور الأولى لعام ١٩٨٨ .

ذلك أن هذه المادة المزوجة تتعامل بمحتواها فيما كتبه الشخص الأول والشخص الثانى ، مع فئة حديثة جداً من أوعية المعلومات لا يزيد عمرها على بضع سنوات ، وهي الأقراص المليزية التي قد يبلغ المحتوى في أحدها بقطر بضع بوصات ، ما يساوى نصف مليون صفحة في أوعية الكتب . وسيجد القراء في محتويات هذه المادة المزوجة ، ولاسيما فيما كتبه الشخص الثالث الذى يبلغ ثلثى المادة كلها ، كثيراً من التفاصيل العلمية الدقيقة لأوعية المليزرات ، استكمالاً أو تصحيحاً لما كتبه الشخص الأول . وقد سبق لمجلة (عالم الكتاب) في باب شقيق آخر وهو أخبار وتحقيقات دراسية ، أنها قدمت مادتين على الأقل عن الأقراص المليزية في العام الماضى بالمعدين (١٨ ، ٢٠) ، فالمحتويات في هذه المادة المزوجة تدخل في الشريحة العلمية التقدمية ، للنطاق الذى تتعامل معه أبواب المجلة .

أما بالنسبة للدرجة اللياقة التي تؤهلها لباب وأخذ ورد دون غيره ، فمن الضروري أن نوضح طبيعة الازدواج في هذه المادة الفريدة . تقدم الشخص الأول بدراسه لتنتشر في إحدى الدوريات العربية المتخصصة ، وقد تناول فيها بالعرض والبحث نموذجاً معيناً من أوعية المليزرات . ورأى المسئولون في تلك المجلة العلمية ، كما هي عادتهم ، أن يرسلوا بهذه الدراسة مجردة من اسم صاحبها ، إلى أحد الخبراء في موضوع المليزرات ، وهو الإجراء المعروف باسم

«التحكميم»، ليكتب تقريره بشأن نشرها كما هي أو مع التعديل أو عدم صلاحيتها للنشر. وقد رأى هذا الخير وهو الشخص الثاني معنا، أن يتبع في كتابة هذا النوع من التقارير منهجاً تربوياً جديداً. ذلك أنها يرغم ما إليها من المآخذ الخطيرة، فقد حرص هو على إعطائها فرصة النشر تشجيعاً لصاحبها، فكتب تقريره على محورين متكاملين، يصف في أولهما الدراسة وصفاً تحليلياً دقيقاً، وعقب في ثانيها بما رآه من التعديلات الضرورية قبل نشرها. فنحن في هذه المادة المزوجة أمام وأخذة يمثلها عطاء الشخص الأول معه درةً يمثلها عطاء الشخص الثاني...

وإذا كانت تلك الجهة - وهي ملتقى المطابع - وقد أرسلت إلى صاحب الدراسة وتقرير التحكميم منظرية وجهة نظره قبولاً أو رفضاً، لم تتلق منه أي شيء خلال بضعة أشهر مضت، بعد إرسال التقرير إليه والتأكد من وصوله، فقد وجدت أن المادة بطرفها لم يعد لها مكان بالنسبة لأبواب النشر عندها. أما نحن فقد وجدنا في هذه الحالة بعصر النظر عن أشخاصها، وبجانب المحتويات العلمية للمادة المزوجة التي أشرنا إليها سابقاً، موقفين جديرين بالاهتمام في أحد المناهج لقضايا التحكميم ومشكلاته. ونرجى تعليقاته على هذين الموقفين بخاصة وعلى قضايا التحكميم بعمامة، لتقدمه عقب تقديم هذه المادة المزوجة نفسها بطرفها: الأول بعنوان «أسطوانات الليزر...» والثاني بعنوان «تقرير بشأن...».

## اسطوانات الليزر أو الأقراص البصرية كلوعية جديدة للمعلومات

واسطوانات الليزر التي بين أيدينا هي أول اسطوانة مفرمة تصدر في العالم، ثم تلاها العديد من الاسطوانات والوهود باصدار اسطوانات مشابهة مثل وعد الشركة براجامون Pergamon Press بأنها ستصدر الاسطوانة الثانية وهي «The international encyclopedia of education».

والاسطوانة التي استأنوها تجمع بين مميزات الكتاب في كونها تحمل حشرين مجلداً من دائرة المعارف Academic Encyclopedia American وتعرف أحياناً باسم Academic Encyclopedia Gro- her والتي تشمل موضوعات من العلوم البحتة والتطبيقية، الطب، العلوم الاجتماعية، الألعاب الرياضية، القانون والاقتصاد، الفنون والأدب وغيرها من هفتل العلوم. وهي تجمع بين مميزات المصبرات الفيلمية في قدرتها التخزينية. فهي تحمل على وجه واحد منها 30,000 موضوع تقع في حوالي 54,000 إطار هي مجموع صفحات دائرة المعارف المشار إليها سابقاً، كما تقاس قدرتها الاستيعابية بهذه الكلمات التي تحملها، فهي تحمل 900,000 نسمة ملايين كلمة على وجه واحد..

لأولنا نبيه ومنذ أكثر من عشر سنوات على أهمية المواد السمعية والبصرية كلوعية معلومات جديدة قد تعمل ما لا يستطيع الكتاب أن يحمله من معلومات، وعلى أن الكتاب المصنوع من الورق لم يعد سيد أوعية المعلومات في هذا القرن رغم ترعبه على هذا العرش لأكثر من ألفي عام. وبداننا نشر منذ ذلك الوقت بأنه علينا أن نتوقع كل صباح جديد مولد شكل جديد من أشكال الوسائل أو الأوعية السمعية والبصرية، ذلك أن التكنولوجيا الحديثة أصبحت تفرز لنا كل يوم اختراعات جديدة يطلع العقل ويتخيل لبعض الوقت أن هذا الاختراع هو نهاية العالم أو نهاية المخترعات والاكتشافات، ثم لا نسي أو نصبح إلا واختراعات جديدة بدأ يملأ الأسماع والأبصار.

واليوم نجد أنفسنا بين يدي اختراع جديد هو أحد إغرازات القرن العشرين الذي لا يزال - على الرغم من قرب مهابته - يعطى بسخاه، هذا الاختراع هو اسطوانات الليزر أو القرص البصري Laser discs الذي يجمع بين مميزات الكتاب والاسطوانات والفيلمو والمصبرات الفيلمية، هذا الاختراع الجليل سوف يصبح لأمد طويلة سيد أوعية المعلومات لاله من إسهكاتات ومميزات.



احتمال حدوث خدش بعد أسوأ مستحسناً كما أن متجني هذه الاسطوانات لا يتأخرون من غسلها بالماء الساخن والصابون وتشيغيلها كما أنها لا تتأثر بحرارة الجو أو الظروف المناخية المختلفة .

وتتأثر هذه الاسطوانات أيضاً بأنها يمكن أن تحل محل الميكرو فيلم والميكرو فيش في حفظ صور المستندات المصغرة على لوحات ٦ × ٤ بوصة أو بكرات الميكرو فيلم وخاصة أن المصغرات الفيلمية لم تلق حتى الآن رواجاً كافياً في المكتبات لصعوبة استعمالها من قبل القارئ فضلاً عن ضعف الصورة الناتجة عنها بالإضافة إلى أن نسخ المعلومات من اسطوانة سي دي روم لا يكلف سوى عشر تكلفة نسخها من الميكرو فيلم أو الميكرو فيش كما أن احتمال حدوث أي أضرار لها لا يحدث إلا بعد نحو من ١٠ إلى ١١ ألف ساعة تشغيل .

ولما كانت هذه الاسطوانات تتميز بإمكان انشاء قواعد بيانات غير قابلة للتلفيح منها فإن العديد من الشركات بدأت تعتمد عليها اعتماداً أساسياً ، فشركة "Library Corp" اعتمدت اسطوانات سي دي روم لتوزيع التيليوغرافيا العالمية "Biblio File" وهو نظام يعتمد على نظام MARC والتي تصدره مكتبة الكونجرس الأمريكية ويشتمل على مليون ونصف المليون من عناوين مكتبة الكونجرس باللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦٤ . كما أن نفس هذه الشركة بدأت في تحويل قاعدة بياناتها "Any Book" التي تشمل عناوين كل الكتب المنشورة في الولايات المتحدة من الميكرو فيش إلى اسطوانات سي دي روم . كما يقوم مركز مكتبة أوكلاهوما (OCLC) بتحويل قاعدة بياناته الشهيرة إلى اسطوانات سي دي روم ، وفي السنوات القليلة الماضية حصلت شركة "On line computer sys-tems" على حق توزيع قاعدة بيانات مكتبة الكونجرس على اسطوانات سي دي روم وخاصة للمكتبات التي لا تستطيع امتلاك أنظمة كمبيوتر ذات الأشربة المغنطية والتي كانت تصدر عليها محتويات مكتبة الكونجرس .

هذه التطبيقات والإنجازات لاسطوانات سي دي روم ليست نهاية المطاف فهناك العديد من الشركات قد بدأ فعلاً في مشروعات جادة وكبيرة ، فقد أعلنت شركة "University Microfilms" بأنها ستضع قاعدة بياناتها من المخطوطات الأدبية الدولية على اسطوانات سي دي روم تتضمن جميع منشورات المؤسسة الوطنية الأمريكية للمهندسين الكهربائيين والالكترونيات لعام ١٩٨٤ . وكذلك أعلنت شركة "Data Corp" عن مكتبتها الضخمة لحزن المعلومات الصحفية من المطبوعات اليومية على اسطوانات سي دي روم بمجموع ١٠ صنف بشرائهم البيومية الكاملة ويضع الوجه الواحد من الاسطوانات لثلاث وثلاثين سنوات كاملة .

وقبل أن نتعرض لاسطواناتنا المشار إليها سابقاً يجدر بنا أن نتوء عن الإنجازات والمحاولات الأخرى لإنتاج اسطوانات ليزر ١٢ بوصة ، فقد أنتجت شركة "Library systems and services" نموذجاً من قاعدة بيانات (MARC) الخاص بمكتبة

وبالإضافة إلى ذلك فهي تجمع بين مميزات اسطوانات الفيديو من حيث الشكل وتعرض من خلال جهاز عرض يشبه جهاز عرض الفيديو مع اختلافات بسيطة حيث أنه يعمل بأشعة الليزر ، وتعرض الصورة من خلال جهاز التلفزيون المعروف ولجميع بين الصوت والصورة .

وقبل أن نتعرض بالتفصيل لهذه الاسطوانات فهي صلب موضوعنا استمعك عزيزي القارئ في القيام بجولة سياحية علمية سريعة بين الأشكال المختلفة التي بدأت تظهر في الأسواق للأقراص البصرية حتى نتعرف عليها بدقة ونفرق بينها من حيث الإمكانيات والاستخدامات .

ظهر في الأسواق العالمية منذ عام ١٩٨٢ نوع جديد من اسطوانات الليزر الموسيقية صغيرة الحجم (٤ بوصة) ويطلق عليها Compact disc وهي تتميز بإمكانات صوتية رائعة ، ولقد اجتاحت الأسواق العالمية منذ ذلك الوقت حتى وصل حجم مبيعاتها إلى ما يزيد من ٧٠ مليون اسطوانة ، حتى أنها تفوقت على جميع وسائل التسجيل الموسيقية الأخرى .

ويوجد أيضاً في الأسواق نوع آخر من اسطوانات الليزر بالحجم الكبير (١٢ بوصة) مسجل عليه التماز واللعاب الذكاء التي تشبه ألعاب الأتاري وإن كان يستخدم معها جهاز تشغيل عن بعد Re-control mote لتسجيل وتشغيل الاحتمالات التي تتطلبها قواعد اللعبة وقد لاقى هذه الاسطوانات رواجاً كبيراً بين الأطفال والشباب .

كما أنه بدأ يهز الأسواق نوع جديد من أقراص الليزر يطلق عليه سي دي روم CD ROM ونعني القرص الصغير الذي يمكن أن يقرأ البيانات فقط ، أي أننا لا نستطيع أن نضيف إليه مزيداً من المعلومات . ويعتبر هذا القرص من أبرز علامات تكنولوجيا الميكروكمبيوتر . ويعتبر هذا القرص من خامه بلاستيكية يمكن تخزين بيانات وبرامج وملفات وتسجيلات صوتية عليها ، ويمكن أن يصل مع أجهزة كمبيوتر مختلفة حيث أنه له مشغلا خاصاً يتم توصيله بأى جهاز كمبيوتر ، ويتميز هذا القرص عن الأقراص المغناطيسية التقليدية العادية المستخدمة حالياً في أن تسجيل المعلومات عليه يتم في المصنع فقط ، أما المشغلة فيقتصر دوره على الاستفادة من هذه المعلومات المخزنة بعرضها على الشاشة ولكن دون إدخال أي تعديلات بالحذف أو الإضافة عليها .

وتتميز اسطوانات سي دي روم بالعديد من المزايا التي تجعلها تتفوق على أوجه تخزين المعلومات التقليدية ، وأبرز هذه المميزات هي عدم تعرضها لخطر التلف أو إزالة المعلومات المسجلة عليها ، فالمعلومات على اسطوانات سي دي روم لا تضيع بفعل الأثرية أو بصمات الأصابع وهما سببان رئيسيان لتلف المعلومات في اسطوانات التخزين التقليدية . وحيث أن هذه الاسطوانات لا تستخدم لتشغيلها إبرة تشغيل كما في الاسطوانات الأخرى فإن

(أ) الحجم الكبير بقطر ١٢ بوصة وبقدرة تشغيل ٣٠ دقيقة للوجه الواحد .

(ب) الحجم الصغير بقطر ٨ بوصة وبقدرة تشغيل ١٤ دقيقة للوجه الواحد .

أما النوع الثامن :

فيسمى الاسطوانة المطورة أو الموسعة **Extended play disc** ويرمز لها بالإختصار **CLV** وهي تصدر أيضاً في حجمين :

(أ) الحجم الكبير بقطر ١٢ بوصة وبقدرة تشغيل ٦٠ دقيقة للوجه الواحد .

(ب) الحجم الصغير بقطر ٨ بوصة وبقدرة تشغيل ٢٠ دقيقة للوجه الواحد .

أما النوع الثالث : يتميز عن النوعين السابقين بأن له مساراً للصوت ويرمز له بالإختصار **PCM**.

وسمك الاسطوانة عادة ١,٢ مم وعدد لغات الاسطوانة في الدقيقة **RPM ١٨٠٠** لفة ولا تعمل إلا مع الأجهزة ذات النظام **NTSC** ولا تعمل مع **بال/سيكام** . أما عن جهاز التشغيل الخاص بالاسطوانة فهو يشبه إلى حد بعيد جهاز الفيديو مع اختلافات طفيفة تتناسب مع اختلاف شكل الوعاء كما أنه يعمل بأشعة الليزر .

واليك عزيزي القارئ تعريفاً مبسطاً بأجزاء جهاز التشغيل :

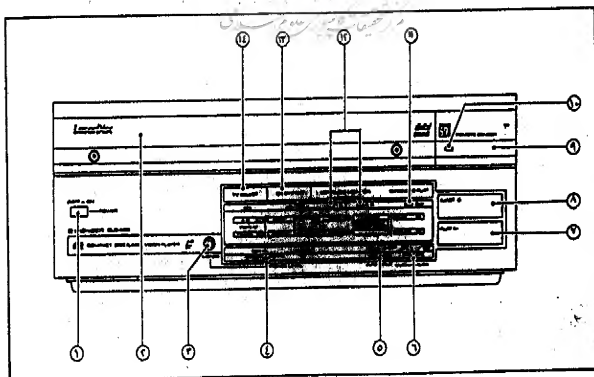
الكونجرس الأمريكية على اسطوانات ليزر مملعة خصيصاً للمكتبات الصغرى كما قامت نفس الشركة بإنتاج اسطوانات ليزر بحجم قاعدية بيانات مكتب المبيعات الحكومي للنشر التوزيع وقاعدية بيانات مركز الاستعلام الوطني للنشر التوزيعية "NICAM" والتي تضم حوالي نصف مليون مادة تربية وسمعية وبصرية . كما أصبحت شركة توسون الدولية اسطوانة ليزر ١٢ بوصة تشتمل على عروض مكتبة الكونجرس الأمريكية قبل عام ١٩٦٨ وما بعدها متاحة بذلك مجال البحث في أكثر من مليون بطاقة فهرسة . كما أن شركة "Information Access Company" قد أنتجت قاعدة بيانات دورية تشتمل على النص الكامل من صحيفة "Wall street Journal" على اسطوانة ضوئية ١٢ بوصة .

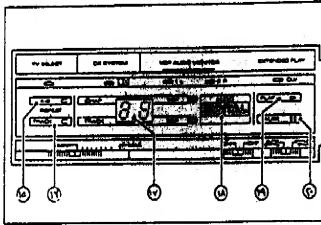
وأخيراً قام المصنف الوطني الأمريكي للفتون بتوزيع اسطوانة ليزر ذات وجهين بحجم ١٢ بوصة يشتمل الوجه الأول منها على ١٠٠٠ لوحة زمنية مع شروحات تفصيلية ويشتمل الوجه الثاني على جولة في أرجاء المعرض .

وسوف نستعرض معاً في الصفحات التالية القليلة القادمة أهم الخصائص والمواصفات الفنية لاسطوانات الليزر . وقد ظهرت هذه الاسطوانة في ثلاثة أنواع :

النوع الأول :

يسمى الاسطوانة القياسية **Standard play disc** ويرمز لها بالإختصار **CAV** وهي تصدر في حجمين :



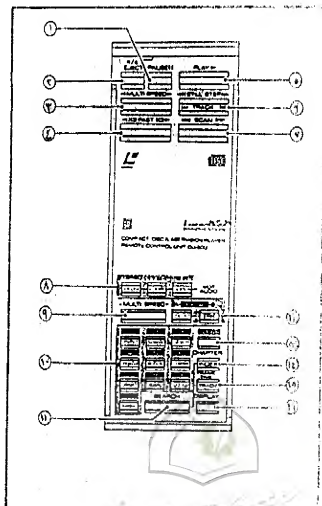


- |                                 |                              |
|---------------------------------|------------------------------|
| ١ - مصدر الطاقة .               | ١١ - مين ضوئي للتشغيل .      |
| ٢ - خرج الاسطوانة .             | ١٢ - مين الحرج المسوع .      |
| ٣ - لوحة السماعات .             | ١٣ - مفتاح لتقليص الضوضاء .  |
| ٤ - ضبط مستوى الصوت .           | ١٤ - التوصيل بالتلفزيون .    |
| ٥ - مفتاح لإعادة الأوتوماتيكي . | ١٥ - مين إعادة لمسالة محدة . |
| ٦ - مفتاح ضبط الصوت .           | ١٦ - مين إعادة للمسار .      |
| ٧ - التشغيل .                   | ١٧ - المين المدعى .          |
| ٨ - إخراج الاسطوانة .           | ١٨ - المين الرقبي .          |
| ٩ - مستشبل جهاز التحكم عن بعد . | ١٩ - مين التشغيل .           |
| ١٠ - مين التحكم عن بعد .        | ٢٠ - مين التوليت للوقت .     |



- جهاز التشغيل له بعض الخصائص الفنية التي من الضروري الإلمام بها :
- ١ - التيار الكهربائي : يعمل الجهاز على تيار ١١٠/١٢٠/٢٢٠ فولت بسرعة تردد ٥٠ - ٦٠ ساكل/ث وبطاقة ٤٥ وات .
  - ٢ - أبعاد الجهاز : ٤٢٠ × ٤٤٧ × ١٦٨ سم .
  - ٣ - درجة الحرارة : يعمل الجهاز في حدود درجة حرارة ما بين ٣٥ - ٥٠ درجة مئوية .
  - ٤ - درجة الرطوبة : حتى ٩٥ % .
- ويسهولة التشغيل فإن الجهاز يعمل مع جهاز التشغيل عن بعد Remote Control ، بل في الواقع يمثل جهاز التشغيل عن بعد جزءاً هاماً من أجزاء التشغيل . وإليك ترميزاً بجهاز التشغيل عن بعد :

- |                                     |                                 |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| ١ - وقفة مؤقتة .                    | ٩ - تضاعف السرعة .              |
| ٢ - إخراج الاسطوانة .               | ١٠ - الزراريب المعدنية .        |
| ٣ - زيادة سرعة التشغيل .            | ١١ - البحث عن الصورة المطلوبة . |
| ٤ - زيادة سرعة التشغيل بصورة أكبر . | ١٢ - إعادة .                    |
| ٥ - التشغيل .                       | ١٣ - إلغاء الصورة المطلوبة .    |
| ٦ - التشغيل خطوة خطوة .             | ١٤ - البحث بترقيم الفصول .      |
| ٧ - جري الصورة .                    | ١٥ - البحث بترقيم الإطار .      |
| ٨ - زر اختيار القنوات .             | ١٦ - مين العرض والإلغاء .       |



الاسطوانات بعبارة وللإستخدام المنزلي فقط "For home use only" وكانت حجتهم في ذلك هو تعرض التكاليف الباهظة التي أنفقتها الشركات في إنتاجها ، ولكن إقبال الجماهير على استخدامها بدد هذه الهواجس. للدرجة أن لوثر روتو Luther Rotto أخصائي المواد السميكية والبصرية بمكتبة سانت كلود St Cloud قال إن المكتبة قد تلقت في بداية تشغيل هذه الاسطوانات ٤٥٤ طلباً في خلال شهر واحد وذلك مما يفوق قدرة المكتبة على التشغيل ، ولم يكن يسمح بإعادة هذه الاسطوانات خارج المكتبة إلا في حالات نادرة ، ولكن عندما انتشر استخدامها وانتقلها من قبل القراء وخاصة بعد انخفاض أسعارها سمحت المكتبات بإعادتها إلى روادها .

والحقيقة أن أمثال المكتبات في الولايات المتحدة في بداية الأمر كانوا يترددون في التوسع في استخدام هذا الشكل الجديد من الأوعية ويأخذون الأمر بحذر شديد ويتبعون سياسة «انتظر حتى تری» "Wait-and-see" خوفاً من عزوف القراء عنها بعد فترة وجيزة ، وقد زاد هذا الحذر عندما تعددت أشكال أجهزة التشغيل التي تصدرها شركتا JVC و RCA تعد المكتبات قادرة على تحديد أجهزتها

وتعد قادرة على معالجة المعلومات الخاصة بالاسطوانات من تقنيات عالية ، يقدم رؤساء مكتبة جمعية أدم روجان المعلومات سهلة بسيطة . فعند تشغيل الأسطوانة تظهر على شاشة الفيديو تعليمات ترشد المستخدم عن كيفية التشغيل والحذرات التي يجب اتباعها . . . وعن طريق جهاز التحكم من بعد سيظهر على الشاشة صفحة محتويات الموضوعات مرتبة مجانياً وأمام كل موضوع رقم الإطار FrameNo وعند طلب هذا الرقم بالضغط على الأزرار العديدة يظهر على الشاشة في لحظات الموضوع المطلوب ، ولكن أيضاً عن طريق جهاز التشغيل تقديم إطار إلى الأمام أو العودة إلى الإطار السابق وهكذا تماماً كما نضغط الكتاب ، كما يمكن إخراج طابعة Printer بالجهاز تستخدم الورق العادي متى يمكن الحصول على صورة ورقية من المقاومة المروضة على الجهاز .

والواقع أن بداية إنتاج هذه الاسطوانات كانت بداية غريبة ، ذلك أن الشركات المنتجة لها قد شرحتها للبيع لجمهور فقط دون الخيتات خوفاً من احتمال أن يكسب القراء باستخدامها في المكتبات ويمجدون من شرائها للدرجة أن هذه الشركات كانت تختم هذه

- (أ) البيانات المتعلقة بالوصف المادي التي لم ترد في صلب البطاقة .
- (ب) المعلومات المتعلقة بالمواد المصاحبة .
- (ج) الأشخاص والعلاقات الأخرى .
- (د) علاقة العمل المنهري بالأعمال الأخرى .
- (هـ) ملخص موضوع العمل .

أما عن الفهرسة الموضوعية لاسطوانات الليزر فلا اعتد أن اختلافاً كبيراً سوف يبدو بين الفهرسة الموضوعية للكتب وبين اسطوانات الليزر . فبالنسبة لرؤوس الموضوع فيفضل استخدام نفس قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة في المكتبة للمطبوعات وغيرها من المواد الأخرى ، حيث أن الفأري لا يجه أن يجد المادة العلمية التي يريد على كتاب أو مسجلة على اسطوانة ليزر أو غيرها من المواد السميعة والبصرية .

وأما عن تصنيف اسطوانات الليزر ، فباديء ذي بدء علينا أن نقرر أولاً هل متوضع هذه الاسطوانات ضمن مجموعة مقتنيات المكتبة من كتب وغيرها ، أم أن المكتبة تفصل بين مقتنياتها من المواد السميعة والبصرية . وفي هذه الحالة - وهي الأفضل - يجب أن نضع اسطوانات الليزر مع مجموعة المواد السميعة والبصرية لأنه لا يخفى على الفأري أن معظم المواد السميعة والبصرية تحتاج إلى أسلوب حفظ مختلف عن المطبوعات كما أنها تحتاج إلى درجة حرارة معينة ودرجة رطوبة معينة فضلاً عن اختلاف تصميم دوايلب وخزائن الحفظ . على أية حال لن نقرص نظاماً جديداً على المكتبة التي ستحتوي اسطوانات الليزر ، كل ما في الأمر علينا أن نطبق النظام الذي تستخدمه في تصنيف مجموعة المواد السميعة والبصرية التي تفتنيها ، فإذا كانت تتبع طريقة ترتيب المواد حسب أرقام تسجيلها Accession number system الذي ترتب فيه المواد طبقاً لأرقام تسجيلها في السجلات فما على المكتبة إلا أن تخصص مجموعة أرقام لاسطوانات الليزر مع مراعاة تخصيص أرقام تكتفي المجموعة الحالية من الاسطوانات والمتوقعة أيضاً . أما إذا كانت تتبع خطة تصنيف ديوي العشري أو غيرها من خطط التصنيف العالية فعل المكتبة أن تستخدم نفس الخطة في تصنيف مجموعة اسطوانات الليزر ولا مانع ، بل يفضل دمج بطاقات الفهرسة الخاصة باسطوانات الليزر مع بطاقات الفهرس العام حتى توفر وقت الفأري ، بدلاً من أن يبحث في الفهرس العام مرة وفي فهرس المواد الأخرى مرة ثانية وفي هذه الحالة يمكن أن تقوم المكتبة عند تصنيفها هذه الاسطوانات بإضافة بعض التعديلات البسيطة على خطة التصنيف وذلك بإضافة رمز معين يعبر عن نوع المادة إلى رقم الطلب حتى يمكن تمييز هذه البطاقات عن غيرها من بطاقات المواد الأخرى وأقترح الرمز "LD" وهو اختصار عبارة "Lasers Disc" في البطاقة العربية

سيكتب له الانتشار ، ولكن مع مرور الوقت تبدد هذا الخوف وأقبلت المكتبات - كما أقبل عليها الجمهور من قبل - على شرائها واستخدامها .

وبعد ، ماذا تفعل نحن المكتبيون العرب أمام هذا الشكل الجديد من الأوعية الفكرية ؟ هل نتردد في اقتناء هذا الشكل الجديد كما وقفنا من قبل مكتوب في الأيدي أمام بقية الأوعية السميعة والبصرية متمسكين بتلابيب الكتاب معتقدين في قلوبهم العريق غير مصدقين أن عرش الكلمة المطبوعة قد بدأ يهتز ، وابطئن أنفسنا بسلام من حديد بالكتاب دون بقية أوعية المعلومات ؟ لا أظن ذلك فغيرنا قد تجاوز هذه التجربة بسهولة وأقدم على اقتناء هذه الأوعية بمقل مفتوح وعلم مفور .

وإذا كان السبب الظاهر في عدم إقبال أمثاله المكتبات العرب على اقتناء هذا الشكل الجديد هو الحاجز النفسي الراض لكل جديد ، فإن السبب الحقيقي في نظر معظمهم يكمن في خوفهم من عدم قدرتهم على فهرسة وتصنيف هذه الأوعية .

والواقع أنني أقدم للفأري الكريم والزميل العزيز في مكتباتنا العربية تجربة شخصية وأعتقد أنها الأولى في عالمنا العربي لفهرسة وتصنيف اسطوانات الليزر وذلك بعد استقراء قواعد الفهرس الدولي للوصف البيبوجرافي الذي جاء خلوا من فهرسة هذه الاسطوانات . وعلى أية حال فهي لن تختلف كثيراً عن قواعد فهرسة الاسطوانات السميعة إلا فيما يتعلق اتصالاً مباشراً بالملاحع المادية ، كما أن فقرات البطاقة هي بعينها نفس فقرات بطاقة فهرسة الكتب : فقرة المدخل ، فقرة العنوان ، بيان الإنتاج ، فقرة الوصف المادي ، فقرة الملاحظات وأخيراً فقرة الملاحظات . وستركز هنا على فقرة الوصف المادي باعتبارها الفقرة المميزة لشكل الوعاء ، ويوصف العمل كالآتي :

١ - وصف عدد القطع : يعبر عن عدد الاسطوانات المكون منها العمل مثل :

١ اسطوانة ، على وجه واحد من اسطوانة .

٢ - يذكر إجمالي زمن التشغيل في العمل كله بال دقائق مقرباً لأعلى دقيقة مثل : اسطوانة (٣٠ دقيقة) .

٣ - وصف الحجم : يسجل حجم الاسطوانة بالبوصة وسرعة دوران الاسطوانة باللفة/دقيقة RPM مثل : ١٢ بوصة ١٨٠٠ لفة/دقيقة .

٤ - ذكر بيان السلسلة إن كان هنالك سلسلة ما .  
و يمكن إضافة ما عدا ذلك من بيانات يرى الفهرس إضافتها في فقرة الملاحظات مثل :

LD Academic American Encyclopedia : The  
032 World's first laser disc encyclopedia (Laser disc) .  
Connecticut : Grolier Electronic Publishing /nc./  
ACA Monterey : Activenture corporation, 1985 .  
1disc; side one (30 min); 12 inches 1800 rpm  
Summary: Providing the latest information on science and technology, Arts, geo- graphy and social sciences ... etc cont. card 2 .

LD Academic American Encyclopedia (Card 2) .  
032 Also available in book form in 20 vols also published under the title :  
ACA Grolier Academic Encyclopedia ISBN 0-7172-3806-7 .  
1- Encyclopedias and dictionaries .  
1- Grolier Academic Encyclopedia .

### النموذج المقترح لبطاقة فهرسة وتصنيف اسطوانة الليزر

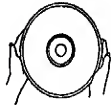
بأسلوب رأسى وأن توضع داخل خلاطين من الورق وليس من البلاستيك ، حيث أن مادة البلاستيك تسبب بعض الضرر للاسطوانات ، على أن يكون الغلاف الداخلى من الورق الخفيف والغلاف الخارجى من الورق المقوى الذى تلتصق عليه القصاصات الإرشادية التى يسجل عليها المعلومات والبيانات الخاصة بمنتجات الاسطوانة وعدد لفاتها والوقت الذى يستغرقه التسجيل .

وقيل أن أتأكد زبلى العزيز لتعيش مع السيد الجديد لأوعية المعلومات أرى أن أقدم لك بعض الإرشادات والنصائح الخاصة بالكتابة بهذه الاسطوانة :

- ١ - احذر أن تقوم بفتح جهاز التشغيل لإصلاحه حيث أن ذلك يتسبب على خطورة شديدة بل دح هذا العمل للمختصين .
- ٢ - حاول ألا تلمس بقدر الإمكان سطح الاسطوانة وبفضل تناولها بأحد الطرق الآتية :

(انظر النموذج المقترح) ، ومن نافذة القول أن نشير إلى أهمية تسجيل نوع الوسيط Medium designation بعد العنوان مباشرة لتمييز بطاقة الفهرسة لكل مادة من الأخرى .

لما عن حفظ هذه الاسطوانات ونظراً لطبيعتها المختلفة عن الكتب ونظراً لطبيعتها الدقيقة والرفيعة وارتفاع ثمنها فإنه من الضروري حفظها في مكان مغلق ومعتدل عن بقية مجموعات المكتبة ، وعندما يريد الباحث استخدام بعضها فعلى أمين المكتبة أو أخصائى المواد السمعية والبصرية أن يقوم بإحضارها وتشغيلها بنفسه ، ومن الطبيعى أيضاً أن يهتم المكتبة بوضع القصاصات الإرشادية اللازمة Labelling على هذه الاسطوانات وأن تكون المعلومات المسجلة واضحة ومعدة ومن أهمها تسجيل اسم المؤلف وعنوان العمل ومحتوياته وبفضل أيضاً أن تحفظ الاسطوانات



شكل (أ)



شكل (ب)



شكل (ج)

(أ) حاول حل الاسطوانة من حوافها بكتلتا اليدين كما في الشكل (أ).

(ب) يمكن حل الاسطوانة بيد واحدة من فتحة مركز الاسطوانة وأحد حوافها كما في الشكل (ب).

(ج) يمكن حل الاسطوانات ذات الحجم الصغير بأطراف الأصابع من حالة الاسطوانة إلى الأخرى كما في الشكل (ج).

٣ - نظف الاسطوانة جيداً بقطعة من القماش النظيف قبل استخدامها.

٤ - لا تستخدم اسطوانة تالفة وإلا يتسبب جهاز التشغيل بأضرار جسيمة.

٥ - لا تضع أشياء ذات ثقل على جهاز التشغيل أو على الاسطوانة.

٦ - عند حفظ جهاز التشغيل أو الاسطوانة في مكان رطب يفضل عدم استخدامه قبل مرور ساعة على الأقل حتى تزول الرطوبة ويفضل أيضاً عدم استخدامه بجوار مصادر المياه مثل حمامات السباحة وغيرها.

٧ - احتفظ بجهاز التشغيل والاسطوانة بعيداً عن أشعة الشمس والدخان والزيت والأتربة والمبصلات المشاطية والحرارة.

٨ - عند تنظيف الجهاز من الخارج يفضل فصل التيار الكهربائي، وعلى من القول عدم استخدام البترين أو الأبروسول في تنظيفه.

#### قائمة بيبليوجرافية

٤ - محمد زياد حداد: وسائل وتكنولوجيا التعليم. - عمان: دار التربية الحديثة، ١٩٨٦.

5- Anglo- American cataloging rules. - 2 nd ed. - London: lib. Assoc., 1978.

6- Berman S.: "Rules for cataloging audio- visual materials.." unab. maled lib. no 7; 173, pp 6-9.

7- Taggart, Dorothy T.: Aguid it sources in mādīn and tecnology. - Metuchen, N.J.: Scarecrow Press, 1975.

١ - شعبان خليفة وعبد العالدي: الموسوعة الوصفية للمكتبات؛ المواد السمعية والبصرية والمضغرات القلمية. - جدة: مكتبة العلم، ١٩٨١.

٢ - شعبان خليفة وعبد العالدي: المواد السمعية البصرية والمضغرات القلمية في المكتبات ومراكز للمعلومات. - الرياض: دار المريخ، ١٩٨٦.

٣ - عامر قنديلجي وإيمان السامرائي: التقنيات والأجهزة في مراكز المعلومات. - بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٢.

## تقرير بشأن مقالة مقدمة للنشر

الأسلوب إلى تجاوزات علمية مع بعض الأخطاء النحوية، بل إن عددًا من الأخطاء اللغوية والنحوية موجود في الأجزاء الأخرى من المقالة، التي لا يوجد فيها ذلك الأسلوب الخطأ باعتبارها جوانب علمية فنية خالصة.

ثم يبدأ حديثه الأساسي في الصفحة (٢) عن نموذج معين من هذه الفئة الجديدة لأوعية المعلومات، التي فضل كمصطلح أساسي لها وأسطوانة الليزر، ليقابل التسمية الإنجليزية "Optical Disc" بعرف "C"، بدلًا من "K" في الاسم. وقد جرت العادة بالنسبة لمتنوع هذه الأوعية أن يستخدموا حرف "C" بينما يستخدم بعض رجال المكتبات والمستفيدين بكلمة حرف "K".

ومع أن صاحب المقالة قد استخدم في أحيان غير قليلة مصطلح والأقراص البصرية، فاستخدامه السائد هو كلمة «الأسطوانة» أو «أسطوانة الليزر»، برغم أن التناضج والأخطأ والتضاد التي ذكرها جميعاً، ليس بينها (أسطوانة : Cylinders)، واحدة، وكلها دون أي استثناء من (الأقراص : Disks)، التي يفرقها بهذه التسمية العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام التنبيه إلى أمرين : أولهما أن اللجنة الفنية لألفاظ الحضارة بجميع اللغة العربية في القاهرة، وقد كانت خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٥) حسب ما جاء في محاضراتها، تدرس المصطلحات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات مستعينة بأحد الخبراء في هذا التخصص - ترددت في قبول (الأقراص الليزرية)، مقابلًا للمصطلح الإنجليزي (Optical Disks) وفضلت عليه (الأقراص البصرية) أو (الأقراص الضوئية). ولكن المؤتمر العام للمجمع (فبراير/مارس ١٩٨٥) قرر نهائياً أن يكون المصطلح العربي هو (الأقراص الليزرية)، واكتفى بوضع كلمة «البصرية» بين قوسين بعد المصطلح المعتمد توضيحاً له وليس بدلاً. وبعض التفاصيل في هذا الجانب الأول موجود في كتاب منشور بالقاهرة عام ١٩٨٥ بعنوان (المكتبات وبنوك المعلومات في جميع المجالات وحديث السهرة، ص ٩ - ١٢، ١٨ - ٢٣، ٥٦ - ٥٧) وفي ثلاثة أعداد (٤، ٦، ٨) من مجلة (عالم الكتاب) المصرية.

ثانيها أن كلمة «البصرية» أو «الضوئية» حين تأن في التسمية،

بتوان المقالة : أسطوانات الليزر :  
أو الأقراص البصرية كأوعية جديدة للمعلومات  
تاريخ تقديمها للمحكمين : ١٠ مارس ١٩٨٨ .  
تاريخ إنجاز التقرير : ٥ إبريل ١٩٨٨ .

### أولاً - وصف المقالة وتحليل محتوياتها وخفيتها الموضوع :

○ يحتل عنوان المقالة صفحة مستقلة، مسبوقاً في أعلاها بالسطرة وموزعاً على سطرين أولها للتنوان نفسه، والثاني للمعنوان التبديل. ويتقدمها على الصفحة نفس «إيضاحية» داخل دائرة، في جانبها الأيمن بعض الكتب والملفات التقليدية، وفي جانبها الأيسر جهاز عرض الكتروني، مع وعاء غير تقليدي في شكل قرص. أما همت، المقالة تقع في السنين وعشرين صفحة مرقمة، بسمة «دليل حوالي ١٥ سطراً لكل صفحة». مبنية بصفحة غير مرقمة بعنوان «قائمة ببلوجراف»، وتشتمل هذه القائمة على أربعة مراجع باللغة العربية المنشورة في التمهيدات، بعضها ثلاثة مراجع بالإنجليزية أحدها غير مؤرخ، والأخران منشوران في عام ١٩٧٨ وأولها وعام ١٩٧٥ للأخير.

وتشتمل الصفحات (٩، ١٠، ١٢، ١٩، ٢١) على إيضاحات، مصاحبة للدن اخاص بأربعة جوانب في هذه الفئة من الأوعية، التي فضل صاحب المقالة لتسميتها الأساسية مصطلح «أسطوانة الليزر». وهذه الجوانب الأربعة هي : التشغيل الأساسي، وجهاز التشغيل الإضافي عن بعد، وبطاقة الفهرس لنموذج واحد من هذه الفئة، وإرشادات الصيانة والحفظ.

يبدأ والمتم، ببيان مباشر عن مقدار الاهتمام من جانب صاحب المقالة بالواد السميعة والبصرية، الذي يرجع إلى حوالي عشر سنوات مضت. ولكنه جاء في أسلوب خطأي يشد انتباه القاري. مند السطر الأول بل الكلمة الأولى، ويمشي به على هذا النحو حتى نهاية الصفحة الأولى وبدائيات الصفحة الثانية. وقد أتى هذا



السابق : Ohio College Library Center : مركز مكتبات الكليات بأوهايو : مكان ، أن تكون هذه الدائرة نفسها ضمن (مشروع الفناء ٢٠٠٠) التجريب ، الذي يته (OCLC) في المنازل (مباشرة : Online) على شاشات التلفزيون حسب الطلب . وتم اختزان الدائرة كلها (٢١ مجلد) بقلاها جميعاً (٣٢,٠٠٠ مقالة) التي تفاوتت من شاشة واحدة إلى ٣٠٠ شاشة للمقالة . وقد جاء ذكر هذا المشروع بمقالة في صحيفة المكتبة المصرية (المجلد ١٤ ، العدد ١ ، يناير ١٩٨٢ : ص ١٨ - ١٩) ، وفي كتاب نشر بالقاهرة عام (١٩٨٥) بعنوان (المكتبات وشبكات المعلومات في جميع المجالات) وحديث السهرة : ص ١٦٠ - ١٦٢ . ويعد جانب أول ثلاثة من ذلك المشروع انتقلت ملكية الدائرة إلى شركة (جروليس) ، التي أعلنت في مجلة (Information Today, Vol. 7, July 1985) عن إصدار الدائرة نفسها في ولبانغ مليونين ، مستخدمة في الإعلان البيانات الإحصائية السابقة في مشروع الفناء ٢٠٠٠ (٢١ مجلد ، ٣٢,٠٠٠ مقالة ، الخ) .

أحد العوالم الميزورين وأكثرهما انتشاراً الآن قرص صغير (بعض نسخه موجودة الآن في مدينة الرياض) قطره في حدود خمس بوصات تقل قليلاً . وبهية كل المتجبن لأوعية الميزورات بهامة (Compact Disc Read Only Memory) . كما يتخصصون هذا المصطلح في تسمية استهلاكية (CD-ROM) ، سواء أكان القرص من نمط (المسجوعة) الخاصة أم (الرائدة) مع الصوت أو (المقروءات/المكتوبات) . وهي الأنواع الثلاثة المعروفة للميزورات حسب محتواها . وقد باهر بعض الباحثين العرب موضوعاً المماثل العربي لتلك التسمية سواء المكتبة أو الاستهلاكية ، وهي (قرص مدمج - ذكرة قرص مدمج - مدمج - ذقة) ، إنشاهاً منهم في إظهار الزحف الغزو من المصطلحات إلى اللغة العربية . وقد جاء ذكر هذا القرص وتسميته بمقالة في وعالم المكتبة السعودية (مجلد ٨ ، عدد ١ ، مارس ١٩٨٧ : ص ١١ ، العدد الثاني ، سطور ٢٢ - ٢٣) . ويبدو أن صاحب المقالة لم يقرأ تلك السلسلة الميزة ، فوكت الباحثين الآن أضيق كثيراً من أن يقرأوا كل ما يتصل بموضوعهم . كما أنه لم يرد وضع مقابل عربي من عند ، فاستخدم الاستهلاكية الإنجليزية بالخط العربي (مسمى يوم ... ٤ ، سطر ٤٦) ، وهو يسهم بذلك في هذا الزحف الغزو اللغوي الذي لا يرضاه .

أما الوعاء الميزور الآخر الذي أعلنت عنه شركة (جروليس) أوائل ذلك الصيف فهو قرص كبير ، يبلغ قطره ١٢ بوصة وهو القياس الأساسي للأقراص منة الثلاثينيات . وقد وضعت الدار الناشرة اسماً خاصاً لهذا القرص المميز الذي ينجو على دائرتها ، هو (Knowledge Disc) . ويبدو أنه هو الذي وقت عليه يد صاحب المقالة ، وقد وضع له بطاقة بيلوجرافية كاملة (ص ١٩) ، كما وقع عليه اختياره ليكون هو الموضوع الأساسي لمقالته ، وقد جاء في بياناته الإحصائية عنه قوله وعلى وجه واحد ٣٠,٠٠٠

فمن الضروري ألا تنسب بما كانت تدل عليه كلمة والبصرية في المصطلح القديم (المواد السمية والبصرية : A.V. Materials) . فكلمة (بصرية) هنا تقابل كلمة (Optical) ، والمقصود هو أن هذه الفئة من الأوعية تعتمد على تكنولوجيا تستفيد بالطاقة الضوئية وتدخل في نطاق (علم البصريات : Optics) . وكلمة (Laser) نفسها بجرونها الخمسة هي في الأصل (تسمية استهلاكية : Acronym) مأخوذة من مفهوم تركب إنجليزي يعنى بالعربية (تضخيم الضوء من خلال الإثارة لتنبضات الإشعاع) . وهذه هي الحقيقة فعلاً ، فبعض الأنماط في أوعية الميزورات صوتية خالصة لا علاقة لها بالنظر ولا رؤية العين .

## ٢

وصفت إحدى دور النشر الأمريكية وهي (Grotter) ، أحد النماذج الذي أنتجته من هذه الفئة أوأخر عام ١٩٨٥ ، وهو (theWorld's First Academic American Encyclopedia) . ومن الواضح أن هذه (الأولية) مقيدة حتى في نظر الدار الناشرة ، بأنها في نطاق دوائر المعارف الميزورة وليست أولية مطلقة على كل الميزورات . فهناك في الحقيقة ميزورات حتى من نمط (المقروءات/المكتوبات) في البيلوجرافيات والتربويات وغيرها ، سبق بهام أو عامين على الأقل هذا النموذج الذي أنتجته تلك الدار . ولكن صاحب المقالة في عبارته «أساطنة الميزور التي بين أيديها هي أول أسطوانة مقروءة تصدر في العالم ... ص ٢ ، سطر ٤» يتجاوز كثيراً ما قالته الدار الناشرة وهي تروج لعملها ، وقد كان من حقه ألا يلتزم بما يقوله الناشر فضلاً عن واجبه ألا يزيد عليه .

قَارَن بعد بداية الحديث عن هذا النموذج بين الشكل الورقي المطبوع لإنتاج هذه الدار الناشرة من تلك والدائرة، وخلفه بعشرين مجلداً ، وبين القرص الميزور الذي يضم المحتويات نفسها الموجودة في الشكل الورقي ، مسجلاً بعض البيانات الإحصائية والمميزات الاستخدامية لهذا القرص ، واستغرق هذا التناول الميداني موضوع المقالة خمسة عشر صفحاً في صفحتي (٣/٢) . وقد أشار في أثناء هذه السطور القليلة إلى تسميتين تعرف بهما الدائرة ، وإلى قطاعات المعرفة العربية التي تغطيها .

والحقيقة أن هذه الدائرة (Academic American Encyclopedia) مع مؤسسات النشر الإلكتروني قصة ترجع إلى حوالي عشر سنوات مضت ، بدأت مع شركة (أريت) للنشر في (Princeton) M.J.I. المالكة الأولى للدائرة ، وانتهت إلى شركة (جروليس) للنشر الإلكتروني ومقرها كاتشر في (Danbury, CT) المالكة الحالية لها . فقد اتفقت الشركة الأولى عام ١٩٨٠ مع Online Computer Lib-rary Center : OCLC مركز التحصيل المباشر للمكتبات/واسمه

المقالة التسمية الاستهلاكية الموضوعية لهذا النمط (CD-ROM) ويشرحها تماماً، ولكنه كما عرفنا من قبل بدلاً من وضع المقابل العربي لها، يكتب الاستهلاكية الإنجليزية بالخط العربي وهي ذي روم. ويسرد صاحب المقالة نتائج كثيرة في هذا النمط الثالث، لا يدخل أي منها في (المسوحات) أو (الربائيات) بل على الاصطلاح، ولكنها جميعاً من نوع (المقروءات/ المكتوبات). فهو نفسه يوازن بين إمكانيات هذا النمط الثالث CD-ROM: فم كما فظ، للمقروءات/ المكتوبات، والإمكانيات الأقل في كل من الميكرو فيلم (المصنرات الفيلمية) والميكرو فيش (الجززئات الفيلمية)، باعتبار أن هذه الأنواع الثلاثة تشترك في وظيفة واحدة، مختلفة من وظيفة السميات والبصريات بل على الاصطلاح. بل إنه ليفارن بين هذا النمط الثالث وبين تكنولوجيا (التحبيب الممغنط) في الأعمال البيولوجية، سواء أكانت أشرطة ممغنطة للنقل أو أقراصاً أو أسطوانات تقوم عليها بنوك (قواعد) المعلومات البيولوجية. كما يشير إلى استخدام هذه الأقراص الملزمة من النمط الثالث بدلاً للمطبوعات ذات الآلاف وعشرات الآلاف من الصفحات في القطاعات الأخرى غير البيولوجية.

ويبدو بالنسبة لهذا الجزء (ص ٤-٨) من المجلة السريعة، أن له عدة مصادر إنجليزية اعتمد عليها صاحب المقالة. وهذه المصادر الإنجليزية التي لم يصرح بها، برغم أنها مشهورة في النصف الثاني من الثمانينيات (وهي طبعا غير المراجع الإنجليزية المسجلة بنهاية المقالة وكلها في السبعينات)، فهي جميعاً أو بعضها على الأقل من النوع الترويجي الإعلاني، الذي قد لا يُعطى اهتماماً كافياً للدقة والبيانات ولا تكاملها، كما أن فيها مصطلحات مختلفة للمفهوم الواحد. وفيما يلي بعض الأمثلة:

● تتضمن الصفحات (٦-٨) مثلاً على بيانات بعضها غير دقيق وبعضها الآخر عجزاً بطريقة غفلة للصورة الصحيحة، عن كل من (مكتبة الكونجرس) وعن (مركز التحبيب المباشر للمكتبات: OCLC). أما بالنسبة لهذا الأخير فقد ساء صاحب المقالة ومركز مكتبة أوهايو، وهذا خطأ واضح فهو حق في البداية عام ١٩٧١ لم يكن مركزاً لأي مكتبة، وإنما لمكتبات الكليات في ولاية أوهايو بوقت بلغ حينها قبل نهاية ذلك العام أكثر من ٥٠ مكتبة. وقد أصبح من الضروري له منذ بضعة أعوام أن يغير التسمية الأولى (مركز مكتبات الكليات بأوهايو: مكتبات) مع بقاء الاستهلاكية كما هي. بعد أن أصبح الشفرون فيه يملكون (٦٠٠٠) مشترك، ليس فقط في جميع الولايات الأمريكية وإنما خارج أمريكا كذلك. وأما بالنسبة للسميات والتواريخ والأرقام المرتبطة بمكتبة الكونجرس في تلك الصفحات (٦-٨)، فيحتاج وضعها في الصورة الدقيقة إلى جهد ومساحة لا يسمح بها هذا التقرير التكميلي، وفي الجزء الثاني من التقرير تصحيحات موجزة.

موضوع ... ص ٢، سطر ١٥. والحقيقة هي أن الدار الناشرة لم تنجح في تسويق هذا القرص الكبير للدائرة، برغم أن ثمة في الإعلان التسويقي كان أقل من نصف ثمن القرص الأصغر (حوالي ٩٠ \$ مقابل حوالي ٢٠٠ \$)، بالدرجة التي نجحت فيها عند التسويق الفضل للقرص الأصغر. وذلك لأسباب متعددة ليس أقلها تأثيراً، أن الأجهزة المطلوبة لتشغيل القرص الأصغر أصبحت أكثر انتشاراً من أجهزة القرص الأكبر. وعلى أية حال فقد جاء في بيانات الشركة عند الإعلان عن القرص الأكبر صيف ١٩٨٥، أنه يتجزئ الدائرة على وجه واحد، ويشتمل على ٣٢,٠٠٠ مقالة. أما القرص الأصغر هذه الدائرة إنتاج ١٩٨٦ وهو في بدى الآن، فهو الذي سجل لنفسه بيانات إحصائية منها: ٣٠,٠٠٠ مقالة، ٢٠ مجلد، الخ.

### ٣

في منتصف الصفحة (٣) يترك صاحب المقالة الموضوع الذي اختاره، إلى وجلة سياحية علمية سريعة، على حد تعبيره، يستعرض فيها الأنماط المختلفة لهذه الأقراص، ليمود بعدها إلى موضوعه المختار. ويبدأ جولته هذه بخمسة مسطور عن أول الأنماط في جولته، الذي سماء وأسطوانات الليزر الموسيقية، والمقصود هو (الأقراص الملزمة) ذات المحتوى الصوتي الخاص (نمط المسوحات) والقطر الذي يقل قليلاً من ٥ بوصات (ثم ذاقب). ويتابع صاحب المقالة جولته في خمسة مسطور أخرى، مع النمط الثاني في المجلة الذي سماء أيضاً أسطوانات الليزر، والمقصود هو (الأقراص الملزمة) ذات المحتوى من الصور المتحركة (نمط المربائيات) والقطر المعياري الذي يبلغ ١٢ بوصة.

يدخل النمط الأول السابق في نطاق المواد السمية بالعلم الاصطلاح، كما يدخل النمط الثاني بعده في نطاق المواد البصرية بالمعنى الاصطلاحى كذلك، إذا تناسبت أياً يختلفان عن المواد السمية والبصرية المعروفة من قبل، في كل من التكنولوجيا المستخدمة وأجهزة التشغيل. فالمادة السمية هنا تعتمد على تكنولوجيا (الليزر: Laser)، والساهبات اعتمدت على تكنولوجيا والتعليم، أولاً من تكنولوجيا المنطقة بعد بضعة عقود. والمادة البصرية هنا تعتمد على تكنولوجيا الليزر، أيضاً، والساهبات اعتمدت على تكنولوجيا التصوير، بأنواعه، مع المسطحات الفيلمية ثم الأشربة والأقراص المنطقة. ومن الطبيعي أن تختلف أجهزة التشغيل، قليلاً أو كثيراً للمادتين هنا عنها في كل التكنولوجيات السابقة.

استغرق التظان السابقان عشرة مسطور فقط، أما النمط الثالث في هذه المجلة السريعة، وهو لا يدخل كما سنرى في نطاق المواد السمية والبصرية بمعناها الاصطلاحى إلا من باب التجرز فقط، فيستغرق وحده أكثر من عشر صفحات (٤-١٥). يناقش صاحب

وفي ختام هذا الجزء من المقالة (ص ١٤/١٥) يعود الأسلوب الخطأى متلداً بموقف المكتبات المصرية من هذه الميزات، مع التبرير بجهل الأنساء العرب أو تحوّلهم من فهرسة أوصية الميزات وتصنيفها... فيكون ذلك التبرير وهذا التبرير هو المدخل، الذي يعود به صاحب المقالة إلى الموضوع الذي اختاره في البداية، وهو (القرص المميز ١٢ بوصة) الذي أصدرت فيه دار (جروليب) دائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية.

● برغم أن صاحب المقالة اعتمد في تسميته «أسطوانة الليزر» أو «الأقراص البصرية»، فهو في أثناء هذا الجزء يستخدم مصطلحاً آخر «مكتبتها البصرية»... ص ٧، سطر ٢٥ وكذلك «أسطوانات صوتية»... ص ٨، سطر ٢٥.

● نقل التسميات الاستيعابية الإنجليزية إلى العربية يبدو فيه شيء من الخطأ أو التجويز، مثل «مركز الاستعلام الوطني للتراث التربوي» NICAM... ص ٧، سطر ٢١.

#### ٤

في هذا الجزء الأساس من المقالة بالصفحات (١٥ - ٢٢) يعرض صاحبها من أجل أمثلة المكتبات العرب، تجربته الشخصية في فهرسة وتصنيف هذا النموذج الأول كما يقول الناشر، لتصحيح بطاقته هي الأولى أيضاً في العالم العربي كما يقول صاحب المقالة، معتمداً على استقراء قواعد التقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي. ويمجد أولاً بيانات الفهرسة الوصفية المطلوبة، ثم الفهرسة الموضوعية، ثم التصنيف، مع عرض البطاقة فمثلاً في إرشاحية كاملة بالصفحة (١٩). ويبدو أن صاحب المقالة برغم نجاحه الكبير في هذه النواحي، كان في حيلة من أمره أو أنه اعتمد على مراجع غير دقيقة. فهناك عدد غير قليل من بيانات التمهيدية من إعداد البطاقة غير صحيح، كما يوجد في البطاقة نفسها مخالقات صريحة لقواعد التقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي. سواء أكانت في صيغتها الصادرة عن (ادجم) (IFLA) أو في صيغتها الأنجلو أمريكية (قاف ٢، ١٩٧٨: AACR 2). وفيما يلي نوجز تلك الأخطاء وهذه المخالفات:

● يقول «... فقرة الوصف المادي، فترة الملاحظات... ص ١٦/١٥، سطر ١٥، ١١. وهو هذا السرد يعتبر أن مصطلح (فترة: Paragraph) يساوي مصطلح (حقل: Area أو Field) في عملية الفهرسة الوصفية. وليست هناك في الوصف البيبليوجرافي حسب قواعد التقنين الدولي علاقة حتمية بين الفقرات والحقول، فقد تكون الحقول كلها في فترة واحدة، وقد يكون الحقل الأول حتى الرابع في فترة واحدة كما فعل هو في إرشاحية البطاقة التي عرضها. بل إن حقل الملاحظات (التصويرات) الذي سماه «فترة» قد يكتب في عدة فقرات، كما فعل هو أيضاً في البطاقة التي عرضها.

● صدر (تلوب) سواء في صيغة (IFLA) أو في الصيغة الأنجلو أمريكية (قاف ٢، ١٩٧٨) قبل ظهور الميزات، وقد رأى صاحب المقالة أن يستريه القواعد الخاصة بحقل الوصف المادي في قواعد (تلوب)، ويسترشدها في إعداد بطاقته. ولكن هذا الاستقراء لم يتبع بالنسبة لمصدر وسرعة الدوران في ذلك الحقل،

في أواخر الصفحة (٨) يتنقل صاحب المقالة في هذه الجولة السريعة، إلى ذكر الأحجام المختلفة لما يسميه «الأسطوانة وهي في الحقيقة (أقراص) يتفاوت قطرها من حوالي ٥ بوصات إلى ١٢ بوصة. كما يحدد الأجزاء الخارجية بأسمائها، في جهاز التشغيل الأساسي وفي جهاز التشغيل الإضافي من بعد، من خلال إرشاحيتين أولاهما موزعة على صفحتين (٩/١٠) والثانية موجودة بكل أجزاءها في الصفحة (١٢). وينتهي إلى بيان طريقة التشغيل وأسطوانته للأقراص الليزرية من خط (المقروءات/المكتوبات)، دون أن يحدد إذا كانت بقطر ١٢ بوصة أو القطر الأصغر (ثم - ذا قلب)، مع التنويه بالإقبال على استخدام هذا النمط في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهناك مؤشرات كثيرة بالمقالة تؤكد، أن جهازي التشغيل والطريقة الموصوفة في الصفحات (٩ - ١٣) ترتبط كلها بالقرص الأكبر (١٢ بوصة) لدائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية، باعتبار أن هذا القرص هو ما وقمت عليه يد صاحب المقالة وهو يكتبها. وقد عرفنا من قبل، أن القرص الأصغر لهذه الدائرة (قطر ٤، ٧٢ بوصة) هو الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر، بل إنه الخلق حالياً في المملكة العربية السعودية وتشغيل القرص الأصغر يتطلب - بجانب الحصول على هذا القرص، وبه الدائرة نفسها (حصول ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ حرف) مع كشف المقررات لها (حصول ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ حرف) - الحصول على قرص مخفض باسم (KRS: نظام استرجاع المعرفة) الذي أعدته شركة (Know- ledge Set Corp سابقاً: Activenture Corp.) في مدينة Monterey بولاية كاليفورنيا. وهو برنامج مصمم خصيصاً لإدارة المعارف الأكاديمية الأمريكية ويرزح مع أقراصها الممزورة. أما التشغيل فيتم بوضع قرص الاسترجاع في حاسب شخصي، بلوحة المفاتيح والشاشة وذاكرة لا تقل عن ٢٥٦ كيلو بايت وثمان حوال ١٥٠٠ \$، كما يوضع قرص الدائرة في جهاز خاص (Disc Drive) مرتبط بالحاسب الشخصي، ويبلغ ثمنه حوال ١٥٠٠ \$ هو الآخر. ويبدأ التشغيل ويستمر حسب التعليمات وتظهر البيانات على الشاشة بواسطة لوحة المفاتيح.

فالعلامة المحددة تكون شبه شارخة (٨) وليست شرطة مائلة . وهي في الحقيقة مؤسسة متخصصة في وضع الطاقم وإعداد البرنامج الذي يتم به الاسترجاع من القرص ، فإذا اعتبرنا ذلك وظيفة ثانية في عملية الإصدار ، يصبح من الضروري التنويه بهذه الوظيفة بين معوقين بعد اسمها كأن نقول (Retrieval System) . أما إذا اعتبر ذلك جزءاً من التصنيع المادي ، فالقاعدة في هذه الحالة أن يوضع المكان والاسم الخاصين بها بعد تاريخ الإصدار مباشرة بين ملايتين هكذا (Monterey, CA : Adventure Corporation) .

● في الحقل الرابع نفسه بالبطاقة (ص ١٩) وضع للمؤسسة الأولى وهي (Groler Electronic Publishing INC) اسم المكان (Connecticut) وهذا في الحقيقة هو اسم الولاية أما مقرها كناتش كما يظهر في الوعاء فهو (Danbury) الذي يتحتم ذكره باعتباره الأدنى ، وقد يميز باسم الولاية بعده .

● في الحقل السابع بالبطاقة (ص ١٩) ثلاث تبصرات (ملاحظات) مكتوبة على ثلاث فقرات . وبصرف النظر عن أن هذه الفقرات الثلاث وقبلها فترة حقل الوصف المادي وبعدها فترة الحقل الثامن ، لا تتبع المعارضة المعارضة في بطاقات مكتبة الكونجرس المطبوعة ، فهناك خطأ في ترتيب هذه التبصرات الثلاث حسب قواعد (تدوب) في صيغته الأنجلو - أمريكية (فأف ٢ ، ١٩٧٨) . فأولاً ، في البطاقة (Summary) تنطبق عليها القاعدة (7.1 ب) (لخلاصة) ومعنى ذلك أنها في ترتيب القاعدة مسبوقة بستة عشر نوعاً من التبصرات ، ولا يأتي بعدها إلا النوعان الأخيران (18 المحتويات ، 19 الترتيبات الموجودة بالوعاء) والثالثة في البطاقة تنطبق عليها القاعدة (7.1 ب) اختلافات العنوان) فترتيبها يسبق كل ما في البطاقة المعروضة من تبصرات ، والثانية في البطاقة تنطبق عليها القاعدة (7.1 ب) 116 لأشكال الأخرى الخاصة ( فتبقى كما هي الثانية . وهناك بيان في فترة مستقلة بعد تلك الفقرات الثلاث ، وهو (7-3806-7 ISSN O-7172) ومع أن الدار النشرة تضع مثل ذلك على أقرصها المليزية ، فالحقيقة هي أنه من (الترقيم الدولي الموحد للكتب : ISSN) ، وليس هناك فيما أعلم حتى الآن (ترقيم دولي موحد للأقرص المليزية) ، ومن ثم لا يكون لهذا القرص الموصوف في البطاقة حقل ثامن في وصفه الجليوجرافي . ومع أنه من المحتمل أن صاحب القاعة يقصد بذلك البيان في فقرته المستقلة أن يكون هو الحقل الثامن الخاص بالترتيبات الدولية الموحدة وكيفية الإضافة ، فإن أفضل أن اعتبره فترة رابعة في الحقل السابع للتبصرات ، حسب القاعدة (7.1 ب) 119 الترتيبات الموجودة بالوعاء) .

● من المؤكد أن صاحب القاعة لو أعاد النظر في الحقل الخامس (الوصف المادي) بالبطاقة ، وهو الحقل الذي تتميز به كل الأنواع في أوعية المعلومات ، لكشف وحده أكثر الأخطاء الموجودة به ، وهي كما يلي :

حيث جعله في الصفحة (١٦ ، سطر ٧) بعد عنصر «الأبعاد» الذي سماه «الحجم» . والحقيقة أن عنصر «سرعة الدوران» ترتبه الثاني وليس الثالث ، فهي بعد التمداد وقبل «الحجم» وليس بعده . فهذا هو وضعه في كل من التسجيلات الصوتية أو المرئية على أقراص ، حسب أربع قواعد (فأف ٢ ، ١٩٧٨) وهي : (5.6 ج سرعة التشغيل : 5.6 د الأبعاد : فصل 6) (5.7 ج سرعة التشغيل : 5.7 د الأبعاد : فصل 7) .

● بالنسبة للتصنيف جاء قوله وعليها أن تطبق النظام الذي تستخدمه في تصنيف مجموعة المواد السمعية والبصرية التي تقتنيها ، فإذا كانت تتبع طريقة ترتيب المواد حسب أرقام تسجيلها ... ص ١٨/١٧ ، سطر ٢٥ ، ٢١ - ٢٢ ، فيحتمل ترتيب المواد على الرفوف حسب أرقام التسجيل نظاماً من نظم التصنيف . ومن الطبيعي أنه ليست هناك علاقة لازمة بين التصنيف بالمليز الفتي وبين ترتيب المواد على الرفوف ، فهناك مكاتب تختار نظام التصنيف الذي تراه ملائماً لمجموعتها العشرى أو غيرها ، ومع ذلك ترتب المواد على الرفوف حسب أرقام التسجيل ، لأن التصنيف شيء آخر غير الترتيب .

● بالنسبة للتصنيف كذلك جاء قوله «تقوم المكتبة عند تصنيفها هذه الأسطوانات بإضافة التعديلات البسيطة على خطة التصنيف ، وذلك بإضافة رمز معين يميز عن نوع المادة إلى رقم الطلب ... ص ١٨ ، سطر ١٠ - ١٢ ، فهو يعتبر أن إضافة هذا الرمز تعديل في خطة التصنيف ، كما يعتبر هذا الرمز إضافة إلى رقم الطلب . وفي ذلك خطأ واضح فهذه الإضافة خارجة عن خطة التصنيف بمعناها العلمي ، وهذه الإضافة جزء أساسي لا يتم رقم الطلب بدونها ، فرقم الطلب يتضمن رقم التصنيف وزيادة ، إذا كان الترقيم يقوم على التصنيف .

● أما في البطاقة نفسها (ص ١٩) فقد وضع في (تأثيرية الوعاء العامة : GMD) مصطلح "Laser Disc" ، وفي هذا مخالفة لقواعد (تدوب) في صيغته الأنجلو - أمريكية ، التي تميز بين (تأثيرية الوعاء العامة) ومكانها مباشرة بعد العنوان نفسه وليس بعد العنوان الآخر ، وبين (تأثيرية الوعاء الخاصة : SMD) التي تأتي في العنصر الأول من الوصف المادي وهو التمداد (امتداد الوعاء) . فهناك مخالفتان للقواعد في هذا العنصر بالبطاقة ، أولاً ما أنه وضعه بعد العنوان الآخر ، وثانيها أنه اختار تأثيرية الوعاء الخاصة (Laser Disc) أو موضعها هنا في مكان تأثيرية العامة ، بينما وضع في أول الوصف المادي التأثيرية العامة (Disc) .

● في البطاقة نفسها أيضاً (ص ١٩) بالحقل الرابع الخاص ببيانات النشر ، والتوزيع ، والتصنيع ، الخ ، وضع شرطة مائلة قبل (الكتاب) وهو (Monterey) كاليفورنيا مقر المؤسسة الثانية في ذلك الحقل (Activeventure Corporation) ، وهذا خطأ واضح أيا كان دور هذه المؤسسة في إصدار القرص ، حسب قواعد (تدوب) التي استقرأ ... فإذا كانت شريكة مساهمة للأولى (Groler)

لذا كان يريد توثيق المحتويات التي تضمها مقالته ، فقد كان من واجبه أن يسجل المادة أو المواد التي استند إليها ، وهو يتحدث في بعض صفحات المقالة عن (كم ذا تف : CD-ROM) ، بخاصة وعن الميزرات وإنتاجها الواقع والرقوع وشركاتها واستخداماتها وروود الفضل نحوها في المجتمع الأمريكي والمكتبات هناك بعامه ١٠٠ بل لقد كان من واجبه مع المواد السبع التي ذكرها في قائمته على قفها في هذه النواحي ، تحليل ما رجع إليه في كل منها بالصفحات والأعمدة إذا لزم الأمر .

ومن المصادفات المثيرة في هذا السياق ، أن تكون هناك مقالة في الموضوع نفسه باللغة العربية ، سمد بها على حد سواء هواة الميزرات والمتخصصون فيها ، بتوان (نظم الأقراص البصرية المكننة وتأثيرها على نظام الاسترجاع المباشر للمعلومات : دراسات المحاضر وأفاق المستقبل) . إن الرجوع إلى هذه المقالة في (مكتبة الإدارة ، مجلد ١٥ ، عدد ٢ ، يناير ١٩٨٨ : ص ٥٣ - ٧٥) وإلى أسلوب صاحبها في توثيق المحتويات ، يعطى على نموذجاً ممتازاً لتحقيق هذا النمط من القوائم البيبلوجرافية ، التي تلحق بالدراسات والمقالات .

وإذا كان يريد بالمواد العربية الأربع وكلها في الثمانينات ، إثبات أن تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ، يتابع القضايا الجارية في التخصص أولاً بأول ، فقد كان من واجبه أن يضع يده على بعض مواد عربية أخرى ، وأن يسجلها في قائمته بجانب تلك المواد الأربع ، وقد سبقت الإشارة إلى هذه المواد التي أحملها ، في ثلثها الأقسام السابقة (5-1) من هذا التقرير ، وهي أكثر اتصالاً بالموضوع الأساسي في مقالته ١٠٠

وإذا كان يريد بالقائمة كلها إمداد قراء المقالة والمجلة بقائمة مختارة للقراءة في الموضوع ، فليست أعتقد أن تلك المواد السبع وحدها ، هي غير ما يمكن أن يقدمه لتحقيق هذا الهدف المهم فعلاً . لقد تضاعف الإنتاج الفكري في موضوع الميزرات منذ البداية ، حتى لقد نشر مكتب المطبوعات الحكومية ، في واشنطن عام ١٩٨٣ ، بيبلوجرافية بالإنتاج الفكري المبدي في تلك السنوات الأولى تقع في (١٧٤ صفحة) . بل إن هناك في الوقت الحاضر بعض دوريات بالإنجليزية ، بكل بحثها ومقالاتها حول موضوع الميزرات ، حتى إن بعضها يتخذ أحد مفاهيم الموضوع عنواناً لها ، مثل (Videodisc and Optical Disc) ومثل (CD-ROM Review) .

**ثالثاً - قراء المتخصصين ومكتبرات التحصيل :**

الموضوع العام لهذه المقالة وهو (أوعية الميزرات) ليس جليداً تماماً على القارئ العربي المتخصص ، ولا حتى على صاحب المقالة

١ - وضع كلمة عامة (disc) في المتصر الأول والمفروض أن التسمية في هذا المتصر تكون أحسن من التسمية في (تأثيره الوعاء العامة : GMD) في المحل الأول . ولو أنه وضع هناك مثلاً (Machine readable data file) أو (Microform) وهما (laser disc) لكان أقرب إلى متطلبات القواعد الموجودة حالياً في كل من (١.1 ج زيادة اختيارية بشأن الوعاء العامة) مع (١.1 ك ب تعداد الوعاء ويشمل تأثيره الوعاء الخاصة) .

٢ - لا تستخدم شبه الشارحة (في داخل المتصر الواحد في حقل الوصف المائي ، ولكنها توضع قبل المتصر الثالث (الأبعاد) الذي يسميه صاحب المقالة (الحجم) . وقد وضع شبه الشارحة بين الشريحتين المكتوبتين للمتصر الأول (امتداد الوعاء) الذي يسميه والتعداد ، والصحيح أن توضع فاصلة (و) .

٣ - جعل (12 inches) هي المتصر الثاني ووضع قبله شبه شارحة (ز) . وفي ذلك خطأ لأن المتصر الثاني حقه شارحة ( : ) ، كما أن قطر القرص (١٢ بوصة) من (الأبعاد) وحقه في المتصر الثالث وليس الثاني .

٤ - جعل (1800 rpm) في المتصر الثالث ووضعها بدون علامة محددة ، وفي ذلك خطأ كذلك لأنها عنصر مستقل وترتيبها الثاني في هذا الحقل ، وهي تستحق شارحة ( : ) .

٦

أما بالنسبة للقائمة البيبلوجرافية في الصفحة الأخيرة غير الرقعة ، فقد وصفناها بإيجاز في بداية التقرير ، وفيها لنا ملاحظته من التحليل والخلفية العامة . إذا كان حديث صاحب المقالة عن دائرة معارف (جروايس) الميزرة ، وهو الموضوع الأساسي في تلك المقالة ، يستند إلى مواد مباشرة يملكها في يده عن هذا الموضوع وهي : القرص الميزر (١٢ بوصة) نفسه ، وأجهزة تشغيله ، ونشرة ترويضه ، وموجزه الإرشادي ، إلخ . . . ، فمن واجب القراء عليه أن يسجل هم هنا أو في ثلثها المقالة بيانات كافية عما في يده ، وأن يقدم بالمعلومات المباشرة عن : المصادر التجارية المحلية أو الخارجية لهذه المواد ، وأسمائها ، وتكاليف الاشتراك فيها ، إلخ . . . مع أمثلة محددة استخدم فيها الدائرة بحثاً عن معلومات معينة . فهذا النوع من المصادر والخبرات المباشرة يسبق في قيمته عند القراء كل المراجع السبعة التي سجلها في تلك الصفحة .

فهذه القائمة تشتمل فعلاً على سبع مواد ، لها صلة واضحة بجوانب معينة في المقالة بعامه ، ومع ذلك فهناك جوانب أخرى هي الأهم وهي الأبرز وهي الأحدث ، لا تستند إلى أي من تلك المواد السبع . وليس هناك بيان مباشر من جانب صاحب المقالة ، يوضح به الوظيفة التي تؤديها هذه القائمة بالنسبة لقراء والمجلة التي سينشر فيها بحثه أو مقالته .

الحقائق ، كما يقع في واحد من الأخطاء النحوية الواضحة . . . وليس في هذه البداية الشائعة المشدودة أية مصلحة ، لأني من الكتب أو الناشر أو القارئ نفسه . والأسلوب الأمثل كما يقولون هو « السهل الممتنع » ، الذي يلتزم بأبسط الحقائق العلمية ويعطى للقارئ الصورة المتكاملة دون الاجتزاء بالمثل ، بالإضافة إلى أنه يقدم تلك الحقائق وهذه الصورة ، في العجالة الأدبية الموزعة التي تجلب القراء ، لصديقها وجعلها وسلاستها . ومن هنا يصبح من الملائم والضروري مما القيم بالتعديلات الآتية :

● ص ١ ، سطر ١ وما بعده : استبدال عبارة « ولأزنا نتبه منذ أكثر من عشر سنوات . . . » فتصبح ( نبرغم أن البدايات الأولى للمواد السمعية والبصرية ترجع إلى القرن الماضي ، وبرغم التسليح والتطور الكبير لها بالنسبة للمقتنيات منها في المكتبات منذ ثلاثينيات هذا القرن ، حتى أصبحت شائعة المدينة المتخيزة من أهم هذه المقتنيات ، بل لقد تكون أهمها في بعض الحالات ، فقد ظهر منذ بدايات العقد التاسع لقرننا الحالى فكة جديدة عظيمة التميز ، يمكن أن يدخل بعض أمثاتها على الأمل ، في نطاق المواد السمعية والبصرية بمعناها الاصطلاحي ، وهي التي تسمى « الأوعية المليزة : Lasered Media » أو « المليزرات » اختصاراً ، كما اشتهر بعض أمثاتها باسم « الأقراص المليزة : Optical Discs » . . . )

● ص ١ ، سطر ٤ - ٥ : « (الكتاب المصنوع من الورق . . . لاكثر من ألفي عام . . . هذا خطأ علمي جري إليه الأسلوب الخطأ . . . ) » فتصاحف الورق عرفت في الشرق الأدنى بعد الإسلام ، بل إنها حتى في الصين بالشرق الأقصى موطنها الأول ، قد ظهرت هناك بعد الميلاد بأكثر من قرن على الأقل . . . ولابد من تصحيح هذا الخطأ ، وحماية للقارئ العام واجتذاباً لثقافة القارئ المتخصص .

● ص ١ ، سطر ٧ - ٨ : « ونفرض لنا كل يوم اختراعاً جديداً . . . نهاية العالم ، هذان تعبيران خطائيان لا حقيقة لهما ولا فائدة لها مع قراء مجلة فصلية متخصصة كالمجلة التي سنستعرض هذه المقالة ، ومن الملائم تعديلها أو الاستغناء عنها تماماً .

● ص ١ ، سطر ٩ : « ولا اختراعها جديداً . . . » هذا خطأ نحوي ويمكن إصلاحه إلى ( حتى نجد اختراعاً جديداً . . . ) .

● ص ٢ ، سطر ٢ : « وسوف يصبح لآلام طويلة . . . » يتناقض هذا التعبير وهو أسلوب خطائي مع التعبير الخطأ السابقة « وفرض لنا كل يوم » ، والأحسن للمقالات العلمية تجنب هذه التعبيرات بقدر الإمكان .

● ص ٤ ، سطر ١١ : « وأن له مشغل خاص . . . » خطأ نحوي يصحح إلى ( أن له مشغلاً خاصاً . . . ) .

● ص ٤ ، سطر ٩ : « وبأن له مسار للصوت . . . » خطأ نحوي يصحح إلى ( بأن له مساراً للصوت . . . ) .

العامية في مجتمعتنا العرب . فقد تناولته الأقلام العربية بنوعها المتخصصة والثقافية خلال السنوات الست الأخيرة ، سواء في دراسات أو مقالات مختصة له وحده ، أو بداخل دراسة أو مقالة تتناول ضمن موضوع آخر . ومن الممكن الرجوع إلى بعض دوريات ومؤلفات عربية منشورة (مايو ١٩٨٢ - يناير ١٩٨٨) ، سبقت الإشارات المحددة إلى بعضها بالنسبة الأول من التقرير ، ونخص بالذكر هنا أربع دوريات هي : مكتبة الإدارة وعالم الكتب السوديتان ، وصحيفة المكتبة وعالم الكتاب السوديتان . بل لقد أقيمت للموضوع نفسه ندوة (سمنار) بجامعة القاهرة عام ١٩٨٥ . وسجلت له في ذلك العام دراسة للحصول على درجة الماجستير من قسم المكتبات والمعلومات هناك ، بعنوان (الأقرص المليزة في المكتبات ومراكز المعلومات) .

ومع ذلك فهذه المقالة بصمة عامة صالحة للنشر ، ليس فقط لأن موضوع « المليزرات » لا يزال في حاجة إلى المزيد من التناول والتعريف يستويات : المجلات السريعة ، والتضارير الميدانية ، والدراسات والبحوث الثابتة ، وإنما كذلك لأنها تشتمل على جوانب لم تتضمنها الكتابات السابقة . وذلك مثل ما جاء في هذه المقالة من : الوصف الخارجى لجهاز التشغيل الأساسى والإضافى ، والتعليمات الخاصة بالمخاطبة والصيانة ، وبطاقة فهرس كاملة لتدريج من هذه الأوعية . كما أن على «المجلة» التي قدمت إليها هذه المقالة واجباً ، ينبغي أن تقوم به نحو الموضوعات الجديدة ، وهو تشجيع الكتابة فيها رعاية للصعوبات الكثيرة التي يلاقها أصحاب المجلات في مثل هذه الموضوعات ، التي لم يستقر الأمر بعد في كثير من قضاياها ومسائلها ومصطلحاتها .

وعلى «المجلة» في مثل هذه الموضوعات أن تخفف بعض الشيء بالنسبة لمعايير النشر ، وأن تتولى هي من خلال خبراء التحكيم ، ملاقة ما قد يكون هناك من أخطاء أو نقص في هذه الكتابات ، فطلب إلى أصحاب هذه المقالات الاستجابة لما تضمنته تقارير التحكيم من مقترحات التعديل . وهذا في الحقيقة هو حجر الزاوية في إعداد هذا التقرير ، سواء بالنسبة لجزءه الأول (وصف المقالة وتحليل محتوياتها وخلفيات الموضوع) أو جزئه الثانى الحالى (قرار التحكيم ومقترحات التعديل) . كما أن هذا في الحقيقة هو الذى يفسر لقارئ التقرير ، السبب في بلوغه هذا القدر غير المؤلف من عدد الصفحات !

إذا كان الأسلوب الخطائي من وجهة نظر معينة غيراً من الأسلوب العلمى الجاف ، فهو في الصفحة الأولى من المقالة يشذ أصحاب القارئ منذ الجملة الأولى أكثر مما ينبغي ، بالإضافة إلى أنه ينفصل أبسط الحقائق العلمية التي هم القارئ كخلفية للموضوع . . . بل إنه ليخالف في سطرين أو ثلاثة بعض هذه

● ص ٨ ، سطر ٥ : وأسطوانة ضوئية، تغير إلى (قرص مليزر).

٢

من الملام أن بعض صاحب المقالة بعض الحقائق التاريخية الأساسية عن «دائرة المعارف الأكاديمية الأمريكية» ، وقد أصبح قرصها المليزر (١٢ بوصة) الموضوع الأساسي لمقالته . وفي الجزء الأول من التقرير بيانات متكاملة وإشارات محددة لمراجع حرية وانجليزية ، ويستطيع صاحب المقالة أن يستعين بذلك البيانات وهذه المراجع ، واستكمال الصورة المطلوبة لمقالته . ولتعالى نموذج موجز لتلك الحقائق :

واستغرق إعداد الدائرة بضع سنوات خلال السبعينيات ، وكانت جامعة تكساس للإصدار أواخر ١٩٨٠ ، من جانب الشركة (Arelt) التي تولت الاتفاق على ذلك الإعداد . وفي ذلك الوقت اتفق (OCLC) مع الشركة المالكة على اختزان الدائرة إلكترونياً ، مبتنجا (٢٠ مجلد) وكشفها الضخم (المجلد الحادي والعشرون) ، الذي يحتوي على حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مدخل . وصدرت الدائرة مطبوعة بمجلداتها (٢١ مجلد) لأول مرة عام ١٩٨١ . ثم أصبحت هذه الدائرة ملكاً لشركة (Grollier) ، فرأت أن تبنيها يحتاج إصداراتها المطبوعة على قرص مليزر (قطر ١٢ بوصة) ، وعلى قرص مليزر أصغر (قطر ٤,٧٢ بوصة) . ومع أن القرص الأصغر قد أصبح الآن أكثر انتشاراً ، فصاحب المقالة يختار القرص الأكبر ليجمعه الموضوع الأساسي لهذه المقالة.

مثل هذا البيان على إيجاز هو الذي يبين المعرفة المتكاملة في أذهان القراء العرب ، ويربط الجديد في خبراتهم بما يجانس ويتلاءم معه من المعارف والخبرات السابقة . والقيمة الحقيقية للمعرفة ليست كمها مهما يكن كبيراً متزايداً كل يوم ، وإنما في التكامل الذي يربط القديم بالجديد ، كما يربط القراءة الحالية للموضوع بما يعززه من القراءات السابقة حوله . وفي هذه الناحية يجدر بصاحب المقالة أن يشير إلى المراجع التي تحدثت من هذه الدائرة عدة مرات من قبل ، في كتابات عربية يسهل الوصول إليها من جانب القراء العرب .

٣

أما بالنسبة للمجلة والسياحة العلمية السريعة ، التي قام بها صاحب المقالة لاسيما الصفحات (٣ - ٨) ، فقد نجح في الاستعراض الأسى لمعد غير قليل من النماذج والأشكال والفئات والاستخدامات والمتجني في مجال «المليزرات» ، ولكن القارئ المعادي يخرج من هذا الاستعراض وقد اختلطت الأمور في ذهنه ، وعلى لسانه تساؤلات بالنسبة لبعض البيانات المجتزأة والمتعارضة . ومن الملام والضروري أن يعيد صاحب المقالة كتابة هذا الجزء مسترشداً بما يلي :-

● ص ١٤ ، سطر ١٢ : وماذا تفعل نحن المكتبيون العرب ... خطأ نحوي يصحح إلى (ماذا تفعل نحن المكتبيون العرب) لأنه منصوب على الاختصاص .

● ص ١٧ ، سطر ٢ - ٣ : وفيالنسبة لرموس الموضوع ليفضل ... خطأ تركيبي يصحح إلى (بالنسبة لرموس الموضوع يفضل ...).

ثاني بعد ذلك أول قبله بل خلال المقالة كلها ، من الكلمة الأولى في «العنوان» حتى آخر سطر في «النتي» إلى واحدة من أهم القضايا في الكتابات العلمية ، وهي قضية «المصطلحات» التي يعتمد عليها موضوع المقالة . وقد أشرنا في الجزء الأول في الكتابات العلمية ، فهناك إسهامات حرية سابقة فيه بعامه وفي مصطلحاته بخاصة ، ومن الضروري لصاحب المقالة الالتزام بما يلي :

● الاستفادة من تعبيرة «أسطوانة المليزر» كمصطلح أساسي ويستبدل بها (الأقراص المليزرية) في عنوان المقالة وفي كل المواضع يمتنجا أيضاً . وكذلك الالتزام بمصطلح عربي ثابت يقابل كل مصطلح انجليزي في موضوعات هذه المقالة وغوياتها ، وتجنب كتابة المصطلحات الإنجليزية ولاسيما الجديدة بالحروف العربية وتشتمل هذه الالتزامات فيما يلي :

● ص ٣ ، سطر ٣ : وأسطوانة الفيديو، تغير إلى (قرص التسجيلية الحديثة : VedioDisc).

● ص ٣ ، سطر ٤ : «الفيديو» يغير إلى (شريط التسجيلية الحديثة : VedioTape).

● ص ٣ ، سطر ١٢ : ويطلق عليها Comonectdisc، تغير إلى : ويطلق عليها (قرص مدمج أو مكتنز : Compact Disc).

● ص ٤ ، سطر ٢ : «نشبته ألعاب الأتاري» تغير إلى : نشبه ألعاب شركة (أتاري : ATARI) لمؤسسها (تولان بوشنل : Nolan Bushnell).

● ص ٤ ، سطر ٦ : ويطلق عليه سي دي روم CD-ROM ، يغير إلى (CD-ROM : Compact Disc- Read Only Memory) : ثم - ذا قف : قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط).

● ص ٥ ، سطرو ١ ، ٤ ، ١٤ : «وتتميز أسطوانات سي دي روم» تغير إلى (وتتميز أقراص قم - ذا قف) . ويتم تغير هذا المصطلح نفسه في مواضع أخرى بالصفحات : ٦ ، ١١ ، ١٥ .

● ص ٥ ، سطرو ١٠ ، ١١ ، ١٥ : «دخل على الميكرو فيلم والميكرو فيش» تغير إلى : «نحل على المصغرات القلمية (الميكرو فيلم) والجوازات القلمية (الميكرو فيش)» ، حسب ما قرره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

● ص ٧ ، سطر ١٤ : «NICAM» ينبغي ترجمه هذه الاسهلالية الإنجليزية بدقة إلى المقابل العربي الكامل .

٣ - صفحة ٨ ، سطور ١ - ٣ : يثير إلى ... تشمل دلي  
قطاع معين من الفهارس الألكترونية بمكتبة الكونجرس ، يتجاوز  
في حجمه مليون بطاقة فهرسة . . . .

● جاء في صفحة ٦ ، سطر ١٠ بيان عن OCLC غير دقيق ،  
وينبغي تغييره إلى ... كما يقوم مركز الحاسب المباشر للمكتبات  
المعروف سابقاً باسم مركز مكبات الكليات بأهوايو واستهلالته هي  
OCLC في التسميتين الحالية والسابقة . . . .

#### ٤

في القسم الأخير من دجولته السباحية العلمية السريعة ،  
تعرض صاحب المقالة للخصائص والمواصفات الفنية للمليزرات في  
شكل أقراص ، حيث قارن في (ص ٨ ، ٩) بين نوعين متشابهين :  
الأول الذي يسمى اختصاراً (CAV) والثاني الذي يسمى اختصاراً  
(CLV) ، دون أي توضيح من جانبه لدلالة هذين الاختصارين ،  
مع أن هذه الدلالة هي التي تفسر بسهولة الفرق المعروف بينهما في  
الاختزان والاسترجاع . ومن اللائم بل الضروري إضافة هذه  
الدلالة ، وتوجزها فيما يلي :

● التعبير الكاملة للمختصرة الأولى (Constant Angular Velocity) وهي تعني أن مسار التسجيل يتم في شكل حلقات دائرية  
متحدة المركز ، ومن هنا فإن السرعة أكبر في الوصول إلى البيانات  
عند الاسترجاع ، كما أن حجم البيانات المخزنة أقل .

● التعبير الكاملة للمختصرة الثانية (Constant Linear Velocity) وهي تعني أن مسار التسجيل يتم في شكل خط لولبي  
متصل من الداخل حتى الخارج ، ومن هنا فإن السرعة في الوصول  
إلى البيانات عند الاسترجاع أقل ، بينما تزيد كمية البيانات المخزنة  
بحوالي ٥٠ ٪ .

وفي هذا القسم أيضاً نجح صاحب المقالة في الوصف الخارجي ،  
لأجهزة التشغيل الأساسية والإضافية المستخدمة مع القرص المميز  
(١٢ بوصة) للدائرة . ولكنه لم يشر من قريب أو بعيد إلى البرنامج ،  
الذي أعدته شركة (Activture) خصيصاً كنظام استرجاع هذه  
الدائرة ، وقد استشرت في هذا البرنامج الكشاف الضخم للدائرة  
المتمثل في مجلدها الحادي والعشرين . ومما خزننا معاً على القرص  
نفسه ، ويدونها لقيمة لأي من أجهزة التشغيل ولا للدائرة نفسها  
في قرصها المميز (١٢ بوصة) . ومن هنا ينبغي إضافة هذه المسألة في  
مكانها اللائم بالمقالة ، عند التعرض لعملية الاسترجاع في صفحة  
(١٢) .

#### ٥

من الواضح أن صاحب المقالة من التزمين في أعمال الفهرسة  
والترتيب ، وقد خصص خمس صفحات (١٥ - ٢٠) لمعالجة هذه

● هناك نماذج وأنماط وفئات كثيرة جداً في مجال (المليزرات) ،  
مثلاً : من حيث الشكل يوجد حتى الآن (الأقراص : Discs)  
بأنماطها من حوالي ٥ بوصات إلى ١٢ بوصة ، كما يوجد أيضاً  
(بطاقات : Cards) وهي لا تزال في بداياتها ولم يتعرض لها صاحب  
المقالة . ومن حيث تكنولوجيا التسجيل توجد (المليزرات  
(المحاكية : Analog) كما توجد أيضاً (الرقمية : Digital) ، ومن  
المتكهن التحويل من إحداها إلى الأخرى . ومن حيث الاستخدام  
هناك مليزرات (قراءة - فقط : Read - Only) وهناك (كتابة -  
مسرة : Write - Once) وهناك (إزالة : Erasable) ، وأولها هو  
الأكثر توفراً حتى الآن وهو الذي نعرض له صاحب المقالة : وجميع  
النماذج والأنماط والفئات تقع من حيث المحتوى في ثلاثة قطاعات  
أساسية ، هي (تسجيل دون أو مسموع : Audio) ، وتسجيل  
مرئي : Video بالصوت أو بدون ، وتسجيل مقروءات :  
(Data file).

● جاء في صفحة ٦ (سطور ٤ - ٧) وفي صفحة ٧ (سطور  
١٠ - ١١) وفي صفحة ٨ (سطور ١ - ٣) بيانات إحصائية وتاريخية  
وغيرها تتعلق بمكتبة الكونجرس وفهارسها الألكترونية المشهورة  
بسميتها الاستهلالية الأولى (MA chine Readable : MARC :  
Cataloging : الفهرسة المقروءة آلياً : فها) . وهناك أجزاء هائل  
في هذه البيانات ، وشيء من التنافس الظاهري على الأقل فيما بينها .  
فالاولاها مثلاً في صفحة (٦) تحدد العدد للغة الإنجليزية منذ ١٩٦٤  
بـ «مليونين ونصف المليون» ، بينما انتهت في صفحة (٨) تحدد  
المحتويات كلها قبل عام ١٩٦٤ وما بعدها بـ «أكثر من مليون بطاقة  
فهرسة» .

والحقيقة أن الملفات الألكترونية للفهارس في مكتبة الكونجرس  
متداخلة ، ويصعب شرح هذا التداخل إلا في دراسة مستقلة ،  
فهناك الآن ما يسمى (فها : MARC) وما يسمى (فها : RE-  
MARC) وهناك أيضاً (NONMARC : غير فها) . ولكل من هذه  
الفئات الثلاث وغيرها محتوى معين من البطاقات تختلف من حيث  
البداية ، والتنظيم ، والعدد ، ونسبة التزايد ، وحتى مقدار  
البيانات البيبلوجرافية في البطاقة . ومن هنا فعل صاحب المقالة أن  
يمد كتابة بياناته الدلالة المتصلة بمكتبة الكونجرس وفهارسها  
الألكترونية كما يلي :

١ - صفحة ٦ ، سطور ٤ - ١ : يثير إلى ... اعتمدت  
أقراص (رقم - ذا قلب) لتضع عليها (ملف الكتب : Biblio file)  
للمخزنة من أحد الفهارس الألكترونية بمكتبة الكونجرس ، وهي  
المشهورة منذ الستينيات بتسميتها الاستهلالية (فها : MARC) ،  
وتبلغ محتوياتها في الوقت الحاضر حوالي ثلاثة ملايين من  
البطاقات . . . .

٢ - صفحة ٧ ، سطور ١٠ - ١١ : يثير إلى ... نموذجاً  
من الفهارس الألكترونية بمكتبة الكونجرس ، المشهورة بتسميتها  
الاستهلالية (فها : MARC) منذ الستينيات حتى الآن . . . .



● أن تكون للقائمة وظيفتها «التوثيقية»، وعلى صاحب المقالة في هذه الحالة أن يسجل كل المراجع التي استند إليها مع المراجع التي أضافتها له ولا سيما العربية منها، وأن يحدد في كل منها الموقع الذي رجع إليه بالصفحة والمصدر عند الحاجة.

● أن تكون للقائمة وظيفتها «الإرشادية»، وهو أمر صعب على صاحب المقالة، ولا يستطيع أن يقوم به إلا الخبراء في موضوع المليزات، لأنهم مطالبون باختيار اللغات من الفئات الآتية في أدب الموضوع: تقديميات؛ نصوص أساسية؛ كتب دراسية؛ أعمال مؤتمرات؛ مقالات دوريات؛ خدمات الاستخلاص؛ التقارير الدراسية؛ دوريات متخصصة في الموضوع؛ بيلوجرافيات.

● أن تنشر المقالة دون تلك والقائمة البيلوجرافية، الملحق بها، فوجود هذه القائمة بشكلها وموادها السج كما هي وعدمها سواء، بالنسبة للموضوع الأساسي في المقالة.

النواحي الفنية، التي ينبغي أن تتم بالنسبة للدائرة في قرصها المميز (١٢ بوصة). وإذا كان قد نجح بشكل عام في تلك المعالجة، فقد فصلنا في الجزء الأول من «التقرير» الجوانب التي أخطأ فيها، سواء في بياناته التمهيدية أو في البطاقة التي عرضها بصفحة (١٩). ولا نسجل هنا التعديلات المطلوبة، فمن السهل عليه وهو بعيد كتابة تلك الصفحات الخمس من مقالته، أن يخلق هذه التعديلات وافية حسب ما جاء في الجزء الأول من «التقرير» بالترجيعة رقم ٥ هناك.

٦

في بضعة مبالغ سابقة تعرض «التقرير»، سواء في جزئه الأول السابق أو في جزئه الثاني الحالي، لسلسلة المراجع التي من الطبيعي أن صاحب المقالة قد استعان بها، والقيمة والقائمة البيلوجرافية، التي وضعتها في صفحة غير مرقمة بمتن المقالة. ولا نعيد هنا ما جاء ذكره في تلك المواقع، وإنما نوصي الآن بواحد من الأمور التالية:



## علم الكتاب

المحكمون شخصيات أصحاب البحوث والدراسات إيجاباً أو سلباً، كما يفهم الكتاب والباحثون وجهات النظر فيها قنومهم، دون التأثير بشخصيات قبولاً أو رفضاً. وإذا كان ذلك الهدف غاية مرغوبة في مثل هذه المواقف العلمية، فإن تحقيقه مسألة نسبية في حالات معينة، ولا سيما إذا كان لأحد الطرفين (الباحث أو المحكم) أسلوبه التمييز في الكتابة أو النقد. وأياً كان الأمر بشأن تحقيق الغاية من هذا التجريد المزجج، فليست هناك وسيلة أخرى لضمان الموضوعية الكاملة في قضايا التحكيم العلمي على الجانبين ١٠٠

هذا، والطريف حقاً في قضايا هذا التحكيم هو التعرف على اتجاهات كل من الطرفين الباحثين والمحكمين، والمواقف التي يتخذها كل منهم إزاء ما كتبه الطرف الآخر ١٠٠ فقد جرى الأمر في جانب الباحثين وأكثرهم من الأجيال الأصغر سناً، على اهتمام المحكمين بهم كثيرة، أفادها أنهم لم يقرأوا البحوث والدراسات المعروضة بالقدر الكافي من الاهتمام، أو أنهم لم يعطوها ما تستحقه من الوقت والجهد، أو أنهم يفقدون القدر المطلوب من التفاضل والتسامح ١٠٠ على أن هناك من التهم ما يصف المحكمين وأكثرهم من الأجيال الأكبر سناً، بأنهم

عرفنا في البداية أن «التحكيم» في المجلات العلمية المتخصصة قد أصبح تقليداً ثابتاً منذ وقت طويل، وهناك في الوقت الحاضر مئات ومئات من هذه المجلات في البلاد الغربية بخاصة، تحرص على الالتزام بهذا التقليد فيما يقدم إليها من البحوث والدراسات، فتُرسل بها إلى اللجان المتخصصة كل فيما يخصه، ليرى رأيها في البحث أو الدراسة المعروضة للنشر، قبولاً أو رفضاً أو تعديلاً. بل إن الكثير من هذه المجلات لا يكفي في البحث أو الدراسة بتقرير واحد من أحد المتخصصين، فيرسلها منذ البداية إلى اثنين أو ثلاثة وربما أكثر ١٠٠ وقد تضطر المجلة إلى ذلك إذا تمسك صاحب الدراسة بوجهة نظره، ورفض ما جاء بالتقرير الواحد الذي كانت نتيجته سلبية أو تتطلب بعض التعديلات والإضافات.

ونحرص هذه المجلات المتخصصة في كل الأحوال، على تجريد البحوث والدراسات من أسماء أصحابها قبل إرسالها إلى التحكيم، كما أنها وهي تعرض التقارير الواردة بشأن هذه البحوث والدراسات على كتابيها، تجرد التقارير أيضاً من أسماء المحكمين الذين أعادوها. والهدف من هذا التجريد المزجج هو تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية في الجانبين، فلا يتأثر

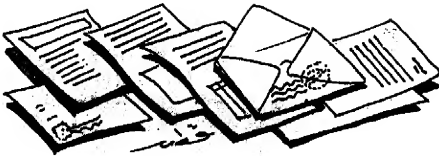
كما تبدوا فيه لنا ، كانت تشجعه بل تغريه على قبوله والاستجابة له ١٠٠ ؟ .. أو حتى على الاتصال بالجهة صاحبة الشأن وإبلاغها أنه يرفض التقرير مع إيداء الأسباب ، أو حتى دون إيداء الأسباب ١٠٠ ؟ .. وكان من المحتمل أن ترسل هذه الجهة الدراسة إلى محكم آخر ١٠٠ ؟ .. فهل هذا التجاهل من جانبته لمخط آخر من الاستعلاء ، الذي انتضخت به صفحات الدراسة التي كان يريد نشرها ، وغرقت فيه فقراتها وسطورها ١٠٠ ؟ .. أم هو إنكار لنظام والتحكيم العلمي ، الذي أصبح تقليداً ثابتاً ، في مئات ومئات من المجالات العلمية المتخصصة في مختلف أنحاء العالم ١٠٠ ؟ .. أم هو تسليم صامت بأن ما كتبه لم يكن مادة تصلح للنشر في مجلة علمية متخصصة ، وأن الالتزام بما جاء في تقرير التحكيم كان شيئاً فوق طاقته ١١ ؟

لا نتوقع أن صاحب الدراسة إذا قرأ هذا التعليق من جانبنا ، سيرسل إلينا بإجابته أو وجهات نظره في تلك التساؤلات ١٠٠ ومع ذلك لوجامتنا موقعة باسمه أو دون توقيع فمن المؤكد أننا سننتشرها ١٠٠ ولكننا بالأحرى نرحب بوجهات نظر القراء للمجلة (عالم الكتاب) بعامه ، ووجهات النظر من قراء باب وأخذ وزده في تطوره الحالي بخاصة ١٠٠

يمهلون التطورات الحديثة في تخصصاتهم ، لأنهم يحمّلون عندنا عروفيه وقت تخرجهم منذ عقدين أو ثلاثة ١٠٠ وقد يصل الأمر إلى اتهامهم بالغبية أو حتى بالحقد على الأجيال الأصغر منهم ، وهكذا ينجفون ظلماً بهذا التقارير من جانبهم ، التطلعات المشروعة للأجيال الصاعدة من الباحثين ١٠٠

ومع أن هناك حالات قليلة من التحكيم العلمي ، يمكن أن ينطبق عليها شيء من الاتهامات الدنيا أعلاه ، وقد تكون هناك حالات نادرة جداً ينطبق عليها بعض الاتهامات العليا بعدها ، فالواضح في الحالة التي ننشرها اليوم في يليه وأخذ وزده بهذا العدد من مجلة (عالم الكتاب) ، أنها على العكس تماماً من كل تلك الاتهامات عاليتها ودانيتها ١٠٠ فصاحب التحكيم بذل من الوقت والجهد في تقريره ضعف أو أضعاف ما بذله صاحب الدراسة ، كما أن مقدار الترجية الصادق والتعاطف والمساندة التي جاءت في تقرير التحكيم قد تكون أكثر مما ينبغي ١٠٠ وليس يفوتها في ذلك إلا روح الاستعلاء التي جاءت في صفحات الدراسة منذ سطورها الأولى ، وتكررت بعد ذلك عدة مرات حتى "ينتهي" ١٠٠

والحقيقة أننا هنا ، لسنا ندرى السبب في تجاهل صاحب الدراسة لتقرير التحكيم الذي أرسل إليه ، مع أن الروح العامة



# فى الذكرى المئوية لميلاد محمد ناجى الفنان التأتيرى المصرى

## عرض وتحليل : نبيل فرج

فى الذكرى المئوية لميلاد محمد ناجى الفنان التأتيرى ، صدر هذا الكتاب باللغتين العربية والفرنسية ، فى سلسلة كراسات شيرامنت بمساعدة البعثة الفرنسية للبحوث والتعاون للسفارة الفرنسية بالقاهرة ، ويتناول بالتحليل المرحلة التأتيرية فى حياة ناجى ، التى ينتمى إليها فنه فى مجمله ، ومرحلة الخبشة من إبداعه ، التى تمثل مستوى رفيعاً من هذا الإبداع .

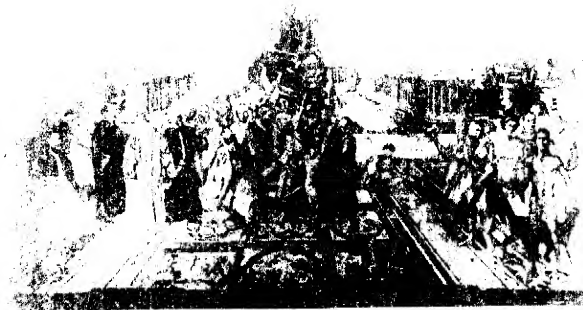
قدم الكتاب الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ، مشيراً فى كلمته إلى استاذية ناجى فى السيطرة على عناصر اللوحة الفنية ، متجاوزاً الأسلوبية الشكلية الضيقة ، وبذلك أصبح من رواد الفن المصرى الحديث

على كلمة فاروق حسنى دراسة بقلم غفت ناجى شقيقة الفنان ، تناولت فيها حياته والمؤثرات الأساسية التى خضع لها ، فى مصر والمخارج . ثم مقال سعد الحامد فى الذكرى الثامنة لرحيل المصور ناجى ، وبلغت فيها الانتباه إلى كتابات ناجى عن الفن وعن تجربته الخاصة التى تكشف عن صراع حاد فى نفسه إزاء المدارس الأوروبية الحديثة فى الفن ، مما بين دوافع المسابرة ودوافع الارتداد إلى الكلاسيكية فى ضوء الأماز الفنية التى كانت تراوده فى شبابه الفنى .

كما يتضمن الكتاب مقالة هامة للناقد الفرنسى إتيان ميربال ، تظهرنا بوضوح على مدى احتفاء ناجى الفطرى بالألوان ، وهى العنصر الأساسى فى التأتيرية ، ومدى حرصه على خلق فن مصرى تابع من ذاته ومن مقومات بيئته .

وتتناول الباحثة كريستين روسيون مرحلة التكوين فى حياة ناجى حتى سن الثامنة عشرة ، وأعماله المبكرة فى هذه المرحلة فى التصوير وكتابة الشعر والمسرحيات ، وهى صفحات شبيهة مجهولة لا يكاد يعلمها أحد ، إلى أن انجم بكتيته بعدها إلى التصوير ، أى سام الألوان ، وانصرف تماماً عن الشعر والمسرح .





مدرسة الاسكندرية ١٩٥٥ ( زيت ) قاعة المجلس البلدى بالاسكندرية

وبذلك أتبع لناجي ، في أكثر من مرحلة من حياته ، أن يتفاعل ويتفاعل مع الزمان والمكان .

ويذكر الذين عاصروا ناجي ، وكانوا على اتصال دائم به ، أن أحد راسم في كتابه الضلال ، لم مطبعة مكر ، بدون تاريخ ، أن ناجي كان يضي أشهراً طوالاً عام في الأقصر وأسوان وبكرامة يمكن فيها على نقل صور التماثيل والصور المتحونة على الأشجار وعلى المقابر القاتنة في الهياكل القديمة . . .

كان ناجي يرى أنه من خلال هذا الفن المصري القديم ، الذي يرف بالروحانية ، يقترب من مصر المعاصرة ، بحكم الوحدة المتراصة في الزمن بين الماضي والحاضر والمستقبل . ويضع يده على نبضها المتدفق ، عبر التعبير الذي يمتشي مع العصر الذي يعيش فيه .

وفي الخطاب الذي ألقاه ناجي في مدينة براج في أكتوبر ١٩٦٨ في افتتاح مؤتمر للفنون الشعبية ، يؤكد هذا الموقف الفني بقوله : « وأن تراثنا القديم يدعم ما نشيده اليوم من صروح حديثة » .

ويمكن أن نجد أثر الأجواء الريئية في نفسه واضحاً في الكثير من لوحاته ، وأهمها : « والتحطيب » ، « جمع البليح » ، « راعي الغنم » ، « موكب المحمل » ، وغيرها .

ويتصل بهذا المجال أعمال ناجي عن الحياة الشعبية في المدن والقرى ، ذات الطابع المحل البحث ، مثل « القردان » ، « وصندوق الدنيا » وعشرات غيرها مما كان ناجي يراه محركاً لروح الإبداع والتجديد في النفس والحياة .

ويجوز الكتاب أوراناً عديده لناجي شبيب في المساهمة مختلفة عن التراث الفني القديم في مصر الفرعونية والإسلامية ، وعن الفن الحديث في أوروبا ، والتلفد الفني . حتى يمتدح كرم من القصة ، لأنها تلقى أضواء على ناجي وفنه . بالأساطير إلى بعض المخطوطات نظم ناجي ، بالعربية والفرنسية ، مجموعة من القصائد القصيرة التي وجه معظمها إلى شقيقته عفت ناجي .

وتمة في الكتاب ترجمة مفصلة لسانه ناجي ، من ١٩٢٧ سائير ١٨٨٨ حتى وفاته في ٥ ابريل ١٩٥١ ، وثلاثة بأسماء ورحلاته ، على نحو ما يستعرف عليه في الأسطر التالية التي يجد الكتاب عن معانيها .

تلقى ناجي تعليمه العالي في كلية تيون بفرسا . فحصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩١٠ ، وهو في الثانية والعشرين من عمره . بعد أربع سنين من الدراسة .

وعقب تخرجه سافر إلى فلورانس لكي يمرور بشهرين عسى النهضة في أكاديمية الفنون الإيطالية ، عاد بعدها إلى مصر مع إعلان الحرب العالمية الأولى .

وقبل أن يعود ناجي إلى فرنسا ، قدس في الأوسر ببيع سنوات ، من ١٩١٤ إلى ١٩١٨ . تعرف خلالها على حضارة طيبة ، وعلى الأسس الجمالية التي حفلتها الآثار . وجرش في نفس الوقت مع التلاحين في القرى الصغيرة ، حفاة وورقة ، هذه الحفارة العربية .

والحق أن علاقة ناجي بأجواء الريف ، ترجع إلى غفولته في حمى محرم بك بالاسكندرية ، فقد كان البيت الذي نشأ فيه يطل على تربة الحمودية ، وتتبدد أمام الأرض البرارسية .

ضخمة من الأعمال المتوقعة بالألوان ، بقدر عهدها بحوالى ٣٠٠ رسم تحضري و ٥٠ لوحة زيتية .

وقد افتتحت متحف تيت بلندن إحدى هذه اللوحات التي تمثل موكبا دينيا في آديس أبابا . وكان ناجي ، بذلك ، أول فنان عربي تقتنى أعماله في هذا المتحف .

ولكى نقدر دوافع هذه الرحلة التي عمل فيها ناجي - على حد وصفه - بما يفوق طاقته الجسمانية ، علينا أن نعرف إشادة ناجي بالفرن الديني كمثال لأرفع مقاييس الجمال ، وبقيمة الفطرة والتلقائية والروحانية في كل ابتداء .

ورحلة ناجي إلى الحبشة تشبه في كثير من وجوهها ، كما يرى معظم الذين كتبوا عن ناجي ، رحلة بول جوجان (١٨٤٨ - ١٩٠٣) إلى جزيرة تاهيتي ، بحثا ، في أساليب الأدغال الساحرة ، البعيدة عن الحضارة ، عن القيم الحقيقية للجمال ، في أعماق الفطرة ، المليئة بالأسرار ، التي لم يبرح قدسيتها أحد .

والآن نستطيع إجمال المؤثرات التي شكلت شخصية ووجدان هذا الفنان في الفنون الغربية التي تتجلى في أسلوبه الانطباعي ، والبيئة المحلية بكل ما فيها من تقاليد وابتداعات فنية شتى ، مثل قوة إدراك الشعب ، والتراث القومي الذي تفصح عنه بعض الموضوعات التي يسجل فيها ناجي ، في جداريات خرجت باللوحه من مجامع الضيق في الصلوات ، شخصيات وأحداثا وطنية هامة في تاريخنا المصري ، ابتداء من إبراهيم الفرعونية ، حتى الفتح العربي ، حتى العصر الحديث .



ويعد لقاء ناجي في فرنسا بالمصور العالمي كلود موني ، رائد التأثيرية أو الانطباعية ، من الأحداث الحاسمة في حياته الفنية ، لأنه أطلع ناجي على أسلوب أو اتجاه فني تصدح فيه الألوان بدرجة توفيق المشاعر من غفوتها .

ولمحت تأثير موني ، وما تميز به الفن التأثيري من صفاء ونقاء ، اهتم ناجي بتصوير المناظر الطبيعية ، ذات الأطراف العابرة ، وان استخدم أحيانا الألوان الغامقة ، يفعل ما يرتسم في ذهنه من صور تخالف الظاهر المرئي .

كما صادق ناجي الفنان والشاعر أندريه لوت ، الذي يعد من أكبر دعاة العقلانية في الفن ، وخضوع العمل الفني ، من ناحية الألوان خاصة ، للحسابات الرياضية الدقيقة .

ومن فرنسا سافر ناجي سنة ١٩٣٠ أو ١٩٣١ ، ضمن بعثة فنية ، إلى الحبشة . وفي هذه المنطقة الأفريقية البكر عند منابع النيل ، المنعنة للخيال ، الغنية بالعنصرية الاستوائية الضاربة ، والمعمدة بالضوء والحياة ، أنتج ناجي ، في نحو ستين ، مجموعة

واتجاه ناجي إلى الجداريات بعد خطوة هامة في سبيل مادعا إليه من اصلاح ، يتمثل في نشر الفضائل المدنية - الحضارية ، وحفز الوعي القومي ، عن طريق هذا الفن الانشائي ، الذي يراه «عنوان التوضيح والكمال في تخليد مقومات الحضارة» .

وبعد ناجي ، بهذه الدعوة وبأعماله كلها ، من الفنانين الذين ناهضوا دعوة الفن للفن ، فالفن ، عنده ، من وحى المجتمع ، له وظيفة ، ورسالة روحية .

ينشئ تحديد الخصائص الفنية لناجي ، وأبرزها خصوصية خياله الرومانتيكي ، الذي يتضح في كثرة الظلال والأصواء ، وعدم الالتزام بالمنطق الواقعي ، والمعمارية أو الصرحية الرصينة ، الأنيّة من احتذاء الأسلوب المصري القديم ، والدنياميكية التي تتحقق من تعدد التكوينات والتصميمات الهندسية ، والمقلانية التي تؤلف وتحلل وتركب ، بقوة الابتكار ، الأشكال والألوان ذات المضامين .



الطفل النائم



التحطيط لناجي

# كتابة على وجه الريح

عرض وتحليل : د. محمد أبو دومة

ولقد قرأت بعضها متفرقة في إحدى المجلات الكبيرة المهتمة بالأدب والفكر . لكنها في الرجوع إليها عقدت مشألقاً بضفى عليها مائة مقاييرة . . . ومذاقاً متفرداً . . . فالكتاب قد وضعها في أبواب ثلاثة : باب يتحدث فيه من هنا من خلال أعمال رواد الأدب العرب الشعراء والكتاب الأدباء وإن كان اهتمامه هنا بالشعراء أكثر ولعل مرجع ذلك هو الانتهاء إلى جذوع شجرة الابداع تلك يجعله متحازاً إلى أغصانها . لكنه انحياز مشوب بالحدار ، فقد أثر في تناوله لأغصان تلك الشجرة العظيمة أن يطرح جانباً عصبيته الموروثة ويحدثنا بجلاء عما يراه في أعمالهم . وإن كان قد تعامل على بعضهم محاولاً اقتناع بهذا التحامل . . . ولفلئاس فيها يعشقون مذاهبهم فقد اختلف مع استاذنا حيناً واتفق معه أحياناً وفي حين الاختلاف نستوعب أيضاً متعة الاختلاف . لقد وقف الاستاذ شامخاً بتقديم اصداة ثقافته في تناوله لموضوعاته اشخاصاً وأزمنة وحالات ، ولم تأت تلك الاصداء عبثاً أو افضالاً إنما السياق قد فرضها فأصبحت منه بمثابة الجزء المتنازع مع الكل . . . غير أن الشاعر حينما ينطرق في حديثه إلى ملمح فكر أو اشراق روحي عند احبائه العظماء الذين ملأوا كتابه . . . نجده منساقاً إلى حالات تجليات كعاشق للحقيقة وكشاعر مدرك ما يعنيه وجود حرف الألف قبل حرف الهاء . . . فما هو شوقى الذى أخذ التصيب الأكبر من التجوال شاعراً ورائد هبة مسرحية لا يستطيع تقدير عظمة صاحبها إلا في اطار زمنة وعلى حد قول الناقد . ثم باتى أبو العلاء الذى كانت الكرامة عنده هي مناط شخصيته وملأك أمره في قوله وفعله . . . ثم أبو حيان التوحيدى الأديب الذى احرق كتبه ضناً منه على هذا العالم الذى لم يمنحه بعضاً مما له عليه من دين . . . وآخرون وآخرون .

أما حينما يتحدث من هناك فهي يتقلنا بزورق الكلمة من عالمتنا هنا إلى عوالم أخرى من الروسية شرقاً إلى أمريكا غرباً عرجوا على شرق

حينما يستهويك كتاب نجد نفسك مشدوداً إلى كل كلمة من كلماته نود أن نمله ، وحينما تأتى إلى عبارته الأخيرة تنأجج فيك السعادة إلى درجة الأسى . . . لانتهاء الرحلة الممتعة التى قلما يصطحبك فيها صديق مرشد ينتقل بك من معلم إلى معلم . . . ومن دوحة إلى دوحة . . . ومن امتاع إلى مؤانسة لا تمكك انهاء إلا الدخول في كل معلم والتفتيح عند كل دوحة والانصراف في كل مؤانسة . . . وهكذا كانت رحلتى مع الشاعر الرائد صلاح عبد الصبور في آخر مؤلفاته النقدية الانطباعية وكتابة على وجه الريح ، الذى حاول أن يوحى بتواضع المهود - كشأن الفكر الجاد - انه قراءات . . . ولو سلمنا جداً بأنها قراءات فقط . . . فليست القراءات جميعاً سواء . . . وبالتالي يختلف مدلول كلمة قراءة باختلاف نوعية القارئ الموصلى استيعابه لما قرأه بوجهة نظره الخاصة التى تتدخل فيها ثقافته وتنسعه بما تفقه بحيث يملك لا في حالة القراءة بل في حالة التفهم للقراءة . . . وهذه الحالة التى وضعها فيها الشاعر الناقد الكبير - هي مجموعة لمقالات وخواطر كتبها بين أعوام : ( ١٩٦٩ - ١٩٧٩ ) .



ليست له فلم يكن إلا سقيا ، أما سارق غزلان أما المؤلف ن فهم  
السيد فرانسيسكون الفيلسوف العظيم وسيرولتر راني الشاعر  
والمؤرخ وغيرهم ... ومن هناك يطل علينا ... ت. س. اليبوت  
الذي تحدث عنه الكاتب الشاعر بحب وتقدير جليل ... ثم  
فولتير ، طارفا بنا باب الحوار والجدل حول مسرح العف والجنس  
من خلال المؤلف الجديد إلى جماعة تترقى المسرحى التقليدى وأربال،  
الذي نقل لنا مشهدين من مسرحه وإن كان كما أحسست أنه يرفقه  
فكرا من خلال خلق غير منسجم ..

وإن اتساءل هل الكل لا يتفق مع أربال،

ويحيى الباب الثالث وهو من دفتر يوميات كاتب ولعل ما جاء به  
هذا الباب هو ما قد عناه الأستاذ صلاح عبد الصبور  
بالخاطر ... ولكل خاطر موضوع أدب قائم بذاته يناقش ذكره  
أو منهجا أو أسلوبا أو كتابا مؤلف ..

والحقيقة أن هذه المقالات المجموعة في وكتابة على وجه الريح ،  
تضع أمامنا راداً وفيراً مركزاً .. خلاصة لفكر شاعر عظيم كرفاته  
الذين علقنا بهم في تلك الرحلة المفيدة .. فقد كان صديقاً باراً وانياً  
مع هؤلاء الرفاق .. محباً لهم إلى حد الدوبان .. وأ يفتقد الجليل  
الذي تلا صلاح عبد الصبور هذا الحب .. الذى يصرى سريان الدم  
في المروق ..

إن الكتاب مائدة للعقل والروح معاً .. ودعوة إلى الدسول  
بساحة المحبة والوفاء ..

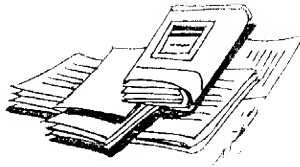
ومما قلته إلا انطباع ..

الانطباع

عائسى



أوروبا وجنوبها وشمالها مبتدئا لقاءه مع شاعر الشمال عاشق غيب  
الدين بن عربى وهو الشاعر الاسكتلانى الكبير ديونار أكيوفرس  
١٩٠٧ والذى ترجم له مقتطفات من أشعاره كنوع من المقارنة أو  
التأثير أو التأثير بين التقليد السويدي والاسكتلانى التصوف الشاعر  
الفيلسوف .. وكما تحدث بدقة ونعم عن شوفى مفنداً وصاحباً  
فكان شأنه مع شكسبير وما أثر حوله نتيجة لكتاب المرأة التى كرهت  
وحلت عليها لعنة كما يقال بعد ذلك .. وهى الكاتبة الأيرلندية دافليا  
يكون .. التى أعلنت أن كل المؤلفات التى نسبت إلى شكسبي





# المخدرات بين الوهم والتدوير

## عرض وتحليل : صلاح الدين مصطفى

إنها الحقيقة .. وليست هلوسة .. ولكنتك عزيزي القاريء إذا عادت مرة أخرى إلى المقدمة لوجدت أن الأمر جليل .. وأن هذا المدين فقد السيطرة على نفسه .. وأن الأمر يستحق الاسترسال معنا لنقرأ هذا الموضوع من الألف .. إلى الياء .. ولنطلق معاً رصاص الكلمات على هذا العالم الغريب : عالم المخدرات !

والمناسبة ؟ الأمر لا يستدعي وجود مناسبة .. ففي كل يوم كتاب جديد يصرخ .. وفي كل يوم بحث جديد .. يجلد .. ومن بين هذه الكتب كتاب المخدرات بين الوهم والتدوير للصحفي محمد عبد المقصود الذي تقدمه في هذا العرض .. إن المخدرات لفة هواسم فاعل من الفعل خدر .. وشراً : فالمخدرات هي المرققات وهي كل ما غيب العقل والحواس .. وقانوناً : هي مجموعة المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويظهر نفاذها أو زواعتها أو أعياها إلا لأغراض يحددها القانون .. وعلمياً : هي مادة كيميائية تسبب التماس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسخين الدم ..

أي أن اللغة والشعر والفنانون والعلم اجتمعوا في تحديد وتعريف القوة التدميرية لأي مخدر ! وعلى نفس الطريق يرى بعض الباحثين أن كلمة « حشيش » مشتقة من كلمة « شيش » العربية ومعناها « فرح » كلمة عما يشعر به المتعاطي للمخدر من النشوة والفرح .. وفي الصين يطلقون على الحشيش « مايبو » بمعنى الدواء .. أما الأمريكان فيطلقون عليه « ماري جوانا » أي المستعيد - بكسر الياء - لأنه يستعيد متعاطيه ومدمته ! والحشيش الذي يستخرج من نبات القنب له علاقة بالضوضاء .. فكلمة قنب هي في الأصل لاتينية ومعناها ضوضاء ! وأصبح في صلب الموضوع : إذا قلت إننا نعمل في كل مكان من أجل القضاء على أسباب تلوث البيئة .. ومن هذه الأسباب : الضوضاء المزعجة .. أو الضوضاء

كنت أخرج من جسمي رويداً ورويداً وأبتعد عنه .. ثم أخذت أنظر إلى نفسي من بعيد .. وانفتحت الجدران وخرج شعاع ملون بألوان مختلفة .. ثم تدخلت الأنواران يعضها .. ثم رأيت الأصوات - نعم الأصوات - لكل صوت صورية .. ولكل نغم لون .. وخرجت من الجدار عين ضخمة فنظرت من خلالها إلى نفسي .. ورأيت القطار يقترب .. ورأيت أشكالاً والألوان عجيبة متداخلة .. وشعرت بالخوف .. وحاولت الهرب .. ثم رأيت نفسي أركض في الفضاء .. وأتحس أطراف الغيوم .. وسرى في جسمي خدر .. ثم شعرت بجفاف في حلقى ولسى وثقلني أطرافى .. واعتزاني رعب وهلع .. وكانت وجوه الناس تسيل كأنها صنعت من طين طرى ينساق عليها ليغير معالمها ببطء !!

هذه السطور التي احتلت مقدمة الموضوع .. لا تنسني إلى الأدب الرمزي .. ولا إلى أدب العبث .. وليست نوعاً من الخيال العلمي .. وليس فيها بصيص خيال .. ولكنها إجابة أحد مدمني عقاقير الهلوسة .. حينما سأله : ماذا تشعر بعد كل شمه !!



بالصحة والنسل ويفسد أسباب المضم ويحدث شللاً في مجرى البول . فأى حياة فيك باقات !! وصديق أمين الرخايم حينها قال ييجو القات : لا تنفع في القات لكن . فيه الشفا والعذاب .

## السموم البيضاء . . أسرع طريق للموت !

والسموم البيضاء كلمة تنطلق على المورفين . الهيروين . . الكوكايين . .

والأول هو أهم مشتقات الأفيون القلوية وأكثرها انتشاراً وهو مسحوق أبيض ذو مذاق مر . عديم الرائحة له قدرة عظيمة على التخدير . ومن أثاره الغثيان والقيء والتكمشاض ويؤذي العين والتشنجات وإفراز العرق وحكة الجلد والحالة مدة الولادة عند النساء .

النوع الثان وهو الهيروين : هو أخطر مشتقات الأفيون ويستخلص من المورفين ويعتبر حلقة الوصل بين الأفيون والهيروين وتعادل فعالية الهيروين من ٥ - ٦ مرات مفعول المورفين لأنه يصل إلى المخ بسرعة . لذا يؤدي إلى الجنون أو الموت وليس هناك طريق ثالث .

يقول د. جمال ماضي أبو المزاميم أستاذ الأمراض النفسية والعصبية : إنه بمرافقة الخلقة العصبية ثبت أنها بعد اعتمادها على المخدر تسرع في دورها وتتمدد عندما تفقده وتبدأ بعد تعاطي المخدر بالشتم أو بالسحق ومن هنا نرى توتر الممن عند فقدان للمخدر ثم استرخاؤه بعد الحصول عليه ويقول د. خيري السمر : إن الهيروين يعادل في خطورته القنبلة الهيدروجينية لأنه يتمكن من اختراق دائرة الخلايا العصبية وبالتالي تفقد خلايا المخ بفعل المخدر وظيفتها فيصرف المدمن كالمعتوه لا يعي ما حوله ولا يتحكم في بوله وبرازه !

## من أين يأتي الهيروين ؟

أهم مناطق الإنتاج غير المشروعة للأفيون الذي يستخلص منه الهيروين منطقة الثلث الذهبي وهي بورما . لاوس تايلاند . . ومنطقة الهلال الذهبي وتضم أفغانستان - باكستان . إيران . ثم مناطق ظهرت فيها زراعة الخشخاش مؤخراً مثل المكسيك . بيال لبنان . وقد أنشأت عصابات الهيروين الدولية عدة مراكز في عدد من دول العالم مهمتها تدوير الشباب والشابات على نقل كميات من الهيروين في أنابيب مزودة من البلاستيك والفخازات من طريق ابتلاعها أو الاحتفاظ بها في أماكن حساسة من الجسم . ومن المعتد أن شبكة الهيروين الدولية قد نجحت في تجنيد أكثر من نصف مليون مهراب حول العالم !

ولكن نرى حجم المشكلة من الناحية الاقتصادية نجد أن بعض

المستعملة ! والخشيش على سبيل المثال . يشعر متعاطيه بالجوع الكاذب . ذلك لأنه يندر قيم الإحساس بالشبع . كما أنه يحدث اختلالاً في أشكال الميراث والمسافات عند الممن . كما أنه يسبب احمرار العينين . وانخفاض ضغط الدم . وعدم التوازن الحركي . وسرعة ذبذبات القلب . ويعطل خاثر الكبد التي تقوم بتمثيل الأدوية التي يتعاطاها الإنسان فيقبل من فاعلية الأدوية . وقد يسبب الخشيش الإجهاض عند النساء وسرطان الرئة .

أليست كل هذه الأضرار التي يسببها الخشيش لتعاطيه ومدمنه . ضوضاء عذبتها الإنسان بحضى إرادته . وإزعاج لوظائف الجسم التي صيغها الله بها . كنعمه تستحق الحمد ؟!

وتجدد الآفة . هنا إلى هناك وهما كبيراً أروجوه نهار المخدرات عن علاقة الخشيش بأشخاص هذا وهم كبير . . لأن الدراسات الصحية أثبتت أن تعاطي الخشيش يؤدي إلى انخفاض مستوى هرمون الذكورة في الدم مما يؤدي إلى تضخم الثديين وتآكل الجسم والضعف الجنسي . هذا هو الرد العلمي على ما يروجوه نهار الخشيش من أفكار يبيعونها مع كل قرش خشيش !

## الأفيون . . أو بلسم النسيان !

هذا هو اسمه الذي يروجوه التجار والمدمنون وأيضاً يطلقون عليه جالب الفرح والسرور ! فهل هو حقاً هكذا ؟ يقول المعلم : إن الأفيون الذي يستخرج من تجريح ثمار الخشخاش إنه يهبط الجهاز العصبي المركزي ويهبط في أن واحد . ياستار بارب . ويقول داود الانطاكي في تذكرته عن الأفيون : إن من خصائصه إسقاط الشهوتين . بمعنى أنه يثبت شهوة البطن وشهوة الفرج . كما أن متعاطيه ينتهي غالباً بالجنون كما أنه يصيب مدمنه بالعنة . والعقم !

## القات . . شاي العرب !

وعلى نفس الطريق يرى بعض الباحثين أن كلمة « خشيش » مشتقة من كلمة « شيش » العبرية ومعناها « فرح » و « نايه القات شجرة معمرة دائمة الخضرة صيفاً وشتاءً . . ويطلق عليه شاي العرب . . أو شاي الخشيش أما البنينون فيسمونه اكسير الحياة . . وهو بالفعل ليس اكسيراً . . ولا ييب حياة ! فهو يهبط الجهاز العصبي في البداية فيشعر المتعاطي باليقظة والتخفف من التعب وتحمل الجوع وإنارة الشهوة الجنسية وداء العطشة والشعور بالتناول . . ويستمر ذلك لمدة ساعتين أو أكثر بعدها يشعر المتعاطي بالبرد في أطرافه ويميل للصمت وتجم عليه الكآبة ويصاب المتعاطي بغيرية يظل فيها حتى يحين موعد الجرعة التالية . كما أنه مضر

## المخدرات والشرائع السماوية ..

وكما بدأنا حديثنا عن التعريف القانوني والشرعي والقانوني والعلمي للمخدرات فلابد أن نعرض لما تقول الشرائع السماوية ..

في المسيحية : أتى صاحب النياحة بابا وبطريك الكرازة القروية للأقباط الأرثوذكس في ١١ يونيو سنة ١٩٣٠ : بأن الكتاب المقدس يحرم كل المخدرات وينهى عن تعاطيها لأنها مصدر الشرور والآثام : قال الرب : ( النفس التي تخطئ تموت ) .

في الدين الإسلامي : نجد أن الحكم الشرعي للمخدرات يمكن أن يستنبط بواسطة القياس يقول الامام ابن تيمية : الخشيش المصنوع من القنب حرام لأنه يجلد صاحبه كما يجلد شارب الخمر وهو أخبث من الخمر من جهة أنه يفسد العقل والمزاج .

وقد يتنجس البعض بالباطل فيقول : إن المخدرات مفترقة وليست مسكرة .. وأنه لم يرد بها نص قرآن أو حديث نبوي ويقول لهم رداً على افتراءهم ماورد عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت بي رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومفتر .

وقد أتى الامام الأكبر الشيخ محمد الأحمدي الظواهري شيخ الجامع الأزهر الأبدي بتحريم المواد المخدرة فقال : قال الله تعالى : « ولا تقبلوا أنفسكم » ، قال « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » ، كذلك حرم الإسلام الاتجار في المخدرات من أجل الربح قياساً على تحريم بيع الخمر . ورد في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها .. وحاملها والمحمولة إليه وساقها وبالمها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشترا له .

وكما أن بيع المخدرات حرام فإن ذمن المخدرات التي يمت حرام استناداً إلى قوله تعالى « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » ، ولهذا فتناقث الثمن في الصفقات والحج غير مقبول ولا يثبت التثقف عليه قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً » .

## التداوي بالمخدرات !

عن فتوى للامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مؤرخه عام ١٩٧٧ عن تعاطي المخدرات للعلاج أجاب فضيلته : الاسلام حرم مطعومات ومشروبات صرناً للنفس الانسان وعقله ورفق هذا التحريم في حال الضرورة فقال « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم » .

وقد اشترط الفقهاء الذين أباحوا التداوي بالمحرم أن يتعين التداوي بالمحرم بمعرفة طبيب مسلم غير مبهمة الطلب معروف بالصدق والامانة والتدين كما أنهم اشترطوا ألا يوجد دواء من غير

غيره الاقتصاد ورجال مكافحة المخدرات قننوا قيمة ما دفعه المهربون في مصر ثمناً للمهربين حوالي مليارين من الدولارات وهذا الرقم يفوق ثمن القمح الأمريكي الذي تستورده مصر سنوياً .. وهذا الرقم لا يضم نفقات مكافحة ولا علاج الإدمان ولا إجراءات مكافحة ولا مصاريف السجن !

وقد قدمت الدكتوراة السودبة « بيتر بلوريير » بحثاً في المؤتمر الدولي للمرأة الذي عقد في نيروبي عن ظاهرة انتشار المخدرات بين شباب الدول النامية أكدت فيه ارتباط هذه الظاهرة بأسباب سياسية استعمارية تهدف إلى تدمير الشعوب الصغيرة . وتعتمد الباحثة أن هذه الحرب الخفية أخطر وأشد قسوة من الحرب الدرية لأنها تؤدي إلى تحطيم الانسان الذي يعتبر أهم وأغلى ثروة في أي مجتمع من المجتمعات .

## ضحايا الكوكايين .. من السياسيين !

الكوكايين وهو النوع الثالث من السموم البيضاء أو السم الأبيض هو اسرع طريق يوصل مدمتة إلى الجنون والهلوسة ويدفعه إلى الانتحار وإرتكاب الجرائم . والكوكايين هو المادة الفعالة الموجودة في ثبات الكوكا . وينتهي الأمر بالمدمن أن ما يشبه ثوبيات الصرع .. ومن الغريب أن نعرف أن تجارة الكوكايين نقلت كثيرين إلى الثراء السريع حتى أن كثيرأ من ملوك المخدرات وخاصة الكوكايين يقدمون الفروض لحكوماتهم في أمريكا الجنوبية . ولهذا يدافع تجار الكوكايين عن تجارهم بالهدية والتأثر .. فقد حاولوا في نوفمبر ١٩٨٤ نصف السفارة الأمريكية في كولومبيا لأن حكومة الولايات المتحدة مهتمة بحرب المخدرات في أمريكا الجنوبية . وفي بوليفيا اكتشفت أجهزة المخابرات أن مهرب المخدرات دفعوا نصف مليون دولار لاختيال سفير الولايات المتحدة . وفي كولومبيا اغتال شخصان وزير العدل الكولومبي روميرو وبولان بالخصائص وأسكتا أهل الأصوات التي دعت إلى ضرب المركز الرئيسي لتهرب الكوكايين !

ويتنقل كتاب المخدرات بين الوهم والتدمير إلى استعراض المخدرات التخيلية .. أو الأقراص المخدرة التي تنقسم إلى مشطحات تسبب النشاط الزائد وكثرة الحركة وتسبب الأرق والنبهات ويندرج تحتها القهوة والشاي والكافوا .. ومشروب الكولا .. والشيكولاتة ومركبات الراتينج .

ومن هذه الأقراص المخدرة .. عقاقير الهلوسة . وهي مجموعة من المواد تسبب الهلوسات والذخ العصرية والسمنية واختلال الحواس والانفعالات وهي عقاقير موجودة في الفطريات والنباتات وعقاقير مصنعة في المعمل ككمار إل . اس . دي .

قال أسد المراهقين تناول هذا المقار بعد إنقائه من تحت عجلات الفطار : لقد أصبحت شخصين تحدث إلى بعض البعض .. ثم قلت نصفى الثان تحت عجلات الفطار .

الحرب العالمية الثانية - وبريطانيا لعبت دورا خطيرا في إغراق مصر بالمخدرات - كما شجعت دولة لائحة في اليمن على نشر الفات بين طبقات الشعب - وادخل الاسبان الحبشيين إلى شيل والبرازيل - وجلبن الهولنديون إلى جنوب أفريقيا . . . ولانس دور اسرائيل في أغراق البلاد العربية بالمخدرات كأستراتيجية بعيدة المدى لتدمير هذه الشعوب اخليا .

وأودعك عزيزي القاريء بهذا الشهد : فقد ألقت سيدة مدته بطفلتها الرضيعة على الأرض وأصابتها بارتمهاج في المنع ولما سئلت لماذا فعلت ذلك . . . قالت : ظننت أن طلقي أصبحت قطعة غميص تدعى !!

. . . ما أبشع المخدرات . . . إنها مؤقت حتى شاعر الأمومة . . . وقد أظنها أقوى من الإيمان !!

المحرم ليكون التداوى بالمحرم متعباً ولا يكون القصد منه التحايل للمعالي المحرم ، والألا يجوز به قدر تشعيرة .

### المخدرات . . . حروب لتعظيم الإنسان

أهم هي كذلك كما قالت الدكتورة السويدية وبياتريس ، أمام المؤازر الدولي للمرأة في نيوي في صيف سن ١٩٨٥ وب السموم بانها اشتد خطرا من الحرب النووية والأسلحة النووية ولعل التاريخ يشهد بأن المخدرات كانت سلاحا في يد كل مستعمر .

فقد نظم الاتيجليز حرباً شروساً ضد الصين عرفت بحرب الأفيون - واليابان استخدمت نفس السلاح عند احتلالها قبل



## فقه العقيدة

### عند الشافعي وأحمد :

**عرض وتحليل : مختار محمود عطا الله**

هنا جاءت أهمية كتاب وفقه العقيدة عند الشافعي وأحمد؛ لأنَّ  
على الإمامين يمثل كل منهما مرحلة من مراحل تطور الدراسات العقائدية  
على اتفاقهما في الأخذ من الكتاب والسنة، وقد حل كل منهما ألبه  
الدعوة فترة من الزمن لم يُخبر سوا في تعميق عقائد الأصوليين ورد  
كل ما جاء بخلافها أو أخرجها عنها.

ومؤلف هذا الكتاب، واحد من الذين تمَّ حصولاً على حراسة العقيدة الإسلامية شخصياً دائماً بما يرد من أهمية الكتاب، ويوضح فكرته، وبسهولة الواحدة على مرّاب، بلا تعقيد ولا تشييت لأحد الغاري، وقد حاول... جهده... أن يدا دائماً بالمصادر الأصالة لأن فترة البحث، وظروف مرضه... تعضبان بأن يكون التأصيل والتوثيق مبدأ دائماً لأحد الناس في هذه الدراسة.

ولهذا الكتاب مدح ونسب وسمى إليه المؤلف ، وهو أن يُحل  
فقهائنا مكانهم للائحة في باب أصول الدين كما احتلوا مكانتهم في  
باب الفقه وغيره من العلوم ، وكذلك هبت إلى بيان ما قالوا وما  
قاموا به في حفظ العقيدة ، والدفاع عنها حين كان ذلك أمراً مشروفاً  
على سبيل الكفاية أو التيسير .

وقد بدأ الكتاب بدراسة العلاقة بين الإنسان وبين الطبيعة،  
 فيبين أن الإنسان كائن من كائنات لا بد له من عقيدة يدين بها،  
 يصرف النظر عن صحتها وفق مقاييس الأديان الثمينة، وقد سبقت  
 تاريخ الفكر البشري وجود هذه الثمارة، وعدم تحللها، ولكن  
 إجمال أسباب الارتباط بين الإنسان والعقيدة في سببين : أحدهما  
 يتعلق بحياة العقل البشري، وعجزه عن تفسير كل مظاهرة الحياة،  
 حوله ما يلجأه إلى البحث عن سبب يسره ما عجز عنه عقله،  
 القائل فهو اللجوء إلى العقيدة، والآخر : أن اللجوء إلى سلوك الإنسان  
 أن يكون وليد فكرة البسوط، على اعتقاد الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَعَالَى وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، إِنَّهُ مِنْ يَدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَ لَهُ ، وَمَنْ  
يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ .

وبعد

ما من شك في أن دراسة العقائد من أهم الدراسات التي شغلت علماء الملل المختلفة ، وقد حظيت العقيدة الإسلامية بدراسات واسعة متلاحقة عبر العصور الإسلامية ، وعلى الرغم من اختلاف العلماء فيها بينهم حول قضايا عقائدية كَوُتِرَتْ تلك الحدود التي يُعَرِّف بها مذهب هذا العالم أو ذاك ، أقول : على الرغم من هذا إلا أن المسلمين في القديم والحديث يرون في عقائد صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأتباعهم أصلاً جديراً بالاعتناء به ، وموافقة ، ويحكىون على من خالفها الضلال ، ومن هنا وجدنا تلك فرقة من الفرق تحاول أن تجد للدهنيا نسباً يتصل بالصحة أو التأيين . من

أما الصوفية فقد جنحوا إلى الجانب العملي أكثر، وحاولوا تدريس الطائفة أن يعتمدوا على الجدول اللفظي الذي يسيطر على بعض مدارس الكلام، ولكنهم - مع ذلك - استخدموا لغة علماء الكلام في إثبات العقائد، لكن شيئاً يجب التنبيه عليه خدمة للحقيقة، وهو أن أخذ الصوفية بمسألة تقسيم الناس إلى عالم، وخاصة وخاصة الخاصة أبسدهم - في بعض المسائل - عن الفهم السلفي الصحيح للعقيدة.

وبعد هذه الدراسة الشيقة الممتعة التي عقدها المؤلف حول متنازع البحث في قضايا العقيدة بين الفرق المختلفة؛ ينتقل المؤلف للحديث عن الإمام الشافعي المتوفى ٢٠٤ هـ - رضى الله عنه - وموقفه من قضايا العقيدة، ومبهم في تناولها؛ فحدثت عنه نشأته، وخطوات حياته بإيجاز يفضّل طريقاً إلى أن يبالغ في تكوينه العلمي، ومعايشته نقد عصره، وموقفه من علم الكلام آنذاك، ثم حديثه في العقائد، وكذلك ما نسب إليه من تراث في هذا الباب من العلم.

ملامح عامة لمبني الشافعي في العلم:

أولاً: رغبة في التعرف على أبرز اتجاهات الفكر في عصره؛ فقد استوعب مدارس الفقه المختلفة، واتجاهات التفسير المتباينة، وكذلك تعرف إلى الفرق الكلامية في عصره، وإلى نزعات الصوفية كذلك.

ثانياً: بحثه عن الحق فيها يتعلم؛ فلم يكن يقصد - بجمع العلوم - وجاعة الدنيا، أو جمع الأموال؛ بل كان همه الأول أن يعرف الحق ليعرفه للناس، وقد عرف عنه حدة في المناقشة، يقول ابن عبد الحكم: وما رأيت الشافعي ينظر أبداً إلا رحمة. ولو رأيت الشافعي ينظر لك لظنت أنه سيع بكلك، وهو الذي علم الناس الحجة، ومع ذلك فقد أثر عنه قوله عن نفسه: وما نظرت أبداً إلا على النصيحة، والله ما نظرت أبداً فأحببت أن يخطئ.

ثالثاً: معرفته بمقاييس الحق في العلم وفي غيره. وقد تمثل هذا في معرفته أن العقل البشري له حد لا يتجاوزه، ومن الخطأ أن يكلف العقل بما ليس في طاقته.

لقد أثر عن الشافعي أقوال شكلت موقفه من علم الكلام، فلقد كان يكره الكلام باعتباره من البدع والأهواء، وكان يلم أهل الكلام والأهواء، وأثر عنه عدة أحكام في أهل الكلام جميعاً يؤدى إلى تبليهم وتحجير شأن ملهم هذا الذي يهمل المسلمين. ويأتى الفصل الرابع ليتناول الإمام أحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ - رضى الله عنه - وقفه العقيدة عنه، فيعرف بالإمام ومولده، وأسرته، ومصادر عيشه، وزواجه، وأولاده، والعلم في حياته، وتلاميذه، ومصغاته، ومكانته بين العلماء، ويسوق المؤلف عدداً كبيراً من الروايات التي تساعده على معالجة تلك الأمور معالجة علمية توثيقية بعيدة عن الغلو من ناحية، وعن التضييق من ناحية أخرى، وكان في ذلك كله معتمداً على أوثق المراجع وأكثرها اعتدالاً وإنصافاً.

ثم يجول الكاتب بفارقه جولة سريعة مركزة حول العقائد التي وجدت قبل الإسلام كالتصورات الميثاقية اليونانية، والفارسية القديمة، وكذلك العقيدة اليهودية، والنصرانية اللتان مثلتا هراً لا يقبله عقل، وقد هدف الكاتب من استعراض هذه المعتقدات إلى أن يثبت أن الاحتكام بالأعتقاد أمر فطري، وأن يشير إلى أن محاولات العقل البشري في تصور ذات الإله أمر لا ينتج إلا اضطراباً وخطأ.

وكان مجيء الإسلام بعد تصورات الفرس بتعدد الألهة، وانحرافات اليهود والنصارى في تصوراتهم للإله - سبحانه - إلى جانب ما سبق ذلك من وثنية التصور اليوناني ومذاهبه، وما كان مباشراً في أرض البعثة؛ أي جاهلية الجزيرة ووثنيها واضطراب معتقديها؛ كان مجيء الإسلام ديناً خالصاً للرسالات - بعد هذا الجهد - جعل كتابه (القرآن الكريم) يهتم ببيان وجه الحق فيما يتصل بتصور الألوهية حيث هو الأساس لكل معتقد.

وقد رأى المؤلف - إنشأاً للفائدة - أن يُعرف - في الفصل الأول - ببعض المؤلفات الإسلامية في العقيدة، وذلك أمر غاية في الأهمية، ليعرف بكتاب (المعلم والمسلم) لأبي حنيفة التتبع المتوفى عام ١٥٠ هـ، وكتاب (الدين والدولة) في إثبات نبوة محمد - صل الله عليه وسلم - لعل بين رزين الطبري المتوفى عام ٢٤٧ هـ، وكتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب - عز وجل - لمحمد بن خزيمة المتوفى عام ٣١١ هـ، وكتاب (تبيين دلائل النبوة) للفاضل عبد الجبار بن أحمد المعدل المتوفى عام ٤١٥ هـ، وقد اختار المؤلف نماذج من هذه الكتب فحسب ليدلل على اهتمام العلماء المسلمين ببعوث العقيدة على اختلاف تكوينهم ومذاهبهم.

أما الفصل الثاني فقد خصه المؤلف للحديث عن متنازع السلف والخلف في بعوث العقيدة في الإسلام؛ فيبين أن السلف والخلف اتجاهان متمايزان في الفكر الإسلامي في معالجة قضايا العقيدة، ونحت كل منهما يمكن أن نجد بعض الأسماء مرادفة كاهل السنة بالنسبة للسلف، والمتكلمين والفلاسفة وبعض الصوفية بالنسبة للخلف، وقد نقل المؤلف تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية - رضى الله عنه - لصطلحي السلف والخلف حتى يتحدد معناه في الدراسة، فقد عرف شيخ الإسلام مفهوم السلف بما يقيد أنهم أصحاب رسول الله - صل الله عليه وسلم - والتابعون وتلاميذهم المعينين يقول النبي - صل الله عليه وسلم - وخير الناس قرني ثم الذين يلومهم؛ (أخرجهم البخاري ومسلم وابن ماجة وغيرهم)، أما مفهوم الخلف فقد حدده شيخ الإسلام بأنه يرد به جماعة المتكلمين ومن تابع منهم جميعهم ومبني الفلاسفة، ويصدق هذا المفهوم على الأهلين بهذا المذهب قديماً وحديثاً.

أما ملامح منهج السلف فإهم قد اعتمدوا على كتاب الله، وسنة نبيه - صل الله عليه وسلم - الفولية والعملية في فهم أمور العقيدة، ووضحوا ذلك لغتهم وفق هذا المنهج حين تطلب الأمر ذلك. أما المتكلمون والفلاسفة فقد اشتهروا في عدم اتباع المنهج الذي أسسه القرآن، وطبقه الصحابة في باب العقائد خاصة.

ملاحم منيع الإمام أحمد :-

بعضه حتى تعليه كلك ، وكان عباً للعلم نابهاً فيه مهياً له منذ طفولته وصباه .

لقد منيع الإمام أحمد بن حنبل هجاً سار فيه كما سار الصحابة والتابعون ، وتميز هذا المنيع بملاحم أهمها :

ثم يعالج المؤلف موقف الإمام أحمد من الفرق في عصره ، فيوضح منه منيع المتكلمين وفتاويه ضد آرائهم ، ورثه على اهتمام الفرق للفقه والمحدثين . وبين عقيدة الإمام أحمد وكيف أنها امتداد لأئمة السلف قبله ، فموقفه من قضية خلق القرآن ، وموقفه من التأويل ، وغيرهما من القضايا المعقائدية التي دار حولها خلاف شديد بين المتكلمين ، كان موقفه في ذلك كله امتداداً لموقف السلف - رضوان الله عليهم جميعاً - . وبعد هذه العجالة السريعة التي عرضنا فيها كتاباً من أكثر الكتب المعاصرية الحديثة دقةً وتوثيقاً ، وموضوعيةً ؛ لا يمكننا أن ندعى أننا أحطنا بكل ما في الكتاب ، وعرضناه على القارئ الكريم عرضاً يفي عن قراءة الكتاب نفسه ، بل إننا نؤكد أهمية الوقوف على هذا الكتاب ؛ لأنه يمثل رؤية جديدة لموقف الإمامين الجليلين الشافعي وأحمد من قضايا أصول الدين ، وما أوجع المسلم - اليوم - لأن يعرف أصول دينه بمن عرف منهم فروعه ؛ فهي دعوة خالصة أتوجه بها إلى المسلمين المهتمين بأمور عقيدتهم الحريصين على نقيتها من الشوائب التي علفت بها صوفية كانوا أو فلاسفة أو متكلمين أو متفكرين ؛ أذعنهم - جميعاً - للوقوف وقفةً أنصتاً ورؤيةً أمام هذا الكتاب ومثله من المؤلفات الصادقة الهادفة ، والله أسأل أن ينفع المسلمين بالكتاب وموقفه ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

والله أعلم

١ - تقديم التصور من القرآن والسنة : ذلك أنه يبدأ بالنص ، ثم فتوى الصحابة ، ثم الاختيار بين فتاوى الصحابة المختلفين ، ثم الحديث المرسى أو الضعيف ، ثم القياس ، وهذه الأصول الخمسة عليها مدار فتواه .

٢ - موقفه من كتب الرأي : يتضح من الروايات التي وردت عن الإمام أحمد أنه لم يكن من أصحاب الرأي ، وأنه كان يقدم الحديث على الرأي .

٣ - الموضوعية في الحكم : اتسم منيع الإمام بالموضوعية الكاملة حيث إن نصحه لم يكن يدافع عاطفياً ؛ بل إن نصحه وتوجيهاته ونقده ، كل هذا كان يدافع الحرص على نصرة الحق ؛ لأنه الحق ، وكفى ، ولم يميز شأن أحد لأهل البدع إلى التعجل بالحكم ، وتلك سمة العلماء الذين يعلمون قوله تعالى « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا » اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ، إن الله خير بما تعلمونه [ المائدة / ٨ ] .

٤ - تفرغه للعلم : كان من رأى أحمد أن العلم لا يعطيك



# سسيناء في مواجهة الممارسات الإسرائيلية

## عرض وتحليل : محروس المتولى فرحان

● سسيناء أهمية استراتيجية تنبع من أهمية موقعها الجغرافي ، وبشروطها ومصادبها المختلفة بالإضافة إلى الأهمية الكبرى القناة السويس وأثرها في الملاحة الدولية .

وكذلك أهميتها الحربية عبر العصور التاريخية المختلفة ، فقد عبرها المكسوس في غزوه لمصر ، وقطعتها جيوش تحتمس الأول في طريقها إلى دجلة ، وسارت خلالها جيوش رمسيس لتأديب الجيبيين ، واجتازها قبيز الفارسي فاستولى على مصر ( ٥٢٥ ق.م ) . وتكن الإسكندر الأكبر من الزحف نحو مصر - عبر سيناء - وفي عهد البطلة سارت الجيوش من مصر إلى فلسطين متخذة من سيناء ممراً لها ، وخلال طريق القوما تحرك جيش المسلمين من رفح متجهاً إلى مصر ، وعندما أراد الصليبيون ( في أواخر ١١١٧ م ) إخضاع مصر كانت سيناء طريقهم فتحرك صلاح الدين الأيوبي إلى سيناء لمزجتهم ، وعبرها تحرك الملك المظفر لالقة التار لينوقع بهم هزيمة ساحقة ، وعبرها سليم الأول ، ونابليون ، وإبراهيم باشا . . . . . وغير ذلك وقد انضمت أهمية سيناء الحربية في نطاق سلسلة الحروب العربية الاسرائيلية : ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ .

● وتقرب من حافة الكتاب وسيناء بين الأطماع الصهيونية والأحلام الاسرائيلية فالصهيونية بنية فكرية سياسية لا تكاد تختلف في مضمونها عن الأساطير الدينية اليهودية كأكسطورة شعب الله المختار ، وأرض الميعاد ، وتقوم الصهيونية بتطويع الدين اليهودي لتكتسب أبعاداً تاريخية وإنسانية فالمعجدة اليهودية تركز على دعوى أرض الميعاد وفقاً لما أوردته التوراة من أن الرب قطع العهد لإبراهيم وأولاده بأن يأخذوا الأرض المحتلة من مصر إلى نهر الفرات ، وجاءت الحركة الصهيونية لتتلف ذلك ، فتربط الماضي التاريخي

بإثارة جبهة سيناء لتشكل ملاذ يتبع في حيز استراتيجي في خريطة التوازنات الدولية والإقليمية منذ فجر التاريخ ، نظراً لموقعها الحائكم في خريطة الشرق الأوسط ، حيث إنها رقعة اليابسة الوحيدة التي تقسم المنطقة العربية إلى الشرق والغرب ، وتربطاً على ذلك ، فهي عبارة حلقة الاتصال بين الشرقين في ظل الظروف الإقليمية المستقرة ، وبعد فاصل يتميا تحت ضغط الظروف السياسية والعسكرية .

● وعند التاريخ الأصغر نجد أن سيناء قد احتللت المسيحية إضافة عليها يروق البطون التي عدها « حبر » أو « الأبحار » ، أو « الناقات » من كتبة « صين » إلى « مصر » ، وأطلقت عليها « التوراة » اسم « حوريب » أي أرض الحوراء ، وأطلق عليها « القراعة » اسم « نوتشيب » أي أرض الجبابرة والفرار ، وأطلق عليها « أدم » و « دمين » وعرفها الآخرون باسم « أرابيا ديفوتا » أي « بلاد العرب » الفجرية ، وأطلق عليها الفرارز الكريم اسم « ديشن » و « دانه » ، أطلق جزيرة سيناء عدة مسميات : « قسري » جزيرة طيور سيناء ، « جزيرة سيناء » ، أو « الجزيرة » ، أو « سيناء طليقة » للاختصار .

● سيناء في مواجهة الممارسات الإسرائيلية : محروس  
يونس الجعد - القاهرة - دار المعارف ١٩٥٨  
... ١٩٥٨ ص ١٦٦ سم ١٦ ( سلسلة آثار )



على انسحاب إسرائيل من العوجة فإن إسرائيل عادت لاحتلالها ثانية (سبتمبر عام ١٩٥٥) وأقامت بطرد سكانها منها مشدرة بدءاً من الحفاظ على أمنها الذي يتحقق بتسليمها هذه المنطقة التي تقع على مرتفعات تشرف على منطقة تجمع طرق شمال سيناء وسهل غزة وطريق بئر السبع وأبو عجيله وغيرها ، ثم قامت إسرائيل بتحويل العوجة إلى مستوطنة أُنشئت عليها اسم «كنساييم» إيماناً منها في فرض الأمر الواقع .

وفي ٢ نوفمبر عام ١٩٥٥ قامت القوات الإسرائيلية بشن هجومين خاطفين ، وصل الأول إلى الكونيتا (٥٠ كم داخل الحدود المصرية) . وأزال الثاني أضراراً بحامية منطقة الصحبة المصرية المواجهة لمنطقة العوجة ، والتي كانت قد أرسلتها مصر رداً على الاحتلال اللاسلكي للعوجة وانتهى الأمر بصد القوات المصرية للإسرائيليين . وظلت أهدافهم تنتظر الفرصة المواتية . ولقد واثت إسرائيل الفرصة عندما أعلنت مصر تأميم قناة السويس (يوليو ١٩٥٦) ، فتحالفت مع بريطانيا وفرنسا وبمقتضى هذا التحالف تم توزيع أدوار المخطط الثلاثي ضد مصر ، على أماس قيام إسرائيل بالاستيلاء على سيناء . وكان لها ما أرادت وفي خطاب النصر (وفقاً لتسمية بن جوريون) في (٧ نوفمبر ١٩٥٦) أعلن بن جوريون أهداف الحملة الإسرائيلية وهي :-

- ١ - تدعيم القوات المصرية التي كانت تهدد إسرائيل .
- ٢ - تحرير هذا الجزء من الوطن الذي احتله الغزاة (يقصد المصريين) .
- ٣ - تأمين حرية الملاحة الإسرائيلية في مضائق تيران .

ثم ظهرت الدراسات التي تؤكد على الحقوق التاريخية اليهودية في سيناء ، وفي ذات الوقت بدأت إسرائيل في إطلاق الأسماء العبرية على المواقع ولندن في سيناء . بيد أن التدخل الأمريكي السوفيتي أدى إلى إجلاء كل من بريطانيا وفرنسا لقواتهما من الأراضي المصرية (٢٢ ديسمبر ١٩٥٦) وظلت إسرائيل تراوح في سحب قواتها من شبه جزيرة سيناء ، إلى أن تم الانسحاب ، ولكن لم يبدأ لها بال إلى أن كانت حرب الأيام الستة في ١٩٦٧ التي غطت ما منذ انسحابها من شبه جزيرة سيناء عام ١٩٥٦ .

\* ومن حادثة الكتاب نفوس أعدائه في تناول والحرب النفسية الإسرائيلية ضد سكان سيناء من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٧ . فما أن تمكنت إسرائيل من بسط سيطرتها العسكرية على شبه جزيرة سيناء حتى سارعت تجهزتها ومؤسستها الخلفاء بشن حرب نفسية مخططة ضد سكان سيناء .

وكان لهذه الحرب النفسية أبعاد موروثة تبغى من ورائها تحقيق عدد من الأهداف أهمها :

- ١ - القضاء على المقاومة المسلحة وبرسيخ دعاتهم الميطرء الإسرائيلية على سيناء

بأرض فلسطين عن طريق استخدامها إسرائيل كأداة لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى .

ومن هذا المنطلق الذي إجهت الصهيونية بمطامعها صوب شبه جزيرة سيناء منذرة بالعدوى الدينية اليهودية الفائلة بأن شبه جزيرة سيناء كانت تقع في مملكة بهذا القديسة . لذا بدأ هرتزل مساعيه بغية استيطان شبه جزيرة سيناء ، فالتقى في لندن باللورد روتشايلد عام (١٩٠٢ م) . الذي عرض على هرتزل موافقة إنجلترا على منح الحركة الصهيونية امتيازاً بإنشاء مستعمرة يهودية في أوغندا ، إلا أن هرتزل اعترض على هذا العرض البريطاني معبراً عما يدور ويجول بخاطره بأن كتب ورقة صغيرة وشبه جزيرة سيناء - فلسطين المصرية - قبرص .

وأصبحت سيناء هدفاً مباشراً لأطماع هرتزل ، فقد بدأ مساعيه لحصول اليهود على امتياز باستيطان شبه جزيرة سيناء فاقص بعض أعضاء الوزارة البريطانية وكبار الرسميين الذين أبدوا رغبة أكيدة في تخفيف هذا الهدف ، وبالقول وصلت البعثة إلى مصر في نهاية يناير (١٩٠٣ م) . ومكنت في مصر - في شبه جزيرة سيناء - شهراً ، ثم أعدت تقريرها بعد ذلك في مدينة الإسمايلية ، بيد أنه لأسباب اقتصادية وسياسية ، فشلت مساعي الصهيونية في إقامة مستعمرة يهودية في شبه جزيرة سيناء .

وفي مؤتمر السلام المنعقد في باريس عام ١٩١٩ م . عادت الحركة الصهيونية للمطالبة على لسان حاييم وايزمان بوعد إضافي (بعد حصولها على وعد بلفور) يتبع لها ضم سيناء إلى الدولة اليهودية المزمع إقامتها في فلسطين .

وهكذا نرى أن الحركة الصهيونية إجهت بمطامعها صوب سيناء قبل أن يتحقق لها إعلان الدولة اليهودية في فلسطين وجاء مولد الكيان الإسرائيلي إيماناً ببده مرحلة جديدة تعرضت خلالها سيناء لسلالة من الاعتداءات الإسرائيلية .

ومنذ عام (١٩٤٨) وإسرائيل تراودها فكرة الاستيلاء على سيناء من خلال جولات الصراع التي دارت بين الدولة المزروعة في فلسطين وبين مصر ، ففي عام ١٩٤٨ وفي ٢٩ ديسمبر اخترقت القوات الإسرائيلية حدود مصر الشرقية - للمرة الأولى - متجهة إلى العريش ، في محاولة منها لمد سيطرتها على سيناء ، إلا أن إسرائيل تراجعت أمام سرعة التدخل البريطاني الذي جاء لتطبيق البند الخاص بالدفاع عن قناة السويس تنفيذاً لمعاهدة ١٩٣٦ ، ووفقاً لمعاهدة الهدنة ١٩٤٩ نتج المفاوضات الإسرائيلية في ضم صحراء (القب) إلى إسرائيل برغم ما لهذه المنطقة من أهمية استراتيجية . وبرغم نص المعاهدة على بقاء منطقة العوجة منزوعة السلاح لأهيتها الاستراتيجية الخاصة ، فقد قامت القوات الإسرائيلية باحتلال بئر قنطاط داخل العوجة في ٢٠ مارس ١٩٥٠ م .

وبرغم صدور قرار مجلس الأمن في ١٧ نوفمبر ١٩٥٠ الذي نص

اختلاف هذه الدوافع من منطقة عربية عتلة إلى أخرى إلا أن هناك اتفاقاً حول وجود خمسة دوافع تستر وراء السياسة الاستيطانية وهي :

- ١ - هدف أبولوجي .
- ٢ - هدف سياسي .
- ٣ - عامل نفسي .
- ٤ - عامل أمن عسكري .
- ٥ - عامل اقتصادي .

وكانت سياسة إقامة المستوطنات الإسرائيلية في شبه جزيرة سيناء إحدى روافد الاستراتيجية الإسرائيلية في المنطقة ، والتي تتصانق وتصب في مجرى الأهداف الإسرائيلية المتعددة . ويتضح لنا أن النشاط الاستيطاني في شبه جزيرة سيناء هو أول نشاط من نوعه منذ اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي ، ودخول مصر طرفاً رئيسياً في هذا الصراع ، فلم الرغم من قيام الجيش الإسرائيلي بغزو سيناء عام ١٩٥٦ ، وإعلان بن جوريون - بشكل سافر - عن أطماعه في المنطقة وظهور الدراسات الإسرائيلية التي تؤكد على حق إسرائيل التاريخي في سيناء ، فإنه لم يصاحب هذا الغزو نشاطاً استيطانياً يذكر ، ويشكل بعضاً ما حدث في أعقاب حرب ١٩٦٧ بمدغى أسابيع قليلة فقط من الهيمنة الإسرائيلية على سيناء في خريطة الاهتمامات الإسرائيلية خلال هاتين الفترتين ، فقد هربت السياسة الاستيطانية الفعلية ، عن أهمية هذه المنطقة بالنسبة لإسرائيل في أعقاب حرب ١٩٦٧ بشكل يفوق أهميتها عام ١٩٥٦ ، وهو ما يوضح مدى أهمية الموقع الذي يمكن أن تحتله المنطقة - مستقبلاً - في خريطة الصراع العربي الإسرائيلي حرباً أم سلمياً .

وقد اعتمد المؤلف كتابه بإلقاء الضوء على السياسة الاقتصادية الإسرائيلية في شبه جزيرة سيناء ، وقد افصح للباحث أن إسرائيل سارعت منذ الأيام الأولى في احتلالها لسيناء تنفيذ خططها الخاص باستغلال موارد الثروة الطبيعية المتاحة في المنطقة وسلكت في ضوء ذلك أربع اتجاهات رئيسية هي :

- (أ) استغلال موارد الثروة المعدنية والبترونية .
- (ب) الاستغلال الزراعي وتنمية مجالات المخافة .
- (ج) استغلال وتنمية الثروة الحيوانية والسلمية .
- (د) النشاط السياحي .

ولقد سارعت إسرائيل في هذه الاتجاهات معاً ، في وقت واحد وبشكل واكب سياستها المختلفة في سيناء المحتلة .

- ٢ - تحقيق الأمن الداخلي الإسرائيلي في المنطقة .
- ٣ - الإعداد النفسي لقبول الاحتلال الإسرائيلي كأمر واقع .
- ٤ - تطويق الإرادة القوية والجماعية لسكان سيناء لخدمة الأهداف الاقتصادية الإسرائيلية .

٥ - إحداث الفصل النفسي بين سكان سيناء ومصر .  
وكان لهذه الحرب النفسية الإسرائيلية في سيناء المحتلة بعض الأدوات والأساليب النفسية ضد سكان سيناء لتحقيق أهدافها وهي :

- (أ) تصفية المقاومة المسلحة في سيناء .
- (ب) تطبيق قوانين الحكم العسكري الإسرائيلي .
- (ج) سياسة التجويع الإسرائيلية .

وخالصة ، فإن الحرب النفسية الإسرائيلية هي المدخل الملائم لفهم استراتيجية احتلال المناطق العربية المحتلة بما فيها سيناء التي تعرض سكانها لشقى الأساليب سعيًا نحو تطويق إرادة المقاومة لديهم ، وتحريك سيناء برمتها إلى منطقة طرد وتفرغ دائمين لسكانها تضياع مع فلسفة الاستعمار الاستيطاني الاحتلال .

• وينتقل الملف إلى معالجة سياسة إسرائيل في إقامة المستوطنات الإسرائيلية في سيناء المحتلة ليوضح أن ظاهرة الاستيطان الإسرائيلي لها أبعاد تاريخية ، ترتد أصولها لارتبط بالحركة الصهيونية وتجدد حتى الوقت الراهن ، لذا تعد دراسة هذه الظاهرة بمثابة المدخل الرئيس لفهم الكيان الإسرائيلي من حيث طبيعته وأهدافه وسياسته .

فلقد باشرت الحركة الصهيونية أسلوب الاستيلاء المرحلي على فلسطين - انطلاقاً من برنامج وبال ، عام ١٨٩٧ - عن طريق التسلسل وفرض الوجود السياسي بغية وضع الأطر المنيعة تحت الأمر الواقع . وبعد قيام الدولة حدة دين جوريون ، (عام ١٩٥٠) دور النشاط الاستيطاني بقوله : «إن النجاح العسكري النوسمي الذي تحرزه الصهيونية ، إذا ما أتبعه نشاط استيطاني في منظم تحول الغزو العسكري إلى حقوق مكتسبة بموجب الأمر الواقع إلى حق مكتسب ، فإنه سوف يبدى إلى خلق أوضاع جديدة تمثل نهاية مرحلة في خطط العمل الصهيوني ، وتشكل في نفس الوقت قاعدة انطلاق جديدة نحو مرحلة أخرى وهكذا .

ولذا فإن الاستيطان كان بمثابة الأداة التي أنشأت الدولة العبرية في فلسطين ، كما أنها السمة الأساسية المحددة للجماعة اليهودية ، ومن ثم تبرز أهمية دراسة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة إثر حرب ١٩٦٧ ، وفهم دوافعها ومراميها ، ويرغم

# عشرة آلاف خطوة مع الحكيم

## عرض وتحليل : لوسى يعقوب

وجعلته يروح بمكنونات قلبه .. يكشفها .. مع كل خطوة .. يسير فيها .. معترفاً .. بفضل .. زوجة .. كانت له .. الكثير .. والكثير .. وهول يعلن لها أبدأ .. بهذا الفضل .. ولم يكشف لها .. امتثانه .. وتقديره لكل هذا الفضل ..

وكانت رقيقة عمره .. تفهم .. وتقدر وتصلو تصرفات الأديب .. «رأب الفكر» وعدو المرأة .. كما عرف عنه .. وكانت تلتصق الأعداء .. لدى تسوته في معاملته .. وتقبل الواقع الذي تحياه معه .. وقد تحملت معه الكثير .. والكثير ..

ولكن .. في ومضات .. ولحظات .. كانت تظهر أحاسيس الدفينة .. لتشعر بها الزوجة .. حينما كان يصطحبها إلى باريس .. ويصعد معها إلى الجبل .. ويأكل معها في المطاعم .. ويوزر معها المتاحف .. حيثئذ كانت تدرك .. هذه الزوجة ما لمصق مشاعر زوجها .. عدو المرأة .. من امتنان وحب لها .. بغيره ولا يعلمه .. ولكن تنصع عنه بعض غفائره .. حينما يريد هو لها .. أن يفصح .. ؟

وهكذا .. أزيح الستار عن جانب مضم .. من جوانب مشاعر توفيق الحكيم .. وإحساسه العميق بالمرأة التي شاركته حياته .. ليعلم لنا هذا الكتاب .. بأن الحكيم لم يكن وعدواً للمرأة، بل صديقاً لها .. وإن أخفى مشاعره عنها .. ؟

ومن حسنات هذا الكتاب أيضاً تعرضه لدراسات مستفيضة عن أعمال الحكيم .. وأهل الكهف .. وعودة الروح .. كيف كانت النظرة إليها .. وكيف أصبحت .. وكيف أصبح كاتبها ومبدعها بعد مرور ٤٢ عاماً على هذه الأعمال .. ؟

ومن بديع الطرائف .. ما يرويه المؤلف .. من مفارقات ..

هذه الخطوات .. التي تقرب من العشرة آلاف .. نتج عنها .. إعلان ما خفى من أسر هذا الفكر .. الصامت .. الشامل .. وأهواج كوامن أشجانه .. لتفيض نغماً آمياً .. لمشاعر .. وأحاسيس .. كان يودها أن تظهر .. وكان يودها أن يروح .. لمن كانت له .. رقيقة .. تشعر .. وتحس .. وتتن .. وتتوجع من صمت .. هذا الرقيق الصامت .. ؟ الذي لا يسبح بمكنونات نفسه .. حتى لرقيقة دربه .. «حارسة قلعة الداخلية» .. كما يميز عنها المؤلف «فتحي الإيباري» .. ؟ ..

ولم يجذث في تاريخ حياة أدبائنا .. أن كشف أحدهم عن الجوانب المضيئة في حياة زوجاتهم .. وما قدمته من تضحيات .. لكي ينعم أزواجهن بسألهود .. لاستجلاب وحى الفن .. والأدب ..

ولكن .. عشرة آلاف خطوة .. سار فيها فتحي الآياري .. مع توفيق الحكيم .. كشفت هذه الجوانب .. الحفية المضيئة ..



حدثت له مع الحكيم .. أثناء هذه الخطوات .. مع رجل مسكين .. وعن معاينة الحكيم لميرة المهديسة .. وعن أم كلثوم .. التي تدق فيها "توفيق الحكيم" .. وكانت نظريه عندما كانت تغني الحان "زكريا أحمد" ..

وقد تحدث الحكيم في كل شيء .. غلت عن الموسيقى .. وعن الشعر .. وعن التراث وعن الحب .. وعاش تأملاته .. وذكرياته مع خطوات عمره .. وأحاسيس قلبه .. وإرهاصات شاعره .. وفكرها .. سجلها له فتى الإسكندرية بسندى .. واع .. تميز .. ؟

ويقول المؤلف .. إنه من المعروف عن توفيق الحكيم أنه من المزمعين بالصلح .. وأنه يشعر به في كل شيء .. حتى في الأسماء .. ويقرر الحكيم .. أن هناك من المصريات من هن أكثر جمالاً من فانتات الغرب .. أمثال ماريان مونسرو - وريتا هيوارث .. ولكن يبيع عليهن الحكيم .. أنهن لا يفهمن طرق المشي برفاقة وعن وفوق .. وهذا هو ما يتقصص المصريات .. ولكن بالرغم من هذا النقص فإنه يضفي عليهن جمالا طبيعيا .. ومن هذا ندرك أن الحكيم كان يعجب بالفعل بالمرأة المصرية .. وإن لم يعلن ذلك .. وأنه يفضلها على كل نساء العالم .. وهذا يكفي

والمرأة المصرية .. كان يصفها تحق الحكيم عليها .. ومناوئته لها .. وانماه الدائم بأنها غير قادرة على السير في طريق الرقي والتقدم .. وهذا الكتاب .. يعتبر وثيقة إنصاف للمرأة المصرية ..

أما الحب .. فله قصة عند الحكيم .. فهو جوهر الوجود ونبت الحب في العالم .. فإن هذا يعتبر نهاية لهذا العالم .. ؟

وقد تبلورت رؤية الحكيم للحب .. ومفهومة .. وتطور .. بتطور مراحل عمره .. وقاسى ما قاسى من حرمان منه في طفولته .. وهذا ما غرس فيه حب الدولة .. والانتلواء على الشئ .. ؟

وهو .. مع ذلك .. يحب الحيرة .. وأن للحب .. مقاماً كبيراً عنده في الحياة .. وفي كل حياة .. وربما كان الحب هو الشيء الوحيد الجميل .. الذي يديش به .. ومن أجاه .. كل البشر .. ؟

وفي هذا يقول الحكيم :

واه .. لو كان القدر أعطاني هذه المنحة لحظة واحدة .. وجعلني أجيد أحداً يحبني ولو مرة .. واحدة .. ؟ إذا .. لتفسير كل شيء .. ؟ وإن الذي لا يعرف .. ولا يستطيع أن يحب إنساناً .. لن يعرف .. ولن يستطيع أن يحب الإنسانية ..

والخطوات .. تعبر عن طبيعة الإنسان .. فالخطوة .. هي فكرة .. والفكرة .. تنشق .. وتتطور وتتجدد .. وترتكز .. لتعبر .. بعد خطوات في طريق .. يسير فيه الفكر .. ؟

وتتولد الفكرة .. ويسير الفكر .. خطواته .. الدائبة .. في دراسة .. وتأمل .. واستمتاع بقراءة وجوه الناس .. ولسان الطيبة .. ووجه النبل الخالد .. يراها الحكيم .. ويلبسها .. صباح كل يوم في خطواته من الكورنيش إلى الأهرام .. خطوات عَلم من أسلُام الأدب .. والفكر .. دارس لها حياة .. ين نبضها .. وفي ركودها .. ويخرج منها بفلسفة فكر .. يصيغها مسرحية .. تعبر .. وتصور .. مفارقات الحياة والناس .. ؟

وفي خطوات مع الحيرة .. وفكر .. وتأمل .. فيها يدرك الحياة .. وما بعد الموت .. وعلى بالدر ألا أن ترمي أحبياءاً مائة أخرى بعد موتهم ؟

كانت هذه الدراسة السليمة .. التي أخذها عالم علم الشجون الخفية أو هذه المعجزات .. التي تتشابه في قضاة البشر .. ثم في بقاء .. وحياة روح .. .. تحيا .. وتعيش بعد الموت .. ؟

لقد تمثل الحكيم كل هذا .. في كتاباته .. وسجل من عوالم الروح .. إلى الحياة بعد الفناء في كل أعماله .. قابل الموت .. استيقظوا .. وعادت الروح إلى النشوب .. في عودة الروح .. وهذا تأكيد على وجود حياة بعد الموت .. وعلى لقاء الأرواح .. خلود .. ما بعد الحياة .. وما بعد الموت ؟

فالإنسان حينما يموت .. فهو نجياً .. والله سبحانه .. والحياة فناء .. والخلود في الآخرة بقاء .. فالإنسان يموت .. ثم يقوم .. يبقى .. ويجيء .. وهكذا قسامة الأسماء .. يزرع الإنسان .. فساد .. ويقام في عدم فساد .. يزرع في عراة .. ويقام في جسد .. يزرع في ضيغ .. ويقام في قوة .. يزرع جسد .. حيواتياً .. ويقام جسداً روحياً .. كما قال يونس الرسول .. رسد .. الأولى إلى أهل كوراثتوس ..

وقالوت .. يعتقد سبيل .. ولأيد من الإنسان بهذه الدائبة .. لأن الموت هو الدليل الحقيقة الوجودية .. في هذه الحياة .. وإلا فما معنى هذا الفناء .. إن لم تعني حياة .. ؟

والخطوات مع الحكيم .. بينها المؤلف .. يقول الحكيم .. عن رؤياه خلال رحلة العمر .. التي يقول فيها :

إن رحلة العمر .. ليست نزعة خلوية ولا هي رحلة بحرية فوق بحر هادي .. يتهاوى على ماء صاف .. والمشكلة دائماً هي حاصل الرحلة .. وأنتى لو سلت عن رحلة عمرى .. لقلت إننى أغنى أن تبدأ الرحلة من جديد .. لا في أوما .. بل على الأقل منذ ثلاثين عاماً .. حتى أعيد صياغة برنامجها .. وأحق ما كنت أحلم به .. ؟ ؟ ؟

فهل يحقق الخلود .. في دنيا ما تبقى من أحلام رحلة عمر توفيق الحكيم .. ؟

عمر بأكمله ... توجه الحكيم ... بأعماله الباقية ... وجاءت الصور  
المعبرة ... عن كل خطوة من خطوات الحياة ... نموذجاً صالحاً ...  
لحياة أديب مفكر ... قدم للإنسانية أناراً ... باقية لا يمحوها  
الزمان ...

لقد أثنى الأديب المبدع فتحى الأبياري ... المكتبة العربية ...  
والغزيرة على السواء ... إثراء فكرياً ضافياً ... أضاء الجوانب الخفية  
من حياة «عبد المراء» توفيق الحكيم ...

والكتاب يصور تاريخ الحكيم ... بمجموعة متكاملة من  
الصور ... تمشى خطوات وخطوات لمراحل عمر الحكيم ... وحياته  
وتدوائه الفكرية والفنية ...  
وغتاماً :

«إن خطوات الكاتب الأديب ... فتحى الأبياري ... تساوت مع  
خطوات الحكيم ... مجاوراً فكرياً ... وانثقاً شغافاً ... ليهم بنا في  
سماوات الروح ... والخلود ... ويقدم لنا خلاصة ... وعصارة





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

# الفهرست العصرية فى الوطن العربى



494 ص : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية .

## ( الإعلام الجماهيرى والإتصال )

● نشرات فى الإعلام / نابيلف  
سلمان درويش احمد عامر - ط 1 -  
[ القاهرة ] : دار الهدى للطباعة .  
1988 - مع 1 ( 288 ص ) : 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

● محاضرات الدورة الإعلامية  
التثقيفية عن الرقيا خلال الفترة من  
٢٢ / ١١ / ٨٦ - ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٦ -  
القاهرة : الجمعية الافريقية . 1987 -  
341 ص - خرائط : 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات بيبليوجرافية .

● مطالعات فى الإعلام / محمد حمد  
خضر - ط 8 - الرياض : توزيع دار  
المريخ . [ 1987 ] - 794 ص : إيش :  
25 سم - بيبليوجرافية : ص 783-788  
- 4900 ق م .

● الصحافة اليومية والإعلام :  
الموضوع . التقني والتفنيذ - الإعلام

التوثيق والمعلومات ، 1987 - 372  
ص : إيش : 24 سم - ( سلسلة الدورات  
التدريبية : 1 ) - يشتمل على  
بيبليوجرافيات .

● الدليل العمل لإعداد التسجيلات  
البيبليوجرافية لنظام المعلومات /  
اشراف محمود احمد اتيق - تونس :  
جامعة الدول العربية . الأمانة العامة ،  
مركز التوثيق والمعلومات ، 1987 -  
255 ص : اشكال : 24 سم - ( سلسلة  
الأدلة العمالية : 1 ) .

● الدليل السعسل للتحليل  
الموضوعي والتكثيف / اشراف محمود  
اتيق - تونس : جامعة الدول  
العربية . الأمانة العامة ، مركز التوثيق  
والمعلومات ، 1987 - 223 ص :  
اشكال : 24 سم - ( سلسلة الأدلة  
العملية : 2 ) .

## ( الموسوعات ودوائر المعارف )

● موسوعة لائحة بدل السفر  
ومصاريف الانتقال : الحكومة - القطاع  
العام - الهيئت العامة / محمد علوان  
- القاهرة : عالم الكتب ، 1988 -

## 300 إشارات العامة

## ( البحث والمعلومات والبحر )

● كل سؤال وله جواب / مصطفى  
عاشور - القاهرة : مكتبة ابن سينا ،  
[ 1988 ] - 192 ص : إيش : شكل .  
خرائط ، صور : 24 سم .

● المعرفة والجنس من الحداثة إلى  
التراث / عبد الصمد الديلمي - الدار  
البيضاء : منشورات عيون ، 1987 -  
140 ص : إيش : 22 سم - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية .

● دليل الكهرباء والطاقة فى مصر :  
الإنتاج . الواقع . المستقبل - ط 1 -  
القاهرة : دار الضياء ، 1988 - 131  
ص : صور : 24 سم .

## ( علم المكتبات والمعلومات )

● بناء المكتز وتطويرها / اشراف  
محمود احمد اتيق - تونس : جامعة  
الدول العربية . الأمانة العامة ، مركز

الجمعية المصرية للدراسات النفسية  
بالاشتراك مع كلية الآداب جامعة عين  
شمس - - - - - الجزء : مركز التنمية  
البشرية والمعلومات ، 1988 ، 12 ،  
718 ص : إيش : 24 سم - -  
يشتمل على بيلوجرافيات - - 500  
ق م .

● مفاهيم إسلامية في علم النفس  
الإجتماعي / حسن جبر شقير - -  
[ القاهرة ] : دار أبو المجد للطباعة ،  
[ 1988 ] - - - - - مع 2 ( 160 ص ) : 24 سم  
- - - - - بيلوجرافية : ص 153 - 154 .

● تطبيقات في علم النفس / أعداد  
محمد شحاته ربيع - - ط 1 - -  
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1988 - - 183 ص : 24 سم - -  
بيلوجرافية : ص 183 .

● الجمل في علم النفس  
والشخصية والأمراض النفسية / تاليف  
عبد القادر طه - - ط 1 - - القاهرة : الدار  
الفنية ، 1988 - - 131 ص : 24 سم - -  
( مجموعة علم النفس الانساني ) - -  
بيلوجرافية : ص 127 - 130 - -  
350 ق م .

● الطفل تنشئته وحلقاته / هدى  
محمد فتوى - - ط 2 - - القاهرة : مكتبة  
الانجلو المصرية ، 1988 - - 364 ص :  
24 سم - - بيلوجرافية : ص 361 -  
364 .

● التحصيل الدراسي والصحة  
النفسية للبناء / كنعن فهم - -  
[ القاهرة ] : مكتبة المحبة ، [ 1988 ] - -  
151 ص : 17 سم - - ( سلسلة الفكر  
الديني للشباب والأسرة ) .

● سيكولوجية المراهق : دراسة  
ميدانية لسلوكيات النفسية -  
الإجتماعية للمراهق المغربي / أحمد  
أوزي - - الرباط : مجلة الدراسات  
النفسية والتربوية ، 1986 - - 234  
ص : أشكال : 24 سم - - بيلوجرافية :  
ص 228 - 230 .

- 187 ص : 24 سم - - بيلوجرافية :  
ص 179 - 184 .

● برامج المرأة في الراديو  
والتلفزيون / عدلى رضا ، عاطف العبد  
- - [ القاهرة ] : ع رضا ، 1988 - - 126  
ص : 24 سم - - بيلوجرافية : ص 107  
- 115 .

## والشخصية النفسية

### ( الفلسفة والمنطق والأخلاق )

● دراسات فلسفية / حسن حنفي  
- - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية  
[ 1988 ] - - 603 ص : 24 سم - -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية - -  
950 ق م .

● نهاية الفلسفة الإسلامية / تاليف  
إبراهيم الموسوي الزنجاني - - ط 1 - -  
بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 - -  
147 ص : صوره : 24 سم - - 800 ق م .

● لا .. لنعنف : دراسة علمية في  
تكوين الضمير الانساني / بقلم سيد  
عويس - - القاهرة : دار الهلال ، 1988 - -  
242 ص : 17 سم - - ( كتب الهلال :  
454 ) - - 150 ق م .

● أبعد الوعي العلمي : دراسة في  
الفكر العربي الحديث / سامي عون - -  
ط 1 - - بيروت : المكتبة البوليسية ،  
1986 - - 424 ص : 24 سم - -  
( دراسات جامعية ، فلسفة : 2 ) - -  
بيلوجرافية : ص 387 - 407 - -  
1700 ق م .

### ( علم النفس )

● بحوث المؤتمر الرابع لعلم  
النفس في مصر ، ٢٥ - ٢٧ يناير ١٩٨٨ /

الحديث في النظرية والتطبيق : مدخل  
نظري وعمل إلى علم الاعلام / سامي  
ذبيان - - الطبعة الجديدة 2 ، مزاة  
ومتحة - - بيروت : دار المسيرة ،  
1987 - - 428 ص : إيش : 25 سم - -  
بيلوجرافية : ص 421 - 422 - 2000  
ق م .

● الصحافة الاقليمية في مصر :  
نشأتها وتطورها ( ١٨٨٦ - ١٩٨٦ ) /  
إبراهيم عبد الله المسلمي : تقديم خليل  
صالحات - - ( د م ) : ١ المسلمي ،  
[ 1988 ] - - 278 ص : 24 سم - -  
بيلوجرافية : ص 235 - 249 - 600  
ق م .

● الصحافة في الاتحاد السوفيتي :  
( حرية المجتمع وحرية الفرد ) / سلوى  
أبو سعده - - [ القاهرة ] : دار المؤلف  
العربي ، [ 1988 ] - - 87 ص : إيش ،  
مثليات : 24 سم - - بيلوجرافية : ص  
79 - 81 - 150 ق م .

\*\*\*  
● الإذاعات المحلية : الفكرة ..  
والتطبيق / سامي الشريف - - القاهرة :  
دار الطباعة العربي للمطبوع والنشر  
والتوزيع ، 1988 - - 387 ص : 24 سم  
- - بيلوجرافية : ص 349 - 358 .

● علاقة المستمع المصري  
بالإذاعات العربية والدولية الموجهة :  
دراسة ميدانية / عدلى سيد محمد رضا ،  
سامي محمد ربيع الشريف - - القاهرة :  
الطباع العربي ، 1988 - - 144 ص :  
24 سم - - بيلوجرافية : ص 121 - 123  
- 500 ق م .

\*\*\*  
● صاحب الجلالة التلفزيون /  
محسن محمد - - [ القاهرة ] : مكتبة  
غريب ، [ 1988 ] - - 218 ص : 24  
سم .

● البناء الدراسي في الراديو  
والتلفزيون / عدلى سيد محمد رضا - -  
القاهرة : دار الفكر العربي ، [ 1988 ]

شاكى : قدم للكتاب وترجم مؤلفه عبد السلام محمد هارون . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة السنه ، 1988 . - 314 ص : 24 سم . ( مقالات وابحث احمد محمد شاكى : 1 ) . - يشتمل على : ارجاعات ببليوجرافية .

● تيارات الصحوه الدينيه / خليل علي : - يدور : - ط 1 . - الكويت : شركة كاطمة ، 1987 . - 234 ص : صور : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 221 - 223 .

● ادت نساء الإسلام يجيب / محمد سلام مجيسن . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، 1988 . - 344 ص : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● البدء في ضوء الكتاب والسنة / محاضرات جعفر السجاني : بقلم جعفر الهادي . - 2 . - بيروت : دار الاضواء ، 1988 . - 112 ص : 22 سم . - يشتمل على ارجاعات : ببليوجرافية .

● بنينا : الحل الإسلامي وشبهات العلمانيين والمفسرين / يوسف الرضوى . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبه ، 1988 . - 254 ص : 24 سم . - ( حتمية الحل الإسلامي : 3 ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● اعضاء على طريق العودة إلى الإسلام / احمد خليل . - ط 1 . - القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ، 1988 . - 244 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● الاتجاهات الفكرية المعاصرة في المجتمعات الإسلامية / جبر محمد جبر حسن جبر . - ط 1 . - القاهرة : دار : [ 1988 ] ( شبرا ، مصر : مطبعة الأمانة ) . - 231 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 226 - 227 . - 600 ق م .

● دراسة في القضايا الأخلاقية على الفرق الإسلامية / مبارك حسن حسين اسماعيل . - ط 2 . - مزيدة ومنقحة . -

الرياض الحديثة ، 1986 . - 3 ، 23 ، 533 ص : مثيليات : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 458 - 474 . - 1600 ق م .

● شرح اسماء الله الحسنى / لابي القاسم عبد الكريم القشيري . ويليهِ شرح اسماء الله الحسنى وتحقيقات وشروح / احمد عبد المتعم عبد السلام الحلواني . - ط 2 . - بيروت : دار ازال ، 1986 . - 256 ص : مثيليات : 24 سم . - 1225 ق م .

● دراسات اسلامية : محاضرات الموسم الثقافي الثالث ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م / تحرير محمد بطانية . - الأردن : جامعة اليرموك ، [ 1986 ] . - 103 ص : 24 سم . - منشورات جامعة اليرموك . مركز الدراسات الإسلامية ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 900 ق م .

● رؤية اسلامية / عبد الله عبد الرحمن الجعفي . - ط 1 . - [ الرياض ] : ع الجعفي ، 1986 . - 140 ص : 25 سم . - 1500 ق م .

● مؤلفات ابيانية على طريق الدعوة / احمد عبد . - القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية ، [ 1988 ] . - 136 ص : 20 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 175 ق م .

● شروق الإسلام من شبه جزيرة العرب العهد المكي / بقلم عبد المتعم حسام الدين الصاوي . - ط 1 . - المنصورة : ع الصاوي ، 1988 . - 5 ، 448 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 439 - 444 .

● درجة / تاليف كامل موسى . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 . - 76 ص : 20 سم . - ( قاموس المرأة ) . - ببليوجرافية : ص 73 - 75 . - 250 ق م .

● كلمة الحق / بقلم احمد محمد

● المراهقات والصراعات النفسية / تاليف كلير فليم . - [ القاهرة ] : مكتبة الحبة ، [ 1988 ] . - 111 ص : 17 سم . - ( سلسلة الفكر المسيحي للشباب والاسرة ) .

● اختبار الرياض مينشوتا للشخصية : كراسة التعليمات / اعداد محمد شحاتة ربيع . - ط 1 . - الرياض : م ربيع ، 1988 . - 78 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 77 - 78 .

● اختبارات ثورانس للذكاء - الابتكار : مقدمة نظرية / اعداد عبد الله محمود سليمان ، فؤاد ابو حطب . - [ القاهرة ] : مكتبة الانجلو المصرية ، 1988 . - 56 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 53 - 56 .

260 الحديث

## ( الإسلام )

● مشكاة الانوار ومصباح الاسرار / تاليف ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي : ضبطه وقدم له رياض مصطفى العبد الله . - دمشق : بيروت : دار الحكمة ، 1986 . - 132 ص : 24 سم . - 750 ق م .

● الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الاوهام / تاليف محمد بن ابي بكر عبد الله بن محمد ابن احمد المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي : دراسة وتحليل عبد رب النبي محمد . - ط 1 . - المدينة المنورة : مكتبة العلوم والحكم ، 1987 . - 560 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 540 - 558 .

● كتاب الادب / لابي بكر احمد بن الحسين ابن علي البيهقي : حققه وخرج احاديثه وعلق عليه عبد القدوس بن محمد نذير . - ط 1 . - الرياض : مكتبة

● المسؤولية الإعلامية في الإسلام /

محمد سيد محمد - ط 2 - الجزائر :  
المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986 .  
400 ص : إيش : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 385 - 390 .

● القضية وقضاة في رحاب الإسلام /

كمال عيسى - ط 1 - جدة : المملكة  
العربية السعودية ، الرئاسة العامة  
لرعاية الشباب ، النادي الأدبي الثقافي ،  
1987 . 528 ص : 19 سم . ( كتاب  
النادي الأدبي الثقافي : 43 ) -  
ببليوجرافية : ص 515 - 517 .

\*\*\*

● الإنسان الكامل والحضرة

العالمية في الرسالة المحمدية / أبو الوفا  
الفتازاني ، عبد المنعم محمد شافق -  
ط 1 - القاهرة : وكالة الأهرام  
للنشر ، 1988 . 222 ص : صورة -  
24 سم . ببليوجرافية : ص 215 -  
217 .

● خلق الإنسان بين العلم والقرآن /

حسن حامد عطية - ط 1 - تونس :  
مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ،  
1987 . 254 ص : 21 سم .  
ببليوجرافية : ص 251 - 253 .

● المنهج التعليمي في الإسلام /

عبد غالب أحمد عيسى - ط 1 -  
بيروت : دار الجيل ، 1987 . 53 ، 35  
ص : 20 سم . 200 ق م .

● الطب والإسلام / عبد الحميد

محمد عبد العزيز - القاهرة : يصدر  
عن مؤسسة أخبار اليوم ، 1988 .  
160 ص : إيش : 19 سم . ( كتاب  
اليوم الطبي : العدد 73 ) . 100  
ق م .

● المخدرات في رأي الإسلام / حامد

جامع ، محمد فتحي عيد -  
[ القاهرة ] : مجمع البحوث  
الإسلامية ، 1988 . 1 مج 1  
( 126 ص ) : 20 سم . - سلسلة  
البحوث الإسلامية ) - يشتمل على

للكتاب ، 1988 . 186 ص : 24 سم .  
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية -  
300 ق م .

● مختارات إسلامية / حلمي عبد

المجيد - ط 1 - القاهرة : الزهراء  
للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1988 .  
125 ص : 17 سم . 200 ق م .

● الصحوة الإسلامية وهموم

الوطن العربي والإسلامي / يوسف  
القرضلاوي - القاهرة : دار الصحوة  
للنشر ، 1988 . 195 ص : 24 سم .

● خذ بيد طفلك إلى الله / حامد

عبد الخالق حامد - القاهرة : دار  
النشر للطباعة والنشر والتوزيع ،  
[ 1988 ] . 102 ص : 20 سم . 90  
ق م .

\*\*\*

● مقياس الميمنة الإسلامية /

طلعت أحمد علي محسن -  
[ القاهرة ] : طه محسن ، 1988 .  
159 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص  
157 - 158 .

● معالم النظام السياسي للدولة

الإسلامية / نصاري فهمي محمد غزالي  
- [ القاهرة ] : دار الهداية ، [ 1988 ]  
- 146 ص : 23 سم . ببليوجرافية :  
ص 135 - 143 - 350 ق م .

● حركات الغلو والتطرف في

الإسلام / أحمد عبد القادر الشاذلي :  
راجعه وقدم له محمد نور الدين عبد  
المنعم - القاهرة : الدار المصرية  
للكتاب ، [ 1987 ] . 128 ص : 24 سم  
ببليوجرافية : ص 117 - 121 -  
250 ق م .

● فكرة الدولة في الإسلام / أحمد

محمد جمال - ط 1 - [ الرياض ] :  
الجمعية العربية السعودية للثقافة  
والفنون ، 1986 . 136 ص : 20 سم  
- المكتبة السعودية : ( 17 ) -  
يشتمل على ببليوجرافيات .

القاهرة : مطبعة التقدم ، 1988 . 152  
ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص 147  
- 149 .

● الدعوة الإسلامية : التجربة ،

الأخطاء ، الحل / لرووف شلبي -  
[ القاهرة ] : الأمانة العامة للجنة  
العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر  
الشريف ، [ 1988 ] . 327 ص : 21  
سم . - قضايا إسلامية معاصرة ) -  
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● الإسلام والعروبة / محمد عمارة

- ط 1 - القاهرة : دار الشروق ،  
1988 . 266 ص : 20 سم .  
ببليوجرافية : ص 262 - 266 - 600  
ق م .

● الإسلام واستمرار المؤامرة :

الخداع والتضليل / طه الدسوقي  
حبشي : تقديم محمود حمدي زرقوقي -  
ط 1 - القاهرة : د . ن . ، 1988  
( [ القاهرة ] : شركة سعيد رايات ) -  
مج 1 : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية . - المحتويات : الجزء  
الأول . الدفاع عن السنة - 500 ق م  
( الجزء 1 ) .

● الإسلام والإيمان وأدباها / بقلم

خالد بيومي خلوة - [ د . م . ] : خ  
خلوة ، [ 1988 ] . 80 ص : 22 سم  
- يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية  
- 125 ق م .

● مواقف إسلامية / علي يوسف علي

- ط 1 - بيروت : دار الجيل ، 1987 .  
128 ص : 20 سم . 200 ق م .

● غزو من الداخل : قراءة في الفكر

الديني المستنير / بقلم جمال سلطان -  
ط 1 - القاهرة : الزهراء للإعلام  
العربي ، 1988 . 113 ص : 21 سم .  
( ورقة ثقافية : 9 ) - ببليوجرافية :  
ص 109 - 113 - 500 ق م .

● سؤال كبير لماذا الإسلام ؟ /

تأليف محمود محمد ربيع -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة

يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية ..  
1300 ق م .

● الإسراء والمعراج / محمد بن  
محمد أبو شهبة . - طبعه 2 ، منقحه  
ومصححه . - القاهرة : مكتبة السنة ،  
1988 . - 91 ص : 24 سم . - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية .

● تاريخ السنة النبوية / عبد  
المهدي ابن عبد القادر بن عبد الهادي  
[ - القاهرة : د . ن ] ، 1987 . - 188  
ص : 24 سم . - في رأس العنوان :  
جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين . -  
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● السيرة النبوية : دروس وعبر /  
لمصطفى السباعي . - القاهرة : دار  
التوزيع والنشر الإسلامية ، [ 1988 ]  
- 167 ص : 20 سم . - 225 ق م .

● السيرة النبوية وأوهام  
المستشرقين / عبد المنعم محمد الجبري  
- ط 1 . - القاهرة : مكتبة وهبة ،  
1988 . - 178 ص : 24 سم . - يشتمل  
على أرجاعات ببليوجرافية .

● تاريخ الدعوة الإسلامية : عصر  
النبوّة / محمود رزق محمود . - ط 1 . -  
[ القاهرة : دار الهداية ، 1988 . -  
191 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
179 - 187 . - 450 ق م .

● ادب الدعوة في عصر النبوة /  
تأليف عبد الصبور مرزوقي . - ط 1 . -  
القاهرة : دار الكتب الإسلامية ، 1988  
- 310 ص : 20 سم . - ( في رصاف  
السيرة والسنة : 5 ) . - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية . - 600 ق م .

● معالم الدعوة الإسلامية في عهدها  
المدني / خليفة حسين العسال . - ط 1  
- [ القاهرة : د . ن ] ، 1988  
[ القاهرة : ] : شركه سعيد رافت . -  
607 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
595 - 603 . - 1200 ق م .

● الكعبة المشرفة / أمينة الصاوي  
- القاهرة : يصدر عن مؤسسة اخبار  
اليوم ، 1988 . - 319 ص : 20 سم . -  
( كتاب اليوم : السعد 282 ) . -  
ببليوجرافية : ص 316 - 319 . - 150  
ق م .

● قدسية الحرمين الشريفين في  
الكتاب وفي السنة وفي الفقه الإسلامي /  
تأليف جاد الحق علي جاد الحق : تقديم  
عبد الله بن عبد الحسّين التركي . - ط 1  
- [ القاهرة : ] : هجر للطباعة والنشر  
والتوزيع والإعلام ، 1988 . - 79 ص :  
20 سم . - ببليوجرافية : ص 63 - 65 .

● الاعتناء على بيت الله الحرام /  
إعداد رزق السيد هنية . - [ القاهرة : ] :  
مكتبة التراث الإسلامي ، [ 1988 ] . -  
151 ص : 24 سم . - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية .

● المؤامرة على الكعبة من القرامطة  
إلى الضماني : تاريخ ووثائق / عبد  
المنعم النمر . - [ القاهرة : ] : مكتبة  
التراث الإسلامي ، [ 1988 ] . - 175  
ص : 24 سم . - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية .

## ( الرسول والأنبياء والصحابة )

● توقيف المصطفى / تأليف عبده  
غالب أحمد عيسى . - ط 1 . - بيروت :  
دار الجيل ، 1987 . - 71 ص : 20 سم  
- ببليوجرافية : ص 67 - 68 . - 200  
ق م .

● هذا الحبيب محمد رسول الله ...  
يا محب / تأليف أبي بكر جابر الجزائري  
- ط 1 . - [ دمنهور : ] : مكتبة لينه ،  
1988 . - 604 ص : خرائط ، مخطط  
أفقيه 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
604 . - 1200 ق م .

● محمد رسول الله تحاربه قوى  
الشّر والتخريب / تأليف أحمد عبد  
الغفور عطّار . - ط 1 . - الأردن : مكتبة  
الإقصى ، 1988 . - 227 ص : 24 سم . -

أرجاعات ببليوجرافية . - 70 ق م .

● تعليم التربية الدينية  
الإسلامية / تأليف حسن شحاته ...  
[ أ ج ] . - ط 1 . - [ القاهرة : د .  
ن ] ، 1988 . [ القاهرة : دار اسامة ]  
- 148 ص : 25 سم . - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● من أجل بناء الشخصية  
الإسلامية / محمد الهادي زيان . -  
القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1988 ] . -  
295 ص : 24 سم .

● شخصية المسلم بين الفردية  
والجماعية / السيد محمد نوح . - ط 1  
- المنصورة : دار الوفاء ، 1987 . -  
103 ص : 21 سم . - ببليوجرافية : ص  
97 - 101 . - 125 ق م .

● المستشرقون وتفنيد بعض  
مزاعمهم في الكتاب والسنة / تأليف  
إبراهيم محمد إسماعيل فنديل . - ط 1  
- [ القاهرة : ] : دار الهدى للطباعة ،  
1988 . - 70 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 69 - 70 .

\*\*\*

● المبشرات بالنبوة / محمد علي  
قطب . - [ د م ] : [ وائل الحديث ،  
[ 1988 ] . - 159 ص : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 159 .

● بناء مؤمنات / عبده غالب أحمد  
عيسى . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل ،  
1987 . - 30 ص : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 75 - 76 . - 200  
ق م .

● الشهيد وإسمه المشرفة /  
محمد علي قطب . - [ القاهرة : ] : المختار  
الإسلامي ، [ 1988 ] . - 70 ص : 21  
سم . - 75 ق م .

● اجتماع الجيوش الإسلامية على  
غزو المعطلة والجهمية / تأليف ابن قيم  
الجوزية . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة ابن  
تيمية ، 1988 . - 171 ص : 24 سم .



● التوبخ والتنبه/ لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بابي الشيخ: تحقيق مجدي السيد إبراهيم. - القاهرة: مكتبة القرآن، [1988]. - 112 ص: مثليات: 24 سم. - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية. - 150 في م.

● التواضع والخمول/ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا: تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير: بإشراف نجم عبد الرحمن خلف. - القاهرة: دار الإعتصام، [1988]. - 289 ص: مثليات: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 265-277. - 400 في م.

● عقيدة التوحيد في الرسائل السلوية من خلال النصوص القرآنية/ رشدي عزيز محمد. - ط 2. - الدوحة: مكتبة المدارس، 1988. - 207 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 202-204.

● عذاب القبر وذاك يوم المعاد/ على بن مصطفى. - [القاهرة]: دار الفجر الجديد، [1988]. - 127 ص: 17 سم. - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية.

● الحياة البرزخية/ أشرف بن عبد المقصود. - [القاهرة]: مكتبة التراث الإسلامي، [1988]. - 171 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 160-164.

● العقيدة الإسلامية بين الصراع السياسي والجدل الكلامي/ محمود محمد سلامة. - [القاهرة]: دار الهداية، [1988]. - 209 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 205-209. - 450 في م.

● الوصية الكبرى في العقيدة والدعوة للمسلمين: جماعات والفرار/ تاليف أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية: تحقيق وتعليق على حسن علي عبد الحميد. - ط 1. - الأردن: دار عمل، 1986. - 95 ص: 20 سم. - سلسلة

النزوة الإسلامية، 1988. - 215 ص: 24 سم. - 600 في م.

● سيرة الصحابي سيدنا أبو بكر الصديق/ تاليف عبيد غلاب أحمد عيسى. - ط 1. - بيروت: دار الجيل، 1987. - 104 ص: 20 سم. - ببليوجرافية: ص: 102-103. - 200 في م.

● عمر بن الخطاب: البطل والمثل والرجل/ بقلم نظمى لوكا. - [القاهرة]: مكتبة غرب، [1987]. - 221 ص: 20 سم. - 300 في م.

● مختصر حياة الصحابة/ لمحمد يوسف الكندهلوي: حققه وعلق عليه ووضع فهرسه لجنة من العلماء بإشراف النشر. - ط 1. - بيروت: دار القلم، 1987. - 508 ص: 25 سم. - ببليوجرافية: ص: 507-508. - 1400 في م.



● مجموعة رسائل السيوطي/ جلال الدين السيوطي. - [القاهرة]: مكتبة التراث الإسلامي، 1988. - 375 ص: 24 سم. - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية.

● فتوح الغيب/ تاليف عبد القادر الجيلاني: ضبطه ووثقه محمد سالم البواب. - دمشق: حلب: دار الألباب، 1986. - 212 ص: 24 سم. - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية. - 700 في م.

● لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة/ لعبد الملك الجويني (إمام الحرمين أبو المعالي): تقديم وتحقيق فؤاد حسين محمود. - مرجع التحقيق محمود الخضيرى. - ط 2. - بيروت: عالم الكتب، 1987. - 175 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 137-147. - 700 في م.

● السياسة المالية للرسول/ قطب إبراهيم محمد. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988. - 303 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 301.

● الرسول في كتابات المستشرقين/ نذير حمدان. - ط 2، مزيعة ومنقحة. - جدة: دار المنارة، 1986. - 207 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 197-204. - 940 في م.

● ويشير الرسول يأتي من بعدى اسمه أحمد/ إيلي حسن سعد الدين. - الأردن: دار الفكر، [1986]. - 191 ص: 24 سم. - (أديان مقارنة). - ببليوجرافية: ص: 189. - 1400 في م.

● الغزوات الكبرى ومعارك الفتح في السرايا والشمام ومصر: مختصر للسيرة مع شرح مفصل للغزوات / عبد الكريم غزال. - ط 1. - [دمشق]: ع غزال، 1988. - 464 ص: إيض. - خرائط: 25 سم. - ببليوجرافية: ص: 455.

● بناء القادة في منهج أهل البيت/ محمد فوزي. - ط 1. - بيروت: مؤسسة الوفاء، 1987. - 238 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص: 237-238. - 750 في م.

● السيف المسلول فيمن أنكر على الرجراجين صحبة الرسول/ مؤلفه عبد الله بن محمد بن البشير المقدم الرجراجي السعدي النبطيشي: قدم له وعلق عليه وأعداه ولد المؤلف، محمد. - ط 1. - [المغرب]: معهد الشعبي الإسلامي، 1987. - 2 مع 1 (7، 13، 433، [13] ص: صور، لوحات، مثليات: 25 سم. - ببليوجرافية: ص: 439. - 440 في م.

● كتاب عدة التحقيق في بشائر آل الصديق/ تاليف إبراهيم العبيدي المالكي. - ط 1، مزيعة جديدة. - بيروت: دار

● المنهج القويم في تفسير سورة إبراهيم/البدرى عطف على محمد . ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . - 232 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 219 - 221 .

● حول سورة الأنفال والأحكام المستفادة منها/فتحى عبد الرحمن عطيه عبده . - المنصورة : ف عبده ، 1988 . - مج 1 ( 186 ص ) : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 185 - 186 .

● التفسير الموضوعي للبعضيات الحمد والشكر في القرآن الكريم/عل احمد فراج عل . ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . - 159 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 148 - 154 .

● شرح الصدر بذكر ليلة القدر : فضائل وعلامات ليلة القدر/لولى الدين ابن الحافظ الزين العراقي . ويليهِ اشراق المصليح في صلاة التراويح /لقنى الدين أبى الحسن بن عبد الكاى السبكى : تحقيق وتعليق جدى السيد إبراهيم . - القاهرة : مكتبة القرآن . [ 1987 ] . - 87 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . 125 ق م .

● أحداث غزوة بدر الكبرى في ضوء سورة الأنفال/تأليف محمد محمد زنتى عبد الرحمن . ط 1 . - القاهرة : دار أبو الجند للطباعة ، 1988 . - 168 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 164 - 165 .

● تاملات في بعض الأوامر والنواهي في القرآن والسنة/عبد الغنى عبد الرحمن محمد . ط 1 . - بيروت : دار المسيرة : القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1987 . - 163 ، 139 ص : إيفس ، خراط : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . 900 ق م .

للمطبوعات ، 1987 . - 2 مج : 1 : 25 سم . - ( سلسلة أصول الدين : 1-2 ) . - 1000 ق م .

## ( القرآن وعلومه )

● الاطلاع في علوم القرآن/تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر النسيوطى : قدم له وعلق عليه محمد شريف سكر : راجعه مصطفى الصناص . ط 1 . - بيروت : دار احياء العلوم ، 1987 . - مج 2 : 25 سم . - 2500 ق م .

● التفسير المبسر لآل القرآن الكريم/تأليف احمد شلبى . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [ 1988 ] . - مج 1 : 25 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - المجلد الاول . تفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة . 275 ق م ( المجلد الاول ) .

● المنار /اعداد سوسن ايوب . - [ م . ] : س ايوب ، [ 1986 ] . - 151 ص : 24 سم .

● في رحاب التفسير/عبد الحميد كشك . - القاهرة : الاسكندرية : المكتب المصرى الحديث ، [ 1987 ] . - مج 2 ، 3 : مطبوعات : 28 سم . - 200 ق م .

● تفسير سورة الممتحنة/تأليف أبو زيد محمد أبو زيد جعفر . - المنوفية : ا جعفر ، 1988 . - 52 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 50 .

● سورة مريم : تفسير ودراسة/تأليف أبو ضيف مجاهد حسن . ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1987 . - 293 [ 1 ] ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 294 . - 600 ق م .

● تفسير سورتي الطور والنجم/تأليف محمد سعيد محمد عرام . - بلبيس : مطبعة الطلوس ، [ 1988 ] . - 112 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● المنحة المحمدية في بيان العقائد السلفية : من العبادات ، والأذكار ، والدعوات ، والفتاوى . الخ /تأليف محمد بن أحمد بن محمد بن عبد السلام خضر . - ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 . - 261 ص : 24 سم . - 500 ق م .

● اثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع/تأليف عبد العلى سالم مكرم . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . - 191 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 183 - 187 . - 400 ق م .

● إشكالية العقل عند ابن رشد/محمد المصباحى . - ط 1 . - بيروت : أدار البيضاء : المركز الثقافي العربى ، 1988 . - 254 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 231 - 247 . - 1200 ق م .

● الامتاع في بيان أدلة الاقناع/تأليف محمد عبد العزيز إبراهيم داود . - بلبيس : مطبعة الطلوس ، 1988 . - 127 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● الإيمان بين النقل والعقل/فتحى محمد فراج . - ط 1 . - [ اسبوط ] : ف فراج ، 1988 . - 235 ص : إيفس : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● أضواء على الفكر الأشعرى في العقيدة الإسلامية/مبارك حسن حسين اسماعيل . - ط 3 . - مزينة ومنقحة . - القاهرة : مطبعة التقدم ، 1988 . - 184 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 178 - 181 .

● التوحيد ، العدل/تأليف عبد الحسين دستغيب : ترجمة أحمد اللبناني . - بيروت : دار التعارف

الأردن : م. حسين ، 1987 . - 67 ص :  
إيض : 24 ص . - ببليوجرافية : ص  
66 .

● قضايا قرآنية في الموسوعة  
البريطانية : ( نقد مطاعن ورد  
شبهات ) / تأليف فضل حسن عباس . -  
ط 1 . - عمان : دار البشير ، 1988 .  
283 ص : مطبوعات : 22 سم . -  
ببليوجرافية : ص 257 - 260 . - 1380  
ق م .

● فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في  
القرآن الكريم / فتحي أحمد عامر . -  
الإسكندرية : منشأة المعارف ، 1988 .  
303 ص : 24 سم . - علي الخلاف :  
كتب الدراسات القرآنية . -  
ببليوجرافية : ص 298 - 301 .

● المستشرقون والدراسات  
القرآنية / محمد حسين علي الصغير . -  
ط 2 . - بيروت : المؤسسة العلمية ،  
1986 . - 134 ص : 20 سم . -  
ببليوجرافية : ص 127 - 131 . - 250  
ق م .

● مدرسة التفسير في الاندلس /  
تأليف مصطفى إبراهيم المشيني . - ط 1  
- بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1986 .  
925 ص : 25 سم . - ببليوجرافية :  
ص 895 - 920 . - 2100 ق م .

### ( الحديث وعلموه )

● صحيح البخاري / لأبي عبد الله  
محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي :  
ضبطه ، ورفقه ، وذكر تكرار مواضعه ،  
وشرح ألفاظه وجملته وخرج أحاديثه في  
صحيح مسلم ، ووضع فهرسه مصطفى  
ديب البغا . - ط 3 . - دمشق : بيروت :  
دار ابن كثير : اليمامة ، 1987 . - 6 مج  
( 2749 ، 10 ص ) : 20 سم . -  
( التراث النبوي ) . - يشتمل على  
أرجاعات ببليوجرافية . - 1200 ق م  
( للمجلد ) .

مطبعة الأمانة ) . - 109 ص : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 107 - 109 . -  
300 ق م .

● الطبري ومباحثه اللغوية من  
خلال تفسيره لسورة النساء / نور الدين  
صمود . - ط 1 . - تونس : الشركة  
التونسية للتوزيع ، 1987 . - 133 ص :  
21 سم . - ببليوجرافية : ص 129 - 133 .

● من وجوه تحسين الأساليب في  
ضوء بديع القرآن / محمد إبراهيم عبد  
العزیز شادي . - المنصورة : م. شادي ،  
1987 . - مج 1 ( 216 ص ) : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 207 - 210 .

● من أعجاز البيان في القرآن :  
الاستفهام / تأليف محمد شكري أحمد  
الفيومي . - ط 1 . - دبي : دار القلم ،  
1987 . - 288 ، [ 1 ] ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 288 - 289 . -  
1450 ق م .

● دلالات الأمل في القرآن الكريم /  
محمد رافت سفيهد . - ط 1 . -  
[ القاهرة ] : دار الهداية ، 1988 . -  
201 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
195 - 198 . - 350 ق م .

● المنهج الحركي في ظلال  
القرآن ، / صلاح عبد الفتاح الخالدي  
- ط 1 . - جدة : دار المنارة ، 1986 .  
471 ص : 24 سم . - ( في ظلال القرآن :  
دراسة وتلويح : 2 ) . - ببليوجرافية :  
ص 463 - 466 .

### \*\*\*

● الإعجاز الطبي في القرآن الكريم :  
باللغة العربية والإنجليزية / محمود  
دياب . - القاهرة : تصدر عن مؤسسة  
دار الشعب ، 1988 . - 94 ، 48 ص : 20  
سم . - ( مطبوعات الشعب ) . -  
ببليوجرافية : ص 91 - 92 . - 200  
ق م .

● مع القرآن في الكون : إعجاز أو  
هداية / تأليف مصطفى حسين . -

● الأسرار والبيانات والموضوعات في  
كتب التفسير / الله محمد بن محمد أبو  
شبهة . - ط 4 . - منقحه ومصححة . -  
القاهرة : مكتبة السنة ، 1988 . - 348  
ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 338  
- 340 .

### \*\*\*

● من وجي القرآن / محمد حسين  
فضل الله . - بيروت : دار الزهراء  
[ 1988 ] . - مج 17 - 18 : 20 سم  
- ( من دروس التفسير : الحلقة 18 -  
17 ) . - يشتمل على أرجاعات  
ببليوجرافية .

● من وجي القرآن / محمد حسين  
فضل الله . - بيروت : دار الزهراء ،  
1987 . - مج 16 : 20 سم . -  
يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية . -  
900 ق م .

● مجاز القرآن / صنعة أبي عبيدة  
معمر بن المنشى التيمي : عارضة  
باصوله وعلق عليه محمد فؤاد سركين  
- [ القاهرة ] : مكتبة الخانجي ،  
[ 1988 ] . - مج 2 ( 452 ص ) : 24 سم  
- يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية .

● معجزة القرآن / محمد متولى  
الشعراوي . - القاهرة : أخبار اليوم ،  
1988 . - مج 10 : 20 سم . - ( كتب  
اليوم : العدد 281 ) . - 100 ق م .

● غريب القرآن وتفسيره / لأبي  
عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك  
العدوي البغدادي ، المعروف ، بلبن  
اليزيزي : رواية أبي عبد الله محمد بن  
العباس اليزيزي : تحقيق عبد الزواق  
حسين . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة  
الرسالة ، 1987 . - 231 ص : مطبوعات :  
24 سم . - ببليوجرافية : ص 225 - 228  
- 550 ق م .

● تأملات بلاغية في سورة المائدة /  
عبد الحميد مصطفى إبراهيم . - ط 1 . -  
[ القاهرة : د. ن. ] ، 1987 ( مصر )

• مؤسسة الرسالة: 1987. - 98 ص: 24 سم. - 400 ق م.

• الكافي في فقه أهل المدينة المالكي /  
 تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن  
 محمد بن عبد البر النمري القرطبي. -  
 ط 1 - بيروت: دار الكتب العلمية،  
 1987. - 636 ص: 24 سم. -  
 ببليوجرافية: ص 619 - 1400 ق م.

• مدخل إلى أصول الفقه المالكي /  
 محمد المختار ولد أبيه: تقديم محمد  
 الشاذلي الصغير. - طرابلس: تونس:  
 الدار العربية للكتاب، 1987. - 176  
 ص: إيش. 24 سم. - ببليوجرافية:  
 ص 169-171.

• فقه الدعوة: ملاحم والفق / عمر  
 عبيد حسنة. - ط 1: طبعة خاصة  
 بصر. - [القاهرة]: مؤسسة أخبار  
 اليوم، 1988. - مج [1]: صور: 20 ص:  
 - (كتب الأمة: 18). - 100 ق م.

• الفتوى بين الانضباط  
 والتسيب / يوسف الفضولي. - ط 1  
 - القاهرة: دار الصحوة، 1988. -  
 145 ص: 20 سم. - يشتمل على  
 أرجاعات ببليوجرافية.

• الحقائق الجلية في الرد على ابن  
 تيمية فيما أورده في الفتوى الحموية /  
 لشهاب الدين أحمد بن جيل الحلي:  
 تحقيق وتعليق وتقديم طه الدسوقي  
 جبیشي. - [القاهرة: د. ن.]: 1987  
 [ [القاهرة]: مطبعة الفجر الجديد ]  
 - 143 ص: 24 سم. - يشتمل على  
 أرجاعات ببليوجرافية. - 300 ق م.

• التعليل بالصلحة عند  
 الأصوليين / تأليف رمضان عبد الوود  
 عبد التواب مبروك محمد النخعي. -  
 [القاهرة]: دار الفکر، 1987. - 368  
 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 351  
 - 357.

• اصلاح الفلظ، أو، اصلاح غلط  
 المحدثين / لعمد بن محمد بن إبراهيم بن

ديروت: مؤسسة الكتب الثقافية،  
 1987. - 302 ص: مثيليات: 25 سم  
 - يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية  
 1200 ق م.

• طائفة من الأحاديث النبوية  
 التاريخية مختارة من، دليل الباحثين  
 لطريق رياض الصالحين، / شرح  
 وتحقيق سليمان درويش أحمد عمر. -  
 ط 1. - [القاهرة]: د. س. عام، 1987  
 - 232 ص: 24 سم. - (أنوار من  
 مدى النبوة: الجزء 3) -  
 ببليوجرافية: ص 229 - 230. - 600  
 ق م.

• روائح النبل في الأمثال النبوية /  
 شهابي محمود السيد حسن. -  
 الإسكندرية: المكتبة الجامعية  
 الحديث، 1988. - 151 ص: 24 سم  
 - ببليوجرافية: ص 143 - 144. -  
 359 ق م.

## ( الفقه وأصوله )

• الآداب الشرعية والمنح المرعية /  
 تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد  
 بن مفلح المقدسي الحنبلي. - القاهرة:  
 مكتبة ابن تيمية، [ 1988 ] - مج 1  
 ( 6، 472 ص ) : 24 سم. - يشتمل على  
 أرجاعات ببليوجرافية.

• الشريعة الإسلامية: إستعراض  
 غزري لخواص ومزايا الشريعة  
 الإسلامية /... / محمد أبو زهرة. - ط 1  
 - بيروت: دار الفتح، 1987. - 111  
 ص: عسرة، مثيليات: 22 سم. -  
 يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية. -  
 400 ق م.

• نظرات في الفقه السياسي / حسن  
 عبد الله الغرابي. - الخرطوم: الشركة  
 العالية لخدمات الإعلام، [ 1988 ] -  
 173 ص: 20 سم. - يشتمل على  
 أرجاعات ببليوجرافية.

• جهود تقيين الفقه الإسلامي /  
 وهبة الزحيلي. - ط 1. - بيروت:

المعلم بغواف / سام / ليلي: بيروت  
 ابن مسعود بن علي بن عمر المازري: تقديم  
 وتحقيق محمد السدقي الشافعي. -  
 تونس: الدار التونسية للنشر، 1987.  
 - مج 1: 24 سم. - 1 سلسلة: أجزاء  
 الشروحات الإسلامية: 2 - ق م.  
 العنوان: المؤسسة الوطنية للتربية  
 والثقافة والدراسات، بيت النسخة.  
 يشتمل على أرجاعات ببليوجرافية.

• سنج الإسلام معاصر في فقهين: فقه  
 الشيخ وفتوى شيخه / فاضل  
 ربيع بن هادي المدخلي. - ط 1: 1988  
 المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1988  
 - 206 ص: 24 سم. - ببليوجرافية:  
 ص 195-197. - 10 ق م.

• التسهيل الحنظلي في شرح  
 الإصباح للإمام ابن صحيح الإمام  
 البخاري / تأليف عبد الله أحمد عبد  
 الغنى. - [القاهرة]: مطبعة أنشليم  
 والنشر مكتبة الطلائع الأزهرية، 1988.  
 - مج 2 ( 231 ص ) : 24 سم.

• غفران من عن الزمخشري لابن  
 محمد ابن عيسى بن سورة. - ط 1: 1987  
 هـ عن المطبعة التي حقق قدم منها  
 أحمد شاكور. - ط 1: بيروت: دار  
 انتخاب العلمية، 1987. - 315 ص: 24  
 سم. - 1200 ق م.

• تيسير الأفكار في شرح ربيع  
 الأناظر / تأليف ابن عبيد المصطفى،  
 تحقيق حمدي عبد المجيد أنسلي. -  
 بغداد: مكتبة المأوى، 1986. - مج 1  
 24 سم. - يشتمل على أرجاعات  
 ببليوجرافية. - 1200 ق م.

• مختصر الدرر المختار في تاريخ  
 أحاديث الشرح التيسير لابن الملا:  
 المسمى بأحاديث تتعلق بأحكام متعلقة  
 المرافد، وهو مختصر لكتاب تاريخ  
 الحبيب لابن حجر العسقلاني / محمد  
 محمد بن درويش التوت البيروني:  
 تحقيق فضل يوسف التوت. - ط 1:

● تسليمة المصباح عند فهد الاحباب / محمد بن عبد السلام المنذر . - القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي . [ 1988 ] . - 184 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● بناء النفوس والزهة في التربية / عبد الحميد كشك . - القاهرة : مكتبة الصحافة . [ 1988 ] . - 175 ص : 24 سم . - ( سلسلة بناء النفوس : ١ ) . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● خذا من احداث التاريخ عبرة / لعبد الحميد كشك . - [ القاهرة ] : مكتبة الصحافة . [ 1988 ] . - 180 ص : 24 سم . - 275 ق م .

● من طغيان المادة إلى لطافة الروح / عبد الحميد كشك . - القاهرة : دار الاعتصام . [ 1988 ] . - 79 ص : 20 سم . - 80 ق م .

● الورد المصلي المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الابرار / عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود . - القاهرة : دار الاعتصام . [ 1988 ] . - 124 ص : 17 سم . - 100 ق م .

● الدعاء الصالح / تاليف عبده غالب احمد عيسى . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 101 ص : 20 سم . - ببليوجرافية . ص 98 . - 200 ق م .

● احسن الدعاء / الفيروز الشريف . [ تقديم محمد علقه ] . - عمان : دار انس بن مالك . [ 1987 ] . - 89 ص : 20 سم . - 600 ق م .

● الادعية المباركة / عبد الحميد صالح حمدان . - ط ١ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . 1988 . - 116 ص : 19 سم .

● اضاء على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر / عبده غالب احمد عيسى . - ط ١ . - بيروت : دار الجيل . 1987 . - 86 ص : 20 سم . -

مج : 25 سم . - ( من التراث الفقهي الاسلامي ) . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 4400 ق م .

● الحدود ... والسلطان / عبد الله بن احمد قفاري . - جدة : دار المجتمع . 1986 . - 127 ص : 21 سم . - ببليوجرافية : ص 124 - 127 . - 350 ق م .

● كتاب الجامع الصغير / تصنيف محمد بن يوسف اطفيش . - [ مسقط ] : سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة . 1986 . - 3 مج : 25 سم . - 1800 ق م .

● الحداد في ميزان الاسلام : نظرات اسلامية في ادب الحداد / تاليف عوض بن محمد القرني : تقديم عبد العزيز بن عبد الله بن باز . - ط ١ . - [ القاهرة ] : هجر للطباعة والنشر والتوزيع . 1988 . - 141 ص : 24 سم .



### ( التصوف والزهد والمواظع )

● الشيخ الامام محمد متولي الشعراوي وقضايا العصر / حوار احمد زين . - ط 2 . - بيروت : دار الجيل : القاهرة : مكتبة التراث الاسلامي . 1988 . - 5 مج : 24 سم . - ( يوميات احمد زين : 1 - 5 ) . - 1750 ق م ( للمجلد )

● التصوف بين مؤيد ومعارض / علي معبد فرغلي . - ط ١ . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية . 1988 . - 208 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 206 - 500 ق م .

● الذنوب الكبيرة / عبد الحسين دستغيب : ترجمة صدر الدين القبانجي . - ط ١ . - بيروت : الدار الاسلامية . 1987 . - 2 مج : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 2500 ق م

خطاب ، المعروف بالخطابي : تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم . - القاهرة : مكتبة القرآن ، [ 1988 ] . - 96 ص : تعليقات : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية . - 135 ق م .

● الإقليد لاسماء والصفات والاجتهاد والتقليد / تاليف محمد الأمين بن محمد المختار الجنتي الشنقيطي : تحقيق شريف بن محمد فؤاد بن هزاع . - القاهرة : مكتبة ابن تيمية . 1988 . - 237 ص : 24 سم . - يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية .

● الحجر واسبابه في الفقه الاسلامي / محمد اسماعيل ابو الريش . - ط ١ . - [ القاهرة : د . ن . ] 1988 . ( شبرا ، مصر : مطبعة الاسئلة ) . - 189 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 182 - 185 . - 400 ق م .

● فتاوى الشيخ كشك : هموم المسلم اليومية / عبد الحميد كشك . - القاهرة : المختار الاسلامي للنشر والتوزيع والتصدير . 1988 . - 126 ص : 24 سم . - 225 ق م .

\*\*\*

● نصاب الاحتساب / لعمر بن محمد بن عوض السنائي : تحقيق ودراسة مريزن عسيري . - ط ١ . - مكة : مكتبة الطالب الجامعي . 1986 . - 416 ص : خريطه : 24 سم . - ( مكتبة الطالب الجامعي : 2 ) . - ببليوجرافية : ص 399 - 412 . - 2850 ق م .

● شرح عماد الرضا ببيان آداب القضا لخاتمة المحققين / شيخ الاسلام والمسلمين ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري : فتح الرؤوف القفاري / لعبد الرؤوف بن علي زين الدين المنشاوي القاهري : حلقه وعلق حواشيه عبد الرحمن عبد الله عوض بكري . - ط ١ . - جدة : الدار السعودية . 1986 . - 2

● كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان - طبعه جديدة - بيروت : دار الندوة الإسلامية . 1988 . 145 ص : 24 سم . 400 ق م .

● الفتنحريع الإسلامي والأسرة : مدخل ودراسات / أبو الفتوح عبد الحميد . [ القاهرة ] : ( عبد الحميد ، 1988 . 213 ص : 24 سم . - - ببليوجرافية : ص 206 - 209

● الإسلام وقضايا المرأة / زينب رضوان . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 127 ص : 17 سم . - ( قضايا إسلامية ) . - - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - - 50 ق م

● من قضايا الأسرة في التشريع الإسلامي / تأليف محمد الدسوقي . - ط 1 . - قطر : دار الثقافة ، 1986 . 244 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1400 ق م .

● أحوال النساء بين مجلس الالتزام ومسألي التبرج / سعيد ابوب . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1988 ] . 78 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مسؤولية المرأة المسلمة / تأليف عبد الله بن جاد الله بن إبراهيم الجار الله . - ط 1 . - الإحسان : الدمام ، السعودية : مكتبة بن الجوزي ، 1987 . 112 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 103 - 104 . 11 رس .

● ادب المرأة المسلمة / تأليف عبده غالب احمد عيسى . - ط 1 . - بيروت : دار الجيل ، 1987 . 95 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 87 - 89 . 200 ق م .

● احكام الارث المختلف عليها في الفقه الإسلامي والمصادر التي استقى منها قانون الأحوال الشخصية احكامه /

بالركبة / تأليف ابي إسحق الحويني الأثرى حجازي بن محمد بن شريف . - بيروت : دار الكتب العربي : القاهرة : دار المشرق العربي ، 1988 . 54 ص : 17 سم .

● حليقة الصوم .. لأول مرة هل لك ان تدريها .. لتعمل بها ؟ / درويش مصطفى حسن . - القاهرة : دار الاعتصام ، 1988 . 95 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 89 - 90 .

● صفوة الكلام في مسالك الصيام / ابو إدريس محمد بن عبد الفتاح . - القاهرة : دار العلوم الإسلامية ، 1988 . 95 ص : 17 سم .

● تنظيم ومحاسبة الزكاة في التطبيق المعاصر / شوقي اسماعيل شحاته . - ط 2 . - القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1988 . 431 ص : ايض 25 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 1200 ق م .

● حالات تطبيقية في محاسبة الزكاة / اعداد محمد كمال عطية . - ط 1 . - الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1988 . 295 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 289 - 292 .

● الزكاة مورها ومصرفها : دراسة مقارنة / اعداد عبد الفتاح محمد فايد . - ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . 205 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المرشد في احكام الزكاة / احمد المزينى . - ط 2 . - الكويت : ذات السلاسل ، 1986 . 230 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 222 - 223 . 1 د ك .

● الحج عند فقهاء المالكية / تأليف علي عبد العال عبد الرحمن . - [ القاهرة ] : دار الهدى للطباعة ، 1988 . 120 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 113 - 115 .

ببليوجرافية : ص 83 - 84 . 200 ق م .

● اسئلة حرجه ... واجوبة صريحة / محمد متولى الشعراوى . - بيروت : مؤسسة لبنان : دار الندوة الجديدة ، 1987 . 299 ص : 24 سم . 750 ق م .

● ناصيل البقلة وترشيد الصحوة / انور الجندي . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1987 ] . 204 ص : 28 سم . - ( موسوعة العلوم الإسلامية ) . - 350 ق م .

\*\*\*

● احكام العبادات : صلاة ، زكاة ، صوم ، حج / تأليف كامل موسى . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 . 444 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 429 - 432 . 1200 ق م .

● الجانب الخلفي في العبادات / عبد الحميد شمس . - القاهرة : المختار الإسلامي للطبع والنشر والتوزيع ، [ 1988 ] . 95 ص : 24 سم .

● رسالتان في اثبات الالهة وأدلة القلب / ل محمد بن عبد الله بن محمد البار الحضرمي . - ط 2 . - القاهرة : د . ن . [ 1988 ] ( القاهرة ) : مطابع المكتب المصري الحديث ) . - 2 مج . ايض 20 سم . 300 ق م .

● المسح على الجوبين / تأليف حسن مظهر الروز . - ط 1 . - موص : مكتبة النشر ، 1986 . 146 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 133 - 143 . 1.5 د ع .

● صلاة الجماعة والقراءة خلف الامام / تأليف ابن تيمية : تحقيق [ ابو مريم ] مجدى فتحى السيد . - ط 1 . - طنطا : مكتبة الصحابة ، 1988 . 62 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نهى الصحبة عن النزول

● كتاب أصول الإيمان السماوي الحقيقي القويم للمسيحيين الأرثوذكسين/ إندياوس عبد المسيح .. ط 2 .. مصر : يطلب من مكتبة المحبة ، 1987 . - مج 1 : ايض صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. ط 300 ق م ( للجزء الأول ) .

● عرش النعمة : دراسة كتابية عن الصلاة / بقلم لؤي زكي . - [ القاهرة ] : يطلب من لجنة خلاص النفوس للنشر ، 1988 . - 151 ص . - ط 16 سم . - ( فقتوا الكتب : 179 ) .

● أسس التربية المسيحية / بقلم رياض جابر . - [ القاهرة ] : يطلب من لجنة خلاص النفوس للنشر ، 1988 . - 655 ص . - ط 17 سم . - ( فقتوا الكتب : 180 ) .

● الغروب البهيج / تعريب القس ليبي مشرقى . - ط 4 . - [ القاهرة ] : يطلب من لجنة خلاص النفوس للنشر ، 1988 . - 127 ص . - ط 17 سم . - ( فقتوا الكتب : رقم 19 ) .

● في عالم الروح / بقلم الإنسا غريغوريوس . - [ القاهرة ] : لجنة النشر للثقافة القبطية والأرثوذكسية ، 1987 . - مج 2 : 20 سم . - ( منشورات أسقفية الدراسات العليا اللاهوتية والثقافية القبطية والبحث العلمي - سلسلة المباحث اللاهوتية والمقدونية : 35 ) .

● إلهيوس : إلهيوس / بقلم إبراهيم عبيد . - ط 1 . - [ القاهرة ] : مكتبة مارجريس بالجيشي ، 1987 . - مج 1 : صوره : 17 سم .

● الإيقاظ والوقية العربية ( دراسة استطلاعية ) / ( أبو سيف يوسف . - ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987 . -

● المرسل ، الرسول ، الرسالة / [ محمد باقر الصدر ] . - بيروت : دار المعارف ، 1987 . - 87 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● الخوارج : عقيدة .. وفكر .. وفلسفة / تأليف عمر النجار . - ط 2 ، مزينة ومنقحة . - القاهرة : دار المعارف ، 1988 . - 231 ص : 24 سم . - ( سلسلة دراسات في علم الكلام ) . - يشتمل على ببليوجرافيات . - 500 ق م .

● السورة الإسرائيلية : الجذور الأيدولوجية / إبراهيم الدسوقي شتا . - ط 2 . - القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1988 . - 338 ص : 24 سم . - 750 ق م .

## ( الأديان الأخرى )

● عيسى يمشي بالأسلام / Genes of / تأليف محمد عطاء الرحيم : ترجمة وتعريب فهمي م . شما . - ط 1 . - [ عمان ] : ف شما ، 1986 . - 327 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 327 .

● المسيح المنتظر وتعاليم التلمود / محمد علي الباز . - ط 1 . - جده : الدر السعودية ، 1987 . - 174 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 167 - 170 . - 16 ر . س .

● المسيح هو الإله القديم / عبد المسيح بسيط . - [ القاهرة : د . ن . 1987 ] [ ( القاهرة : شركة مويث ) 82 ص : صور : 24 سم . - ( Christology : عقيدتنا في المسيح : 1 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المجيء الثاني للمسيح : خلاصة الفكر رجال الله القديسين مودي ، رايل ، مولر ، هوتيل ، نيهام / تعريب فلين عزيز عبد الملك . - ط 2 . - مصر : يطلب من لجنة خلاص النفوس ، 1987 . - 119 ص : 26 سم . - ( فقتوا الكتب : 129 ) .

إبراهيم فوزي . - ط 1 . - [ بيروت ] : دار الحلقاق ، 1987 . - 103 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 700 ق م .

● كتاب الأموال / لابي عبيد القاسم بن سلام : شرحه عبد الأمير علي مهنا . - ط 1 . - بيروت : دار الحدائق ، 1988 . - 565 ص : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● المال والملكية في الشريعة الإسلامية / محمود عبد المجيد المغربي . - ط 1 . - [ بيروت ] : م المغربي ، 1987 . - 102 ص : 25 سم . - ( الوجيز في النظم القانونية الإسلامية ) . - ببليوجرافية : 97 . - 500 ق م .

● مؤلف الشريعة الإسلامية من خلو الرجل أو ( الفروغية ) / مشهور حسن محمود سلمان . - ط 1 . - عمان ، الأردن : دار الفيحاء ، 1987 . - 150 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 131 - 143 . - 900 ق م .

● توليق الدين بالقرآن والتكفالة / كمال جوده أبو المعالي مصطفى . - [ القاهرة ] : دار الهدى للطباعة ، 1988 . - 213 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 205 ، 208 .

● اللهو المباح في العصر الحديث بما يوافق الشرع الحنيف / أبو حذيلة إبراهيم بن محمد . - ط 1 . - طنطا : مكتبة الصحابة ، 1987 . - 148 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 145 - 148 . - 225 ق م .

## ( شيعيات )

● التشكول فيما جرى على آل الرسول / تأليف حيدر بن علي الحسيني الأسلي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1987 . - 240 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 650 ق م .

● إدارة البيئة في دولة قطر/ خالد بن محمد القاسمي - ط ١ - بيروت : دار الحداثة : المشاركة : دار الثقافة العربية، 1988، 120 ص - إيش : 20 سم - ببليوجرافية : ص 115-118 - 600 ق م .

● المجتمع البعني : بحث في التكوين الاجتماعي الاقتصادي القديم ومتغيراته المختلفة/ حمود العودي - ط ١ - [ عدن ] : جامعة عدن، 1986، 141، [ 2 ] ص : 21 سم - ببليوجرافية : ص 139 - 143 - 400 ق م .

\*\*\*

● المؤتمر السنوي الأول للم طفل المصري : تنشئته وربيته، ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨ / تحت رعاية حرم السيد رئيس الجمهورية - القاهرة : جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، 1988، 2 مج : إيش : 24 سم + التقارير الختامي (15 ص) - يشتمل على ببليوجرافيات

● الطلاب والشباب : فرص ... وتحديات/ تاليف حسني عايش - ط ١ - عمان : دائرة الثقافة والفنون، 1987، 214 ص - 21 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م .

● رعاية الشباب / أجرى الحوار صلاح خليفة - ط ١ - الدوحة : دار الثقافة، 1987، 6١ ص : 20 سم - (من رياض الفكر المذاق)

● المخدرات والشباب في مصر : بحث ميدانية في مدى انتشار المواد المؤثرة في الحالة النفسية داخل قطاع الطلاب / اشرف على البحوث ووضع تصميماتها مصطفى سويك : وتعاون في إخراجها عبد الحليم السيد ... [ وأخ ] - القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1987، 117

● التنمية الاجتماعية/ عبد الباسط محمد حسن - ط 5 - [ القاهرة ] : مكتبة وهبة، 1988، 403 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 394-401 .

● دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية : دراسة في علم الاجتماع الحضري / حسين عبد الحميد احمد رشوان : اشراف ومراجعة عبد الهادي الجوهري - اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1988، 16٠ ص : 534 - اشكال : 24 سم - ببليوجرافية : ص 389 - 411 - 800 ق م .

● مشكلات التخلف والتنمية في العالم الثالث/ تاليف علي ليلة - [ القاهرة ] : ع ليلة، [ 1988 ] - 8، 314 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 309-314

● الاصول الاجتماعية للقرية/ حسان محمد حسان ... [ وأخ ] - [ القاهرة : دن ] - 1987، 299 ص : 23 سم - ببليوجرافية : ص 297-299 - 500 ق م .

\*\*\*

● مجتمعنا المعاصر : اسباب ضعفه ووسائل علاجه/ عبد الله سليمان المشوخي - ط ١ - الأردن : مكتبة المنار، 1987، 504 ص : 24 سم - هذه (دكتوراه) - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض -، ببليوجرافية : ص 477-490 .

● الاثار السلبية لمشاهد العنف والاجرام في التلفزيون والسينما على السلوك الانساني - الرباط : جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، [ 1987 ] - 62 ص : 24 سم - سلسلة الدفاع الاجتماعي : العدد ( 9 )

235 ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 213-226 - 1100 ق م

● اضاء على النصائبي بين الملة والنحلة/ جبر محمد حسن جبر - ط ١ - [ القاهرة ] : ج جبر، 1987، 191 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 187-188 - 400 ق م .

## 300 العلوم الاجتماعية

### ( الاجتماع والخدمة والعادات )

● علم الاجتماع ودراسة الإنسان / غريب محمد سيد احمد . عبد الباسط محمد عبد المعطي - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1988، 451 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافيات - 1000 ق م

● علم الاجتماع الريفي والحضري / غريب محمد سيد احمد، السيد عبد المعطي السيد - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1988، 14، 474 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 461-474 - 1000 ق م .

● الثقافة السالفة - اوراق في التجربة اليابانية المعاصرة وموقف المتفرج العربي منها/ شاكتر التابلسي - ط ١ - بيروت : العصر الحديث، 1988، 182 ص : 20 سم - 600 ق م .

● يتابع الثقافة وبورها في الصراع الاجتماعي / بو علي ياسين - ط 2 - الدار البيضاء : عيون المقالات، 1986، 71 ص : 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 400 ق م .



ص. إيض. 24 سم. - يشتمل على  
ببليوجرافيات.

\*\*\*

● المرشد إلى إدارة المستشفيات - مع  
أمثلة من العالم العربي/ تأليف وديع  
كامل : شارك في إعداد المادة أسامة  
سمسوى ، رمزي الناجي ، محمد  
الحطاب : المراجعة والتشقيق ساهر  
شفيق وحسن رياض - عمان ،  
الأردن : جامعة الدول العربية ، المظلة  
العربية للعلوم الإدارية ، إدارة  
البحوث والدراسات ، 1987 ، 322  
ص. : إيض. 24 سم. - ( سلسلة  
البحوث الإدارية : 322 ) - 5.250 د.

● الجوانب الاجتماعية والثقافية  
للخدمة الصحية : دراسة ميدانية في  
علم الاجتماع الطبي/ تأليف علي  
الكاوي : تقديم محمد الجوهرى - ط  
1 - الاسكندرية : دار المعرفة  
الجامعية ، 1988 ، 471 ص. : 24 سم  
- ( سلسلة علم الاجتماع المعاصر :  
الكتاب 79 ) - ببليوجرافية : 449  
- 437 - 1000 ق م .

● سجن النساء : دراسة  
انثروبولوجية/ تأليف عبد الله عبد  
الغنى غنام - اسكندرية : المكتب  
الجامعي الحديث ، 1988 ، 11 ، 294  
ص. : إيض. 24 سم. - ببليوجرافية :  
ص 287 - 292 - 600 ق م .

● طرائف وحكايات نسائية من  
التراث الشعبي الكويتي/ بزمه الباطني  
- ط 2 - [ الكويت ] : ب. الباطني ،  
1987 ، [ 1 ] : إيض. ملونه 24  
سم - ببليوجرافية : ص 115 .

● المرأة في المرأة/ اسماعيل حلمي  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 ، 95 ص. : 20 سم -  
ببليوجرافية : ص 91 - 125 ق م .

## ( الإحصاءات والسكان )

● سكان مصر : قراءة تحليلية في  
تعداد 1986 / دراسة وداد مرقس :  
تقديم نادر فرجاني - القاهرة : مركز  
البحوث العربية ، [ 1988 ] - 69  
ص. : إيض. 25 سم - ببليوجرافية :  
ص 67 - 69 - 150 ق م .

● السكان والعمران الحضري :  
بحوث تطبيقية في بعض الأقطار  
العربية/ فتحي محمد أبو عيانه -  
الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1987 ، 438.8 ص. : إيض. خرائط :  
24 سم - يشتمل على ببليوجرافيات :  
1200 ق م .

● التكالل الإحصائي والسياسة  
السكانية الموحدة لدول الخليج  
العربي/ محمد رشيد الغيل - ط 1 -  
[ الكويت ] : جامعة الكويت ، 1987  
- 499 ص. : 24 سم - ببليوجرافية :  
ص 483 - 497 .

## ( السياسة القومية والدولية )

● المجتمع والدولة في المغرب  
العربي/ محمد عبد الباقي الهرملي -  
ط 1 - بيروت : مركز دراسات الوحدة  
العربية ، 1987 ، 152 ص. : 24 سم  
- ( مشروع استشراف مستقبل الوطن  
العربي : محور : المجتمع والدولة ) -  
ببليوجرافية : ص 143 - 146 -  
600 ق م .

● مقالات في التنمية/ أحمد صالح  
التويجري - ط 1 - جدة : نهضة ،  
1986 ، 83 ص. : 24 سم - ( الكتاب  
العربي السعودي : 100 ) .

● العلم والتكنولوجيا والتنمية  
البديلة/ سلمان رشيد سلمان - ط 1 -  
بيروت : دار الطليعة ، 1986 ، 183  
ص. : 24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 875 ق م .

● خمس مشكلات أساسية لعالم  
مختلف/ صمويل غنود - الجزائر  
: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986 ،  
247 ص. : 27 سم - 3050 ق م .

● التفكير الإحصائي والتنمية  
السياسية في المجتمعات النامية : دراسة  
في عالم الاجتماع السياسي/ تأليف حسين  
عبد الحميد أحمد رشوان -  
اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ،  
1988 ، 311 ص. : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 295 - 305 - 600  
ق م .

● الواقع العربي الزاهن وكيفية  
معالجته/ تأليف أحمد بكر - ط 1 -  
الأردن : مكتبة المحقق ، 1987 ،  
113 ص. : 20 سم - ببليوجرافية :  
ص 115 - 116 .

● الطريق إلى الوحدة : دعوة  
لبناء الجسور بين التجاهين القومي  
والإسلامي/ عبد الدويهي - ط 1 -  
[ الكويت ] : مع الدويهي ، 1987 ،  
96 ص. : 24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● دراسات في التقديم العربية/  
إبراهيم علي صبري عبد الله - [ دمشق ] :  
ط 1 - بيروت : مركز دراسات  
الوحدة العربية ، 1987 ، 278 ص. :  
24 سم - ( مكتبة المستقبلات العربية  
الدراسية : الاتجاهات الإحصائية  
والسياسية والثقافية ) - يحتوي  
هذا الكتاب على مجمل الدراسات التي  
قدمتها في الندوات الثلاث عقدتها في  
سبتمبر 1983 في 11 - 12 كانون الأول  
ديسمبر 1983 و 20 - 22 آذار/مارس ،  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1700 ق م .

● العناصر النفسية في سياسة  
العرب/ تأليف شفيق جري - ط 1 -  
بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1987 ،  
87 ص. : 24 سم - طبع لأول مرة في  
دار المعارف بالقاهرة : كانون / أول

ديسمبر 1954 من ضمن سلسلة (إقرا)  
رقم 37 .. 400 ق م .

● العرب ومستقبل النظام العالمي /  
عبد المظفر سعيد .. ط 1 .. بيروت  
مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987  
.. 289 ص : إيض : 24 سم ..  
( مشروع استشراف مستقبل الوطن  
العربي . محور ، العرب والعالم ) ..  
ببليوجرافية : ص 267 - 278 .. 1150  
ق م .

● الأرض العربية والخطر /  
الحمود .. عمان : غ الحمود ، 1987  
.. 216 ص : 20 سم .. ببليوجرافية :  
ص 213 - 214

\*\*\*

● العامل القومي في السياسة  
المصرية / عدنان حسين : تقديم استنر  
يشير .. بيروت : دار الوحدة ، 1987  
.. 200 ص : 20 سم .. يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .. 750 ق م .

● طريق مصر وتحدى البناء /  
تأليف محمد ماجد فض .. [ القاهرة :  
د . ن . 1987 ] [ القاهرة : المطبعة  
العربية الحديثة ] .. 432 ص : 20 سم  
.. 509 ق م .

● دور القصر في الحياة السياسية  
في مصر ( ١٩٣٧ - ١٩٥٢ ) / سامي أبو  
النور .. [ القاهرة : مكتبة مدبولي ،  
1988 ] .. 535 ص : مثليات : 24  
سم .. ببليوجرافية : ص 509 - 531 ..  
1200 ق م .

● سبناه في مواجهة الممارسات  
الإسرائيلية / قدرى يونس العيد ..  
القاهرة : دار المعارف ، [ 1988 ] ..  
191 ص : 17 سم .. ( القرا : 538 ) ..  
80 ق م .

● جماعة الفتدامة من بطولات  
الأخوان في حرب فلسطين / من مذكرات  
حسين حجازي : تقديم مصطفى مؤمن  
.. القاهرة : دار العدالة ، [ 1988 ] ..

206 ص : إيض ، خرائط ، صور : 24  
سم .. 325 ق م .

● احتياطي العراق المضموم : من  
فكر القائد صدام حسين / حازم عبد  
القهار الراوي .. ط 1 .. بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفاف  
عربية ، 1987 .. 69 ص : 21 سم ..  
( في الثقافة والحرب : دراسات ) ..  
ببليوجرافية : ص 69 .. 200 ق م .

● الفلسطينيون من الاقتلاع إلى  
المقاومة / حسن بن طلال ... [ وآخ ] ..  
[ الكويت ] : مجلة العربي ، 1988 ..  
184 ص : إيض ، خرائط : 20 سم ..  
كتاب العربي : الكتاب 19 ) ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ..  
30 ق م .

● يوميات الانتفاضة / محجوب  
عمر ، اشرف ااضي .. ط 1 .. القاهرة :  
دار الفنى العربي ، 1988 .. مع 2 :  
إيض : 20 سم .. 100 ق م .

● أعمال الندوة الدولية للقرن  
الأفريقي ١ - ٧ يناير سنة ١٩٨٥ ..  
[ القاهرة ] : جامعة القاهرة ، معهد  
البحوث والدراسات الأفريقية ، 1987  
.. مع 2 : إيض ، خرائط : 24 سم ..  
يشتمل على ببليوجرافيات .

● علم الاجتماع السيلسي مع  
دراسة تحليلية لبناء القوة السياسية في  
اسرائيل / تأليف مسعد صديق شعيب  
.. اسبوط : م شعيب ، [ 1988 ] ..  
324 [ 9 ] ص : 24 سم .. ببليوجرافية :  
ص 325 - 333 .

● العنصرية والفصل العنصري في  
جنوب افريقيا واسرائيل ( دراسة  
مقارنة ) / إحسان الكيال .. ط 1 ..  
دمشق : دار طلاس ، 1987 .. 196  
ص : 18 سم .. ببليوجرافية : ص 183  
.. 185 .. 500 ق م .

● الوجه الحقيقي للموساد / تأليف  
وجيه الحاج سالم وأنور خلف .. ط 1

.. عمان : دار الجليل ، 1987 .. 482  
ص : إيض ، صور ، خرائط : 24 سم ..  
ببليوجرافية : ص 476 .. ١٥٥

● معسكر اليسار الاسرائيلي /  
محمود خالد .. ط 1 .. الأردن : دار  
الكروم - صاعد ، 1986 .. 138 ص : 20  
سم .. ( سلسلة دراسات ، صاعد  
الاقتصادي ، 27 ) .. يشتمل على  
ببليوجرافيات .

● الخليفة التوراتية للمواف  
الامريكي / اسماعيل الكيلاني .. ط 1  
.. قطر : توزيع مكتبة الأقصى ، 1986  
.. 168 ص : خرائط ، صورة : 20 سم  
.. ( من مفكرة فلسطين ) .. يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .. 700 ق م .

● ثورة أكتوبر وشعوب الشرق  
ندوة دولية مكرسة للذكرى السبعين  
لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى  
دمشق ، ٢٥ - ٢٧ ابريل ١٩٨٧ ..  
القاهرة : السكرتارية الدائمة  
للمنظمة تقسامان الشعوب  
الأفريقية الآسيوية ، 1987 .. 190  
ص : 24 سم .. ( مطبوعات افريقية  
آسيوية : 138 ) .. مجاناً .

\*\*\*

● نظريات السياسة الدولية :  
دراسة تحليلية مقارنة / تأليف اسماعيل  
صيري - ملند .. الكويت : ذات  
السلال ، 1987 .. 432 ص : 24 سم  
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المنظمات الدولية الإقليمية /  
حازم محمد عتلم .. ط 1 .. القاهرة :  
مكتبة الآداب ، 1988 .. 149 ص : 24  
سم .. يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● المركز القانوني الدول لمنظمة  
التحرير الفلسطينية / عبد الله الأشعل  
.. ط 2 ، مزيدة ومنقحة .. القاهرة :  
دار النهضة العربية ، 1988 .. 245

ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 350 ق م.

● حل المجلس النيابي: دراسة مقارنة/ محمد عبد الحميد أبو زيد. - [القاهرة]: دار النهضة العربية، 1988. - 199 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

### (النظم والمصادر الاقتصادية)

● قياس أداء العمل: الأساليب والنظرية والتطبيقات/ تاليف فرانك جى لاندى، جيمس آل فار: ترجمة يحيى محمد الحسن: مراجعة صافي أمام موسى. - [الرياض]: المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، إدارة البحوث، 1987. - 459 ص. إيض: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 437-459.

● رحل في أرض العرب: عن الهجرة للعمل في الوطن العربي/ نادر فرجاني. - ط 1. - بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1987. - 114 ص: 17 سم. - (سلسلة الثقافة القومية: 13). - ببليوجرافية: ص 113-114. - 200 ق م.

● نحو عمالة وطنية. - ط 1. - [الكويت]: الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية، 1986. - 55 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 53-55. - 500 ق م.

● الحرية العمالية في فلسطين (١٩١٧ - ١٩٨٥)/ تاليف سليم الجندي. - ط 1. - عمان: دار الجيل، 1988. - 179 ص: 24 سم. - في رأس العنوان: الحركة العمالية في فلسطين. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● اقتصاديات المالية العامة: دراسة نظرية تطبيقية/ عبد الفتاح عبد الرحمن عبد المجيد. - [القاهرة]: ع عبد المجيد، 1988.

511 ص: إيض: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 1100 ق م.

\*\*\*

● الميزانية المصرية في ظل السيطرة البريطانية ١٨٨٢ - ١٩٢٢/ طلعت اسماعيل رمضان. - المنصورة: المكتبة العلمية الحديثة، [1988]. - 191 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 189-191.

● دراسات في الصرف/ أمين على السيد. - القاهرة: مكتبة الزهراء، 1988. - 108 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 400 ق م.

● اقتصاديات النقود والبنوك/ عبد الحميد الغزالي... [وآخ]. - [القاهرة]: توزيع دار الثقافة العربية، [1987]. - 270 ص: إيض: 24 سم. - يشتمل على ببليوجرافيات. - 600 ق م.

● بنوك مصر/ إبراهيم مختار. - القاهرة: مؤسسة الأهرام، 1988. - 159 ص: 20 سم. - (كتاب الأهرام الاقتصادي: الكتاب 2، أبريل 1988). - ببليوجرافية: ص 157-160 ق م.

● اثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على تفاقم مديونية الدول النامية/ عاطف حسن النقلي. - المرقاقي: مكتبة النصر، 1988. - 81 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 77-81.

\*\*\*

● اجتماع خبراء حول دور التعاونيات في التخطيط للتنمية في الاقطار العربية: الواقع والممكن/ مجيد هادي مسعود.... [وآخ]. - ط 1. - الكويت: المعهد العربي للتخطيط: اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، 1987. - 532 ص:

إيض: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت/ تاليف مساعد عبد الرحمن يوسف احمد الكوسي. - ط 2. - الكويت: م الكوسي، 1987. - 342 ص: صور (بعضها ملونه): 24 سم. - ببليوجرافية: ص 336-337.

\*\*\*

● مبادئ علم الاقتصاد في اسلوب أداء الاقتصاد الرأسمالي: (التحليل الوجداني)/ عبد الهادي النجار. - القاهرة: دار النهضة العربية، 1988. - 391 ص: إيض: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 1000 ق م.

● الزعيم الإسلامي والإنهيار الاقتصادي/ فليم محمود احمد الكوي. - [د. م.]: شركة الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، [1988]. - 72 ص: 17 سم. - على الغلاف: على مسرح الحياة.

● تقرير المصير الاقتصادي للشعوب في القانون الدولي المعاصر/ عمر اسماعيل سعد الله. - الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986. - 228 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 211-222. - 1200 ق م.

● أوراق إقتصادية/ محمود سالم. - [القاهرة]: د. ن. [1987]. - [القاهرة]: مطابع المخنف الإسلامي. - 128 ص: إيض: 20 سم. - 150 ق م.

● اقتصاديات البترول والطاقة/ تاليف محمد محروس اسماعيل. - ط 1. - الاسكندرية: توزيع دار الجامعات المصرية، 1988. - 332 ص: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● دور الضرائب غير المباشرة في تنمية اقتصاديات الدول الاخذة في النمو

ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1000 ق م .

● **الشروع في الجريمة في ضوء القضاء والفقه/ عبد الحميد الشواربي** - [الاسكندرية] : دار الفكر الجامعي . 1988 . - 112 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● **جرائم القتل بين الشريعة والقانون** - دراسة مقارنة تأليف عزت حسنين . - ط 2 . - القاهرة : مكتبة سيد عبد الله وجيه . 1988 . - 190 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 177-179 . - 500 ق م .

● **القيس بالجريمة/ عدلى خليل** - ط 1 . - القاهرة : دار النهضة العربية . 1989 . - 365 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

● **قانون العقوبات معلقا عليه** - بإحكام محكمة النقض منذ انشائها وحتى يونيو 1987 ... - معوض عبد التواب . - المنصورة : دار الوفاء . 1988 . - 2 مج ( 1633 ص ) : 24 سم . - ببليوجرافية : مج 2 . ص 1531 . - 3700 ق م .

● **تزوير المستندات وتزوير العملات والأساليب العلمية للكشف عنها/ محمد صالح عثمان** - [القاهرة] : العربي . 1988 . - مج 1 إيض . مقبليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 293-294 . - 700 ق م .

\*\*\*

● **حق المؤلف** - المؤلف : النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته/ تأليف نواف كنعان . - ط 1 . - [الرياض] : ن : كنعان . 1987 . - ص 453 : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 441-540 .

\*\*\*

● **إجتهادات المجلس العدلي في الجرائم الواقعة على أمن الدولة** ( 1977-1977 ) / سمر عاليه . - ط 2 . - بيروت : المؤسسة الجامعية . 1987 . - 208 ص : 24 سم . - ملحق بها : النصوص القانونية المعطاة بالمجلس العدلي . - 650 ق م .

● **قوانين ونظام المدعي العام** : الانشراكي ومبادئ وأحكام القيم / السيد عمر . - عيد السلام البلكي . - الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف . [ 1988 ] . - 589 ص : شكل 24 سم . - ( الكتب القانونية ) . - 1200 ق م .

\*\*\*

● **الموسوعة في القوانين الجنائية** - الموسوعة وفقاً لأخر التعديلات/ اعداد حسن عبد الباقى مغيب . - ط 3 . - [القاهرة] : يطلب من المكتبة القانونية . 1988 . - 740 ص : 24 سم . - المحتويات : نصوص قانونية - أحكام نقض - قيود وأوصاف . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1600 ق م .

● **موسوعة المحاكمات الادبيية** - اسام مجلس الدولة : مع الحديث في الفتاوى والأحكام وصيغ الدعاوى الادبيية/ خميس السيد اسماعيل . - ط 1 . - [القاهرة] : خ اسماعيل . 1988 . - 3 مج : 1 : شكل 25 سم . - تشتمل على ببليوجرافيات . - 800 ق م .

● **الموسوعة الجزائرية اللبنانية** - الحامية / فريد الزغبى . - ط 1 . - بيروت : [ يطلب من الفريقي ] : مركز التوزيع والتعميم . 1988 . - 15 مج : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● **النقض في المواد الجنائية/** تأليف أحمد فتحي سرور . - القاهرة : دار النهضة العربية . 1988 . - 383

ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات على وجه الخصوص : 1977-1977 . - ط 2 . - بيروت : المؤسسة الجامعية . 1987 . - 208 ص : 24 سم . - ملحق بها : النصوص القانونية المعطاة بالمجلس العدلي . - 650 ق م .

● **القوانين ونظام المدعي العام** : الانشراكي ومبادئ وأحكام القيم / السيد عمر . - عيد السلام البلكي . - الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف . [ 1988 ] . - 589 ص : شكل 24 سم . - ( الكتب القانونية ) . - 1200 ق م .

● **الموسوعة في القوانين الجنائية** - الموسوعة وفقاً لأخر التعديلات/ اعداد حسن عبد الباقى مغيب . - ط 3 . - [القاهرة] : يطلب من المكتبة القانونية . 1988 . - 740 ص : 24 سم . - المحتويات : نصوص قانونية - أحكام نقض - قيود وأوصاف . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1600 ق م .

● **موسوعة المحاكمات الادبيية** - اسام مجلس الدولة : مع الحديث في الفتاوى والأحكام وصيغ الدعاوى الادبيية/ خميس السيد اسماعيل . - ط 1 . - [القاهرة] : خ اسماعيل . 1988 . - 3 مج : 1 : شكل 25 سم . - تشتمل على ببليوجرافيات . - 800 ق م .

● **الموسوعة الجزائرية اللبنانية** - الحامية / فريد الزغبى . - ط 1 . - بيروت : [ يطلب من الفريقي ] : مركز التوزيع والتعميم . 1988 . - 15 مج : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 300 ق م .

● **النقض في المواد الجنائية/** تأليف أحمد فتحي سرور . - القاهرة : دار النهضة العربية . 1988 . - 383

مصطفى .. الاسكندرية منشأة المعارف، 1988، ص 168، 24 سم ..  
( الكتب القانونية ) .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 400 ق م .

● احكام الظاهر في السجل العيني : دراسة في القانون المصري / تأليف مصطفى عبد السيد الجرجي .. ط 2 ، متحفه .. القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 ، 111 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ..

● إخلاء العين المؤجرة للتاجر من الباطن أو التنازل عن الإيجار والهدم الكل أو الجزئي طبقاً للقانون 19 لسنة 1977 المعدل بالقانون 136 لسنة 1981 واحكام النقض حتى عام 1987 / فتحي حسن مصطفى .. الاسكندرية : منشأة المعارف ، [ 1988 ] .. 303 ص : 24 سم .. ( الكتب القانونية ) .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ..

● احكام قانون ضريبة الأرض الفضاء : [ احكام القانون 34 لسنة 1978 المعدل بالقانون 13 لسنة 1984 بخصوص ضريبة الأرض الفضاء .. / مصطفى سعيد الشماخ .. الأزاريطة ، [ الاسكندرية ] : دار الفكر الجامعي ، 1988 .. 101 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 300 ق م .

● المؤسسة العربية لضمان الاستثمار / هشام خالد .. اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 ، 172 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 7 - 11 ، 600 ق م .

● الحماية القانونية للاستثمارات العربية / هشام خالد .. الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 ، 151 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 7 - 11 ، 400 ق م .

● الوسيط في شرح تشريعات البناء : يتناول شرح لاحكام تنظيم

.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 350 ق م .

● منازعات الحيازة : جرائم الحيازة ، حماية الحيازة الخاصة بالأفراد ... / محمد شتا أبو سعد .. ط 2 ، موسعة .. الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1988 ، 365 ص : 24 سم .. ( الكتب القانونية ) .. ببليوجرافية : ص 339 - 347 ، 900 ق م .

● الرخص التشريعية للمستاجر : 27 رخصة ينص عليها قانون المساكن : التنازل عن حق الانتفاع بالوحدة السكنية بمقابل ... / محمد المنجي .. ط 1 .. الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، 1988 ، 398 ص : اشكال 24 سم .. ( الكتب القانونية ) .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 1000 ق م .

● شرح قانون المباني الجديد من الناحيتين المدنية والجنائية : شرح فقهي على النصوص لاحكام قانون المباني ... / محمد عزمي البكري .. ط 1 .. القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1988 ، 546 ص : اشكال 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 1200 ق م .

● نزع الملكية للمنفعة العامة : دراسة تأصيلية مقارنة / محمد عبد اللطيف .. القاهرة : [ دار النهضة العربية ، 1988 ، 195 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 183 - 187 ، 500 ق م .

● المحاسبة الضريبية : ضرائب الدخل في التشريع المصري / يحيى حسين عبيد .. المنصورة : دار الشافعي للطباعة ، 1988 ، 220 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ..

● دعوى الإخلاء لعدم وفاء الأجرة والاستعمال الضار / فتحي حسن

● احكام الخيارات في الشريعة الإسلامية والقانون المدني : دراسة مقارنة / تأليف عبد الله عبد الله محمد العلقي .. القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 ، 661 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 615 - 640 .

● احكام مطالبة المدينين المتضامين بالدين في القانون المدني : دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي / إسماعيل عبد الغني شاهين .. ط 1 .. الكويت : دار ابن قتيبة : القاهرة : يطلب من دار الانضمام للطباعة والنشر والتوزيع .. 1988 ، 204 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 181 - 191 .

● إعادة النظر في الاحكام المدنية والجنائية والعسكرية / عبد الحفيد الشواربي .. الاسكندرية : منشأة المعارف ، [ 1987 ] .. 200 ص : 24 سم .. ( الكتب القانونية ) .. ببليوجرافية : ص 193 - 194 ، 550 ق م .

● مفهوم السلطة التقديرية للقاضي المدني : ماهيتها وضوابطها ، وتطبيقاتها ، / تأليف احمد محمود سعد .. ط 1 .. القاهرة : دار النهضة العربية ، 1988 ، 590 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 564 - 586 ، 1000 ق م .

● الحماية الجنائية للنظام العام في العقود المدنية في القانون المصري والفريسي / محمد عبد الغريب .. القاهرة : ن . ن . [ 1988 ] : القاهرة : مطبعة المدني ) .. 260 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 239 - 246 ، 800 ق م .

\*\*\*

● رد دعوى نزع الملكية : ( نقد كتاب أرييه افنيري ) / هندا امين الجديري .. ط 1 .. عمان : دار الكرم ، 1987 ، 57 ص : 21 سم .. ( سلسلة دراسات ، صاعد الاقتصادي : 29 )

● **أوامر أداء في ضوء الفقه والقضاء** وإشكالات التقديرات والصيغ القانونية/مصطفى مجدى هرجه - ط 3 - الإسكندرية: منشأة المعارف، 1988 - 211 ص: اشكال: 24 سم - (الكتب القانونية) - بيليو جرافية: 201-202 - 500 ق م.

● **ضمانات الحرية الفردية ضد القبض والحجز التحكيمي**: بحث ملالين بالنشر بترجمة الفرنسية/عبد الرحمن حسين علام - القاهرة: دار نهضة الشرق، [1988] - 378 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 344-359.

\*\*\*

● **تشريعات الأحوال الشخصية للمسلمين**: مع المذكرات الإيضاحية والسنن الوائحة التنفيذية طبقاً لأحكام التعديلات/يسين الشاذلي - ط 3 - مصرية: مطبعة - القاهرة: [1988] - 2 مع: 24 سم - (الكتب القانونية) - بيليو جرافية: 800 ق م.

● **أحكام المفقود**: شرعاً وقانوناً وقضاء - فاضل دوان - ط 1 - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، 1987 - 192 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 191-192.

● **جرائم الأسرة في التشريعات الإسلامية والقانون المصري والفرنسي**: الفصل بين الأزواج، السرقة العائلية، الزنا - (مسؤول النشر والتوزيع) والقضاء المعاصرة -/عبد الرحيم صدقي - [القاهرة] مكتبة نهضة الشرق، 1988 - 219 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 205-215 - 750 ق م.

● **الجديد في الأحوال الشخصية للمسلمين وغير المسلمين/فتيحة قره** - الإسكندرية: منشأة المعارف، [1988] - 160 ص: 24 سم - (الكتب القانونية).

الكيلاني، 1988 - 662 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 61-644.

● **الشركات التجارية: النظرية العامة للشركة وشركات التضامن والتوصية والمحاصة/علي حسن يونس** - [القاهرة]: ع يونس، 1988 - 378 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية.

● **صبيح السعدود والدعاوى التجارية**: يشتمل على أصول صياغة العقود التجارية/معوض عبد التواب - [الإسكندرية]: توزيع دار الفكر الجامعي، 1988 - 261 ص: اشكال: 24 سم - بيليو جرافية: 255 - 600 ق م.

● **تشريعات براءات الاختراع في مصر والدول العربية/سينوت حليم دوس** - الإسكندرية: منشأة المعارف، 1988 - 429 ص: 24 سم - (الكتب القانونية) - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية: 1000 ق م.

● **القانون البحري والجوى/عبد الفضيل محمد أحمد** - المنصورة: مكتبة الجلاء الجديدة، 1988 - 537 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 5-6.

\*\*\*

● **خضوع مسائل المرافعات لقانون القاضي/بقلع عنايت عبد الحميد ثابت** - [القاهرة]: دار النهضة العربية، 1988 - 255 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية.

● **الدفع بعدم قبول الدعوى في قانون المرافعات والقوانين الخاصة: الدفع بعدم القبول الموضوعي، الدفع بعدم القبول الإجرائي/هشام الطويل** - الإسكندرية: منشأة المعارف، [1988] - 365 ص: 24 سم - (الكتب القانونية) - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية: 1000 ق م.

المجاني في ١٠٦ لسنة ١٩٧٦.../معوض عبد التواب - [ط 2] - الإسكندرية: منشأة المعارف، 1988 - 423 ص: 24 سم - (الكتب القانونية) - بيليو جرافية: 414 - 1000 ق م.

● **الإجراءات العملية أمام المأموريات الضريبية/عزت عبد القادر** - [القاهرة]: ع عبد القادر، [1988] - 258 ص: 24 سم.

\*\*\*

● **شرح القانون التجارى اليمنى/السيد محمد اليماني** - إسبوط: س اليماني، 1988 - 2 مج (486 ص): 24 سم - يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية - المحتويات: الجزء 2 - العقود التجارية - عمليات البنوك التجارية - الأوراق التجارية - الإفلاس.

● **موسوعة قضاء النقض في المنازعات التجارية والبحرية والضرائب في المدة من يناير ١٩٨٠ إلى يناير ١٩٨٨/فتيحة قره** - الإسكندرية: منشأة المعارف، [1988] - 204 ص: 24 سم - (الكتب القانونية).

● **مدى مشروعية الأضراب وانسره على العلاقات التعاقدية**: دراسة مقارنة/السيد عبد نابل - القاهرة: مكتبة سيد عبد الله وهب، 1988 - 231 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 210-226.

● **فسخ العقد: دراسة مقارنة في القانون المصري والفرنسي/تأليف مصطفى عبد السيد الجارحي** - ط 1 - القاهرة: دار النهضة العربية، 1988 - 145 ص: 24 سم - بيليو جرافية: 141-145.

● **عقود التجارة الدولية في مجال نقل التكنولوجيا: دراسة تطبيقية/محمود الكيلاني** - [القاهرة]: م

● المفاهيم العلمية للأطفال : برنامج مقترح لطلاب ما قبل المدرسة / زكريا الشربيني . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 . - 56 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 56 .

● الوضع التعليمي للطفل في دول الخليج العربي في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الطفل : دراسة تحليلية تقويمية/ أعدها بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج أحمد محمد منصور التلاوي . - الرياض : المكتب ، 1986 . - 103 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 101 - 103 .

● دراسة تحليلية لأهمية التعليم الاساسي في تحقيق التنمية الشاملة بجمهورية مصر العربية/ فاروق شوقي البوهي . - الاسكندرية : ف البوهي ، 1988 . - 55 ص : 27 سم . - ببليوجرافية : ص 50 - 55 .

\*\*\*

● التوجيه الفني التربوي بالمرحلة الثانوية العامة : الواقع ، مشكلاته ، وسبل تطويره : دراسة ميدانية ، / إعداد حافظ فرج أحمد ، أحمد فرغل بهجت . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 . - 135 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 118 - 123 .

● دور التربية العملية في إعداد معلمي المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان : دراسة ميدانية/ صلاح الدين إبراهيم معوض ، أحمد الرفاعي بهجت ، العزيزي . - القاهرة : ص معوض ، 1988 . - 215 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 202 - 207 .

● معلم التربية الإسلامية واللغة العربية : تصور مقترح لتدريب وتنمية مهاراته / محمد قدرى لطفي . - تونس : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، 1986 . - 116 ص : 24 سم . - ( سلسلة النهوض بتعليم اللغة

سليمان . - [ القاهرة ] : ن . صبيح ، [ 1988 ] . - 480 ص : 24 سم .

● البحوث والدراسات التربوية في البلاد العربية : القائمة المسحية الأولى ، 1970 - 1980 / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . إدارة البحوث التربوية . - تونس : جامعة الدول العربية ، المنظمة ، 1986 . - 307 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 306 - 307 . - 1200 ق م .

● مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية/ عيسى مدني . - الجزائر : دار الشهاب ، [ 1986 ] . - 337 ص : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التعليم والزواج المبكر في الريف : دراسة ميدانية على قرية البيبو مركز سملوط محافظة المنيا/ عبد الحميد محمود سعد . - المنيا : ع سعد ، 1988 . - 400 ص : 24 سم .

● من والد إلى ولده : رسائل في التربية والتعليم والآداب / أحمد حافظ عوض . / تحقيق سعيد المقداد . - دمشق : مؤسسة الوحدة ، [ 1986 ] . - 144 ص : 24 سم . - 400 ق م .

● الطائر الخشبي : شهادات في سقوط التربية والتعليم العربي المعاصر/ شكري النابلسي . - ط 1 . - الأردن : دار الشروق ، 1988 . - 198 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 193 - 195 . - 650 ق م .

● فلسفة التعليم الابتدائي/ إعداد ممدوح الصدي محمود أبو النصر . - محمد وجيه زكى الصلوى . - [ القاهرة ] : الأزهر الشريف ، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية ، بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة الأزهر ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعي ، 1987 . - 211 ص : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات .

● اشواء على قانون الميراث/ بقلم عزت حسنين . - ط 1 . - [ القاهرة ] : مكتبة سيد عبد الله وهيب ، 1988 . - 199 ص : 24 سم . - 500 ق م .

## ( الإدارة المدنية والعسكرية )

● النظام الإداري في المملكة العربية السعودية/ يوسف إبراهيم السلوم . - ط 1 . - الرياض : يطلب من دار عبد الرحمن الناصر ، 1986 . - 351 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 341 - 343 .

● مذبحة الأبرياء [ في يونيو ] / وجيه أبو تكري . - القاهرة : الاسكندرية : المكتب المصري الحديث ، [ 1988 ] . - 515 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 487 - 490 . - 1000 ق م .

● القصة الدامية للغزو السوفيتي لافغانستان : تقارير عسكرية شمل من أرض المعركة / عصام دراز . - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1988 ] . - 255 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 249 - 251 . - 400 ق م .

## ( التربية والتعليم )

● المدارس في تاريخ المدارس / تاليف عبد القادر بن محمد النعمي الدمشقي : تحقيق جعفر الحسيني . - [ القاهرة ] : مكتبة الثقافة الدينية ، 1988 . - مج 2 : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 446 - 449 . - 5000 ق م .

● التعليم : نظريات وتطبيقات / تاليف نور محمد الشرقوى . - ط 3 . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 . - 415 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 399 - 404 .

● مقدمة في التربية المقارنة / نبيل أحمد عامر صبيح . - مصر : عطا الله

الثقافة، 1987، ص 167 - 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 165 - 167

● تكافؤ الفرص التعليمية في  
التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعة  
قسنطينة - الجزائر/ هارون شولي  
الدهوي - الإسكندرية: ف. البوهي،  
1988، ص 54 - 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 49 - 51

### ( الاتصال والتجارة والنقل )

● الرأي العلم والعلاقات العلمية/  
غازي اسماعيل ريلعة - الأردن: دار  
البشير، 1988، ص 168 - 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 161 - 165

سم - ( سلسلة النهوض بتعليم اللغة  
العربية ) - ببليوجرافية: ص 160 -  
162 - 1000 ق م

● تطوير مناهج تعليم القراءة في  
مراحل التعليم العام في الوطن العربي/  
إعداد محمود رشدي خاطر، الطاهر  
أحمد مكي، حسن شحاتة - تونس:  
جامعة الدول العربية، المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم، إدارة  
التربية، 1986، ص 248 - 24 سم -  
( سلسلة النهوض بتعليم اللغة  
العربية ) - ببليوجرافية: ص 230 -  
239 - 1000 ق م

● التعليم المهني في الوطن  
العربي/ إعداد طاهر علي العائلي، غانم  
سعد الله حساوي - تونس: جامعة  
الدول العربية، المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم، إدارة  
التربية - الاتحاد العربي للتعليم  
للتقني، 1986، ص 169 - إيش: 24  
سم - يشتمل على ببليوجرافيات

\*\*\*

● التعلم عن بعد: أعمال الندوة  
التي نظمها منتدى الفكر العربي  
بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة:  
أوراق عمل أحمد محمود الخطيب...  
[ وآخ ]: التعليقات إبراهيم بدران...  
[ وآخ ] - ط 1 - عمان، الأردن:  
المنتدي، 1987، ص 389 - 24 سم -  
يشتمل على ببليوجرافيات 3 د 1

● التعليم الجامعي والخدمة  
وقضاياه، اتجاهات تطويره/ حافظ  
فرج أحمد - [ القاهرة ]: المصدر  
لخدمات الطباعة ( سبكيو )، 1987  
- 64 ص: 24 سم - ( بحوث في  
التربية: 8 ) - ببليوجرافية: ص 60 -  
64 - 200 ق م

● التعليم الجامعي المعاصر:  
قضاياها واتجاهاته/ محمد منير مرسى -  
ط 2 - مزودة ومنقحه - قطر: دار

العربية ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 1000 ق م

● تطوير مناهج تعليم الختابة  
والإسلام في مراحل التعليم العام في  
الوطن العربي/ إعداد محمد عبد  
الحمد أبو العزم، حسن شحاتة -  
تونس: جامعة الدول العربية، المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم،  
إدارة التربية، 1986، ص 109 - 24  
سم - ( سلسلة النهوض بتعليم اللغة  
العربية ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 1400 ق م

● تعليم اللغة العربية والتربية  
الدينية/ تأليف حسن شحاتة -  
[ وآخ ] - ط 6 - [ القاهرة: د ن ]،  
1988 [ [ القاهرة ]: دار إسلام ] -  
ص 454 - 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م

● تصور مقترح لاسلمة الخطب  
الدراسية للعلوم المدرسية في العالم  
الإسلامي/ تأليف حدي أبو الفتوح  
عطيفة - إشراف محمود حسن زيني -  
ط 1 - مكة: المملكة العربية  
السعودية، وزارة التعليم العالي،  
جامعة أم القرى، المركز العالي للتعليم  
الإسلامي [ 1986 ] - 135 ص: 24  
سم - ( سلسلة أسلمة المناهج: 1 ) -  
ببليوجرافية: ص 133 - 135 -  
600 ق م

● أساليب وطرائف في تدريس  
الرياضات/ مجدي عزيز إبراهيم - ط  
1 - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،  
1988، ص 211 - [ 3 ] - إيش:  
اشكل 24 سم - ببليوجرافية: ص  
213 - 214

● تطوير مناهج تعليم الآداب  
والنصوص في مراحل التعليم العام في  
الوطن العربي/ إعداد الطاهر أحمد  
مكي... [ وآخ ] - تونس: جامعة  
الدول العربية، المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم، إدارة  
التربية، 1986، ص 162 - إيش: 24



● التصريف العربي من خلال علم  
الاصوات الحديث/ الطيب البكوش :  
تقديم صالح القرطبي - ط 2 - مزودة  
ومنطحة - تونس : مؤسسات عبد  
الكريم بن عبد الله ، 1987 - 203 ص :  
إيض : 21 سم - ببليوجرافية : ص  
200 - 199

● المقطع الصوتي في ضوء تراثنا  
اللغوي/ عبد المنعم عبد الله محمد -  
ط 1 - [ القاهرة ] : ع محمد ، 1988  
- 253 ص : 24 سم - (دراسات  
لغوية : 1) - ببليوجرافية : ص 239  
- 250

● اعلام السادة النجباء انه  
تشبه بين الضاد والظاء : دراسة  
تجويدية ، لغوية ، تاريخية ،  
اصولية/ اعدة ونشره اشرف محمد  
فؤاد طلعت - ط 1 - القاهرة : مكتبة  
السنه ، 1988 - 118 ، 10 [ ص : 20  
سم - (دفاعا عن القرآن) -  
ببليوجرافية : ص 119 - 125  
- 175 ق م

\*\*\*

● بحوث لسانية : بين نحو اللسان  
ونحو الفكر/ نعيم علوية - ط 2 -  
بيروت : المؤسسة الجامعية ، 1986 -  
295 ص : ايض : 20 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 500 ق م

● شرح لاسية الافعال/ تاليف  
محمد بن يوسف اطيش -  
[ مسقط ] : سلطنة عمان ، وزارة  
الثراث القومي والثقافة ، 1986 - 2  
مج : 25 سم - 1500 ق م

● الافعال في القرآن الكريم : دراسة  
استقرائية للفعال في القرآن الكريم في  
جميع قراءاته/ تاليف عبد الحميد  
مصطفى السيد - ط 1 - جدة : دار  
البيان العربي ، 1986 - 3 مج  
(1540 ص) : 25 سم - ببليوجرافية :  
مج 3 ، ص 1534 - 1540 - 3000 ق م

● المختلف في النحو والصرف/  
علمان محمد منصور - الاردن : دار  
علم ، 1987 - 162 ص : 24 سم  
● النحو التعليمي في التراث  
العربي/ محمد إبراهيم عبادة -  
الاسكندرية : منشأة المعارف ،  
[ 1987 ] - 259 ص : 24 سم -  
(كتب الادب والنقد)  
ببليوجرافية : ص 245 - 254 - 700  
ق م

● قطع التابع عن المتبوع/ تاليف  
محمد عامر احمد حسن - المنيا : م  
حسن ، 1988 - 64 ص : 24 سم -  
(من قضايا النحو) - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية

● منهج سيبويه في جموع تكسر  
الاسماء واثر ذلك في شالية ابن الحاجب  
وشرحها للمرضي/ محمد صفوت مرسى -  
ط 1 - الزقازيق : م مرسى ، 1988 -  
176 ص : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية

● الصرف العربي : صياغه  
جديدة/ عبد الجواد حسين البياي ، زين  
كامل الخويديسي - اسكندرية :  
مؤسسة شباب الجامعة ، 1988 - 171  
ص : 24 سم - 500 ق م

\*\*\*

● الخط العربي وأفاق تطوره/  
خالد قطيش - الجزائر : ديوان  
المطبوعات الجامعية ، 1986 - 347  
ص : ايض : 22 سم - ببليوجرافية :  
341 - 344

● اعراب الحديث النبوي/ املاه  
أبو البقاء عبد الله بن الحسين البكري :  
تحقيق عبد الإله نيهان - ط 2 ، مزودة  
ومنطحة - [ دمشق ] : مجمع اللغة  
العربية ، 1986 - 687 ص :  
مفيليت : 25 سم - (مطبوعات مجمع  
اللغة العربية بدمشق) -  
ببليوجرافية : ص 671 - 683

● دراسات بلاغية في التراث  
الغرائبي : من كتاب الإيضاح للخطيب  
القزويني/ احمد عبد الجواد محمد  
عكاشة - ط 1 - [ القاهرة : د ن ] ،  
1987 (مصر : مطبعة الامانة) -  
ببليوجرافية : ص 164 - 166 - 400  
ق م

● من قضايا البلاغة العربية/ عبد  
العاطي غريب عمل علام - ط 1 -  
[ القاهرة : د ن ] ، 1987 (مصر :  
مطبعة الامانة) - 2 ، 304 ص : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 299 - 301 -  
500 ق م

( المعاجم السعاسية  
والتخصصية )

● تاج العروس من جواهر  
القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني  
الزبيدي/ بقلم محمد الجاسر - [ د ن ] ،  
1987 ( الرياض : المطابع  
الادبية للاوقست ) - 462 ص : 24 سم  
- ( نظرات في كتاب : 1 ) - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية

● المصباح المنير : معجم عربي -  
عربي/ تاليف احمد بن محمد بن علي  
الفيومي القرشي - طبعه بلونين  
ميسرة - بيروت : مكتبة لبنان ، 1987  
- 272 ص : 25 سم - 100 ق م

● معجم الافعال المبني للمجهول ،  
المعروف بـ ، ا تحاف الفاظ بالفعال  
المبني لغير الفاعل/ لمحمد علي بن علان  
الصديقي الشافعي ، وفي آخره ، رسالة  
في الكلام على الفاظ عشرة يكثر  
دورانها .../ لعبد الرحمن بن احمد  
الصناديقي الدمشقي : [ كسلاهما ]  
إعداد وتحقيق يسري عبد الغني عبد  
الله - ط 1 - بيروت : دار الكتب  
العلمية ، 1987 - 94 ص : 24 سم -  
600 ق م

● المعجم الشارح لمصطلحات

## ( علم النبات )

- سيرة وقاية النبات من الآفات الحشرية ومستقبلها في المملكة الأردنية الهاشمية/ نعيم شرف - ط 1 - عمان : الجامعة الأردنية ، 1987 - 55 ص : خرائط : 24 سم - منشورات الجامعة الأردنية ) - يشتمل على أبحاثات بيولوجية.



## ( الطبقات والزراعات والمنزل )

- المؤتمر التاسع لمجلس البحوث الطبية : 14 فبراير 1988 - القاهرة : أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، المجلس النوعية ، [ 1988 ] - 68 ص : 24 سم
- كتاب شرح تشريع القانون/ أبي الحسن علاء الدين بن أبي الحزم القرشي السدوسي ( ابن النفيس ) : تحقيق سلمان قطاية : مراجعة بول غليونجي - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 453 ص : إيش : 29 سم - 1385 ق م

- الوراثة والإنسان : ( أساليب الوراثة البشرية والطبي ) / تأليف محمد الربيعي - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1986 - 230 ص : إيش : 21 سم - علم المعرفة : ( 100 ) - بيولوجية : ص 217

- الفيتامينات سلاح ذو حدين / فاتن الصفي - القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [ 1988 ] - 112 ص : 24 سم - 175 ق م

- مبادئ الإلكترونيات للهندسة النووية / حمدي محمد مصطفى أبو العلا - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1988 - مج 1 - 487 [ 1 ص ] : أشكال : 24 سم - بيولوجيا : ص 487 - 488 - 181:40 د ج

- الكمبيوتر ولغة البيسك / عباده سرحان ، محمد السعيد خشبة - القاهرة : مكتبة عين شمس ، [ 1988 ] - 199 ص : أشكال : 24 سم - بيولوجيا : ص 196

## ( علوم الطبيعة )

- الميكانيكا العامة / حمدي محمد أبو العلا - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، [ 1988 ] - مج 1 ( 119 ص ) : أشكال : 27 سم
- الطاقة في إسرائيل / عمرو كمال حموده - ط 1 - عمان : الأردن : دار الكرمل - ص 50 - 20 سم - سلسلة دراسات - ص 46 - 49 - 300 ق م

\*\*\*

- أجهزة تكييف الهواء المنزلي ووسائل الانتقال / إبراهيم محمد عثمان القرصاوي - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 - 275 ص : أشكال ، إيش : 24 سم - ( آلاف كتاب ( الفني ) : 64 ) - بيولوجيا : ص 274 - 375 ق م

## ( العلوم الكيميائية )

- الكيمياء والطاقة البديلة / تأليف محمد زهران سويلم - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [ 1988 ] - 199 ص : أشكال : 20 سم - ( العلم والحياة : 8 ) - 150 ق م

- الكمبيوتر : ( انجليزي - عربي ) / محمد محمد الهادي - الرياض : دار الريح للمنتشر ، [ 1988 ] - 403 ص : أشكال : 24 سم

- المعجم الكامل في المعلوماتية : فرنسي - عربي - انكليزي / تأليف عبد الحسن الصبيحي - ط 1 - بيروت : دار القلم ، 1987 - 496 ص : إيش : 24 سم - 1600 ق م

- معجم مصطلحات النحو العربي : عربي - عربي : مع مسرد عربي - عربي / سعيد عبد السلام العكش - القاهرة : دار الكتاب ، [ 1988 ] - 254 ص : 24 سم - 650 ق م

- معجم لفظ الجغرافية الطبيعية / تأليف يحيى عبد الرؤف جبر - ط 1 - الأردن : دار عمل : دار الفحاء ، 1987 - 245 ص : 24 سم - ( معجم أسفار العربية : 5 ) - بيولوجيا : ص 237 - 245



## ( علوم الرياضة والفلك )

- الرياضيات في حياتنا / تأليف زلاتكا شورير : ترجمة فاطمة عبد القادر الماسا - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1987 - 215 ص : إيش : 21 سم - ( علم المعرفة : 114 )

- أساليب الكمبيوتر / محمد السعيد خشبة - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، [ 1988 ] - 79 ص : أشكال ، إيش ، صور : 24 سم - عنوان فلاف : الكمبيوتر للتلاميذ والمبتدئين - بيولوجيا : ص 75 - 76

● **ببليوجرافية** : ص 388 - 395 - 900  
[ م ]

\*\*\*

● **أصول المحاسبة في المنشآت** :  
[ 1/1 ] : كرويا محمد محمود نوفل - ط 1  
[ 338 ] : مكتبة عين شمس ،  
1988 ، 648 ص : 24 سم .

● **المحاسبة الإدارية عن الموانئ**  
الإستراتيجية : دراسات إجماعية  
للمشروعات / محمد فخري ، مكي -  
الزقازيق : م مكي ، 1988 ، 159 ص :  
25 سم .

● **المحاسبة الضريبية للشركات** /  
فأروق عبد العظيم الغنيم -  
[ القاهرة ] : دار الغنيم ، 1988 -  
247 ص : 24 سم - يشتمل على  
أرباعيات ببليوجرافية .

● **تطور الوظيفة الصناعية في**  
المدينة السعودية / محمد أحمد الرويحي  
- الكويت : اسم الجغرافيا بجامعة  
الكويت والجمعية الجغرافية  
التكوينية ، [ 1987 ] - 67 ص :  
إيض ، خرائط : 24 سم - ( رسائل  
جغرافية ، 99 ) - ببليوجرافية : ص  
61 - 64 .

\*\*\*

● **قضاء مجلس الدولة وإجراءات**  
وصيخ الدعاوى الإدارية / خميس  
المسيد اسماعيل ، [ 1987 ] - 2 مج  
( 15 ، 662 ص ) : اشكال : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 444 - 452 - 1600  
ق م .

● **الإدارة في إمارة شرق الأردن** ،  
1946 / تاليف محمد أحمد  
الصراح : تقديم عاتق الغلز - ط 1 -  
الأردن : دار الملاحي ، [ 1986 ] - 506  
ص : ملاحظات : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 489 - 497 .

● **الإدارة الحديثة للمؤسسات**  
والشركات العامة بهيكل الدولة

محمد عبد العزيز - [ د م ] :  
مليحة ، ش عبد العزيز ، 1988 ، 2 مج  
2 ( 152 ص ) : إيض ، 24 سم -  
( سلسلة العلوم الهندسية ) -  
ببليوجرافية : ص 152 - 225 ق م .

● **الصناعة الصغيرة / جالينوس** :  
نقل أبي زيد حنين بن اسحق العبادي  
المطليبي : تحقيق محمد سليم سالم -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 ، 15 ، 221 ص : 29  
سم - ( منتجات الإسكندرانيين 2 )  
- في رأس العنوان - مركز تحقيق  
التراث - يشتمل على أبحاث  
ببليوجرافية - 475 ق م .

● **التنمية الصناعية في مصر** /  
تقديم كمال أبو العيد - القاهرة :  
مؤسسة الأهرام ، 1988 ، 208 ص :  
20 سم - ( كتاب الأهرام الاقتصادي :  
7 ) .

● **التصنيع واثاره على تغير القيم**  
التعليمية لدى العمال الصناعيين من  
اصل زراعي : دراسة مقارنة بجمهورية  
مصر العربية وجمهورية الجزائر /  
فلروق شوقي البوهي - الإسكندرية -  
ف البوهي ، 1988 - 59 ص : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 51 - 54 .

● **هندسة التبريد وتكييف الهواء** /  
تأليف محمود علي شمعة -  
[ القاهرة ] : م شمعة ، [ 1988 ] -  
390 ص : إيض : 32 سم

● **الثلاجة الكهربائية والمجمدات**  
( الفريز ) : تركيبها - طريقة عملها -  
اعطالها - طرق إصلاحها / صبرى  
بوليس - ط 10 - القاهرة : دار  
المعارف ، 1988 ، 503 ص : إيض ،  
اشكال : 24 سم - 700 ق م .

● **تقييم الأغذية ومراقبة جودة**  
الإنتاج / محمد مفضل الجندي -  
[ القاهرة ] : دار المعارف ، [ 1988 ]  
- 400 ص : إيض ، اشكال : 24 سم -

● **العلاج بالأعشاب وعسل النحل** /  
سعيد رضوان ، عبد العزيز الحسيني  
- [ القاهرة ] : مكتبة الحجاز ،  
[ 1988 ] - 104 ، [ 2 ] ص : 19 سم  
- ( ارجع إلى صيدلية الطبيعة ) -  
ببليوجرافية : ص 100 - 106  
ق م .

● **أساسيات الصحة العامة / جبر**  
منول سيد أحمد - [ القاهرة ] : ج  
أحمد ، [ 1988 ] - 177 ص : 28 سم .

● **الطاعون الأبيض** : [ سر علاقة  
ابن بالشتاين في نظر الطب والسياسة  
والدين ] / تأليف محمد محمود أبو  
الخلا - [ القاهرة ] : جمعية العلم  
والإيمان ، [ 1988 ] - 165 ص :  
إيض ، خرائط ، مثيلات : 21 سم -  
ببليوجرافية : ص 161 - 164 - 200  
ق م .

\*\*\*

● **الإدارة المنزلية / كوثر حسين**  
كوجك - ط 8 - القاهرة : عالم  
الكتب ، 1988 ، 264 ص : اشكال : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 261 - 264 .

\*\*\*

● **مرض النيوكاسل في الدواجن** /  
تأليف عبد الصلطف زاهدة - ط 1 -  
الأردن : شركة فابكو ، 1986 ، 126  
ص : إيض ( بعضها ملونه ) : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 125 - 126 -  
1.5 أ .

● **تربية الأرانب وريعتها / سامي**  
علام - ط 2 - القاهرة : مكتبة الإنجلو  
المصرية ، 1988 ، 397 ص : اشكال ،  
إيض : 24 سم - ببليوجرافية : ص  
387 - 388 - 1200 ق م .

( **الهندسة والصناعة** )  
والإدارة

● **العلوم الهندسية / إعداد**  
وتأليف فلروق السيد مليحة ، شخصات

## 800 الآداب

## (تراثيات الأدب العربي)

● تاريخ التراث العربي . المجلد الرابع . السيميائ ، والكيميائ ، النبات والفلاحة حتى نحو ٤٣٠ هـ / تأليف فؤاد سركين : ترجمة عبد الله بن عبد الله حجازي : ومراجعة مازن يوسف علوي . ط 1 . - السعودية : جامعة الملك سعود . 1986 . 17 . 592 ص : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● في النقد العربي القديم / تأليف محمد محمد الباكري الرازي . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة . 1987 . 350 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 346 - 347 . 1000 ق م .

● المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي : دراسة نقدية / عبد الفتاح محمد أحمد . ط 1 . - بيروت : دار الفاضل . 1987 . 264 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 258 - 262 . 1000 ق م .

● الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي / حسني عبد الجليل يوسف . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . [ 1988 ] . 158 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 152 - 158 . 350 ق م .

● صبح الأعشى في صناعة الإنشاء / تأليف أحمد ابن علي اللقشندى : شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين . ط 1 . - بيروت : دار الكتب العلمية . 1987 . 14 مج : 25 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . 1600 ق م ( للمجلد )

● دراسات في الأدب العربي : ملامح مضطربة من التراث / أحمد سعيد

بيروت : معهد الإنماء العربي . 1987 . 199 ص : إيش : مثيليه 25 سم . - ( سلسلة الكتب العلمية : 1 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1000 ق م .

● رادار في الوسط الفني : من حكايات ميكي موس / عبد الله أحمد عبد الله . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 . 113 ص : 17 سم . 90 ق م .

## فنون الرسم والتصوير والخط

● الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي . ١٨٨٥ - ١٩٨٠ / شوكت الربيعي . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1988 . 278 ص : 24 سم . - ( الألف كتاب ( الثاني ) : 49 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 275 ق م .

● فنون عصر النهضة / ثروت عكاشة . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1987 . مج 1 ( 309 ص ) : إيش ( بعضها ملونه ) : 28 سم . - ( تاريخ الفن : الجزء 9 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2000 ق م .

● مختارات من أعمال الفنانين التشكيليين في دول الخليج العربي . الرياض : مكتب القرية العربية لدول الخليج . 1986 . 247 ص : إيش نلونه : 23 x 34 سم .

## (الاداءو الترفيه)

● التخطيط السياحي / نبيل الروسي . - الإسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية . 1987 . 245 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 237 - 239 . 600 ق م .

العربية وتجربة اشتراك العمال في الإدارة / خميس السيد اسماعيل . طبعه جديدة منقحه . [ القاهرة ] : خ اسماعيل . 1988 . 356 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 343 - 351 . 1200 ق م .

● المديرون والمنظمات : مدخل تدريبي لتنمية المهارات / تأليف فريد راغب محمد النجار . القاهرة : وكالة الأحرار للتوزيع . 1988 . 161 ص : 24 سم . - ( سلسلة كتب بيت الإدارة ) . - ببليوجرافية : ص 160 .

● الإدارة في المجال الريفي / شكري خليل ملوخي . ط 3 . - الإسكندرية : الفنية . 1988 . 15 ص : 454 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 449 - 454 . 1200 ق م .

## 700 الفنون الجميلة

( فنون العمارة والتجسيم والذخات )

● بيروت عمان الأولى / اتحاد طلاب الرغاعي ، وداكتعان - عمان : الجامعة الأردنية . 1987 . 135 ص : إيش : 24 x 34 سم . 1000 ق م .

● الأمان والاقتصاد في الخرسانة المسنحة / سيد الشريف . ط 1 . [ القاهرة ] : سن الشريف . [ 1988 ] . 280 ص : أشكال : إيش : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . 2000 ق م .

## (فنون الموسيقى والآداء)

● تاريخ الموسيقى العربية والإنشائي / منى سنجيدار شمرواني .

- هواش .. دمشق: 1 هـ ، 1986 .  
84 . [ 1 ] ص : 20 سم .  
ببليوجرافية : ص 85 . 375 ق م .
- المعلقة في كتب التراث / دراسة  
أدهما عبد الفتاح المصري . ط 1 .  
[ بيروت ] : مؤسسة الرسالة . 1986  
.. 153 ص : 24 سم . ببليوجرافية :  
ص 155 - 161 . 600 ق م .
- الحب في التراث العربي / محمد  
حسن عبد الله . ط 2 . الكويت : ذات  
السلال . 1987 . 391 ص : 22 سم  
.. ببليوجرافية : ص 383 - 389 .  
1000 ق م .
- نصوص أدبية - تنويع  
وإجناس / تأليف رزق مرسى أبو  
العبدس . القاهرة : أبو العبدس .  
1988 . 335 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 331 - 332 .
- عالم الأدب الشعبي العجيب /  
بكرم فاروق خورشيد . - [ القاهرة ] :  
دار الهلال . 1988 . 220 ص : 17 سم  
.. ( كتاب الهلال : العدد 447 ) .  
100 ق م .
- معالم الأدب الأموي وإنجازاته /  
طه عبد الرحيم عبد البر . ط 1 .  
[ القاهرة ] : ط عبد البر . 1988 .  
360 ص : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .
- ( دراسات وبحوث أدبية )
- دراسات في الأدب الجاسلي :  
ومعه ، قرار النباية في كتاب ، في الشعر  
الجاهل ، لطف حسين : قائمة مضبوطة  
باسماء الشعراء الجاهليين  
والمخضرمين / عبد العزيز نبوي . ط 2  
، مزينة ومنقحة . - [ القاهرة ] :  
الصدر لخدمات الطباعة ( سبستكو ) ،  
1988 . 321 ص : 24 سم . يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . 900  
ق م .
- دراسات في أدب العصر الجاهلي  
وصدر الإسلام / زكريا عبد الرحمن  
صيام . - الجزائر : ديوان المطبوعات  
الجامعية . 1987 . 325 ص : 22 سم  
.. ( سلسلة النسخة والأدب ) .  
ببليوجرافية : ص 321 - 325 .
- من فضايا النقد الأدبي / محمد  
جمعه عبد الصمد عابد . - [ القاهرة ] :  
د ن ، 1987 ( مصر ) : مطبعة  
الأمانة . 279 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 269 - 275 . 500  
ق م .
- أدب ونقد / ( أبو همام ) عبد الطيف  
عبد الحليم . - القاهرة : توزيع النهضة  
المصرية . [ 1988 ] . 206 ص : 24  
سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 500 ق م .
- مقدمة في دراسة الأدب العربي  
الحديث / عبد الرحمن ياغي . ط 2 .  
الكويت : توزيع شركة كاتلمة . 1987  
.. 299 ص : 21 سم . 1100 ق م .
- الأنسدية الأدبية في العصر  
الحديث في مصر / حسن إبراهيم فرج  
الشرقاوي . ط 1 . - القاهرة : دار  
الطباعة المحمدية . 1988 . 190 ص :  
24 سم . ببليوجرافية : ص 185 -  
188 .
- مدارس الأدب القارئ / دراسة  
منهجة / سعيد علوش . ط 1 . - [ د  
م ] : المركز الثقافي العربي . 1987 .  
344 ص : 24 سم . ببليوجرافية : ص  
341 - 342 . 1500 ق م .
- ردود .. ومناقشات / محمد  
المجنوب . ط 1 . - القاهرة : ملتزم  
النشر والتوزيع دار الاعتصام : 1988  
.. 197 ص : 24 سم . ( نادي المودة  
المنورة الأدبي : 49 ) . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .
- إشكالية التيارات والتأثيرات  
الأدبية في الوطن العربي ( دراسة )
- مصر في فلاح الطيب / أحمد عبد  
العزيز . - القاهرة : دار الثقافة والنشر  
والتوزيع . 1988 . 65 ص : 24 سم  
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- الشخصيات : دراسة في مقامة  
الرواية / عبد الفتاح كميل . ط 1  
- الدار البيضاء : دار توبقال . 1987  
.. 94 ص : 23 سم . ( المحرقة  
الأدبية ) . ببليوجرافية : ص  
93 - 94 .
- عبد الحميد العلوجي / تأليف  
محمد الطيبي . ط 1 . بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة . آفاق  
عربية . 1987 . 218 ص : 17 سم .  
ببليوجرافية : ص 200 .
- خير الزاد من حكايات شعراء  
[ دراسة في مجتمع الف ليلة وليلة / أبو  
الاحسان ] . ط 1 . - القاهرة : دار  
الكتاب . 1986 . 351 ص : 17 سم .  
.. ( سلسلة أبو نوح ) .  
ببليوجرافية : ص 344 - 349 . 1375  
ق م .
- الكتابة خارج الأناضول :  
دراسات في الشعر والقصة / سعيد  
مطيسح السريحي . ط 1 .  
[ الدردية ] : نادي جازان الأدبي .  
1986 . 139 ص : 20 سم . 1200  
ق م .
- الحب : وهم الفكرة وحقيقتها  
/ دراسة / جلال غريول السنت : تقديم  
عبد العز . دمشق : دار الحكمة .  
1987 . 158 ص : 17 سم .  
ببليوجرافية : ص 156 - 158 . 400  
ق م .

( الشعر ونثره )

● دراسات في الشعر الجاهلي /  
تأليف أنور أبو سويلم . ط 1 . -  
بيروت : دار الجيل : عمان : دار عدنان .  
1987 . ط 142 . ص 25 . سم . -  
ببليوجرافية : ص 139 - 151 - 650  
ق م .

● كتاب الشعر ، أو ، شرح الأبيات  
المشكلة الإعراب / لأبي علي الفارسي  
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار : تحقيق  
وشرح محمود محمد الطنطاوي . ط 1  
- القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1988 .  
مج 2 ( 11 ، 709 ) : مثليات : 25  
سم . ببليوجرافية : ص 679 - 709 . -  
2500 ق م .

● شرح المعلقات العشر / قدم له  
وشرحه مفيد قميجيه . ط 1 . - بيروت :  
دار مكتبة الهلال ، 1987 . ص 453 :  
24 سم . ببليوجرافية : ص 449 - 453  
- 600 ق م .

● ديوان كعب بن زهير / حققه  
وشرحه وقدم له علي فاعور . ط 1 . -  
بيروت : دار الكتب العلمية ، 1987 .  
110 ص : مساقط القلبية : 25 سم . -  
500 ق م .

● النشراء الصعلانيك في النحصر  
الجاهلي / يوسف خليل . -  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1988 ]  
ص 346 . ط 24 سم . ببليوجرافية :  
ص 339 - 344 .

● النشراء المتيمون في الجاهلية  
و الاسلام / عبد الفتاح نافع . ط 1 . -  
عمان : يطلب من مكتبة كتاني ، 1986  
- 169 ص : 24 سم . - مساهمت  
جامعة اليرموك بدعم الكتاب ، -  
ببليوجرافية : ص 161 - 169 .

● الشعر العربي في محيطه  
النشري القديم / نجيب محمد  
البهيدي . ط 1 . - الدار البيضاء : دار  
الثقافة ، 1987 . ص 695 . ط 24 سم .

● ملامح اجتماعية في الشعر  
الجاهلي والاسلامي / علي شواخ اسحاق  
الشعبي . ط 1 . - الرياض : توزيع  
دار الرفاعي ، 1986 . ص 115 : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 500 ق م .

● ديوان الشافعي / أبي عبد الله  
محمد بن إدريس الشافعي : تحقيق  
محمد عبد المنعم خلفي . ط 3 . -  
الرياض : مكتبة المعارف ، 1986 .  
127 ص : 24 سم . - يشتمل على  
ببليوجرافيات .

● شعر الشافعي / أبي عبد الله  
محمد بن إدريس الشافعي : جمع  
وتحقيق ودراسة مجاهد مصطفى بهجت  
- [ بغداد ] : ساعدت جامعة بغداد  
على نشره ، 1986 . ص 415 : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 365 - 391 . -  
750 ق م .

● ديوان بديع الزمان الهمذاني /  
دراسة وتحقيق يسري عبد الغني عبد  
الله . ط 1 . - بيروت : دار الكتب  
العلمية ، 1987 . ص 156 : 24 سم . -  
400 ق م .

● الشعر العربي الحديث / عبد الله  
سور عبد الله ، محمد مصطفى هداره  
- اسكندرية : مؤسسة شهاب  
الجامعة ، 1988 . مج 1 : 24 سم . -  
[ سلسلة تاريخ الأدب العربي ( 6 ) ] . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
300 ق م ( الجزء الأول ) .

● ديوان عمر بن إبراهيم البري :  
من شعراء المدينة في مطلع القرن الرابع  
عشر / تحقيق وتقديم محمد العيد  
الخطراوي . ط 1 . - المدينة : مكتبة  
دار التراث ، 1986 . ص 256 :  
مثليات : 24 سم . - [ دراسات حول  
المدينة المنورة ( 10 ) ] . - 350 ق م .

● ديوان الهيل : أمع شعراء  
اليمين / حققه أحمد بن محمد الشامي . -

ط 2 . - [ د . م ] : الدار اليمنية :  
بيروت : توزيع دار الفاعل ، 1987 .  
ص 24 : 24 سم . - 3000 ق م .

● الاتجاه الإسلامي في شعر محمد  
العبد الخليفة / بقلم محمد بن عبد  
الرحمن الربيع . ط 1 . - الرياض :  
الملكة العربية السعودية : مكتبة  
المعارف ، 1986 . ص 128 : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 125 - 127 . - 1100  
ق م .

● إضافة النص : قراءات في شعر  
أدونيس ، محمود درويش / ... اعتدال  
عثمان . ط 1 . - بيروت : دار  
الحداثة ، 1988 . ص 192 : 20 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 800 ق م .

● في النقد التحليلي للقصيدة  
المعاصرة / أحمد درويش . - القاهرة :  
مكتبة النهضة المصرية ، [ 1988 ] . -  
206 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
203 - 204 . - 350 ق م .

● الشاعر وقصيدته / أبو العبد  
دوبو . - الجزائر : المؤسسة الوطنية  
للكتاب ، 1981 . ص 163 : 24 سم

● القصيدة المغربية المعاصرة :  
بنية الشهادة والاستشهاد / عبد الله  
راجع . ط 1 . - الدار البيضاء :  
منشورات عيون ، 1987 . مج 1 :  
إيش : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1100 ق م .

● انشطار من الغفوس في الشعر  
العربي الحر / خالد سليمان . - الأردن :  
جامعة اليرموك ، عمادة البحث العلمي  
والدراسات العليا ، 1987 . ص 119 :  
21 سم . - ببليوجرافية : ص 116 -  
119 .

● الجواهرى في العيون من أشعاره  
ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1986  
- 696 ص : 24 سم . - 2400 ق م .

بيروت : دار العودة ، 1987 . - 6 مج : 17 سم . - 1300 ق م .

● رعد هسبريس : شعر / محمد الخصار لكتونسي . - ط 1 . - الدار البيضاء : دار توبقال ، 1987 . - 95 ص : 23 سم . - ( نصوص أدبية ) . - 500 ق م .

● العودة إلى مراءىء الحام : شعر / عدنان غلزي الغزالي . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 117 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 250 ق م .

● في البصرة يحتفل الشهداء : شعر / طاب عيسى هاشم . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 188 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 200 ق م .

● كلام في الحب / بقلم عبد الحميد الرافعي . - [ القاهرة : ع الرافعي ، 1988 . - 127 ص : إيش : 21 سم . - 100 ق م .

● ما قاله السيف العراقي : شعر / عبد الجبار الجبوري . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 60 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 200 ق م .

● المجموعة الشعرية الكاملة / غازي عبد الرحمن القصيبي . - ط 1 . - البحرين : دار المسيرة ، 1987 . - 822 ص : 18 سم . - 6400 ق م .

● المشاعل : شعر / نعمان ماهر الكنعاني . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 216 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 400 ق م .

● مملكة الأنهار : شعر / محفوظ داود سلمان . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 177 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 400 ق م .

● ديوان في الأغاني / رشاد العربي . - [ القاهرة : العربي ، 1988 ] . - 59 ص : إيش : 17 سم .

● ديوان براعم إشراكية / علي محمد حمد : تحقيق ودراسة حسن إبراهيم هرج الشراكلوي . - ط 1 . - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1988 . - 243 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 240 ص .

● ديوان الجعفري / صالح الجعفري . - ط 1 . - القاهرة : دار جوامع الكلم ، 1988 ] . - 192 ص : صور : 19 سم .

● سحراء الدهشة : شعر / مفرح كريم . - [ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 141 ص : إيش : 17 سم . - 190 ق م .

● صوت العراق : شعر / محمد حسن آل ياسين . - [ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 143 ص : 20 سم . - 150 ق م .

● الدم السايح : شعر / أدبي ناصر . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون العامة ، أفاق عربية ، 1987 . - 491 ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . - 2 د ع .

● ديوان صالح جودت . - بيروت : دار العودة ، 1987 . - 5 مج : 18 سم . - 1100 ق م .

● ديوان عبد الرحيم محمود / جمع القصاص وقدم للديوان كامل السوافيري . - بيروت : دار العودة ، اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ، 1987 . - 312 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 309-312 . - 800 ق م .

● ديوان علي دمر . - ط 1 . - جدة : النضاد الأدبي الثقافي ، 1987 . - 528 ص : 21 سم . - ( كتاب النادى الأدبي الثقافي : 42 ) . - 2490 ق م .

● ديوان علي محمود طه . -

● قضاييا المشرق العربي عند الشعراء الإسبان / تاليف أحمد عبد العزيز . - القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1988 . - 170 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 163-169 .

● الاندلس في الشعر الإسباني بعد الحرب الأهلية / أحمد عبد العزيز . - القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1988 . - 197 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 157-167 .

● العنستان والأدب العربي عبر العصور / تاليف محمد أمين صاى . - ط 1 . - القاهرة : المكتبة السلفية ومطبعتها ، 1988 . - 656 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 617-636 .

( دواوين الشعر الحديث )  
● اختفاء النور : شعر / علي عزت . - ط 1 . - [ القاهرة : الحاضرة للنشر والتوزيع ، 1988 . - 77 ص : 21 سم .

● اشواق عربية / محمد التهامي . - [ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 281 ص : إيش : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 360 ق م .

● الأعمال الشعرية ٦٤-٨٤ / محمد القيس . - ط 1 . - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1987 . - 656 ص : 21 سم . - 200 ق م .

● خديجة بنت الخفي السوسع / شعر السماح عبد الله : دراسة فريدة النقاش . - [ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 190 ص : إيش : 20 سم . - ( إشراقات أدبية : 20 ) . - 35 ق م .

● الخبر فيما لم يزل : ديوان / زكية حجازي . - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1988 ] . - 127 ص : 17 سم .

● مواقف : مقالات / أنيس منصور  
ط 1 - . القاهرة : مكتبة مدبولي ،  
1988 . - ج 1 : 24 سم . - 1500 ق م .  
● الموج الخفية / أنيس منصور  
ط 7 - . القاهرة : المكتب المصري  
الحديث ، 1988 . - 233 ص : إيفس ،  
صور : 20 سم .

● مصريين عهدين / توفيق الحكيم  
ط 1 - . القاهرة : مكتبة مصر ، 1988 . -  
228 ص : 21 سم . - 275 ق م .  
● بقطة الفكر / توفيق الحكيم  
ط 1 - . القاهرة : مكتبة مصر ، [ 1988 ] . -  
140 ص : 20 سم . - 180 ق م .

● هوامش في الدراما والنقد /  
إبراهيم حمادة - . القاهرة : الأوبئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 243  
ص : 17 سم . - ( المكتبة الثقافية :  
434 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 75 ق م .

● الآداب الأردنية المنشورة في  
الصحف المحلية خلال 1977 م /  
[ أعداد وأشرف وسلان بني ياسين ،  
يوسف الربيعي ] - . الأردن :  
جامعة اليرموك ، مركز الدراسات  
الأردنية ، 1986 . - 245 ص : 24 سم  
- 700 ق م .

### ( أدب الرواية والقصة )

● انشودة للبساطة . مقالات في فن  
القصة / يحيى حقي - . القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987  
- 272 ص : 20 سم . - ( مؤلفات يحيى  
حقي : 15 . الكتبالت النقدية : 6 ) . -  
225 ق م

● لجزر القصة المصرية : مع ست  
دراسات أخرى عن نفس المرحلة / يحيى  
حقي - . ط 2 - . القاهرة : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1987 . - 272  
ص : 20 سم ( مؤلفات يحيى حقي : 2 ) .

● ثم الهوى / تاليف أبي الفرج  
عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن علي بن  
الجوزي : صححه وضبطه أحمد عبد  
السلام عطا - . ط 1 - . بيروت : دار  
الكتب العلمية ، 1987 . - 503 ص : 25  
سم . - 1000 ق م .

● البهجة في حياننا / مصطفى كمال  
أحمد - . القاهرة : م احمد ،  
[ 1988 ] . - 78 ص : 17 سم .

● أشواق لا تدمي القدمين : سلسلة  
مؤالات / يوسف الغزوي - . ط 1 - .  
الزقين : دار الكرم ، 1987 . - مج 2 :  
21 سم . - 400 ق م .

● انحنس والعقل والروح في الفكر  
الإسلامي : مجموعة مقالات / إعداد  
زينب عبد المجيد رضوان - . د م :  
زينب رضوان ، [ 1988 ] . - 81 ص : 24  
سم . - يشتمل على ببليوجرافيات .

● منصفاء في بحر هائج / سيد حامد  
المنصاج - . القاهرة : دار المعارف ،  
1980 . - 195 ص : 17 سم . - ( القرا :  
557 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 80 ق م .

● مقالات في الشعر ونقده /  
حسين عطوان - . ط 1 - . بيروت : دار  
أسنبل ، 1987 . - 236 ص : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . -  
501 ق م .

● شاعرات / محمد الحليوي - .  
شونس : المؤسسة الوطنية للترجمة  
والتحقيق والدراسات ، بيت الحكمة ،  
1987 . - 84 ص : 24 سم . - ( سلسلة  
أشعة التراث الأدبي ) . - 500 ق م .

● بشدة واحاديث : ( خواطر  
وقصائد في الآداب والنقد في الأردن ) :  
[ 1966 - 1981 ] / تاليف عمر عبد  
الرحمن السامري - . ط 1 - . عمان : ع  
السامري ، 1987 . - 149 ص : 34 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ميلاد أمة : تاجر / حسن السجني  
محمود صيام - . ط 1 - . عمان ،  
الأردن : دار الشراكان ، 1987 . - 104  
ص : 20 سم . - ( شعاع السجني  
الإسلامية : 2 ) . - 700 ق م .

● رحلة إلى عشرين : شعر / شعوي  
علي هيفل : تقديم محمود علي مفتي - .  
القاهرة : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 195 ص : إيفس : 2  
سم . - 250 ق م .

● نفلحات والملاح : شعر / محمد  
الفرشاني - . ط 2 - . المنصورة : دار  
الوفاء ، القاهرة : دار الصدوق ، 1978  
- 126 ص : 24 سم .

● ياسيد الفخرين يوطاني : شعر /  
عبد الرزاق عبد الواحد - . ط 1 - .  
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة  
و أفق عربية ، 1987 . - 236 ص : 27  
سم . - ( ديوان المعركة ) . - 2 ع .

● يوميات طليح بريد : شعر / زهير  
عبدري . 1988 . - 124 ص : 20 سم . -  
200 ق م .

### ( المقالات والكتابات الأدبية )

● رسائل الشيخ حافظ الشرساني  
الكلامية / ضفاف أماني الجليل /  
ووبها وشرحها على أبو علم - . دار  
بيروت : دار مكتبة الهلال ، 1987 . -  
2 مع : 25 سم . - 1500 ق م .

● رسائل الشيخ حافظ الشرساني  
السياسية / الجاحظ : أشرف لها ووبها  
وشرحها على أبو علم - . ط 1 - .  
بيروت : دار مكتبة الهلال ، 1987 . -  
646 ص : 20 سم . - 1500 ق م .

● رسائل الشيخ حافظ الشرساني  
الأدبية / [ تقدم لها ووبها وشرحها  
على أبو علم - . ط 1 - . بيروت : دار  
مكتبة الهلال ، 1987 . - 520 ص : 25  
سم . - 1500 ق م



• أفق عربية ، 1986 ، 109 ص : 24  
سم . - ( في الثقافة والحرب ) ، 15 - 1

• الطرق على الباب الرمادي :  
قصص قصيرة / رمسيس لبيب . -  
الاسكندرية : الثقافة الجديدة ،  
[ 1988 ] . - 118 ص : 17 سم . 100  
ق م .

• فارس آخر زمن : قصص قصيرة /  
حسن شلطة : دراسة مراد عبد الرحمن  
ميروك . - القاهرة : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 . - 178 ص : 20  
سم . - ( اشراقت أدبية : 21 ) . - 35  
ق م .

• الملك الأبيض : قصص / محمد  
زغراف . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 . - 123 ص : 20  
سم . - ( مختارات فصول : 51 ) . - 50  
ق م .

• اللقاء الثالث : قصص قصيرة /  
سعد حامد . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 176  
ص : 20 سم . - ( قصص عربية ) . -  
120 ق م .

• لحظة ما : قصص / محمد فريد  
ط . - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفق عربية ، 1987 . - 126  
ص : 21 سم . - ( في الثقافة والحرب  
قصص ) . - 300 ق م .

• الانقعة / تاليف حسين أبو زينة  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 98 ص : 20 سم . -  
( قصص عربية ) . - 80 ق م .

• أوتار الضيق / لوسي يعقوب . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 95 ص : 20 سم . -  
( الرواية العربية ) . - 75 ق م .

• الحياة داخل حطية . / السيد  
عبد الرؤف . - ط 1 . - القاهرة : دار  
الضيافة ، 1988 . - 111 ص : 20  
سم . 200 ق م .

• أسباب للكي بالنار : ( قصص ) /  
خيري شلبي . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 115  
ص : 20 سم . - ( مختارات فصول :  
49 ) . - 50 ق م .

• أوراقي مقاتل قديم : مجموعة  
قصص قصيرة / بقلم السيد نجم . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 101 ص : 20 سم . -  
( ادب أكتوبر : العدد 7 ) . - 75 ق م .

• البر الغربي : قصص قصيرة /  
سيد جاد . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 147  
ص : 20 سم . - ( قصص عربية ) . -  
120 ق م .

• حكايات من أرض النار / كريم  
قاسم عيود . - ط 1 . - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفق  
عربية ، 1987 . - 147 ص : 21 سم  
- ( في الثقافة والحرب : قصص ) . -  
100 ق م .

• حكايات الحرب : قصص / تجمان  
ياسين . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفق عربية ، 1987 . -  
93 ص : 21 سم . - ( في الثقافة  
والحرب : قصص ) . - 200 ق م .

• حكايات الديب رماح : قصص  
قصيرة / خيري عبد الجواد : دراسة  
ادوان الخراط . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 195  
ص : 20 سم . - ( اشراقات أدبية : 19 )  
- 35 ق م .

• رسام الكلمات وقصص أخرى /  
عبد العزيز الشناوي . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . -  
327 ص : 20 سم . - ( قصص  
عربية ) . - 200 ق م .

• شواهد الأزمنة : قصص  
قصيرة / كاظم الاحمدى . - ط 1 . -  
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة

الكتابات النقدية 1 ) . - صدرت الطبعة  
الاولى من هذا الكتاب في سلسلة المكتبة  
الثقافية ، العدد 6 في مارس 1960 ،  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

• قراءة في الرواية العربية / ابو  
المحافظ ابو النجا . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . -  
190 ص : 20 سم . - 150 ق م .

• الرواية الجديدة في مصر : قراءة  
في النص الروائي المعاصر / تاليف حلمي  
بديس . - ط 1 . - [ القاهرة ] : دار  
المعرف ، 1988 . - 127 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 125 - 126 . - 350  
ق م .

• الرواية العربية : النشأة  
والتحول / محسن جاسم الموسوي . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 319 ص : 24 سم . -  
( دراسات أدبية ) . - يشتمل على  
ببليوجرافيات . - 600 ق م .

• رحلة الرواية عند محمد جلال /  
بقلم شوقي بدر يوسف . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . -  
206 ص : 20 سم . - ببليوجرافية :  
ص 195 - 204 . - 210 ق م .

• الكتاب المصري وأدب القصة  
العلمي / بقلم سيد كريم . - القاهرة :  
دار الهلال ، 1988 . - 164 ص : 20 سم  
- ( كتاب الهلال : العدد 451 ) . - 75  
ق م .

• أشكال التعبير في القصة الليبية  
القصيرة / عمر بن قينة . - الجزائر :  
المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1986 . -  
187 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 175 - 185 .

• الشخصية في الرواية  
الجزائرية ، 1970 - 1983 ، بشير  
بو يجة محمد . - الجزائر : ديوان  
الطبوعات الجامعية ، 1986 . - 213  
ص : 22 سم . - ببليوجرافية : ص 203  
- 211 .

- ١٤ - حوازين الحسن / حسن / غفران ..  
المناصرة : مؤسسة رين الجوزجات  
[ 1988 ] . - 162 ص : إيش . 25 سم  
[ : الكتاب الذهبي ] . - 200 ق م .
- ١٥ - حوش الفضل : رواية / العقبة  
شويبه / محمد محمد الخليل .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . - 307 ص : 20 سم .  
[ الرواية العربية ] . - 190 ق م .
- ١٦ - خذ الضفر / إيهاب / سلام .  
[ القاهرة ] : مكتبة الأدب ، 1968 .  
136 ص : 20 سم .
- ١٧ - ذاكرة التمساح / مستشرق / شويش  
.. ط 1 . - الدار البيضاء : دار فؤاد ،  
1967 . - 168 ص : 20 سم . - ( ذاكرة  
الناصر ) . - 800 ق م .
- ١٨ - رجل يتحدى البحر : رواية  
مصرية / رشدي صالح . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1983  
.. - 473 ص : 20 سم . - ( الرواية  
العربية ) . - 290 ق م .
- ١٩ - الزمن الميت : رواية / فؤاد  
خ. ورشد . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1968 . - 359  
ص : 20 سم . - ( الرواية العربية ) .  
- 210 ق م .
- ٢٠ - الزهر الشافي : رواية / غفران  
السيد جاسم . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 175  
ص : 20 سم . - ( الرواية العربية ) .  
- 226 ق م .
- ٢١ - زوجتي تكرمني / عبد الوهاب  
داود . - القاهرة : يصدر عن مؤسسا  
لخمس اليوم ، 1988 . - 159 ص .  
إيض : 20 سم . - ( كتاب اليوم الجديد  
285 ) . - 100 ق م .
- ٢٢ - أنطوان / نهج / سريسي . - ص 1  
.. سورية : دار الحوار ، 1988 . - 119  
ص : 20 سم . - ( المكتبة الروائية ) .
- ٢٣ - خمس الحيلة / سامي سليمان .
- ٢٤ - ط 1 . - بيروت : دار الحداثة  
1988 . - 230 ص : 20 سم .
- ٢٥ - طقس آخر / عبد الوهاب  
إسماعيل . - ط 1 . - بغداد : دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفاق  
عربية ، 1987 . - 115 ص : 21 سم  
.. - ( ديوان المعركة ) . - 300 ق م .
- ٢٦ - غمائي .. إلى رضاب الراغبين /  
عبد الرؤوف الختيس . - ط 1 . -  
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ،  
1987 . - 83 ص : إيش / بعضها  
خشونت . - 21 سم . - ( في الثقافة  
والسيرة ) . - 24 ع .
- ٢٧ - عرس بخل / تاليف الطاهر وطار  
.. القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 141  
ص : 21 سم . - ( روايات الهلال :  
العدد 471 ) . - 75 ق م .
- ٢٨ - عيون في وجه القمر : رواية / بهي  
الدين عوض . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 177  
ص : 20 سم . - ( الرواية العربية ) .  
- 120 ق م .
- ٢٩ - قالوا عنه جنون / علي شويش  
.. القاهرة : مؤسسة رين الجوزف ،  
1988 . - 133 ص : 20 سم . - ( الكتاب  
الذهبي ) . - 150 ق م .
- ٣٠ - كرمكول والحصانة القروية :  
رواية / أمير تاج السر . - ط 1 . -  
القاهرة : الغد ، 1988 . - 87 ص : 20  
سم . - ( كتاب الغد : 10 ) . - 150  
ق م .
- ٣١ - كهف الغفلة / محمد قاسم .  
الاسكندرية : الفنية للطباعة والنشر  
[ 1988 ] . - 102 ص : 19 سم .
- ٣٢ - ليلة القدر : رواية / الطاهر بن  
جلون / ترجمة محمد الشريفي / مراجعة  
محمد بنيس . - ط 1 . - الدار البيضاء :  
دار نويقال : باريس : لوسوي ، 1987  
.. - 149 ص : 23 سم . - ( نصوص  
أدبية : عودة النص ) .
- ٣٣ - الهاميل / بقلم مصطفى نصري . -  
القاهرة : دار الهلال ، 1988 . - 136  
ص : 20 سم . - ( روايات الهلال :  
العدد 470 ) . - 75 ق م .
- ٣٤ - الملك / تاليف نجيم عطيه . -  
القاهرة : تصدر عن مؤسسة دار  
الهلال ، 1988 . - 177 ص : 21 سم .  
.. ( روايات الهلال : العدد 479 ) . - 75  
ق م .
- ٣٥ - نفوس ضائعة / تاليف احمد  
نجيب كامل . - [ القاهرة ] : اكامل ،  
1988 . - 152 ص : 20 سم .
- ٣٦ - نقيب الضفدع : رواية / صلاح  
وأي . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 . - 115 ص : 23  
سم . - ( الرواية العربية ) . - 100  
ق م .
- ٣٧ - ومضت أيام اللؤلؤ / إحسان عبد  
القدوس . - [ القاهرة ] : مكتبة مصر ،  
[ 1988 ] . - 163 ص : 20 سم . - 175  
ق م .

## ( مسرح ومسرحيات )

- ٣٨ - المسرح العربي بين النقل  
والتأصيل / علي الراعي . - [ وأخ ] .  
[ الكويت ] : مجلة العربي ، 1988 .  
208 ص : 20 سم . - ( كتاب العربي  
الكتاب 18 ) . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 30 ق م .
- ٣٩ - المسرح .. وجه وقناع / حلال  
المشيري . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . - 247  
ص : 24 سم . - 400 ق م .
- ٤٠ - المسرح : أصوله واتجاهاته  
المعاصرة . مع دراسات تحليلية  
مقارنة / تاليف محمد زكي العنساوي  
.. بيروت : دار النهضة العربية ،  
[ 1988 ] . - 376 ص : 25 سم .  
.. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
- 1600 ق م .

المال .. ب .. نشيد .. عرب .. عرب ..  
عرب ، للأطفال .

### ( أشكال أخرى )

● اغاني بيرم التونسي / إعداد  
وتقديم محمد السيد شوشة .  
القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم [ 1988 ]  
.. 191 ص : 19 سم .

● اسمع يا عبد السميع / عبد  
الكريم برشيد .. ط 1 .. دار  
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 . 143  
ص : إيفس : 22 سم . ( السلسلة  
الإبداعية : 1 ) .. 600 ق م .

● شهر زاد : اشعار بلعامية  
المصرية / نجوى السيد : دراسة محسن  
الخطيب . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 . 155 ص : 20  
سم . ( إشراف أدبية : 22 ) .. 35  
ق م .



### ( أقاليم ومدن ورحلات )

● في الجغرافية العربية : دراسة في  
التراث الجغرافي العربي / تأليف شكر  
خضيبك .. ط 1 .. بيروت : دار  
الحدائق ، 1988 . 304 ص : إيفس ،  
خرائط : 22 سم . دالمطبخ العام  
الجغرافية العربية ، - بيلوجرافية :  
ص 297-303 . 900 ق م .

● دراسات في جغرافية المدن /  
تأليف أحمد علي اسماعيل .. ط 4 ..  
القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ،  
1988 . 467 ص : خرائط : 24 سم .  
بيلوجرافية : ص 447-460 .

● الزحمة : مسرحية / نصر الدين  
رحمي : دراسة لخصي العشري .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 303 ص : 20 سم .  
( إشراف أدبية : 25 ) .. 35 ق م .

● عالم حرة حرة : مسرحية في  
ثلاث فصول / تأليف جمال عبد المصود  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 135 ص : 20 سم .  
( المسرح العربي ) .. 90 ق م .

● عودة راحل / مصطفى حلي .. ط  
1 .. اللاذقية : دار الحوار ، 1986 .  
68 ص : 24 سم . ( نصوص  
مسرحية ) .. 250 ق م .

● ملح وسلطين : ثلاث مسأخر  
شعبية / تأليف سمير عبد الباقى .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 303 ص : 20 سم .  
( المسرح العربي ) .. المحتويات :  
سمعون - الليلة فنتلزية - واقرا  
المفتحة للسلطان . 300 ق م .

● لميس والقط : مسرحية في  
فصلين / وليد فاضل . دمشق : وزارة  
الثقافة في الجمهورية العربية  
السورية ، 1986 . 128 ص : 19 سم  
.. ( مسرحيات عربية : 10 ) .. 250  
ق م .

● مرعي الخزان : مسرحية  
شعرية / تأليف محمود نسيم : تقديم  
نهاد صليحة . [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 210  
ص : 20 سم . ( المسرح العربي ) ..  
160 ق م .

● واجيملاه :.. مسرحية شعرية  
ذات ثلاثة فصول / مصطفى هاشم  
الشوريجي . ط 1 .. السعودية : م  
الشوريجي ، 1988 . 128 ص : 24  
سم . ( رسائل ونواوين القرن 10 هـ :  
3 ) .. على صفحة العنوان : داخل  
العدد هديتان : أ - مسرحية شعرية  
للأطفال من فصل واحد ، بعنوان « برة

● اسئلة المسرح العربي / عبد  
الرحمن بن زيدان .. ط 1 .. الدار  
البيضاء : دار الثقافة ، 1987 . 428  
ص : 21 سم . ( سلسلة الدراسات  
الثقافية : 7 ) .. بيلوجرافية : ص 419  
.. 1350 ق م .

● الإنشاء / أحمد سخسوخ ..  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 159 ص : 20 سم .  
( المسرح العربي ) .. 110 ق م .

● أودية أميرة صور : مسرحية في  
ثلاثة فصول / وليد فاضل .. ط 1 ..  
دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية  
العربية السورية ، 1986 . 173 ص :  
20 سم . ( مسرحيات عربية : 9 ) ..  
600 ق م .

● أزمه شرف : كوميديا في جزئين /  
تأليف ليل عبد الباسط . [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988  
.. 95 ص : 20 سم . ( المسرح  
العربي ) .. 90 ق م .

● برفة الصريمة : مسرحية من  
فصل واحد : عقد مع الشيطان / محمد  
سلم . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 . 123 ص : 21  
سم . ( المسرح العربي ) .. 110  
ق م .

● بلغني أيها الملك .. : مسرحية /  
فتحي فضل : دراسة أمير سلامة .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 143 ص : 24 سم .  
( إشراف أدبية : 30 ) .. 35 ق م .

● حضرة صاحب الدولة :  
مسرحية / عاطف الغمري .  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 . 103 ص : 20 سم .  
( مختارات فصول : 48 ) .. 50 ق م .

● دماء على ستر الكعبة : مسرحية  
شعرية / فاروق جويده . [ القاهرة ] :  
مكتب غريب ، [ 1988 ] .. 183 ص :  
20 سم . 300 ق م .

## السيرة الذاتية والتراجم (الفردية)

● جلال الدين الحماني : فارس في بلاط صليحة الجلالة . - [ القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم ، 1988 . 239 ص : إيض : 20 سم . - ( كتاب اليوم : العدد 280 ، أبريل 1988 ) . - 125 ق م .

● عبد الكريم الجبلي ، فيلسوف الصوفية / تاليف يوسف زيدان . - [ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 266 ص : 20 سم . - ( اعلام العرب : 132 ) . - ببليوجرافية : ص 261 - 264 . 260 ق م .

● د. رشدي فكر المفكر الإسلامي العائلي في حوار متواصل حول قضايا تراث المسلمين / خديسة الكبرى . ط 1 . - [ القاهرة : مكتبة وهبة ، 1988 . 208 ص : 24 سم . - ( حوار متواصل : 2 ) . 250 ق م .

● ابن تيمية الفقيه المنعبد / عبد الرحمن الشرفاوي . - [ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 . 257 ص : 20 سم . - ( مؤلفات عبد الرحمن الشرفاوي : 12 ) . 350 ق م .

● أبو زهرة وقضايا العصر / أبو بكر عبد الرازقي . - [ القاهرة : دار الإعلنام . 1988 . 221 ص : 24 سم . - ( قدم اسلامية : الجزء 3 ) . - 275 ق م .

● محمد الجواد ، الاسم المعجزة : سيرة ، ودراسة ، وتحليل / بقلم كامل سليمان . - بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1988 . 360 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 357 . 1400 ق م .

● السلفي المناضل الشيخ محمد بن العريبي العلوي : من خلال أعماله ومواقفه السياسية طيلة نصف قرن /

( 946 ص ) : 24 سم . - ( مكتبة الطالب الجامعي : 19 ) . - ببليوجرافية : مج 2 ، ص 913-940 .

● الإغناطيوس بطريرك أعلام الرباط / مؤلفه محمد بن ج . مصطفى بوجندار : دراسة وتحقيق عبد الكريم كريم . - الرباط : طبع على نفقة السيد زين العابدين ابن محمد بوجندار ، 1987 . 27 ، 479 ص : مطبوعات 21 سم .

● علماء الكويت : دعاة الإصلاح / تاليف خليل محمد عودة أبو مالك . - ط 1 . - الكويت : مكتبة الفلاح ، 1987 . 166 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 165-166 .

● أطباء .. نبغوا في الأدب / احمد درة . - القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم ، 1988 . 174 ص : صور : 19 سم . - ( كتاب اليوم : العدد 284 ) . 100 ق م .

● اعلام ورواد في الأدب العربي / كظم حطيط . ط 1 . - بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1987 . 516 ص : 25 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات . 1200 ق م .

● شعراء عيسىيون / يونس احمد السامرائي . ط 1 . - بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1987 . 2 مج : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● تراجم اعلام النساء / تاليف محمد حسين الأعظمي . ط 1 . - بيروت : مؤسسة الأعظمي ، 1987 . 2 مج : صورة : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2500 ق م .

● في موكب الفجر : نساء مؤمنات / محمد أبو الوفا . ط 1 . - [ د . م . م أبو الوفا ، 1988 . 127 ص : 17 سم . 100 ق م .

● موارد المياه في شبه جزيرة سيناء / السيد السيد الحسيني . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، 1987 . 99 ص : خرائط ( بعضها ملونه ) : 23 سم . - ( رسائل جغرافية : 100 ) . - ببليوجرافية : ص 93-96 .

● مواقع الإمارات العربية المتحدة : دراسة في تحليل القوة / محمود توفيق محمود . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [ 1987 ] . 63 ص : خرائط : 23 سم . - ( رسائل جغرافية : 101 ) . - ببليوجرافية : ص 57-59 . 140 ق م .

● التوزيع الجغرافي لسكان الإمارات العربية المتحدة / تاليف عبد الحميد غنيم . - الكويت : قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، [ 1987 ] . 72 ص : إيض ( بعضها ملون ) ، خرائط : 23 سم . - ( رسائل جغرافية : 97 ) . - ببليوجرافية : ص 69-70 .

● أمريكا اللحم والواقع / على شلش . - [ القاهرة : دار الهلال ، 1988 . 175 ص : 17 سم . - ( كتاب الهلال : العدد 449 ) . - 75 ق م .

● كوبا للتمساح دموع حقيقية / بقلم فوميل ليبب . - القاهرة : دار الهلال ، 1988 . 166 ص : 17 سم . - ( كتاب الهلال : العدد 448 ) . - 75 ق م .

## ( التراجيم المجموعة ) والانساب

● موارد البلاذري عن الاسرة الاموية في انساب الاشراف / محمد جاسم حمادي المشهداني : قدم له حسام الدين السامرائي . - مكة : مكتبة الطالب الجامعي ، 1986 . 2 مج .

● النص الكامل لسيناريو المسلسل التلفزيوني جمال الدين الافغاني / تأليف أحمد رائف .. ط 1 .. القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1988 .. 2 مج : إيض ملون : 24 سم .. 500 ق م .

● جمال الدين الافغاني بين دارسيه / علي شلش .. ط 1 .. القاهرة : دار الشروق ، 1987 .. 240 ص : 20 سم .. ببليوجرافية : ص 235-239 .. 600 ق م .

● بقايا ذكريات / أحمد حسين الباقوري .. القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، [ 1988 ] .. 255 ص : صور : 24 سم .

● المغراوي وفكرة التربوي من خلال كتابه جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض بين المعلمين وأبنا الصبيان ، ٨٩٨ هـ - ١٤٩٣ م / تقديم وتحقيق عبد الهادي الغزالي .. ط 1 .. [ الرياض ] : مكتب التربية العربية لسدول الخليج ، 1986 .. 144 ص : مئليسات : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 1100 ق م

● علي الغراب ، ١١٨٣ / ١٧٧٠ : دراسة ونصوص / عمر بن سالم ، محمد الهادي المطوي .. تونس : الجامعة التونسية ، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، 1987 .. 212 ص : 24 سم .. ( سلسلة الدراسات الأدبية : 7 ) .. عنوان غلاف : علي الغراب حياته وأدبه .. ببليوجرافية : ص 203-206 .

● مختار ، حياته وفنه : مع ٤٤ صورة لأروع آثار مختار وصور تذكارية أخرى ، / بدر الدين أبو غزالي .. [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .. 163 ص : إيض : 25 سم .. ببليوجرافية : ص 120-121 .. 300 ق م .

ببليوجرافية : ص 63-69 .. 200 ق م .

● غاندي ، رسول الانعاف / يوحنا قمر .. بيروت : دار المشرق ، 1987 .. 117 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 115-600 ق م .

● جولة في فكر الرئيس القائد حافظ الأسد : قيم فكرية انسانية / تاليف استنكر لولكا : تقديم مصطفى طلاس .. ط 1 .. دمشق : دار طلاس ، 1986 .. 306 ص : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 1000 ق م .

● سعد زغلول زعيم الثورة / بقلم عيسى محمود العقلا .. [ القاهرة ] : دار الهلال ، 1988 .. 233 ص : 17 سم .. ( كتاب الهلال : العدد 452 ) .. 150 ق م .

● رشيد كرامي ، السياسي ورجل الدولة / رزقي رزقي : قدم له إيتوان حنو .. بيروت : مختارات ، [ 1987 ] .. 271 ص : إيض : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 269-270 .. 800 ق م .

● مذكرات محمود رياض ١٩٤٨ - ١٩٧٨ : البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط .. ط 1 .. بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، [ 1987 ] .. 2 مج : إيض ، صور : 25 سم .. المحتويات : الجزء 1 ، 2 ، 3 .. الأمن القومي العربي .. بين الإنجاز والفشل .. 2 .. أمريكا والعرب .. 2200 ق م . ( الجزء 2 ) .

● مذكرات عبد الرحمن فهمي : يوسيف مصر السياسية / إشراف وتحقيق يونان لببب رزقي : المبللون ، جمال الدين أمين مهنا ، ماجدة سليم شرقاوي ، مشولة عطية علي .. [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988 .. 1 مج : 1 صوره : 24 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 450 ق م .

محمد الوبيع الأسفي .. الدار البيضاء : دار النشر المغربية ، 1986 .. 223 ص : إيض ، صور : 22 سم .. ببليوجرافية : ص 220 .

● حياة الأمير علي بن عبد الله الوزير / أحمد بن محمد بن عبد الله الوزير .. ط 1 .. [ د . ن ] : العصر الحديث ، 1987 .. 647 ص ، [ 14 ] ورقة لوحات : إيض ( بعضها ملونه ) ، صور ( بعضها ملونه ) ، خرائط : 25 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .. 3200 ق م .

● خالد بن سعيد بن العاصي : الصحابي المجاهد / محمد حسن بريش .. ط 2 ، طبعه جديدة مزيده ومنقحه .. الرزلاء ، الأردن : مكتبة المنار ، 1987 .. 224 ص : 20 سم .. ببليوجرافية : ص 222-1000 ق م .

● البسقلاني وأراءه الكلامية / إعداد محمد رمضان عبد الله .. [ بغداد ] : الجمهورية العراقية ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الاسلامي ، 1986 .. 639 ص : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 609-631 .. 1500 ق م .

● أبو الأعلى المودودي : حياته وفكره العقلي / حمد بن صادق الجمال .. ط 1 .. جدة : دار المعنى ، 1986 .. 372 ص : خرائط : 24 سم .. ببليوجرافية : ص 357-363 .. 500 ق م .

● مسند أبي يعلى الخوصلي / أحمد بن علي بن الحنفى القلمي : حقق وخرج أحياه حسين سليم اسد .. ط 1 .. دمشق : بيروت : دار المامون للتراث ، 1987 .. 9-11 : 25 سم .. يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● سيرة الظاهر بيبرس لعز الدين محمد بن علي بن شداد / دراسة أحمد حطيط .. ط 1 .. بيروت : عالم الكتب ، 1987 .. 71 ص : مئليسات : 20 سم ..

ببليوجرافية : ص 249 - 251 - 600  
ق م ( الجزء الأول ) .

● مظاهر الحضارة في مصر العليا في  
عصر سلاطين الدولتين الأيوبية  
والملوكية / محمد أحمد محمد - ط 1  
- [ القاهرة ] : دار الهداية - ملتنز  
التوزيع ، دار الصحوة ، 1987 ، 372  
ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 349  
- 369 - 800 ق م .

● الحضارة الإسلامية في المغرب /  
الحسن السالحي - ط 2 - دار  
البيضاء : دار الثقافة ، 1986 ، 445  
ص : 25 سم - ببليوجرافية : ص 441  
- 443 -

● الفن الإسلامي / عفيف البهنسي  
- ط 1 - دمشق : دار طلاس ، 986  
- 608 ص : ( إيض : بعضها ملونه ) .  
مثيليات : 31 سم - ببليوجرافية : ص  
581 - 584 - 7500 ق م .

● الشباب الجزائري في المهجر  
والبحث عن الهوية الثقافية / سعدى  
برزيان - الجزائر : المؤسسة الوطنية  
للكتاب ، ١٩٨٦ ، 74 ص : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 71 - 72 .

● علي ضفاف نهر الفلتاح / محمد  
عبد الرحمن جوهر - الجزيرة : دار  
المصري الجديد للنشر ، 1988 ، 221  
ص : صور : 24 سم - ( المكتبة  
الأدبية : 1 ) .

## ( تاريخ الاوطان )

● ديوان الجند : نشأته وتطوره في  
الدولة الإسلامية حتى عصر المأمون /  
تأليف عبد العزيز عبد الله السلومي -  
ط 1 - مكة : مكتبة الطلاب الجامعي ،  
1986 - 431 ص : إيض : 24 سم -  
( مكتبة الطلاب الجامعي : 3 ) -  
ببليوجرافية : ص 403 - 427 - 2850  
ق م .

● النقابات وادارتها في الدولة

21 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● ثقافة القادسية ... ثقافة  
التحدي / لطيف نصيف جاسم - ط 1  
- بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة  
، أفق عربية ، 1987 ، 141 ص :  
22 سم - 100 ق م .

● العرب والتربية والحضارة :  
الاختبار الصعب / تأليف محمد جواد  
رضب - ط 3 - الكويت : ذات  
السلال ، 1987 ، 500 ص : 25 سم  
- يشتمل على ببليوجرافيات .

● أوزيريس وثقيدة الخلود في  
مصر القديمة / سيد محمود القمني - ط  
1 - القاهرة : باريس : دار الفكر  
للدراسات والنشر والتوزيع ، 1988 ،  
211 [ 13 ] ص : 20 سم - ( كتب  
الفكر : 12 ) - ببليوجرافية : ص  
213 - 221 - 300 ق م .

● الأسرة المصرية في عصرورها  
القديمة / عبد العزيز صالح -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 ، 194 ص : لوحات :  
24 سم - 450 ق م .

● دراسات في تاريخ حضارة مصر  
اليونانية الرومانية / حسين الشيخ -  
الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،  
1987 ، 181 ص : إيض : خرائط : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 153 - 157 -  
600 ق م .

● صور ويطولات من حضارتنا  
الإسلامية / تأليف عبد الحليم عويس  
- القاهرة : دار الصحوة ، [ 1988 ]  
- 202 ص : 20 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● البعد التاريخي والواقع  
الحضاري في العصر العباسي الثاني -  
ط 1 - الأزهر ، القاهرة : دار لطباعة  
المحمدية ، 1988 ، مج 1 : 24 سم -

● محمد جمعه خان ، حياته وفاته /  
بالم عمر أحمد بن نعلب - ط 2 -  
صنعاء : المكتبة اليمنية : بيروت : دار  
أزال ، 1987 ، 183 ص : إيض ،  
صور : 20 سم - 500 ق م .

● على الجرم باحثا وناييا / محمد  
الغزالي حرب - القاهرة : دار الفكر  
العربي ، [ 1988 ] - 233 ص : 24  
سم - ببليوجرافية : ص 231 - 233 -  
500 ق م .

● نوري ثابت : جنريوز في تاريخ  
صحافة الهلال والكرميكتور في العراق /  
جميل الجبوري - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفق عربية ، 1986  
- 413 ص : إيض ، صور ، مثيليات :  
24 سم - 75 ذع

● الاغتراب في حياة وشعر الشريف  
الرضي / عزيز السيد جاسم - ط 2 -  
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة  
، أفق عربية ، 1987 ، 188 ص : 21  
سم - ببليوجرافية : ص 187 - 450  
ق م .

● محمد السعيد الزاهري / صالح  
الخرقي - الجزائر : المؤسسة الوطنية  
للكتاب ، 1986 ، 172 ص : إيض ،  
صور : 21 سم - ( سلسلة في الأدب  
الجزائري الحديث : 5 ) - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● محمد العيد خليفة / صالح  
الخرقي - الجزائر : المؤسسة الوطنية  
للكتاب ، 1986 ، 174 ص : صور ،  
مثيليات : 22 سم - ( سلسلة في الأدب  
الجزائري الحديث : 4 ) - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

## ( الحضارة والثقافة ) ( والتاريخ )

● عروبة الفكر والثقافة أولا .. /  
عبد الله ريكبي - الجزائر : المؤسسة  
الوطنية للكتاب ، 1986 ، 127 ص :

العيسية من سنة ١٣٢/٣٣٤ هـ (١٩٥٠/٧٤٩ م) : دراسة لميزانية حاضرة الخلافة في الدولة العيسية ... / تأليف ضيف الله يحيى الزهراني . ط ١ . مكة : مكتبة الطالب الجامعي ، ١٩٨٦ . ٥١٩ ص : إيش : ٢٥ سم . - ( مكتبة الطالب الجامعي : ٢٥ ) . - ببليوجرافية : ص ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ .

● الدفاع عن اراضى المسلمين اهم فروض الايمان / عبد الله عزام . ط ٢ . الأردن : مكتبة الرسالة الحديثة ، ١٩٨٧ . ١٣٦ ص : إيش : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - ٨٠٠ ق م .

● اخبار ملوك بني عبید وسيرتهم / لابی عبد الله محمد بن علي بن حمد : تحقيق ودراسة الهامى نفرة . عبد الحليم عويس . - القاهرة : دار الصحوة ، [ ١٩٨٨ ] . ١١٤ ص : ٢٠ سم . - في راس العنوان : تحليل لتاريخ الدولة الفاطمية من خلال مصدر قرائى . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● امارة الزبير بين هجرين : بين سنتي ٩٧٩ هـ - ١٤٠٠ هـ / تأليف عبد الرزاق عبد المحسن الصانع . عبد العزيز عمر الحل . ط ١ . الكويت : ع الصانع : ع العلى ، ١٩٨٧ . مع ١ ٢ . إيش : خرائط ، صور ، ٢٤ سم . - ببليوجرافية : مع ١ ، ص ٣٥٧ - ٣٦٢ .

● دولة الأدارسة في المغرب : العصر الذهبي ، ١٧٧ - ٢٢٣ هـ / ٧٨٨ م / تأليف سعدون عيسى نصر الله . - بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ . ٢٠٨ ص : إيش : مئيليات : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - ٢٠٠٠ ق م .

● السلاجقة في التاريخ والحضارة / احمد كمال الدين حلمي . - ط ٢ . الكويت : ذات السلاسل ، ١٩٨٦ . ٤٢٢ ص : ٢٥ سم . - ببليوجرافية : ص ٤٠٧ - ٤٢١ . - ٢٦٠٠ ق م .

● إستيلاء السلاجقة على عاصمة ارمينية ، أرنسي ، سنة ٤٥٦ هـ - ١٠٦٤ م / فيليز نجيب اسكندر . - الاسكندرية : توزيع دار الفكر الجامعي ، ١٩٨٧ . ٥١ ص : ٢٤ سم . - ( درسات في تاريخ ارمينية : ٣ ) . - ببليوجرافية : ص ٤٤ - ٥٠ . ٢٠٠ ق م .

● جريجورى القورى وقيام دولة الفرنجة / عليه عبد السميع الجنزورى . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، [ ١٩٨٨ ] . ١٣٤ ص : ٢٠ سم . - ببليوجرافية : ص ١٢٩ - ١٣١ .

● كتاب تاريخ دنيسر / تأليف ابى حفص عمر بن الخضر ابن العرش : عني بتحقيق إبراهيم صالح . - دمشق : [ مجمع اللغة العربية بدمشق ] ، ١٩٨٦ . ٢٤٧ ص : مئيليات : ٢٤ سم . - ( مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ) . - ببليوجرافية : ص ٢٤٠ - ٢٤٦ .

● دور الجيش في الإدارة والاقتصاد في مصر الفرعونية / فتحي المصطفى . - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ . ١٧٥ ص : ٢٤ سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - ٣٠٠ ق م .

● الحركات الإسلامية في مصر / حسن حنفي . - ط ١ . - [ بيروت ] : الهدى ، ١٩٨٦ . ١٩٢ ص : ٢٢ سم . - ٦٠٠ ق م .

● الحكام من عمرو بن العاص إلى عبد الناصر : مصر في أربعة عشر قرناً / حسن عبيد . - القاهرة : [ دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ . ٢٨٠ ص : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص ٢٧٧ - ٢٨٠ . - ٦٠٠ ق م .

● ملاحم من تاريخ مصر الإسلامية / نصرلى فهمى محمد غزالى . - القاهرة : [ دار الهداية ] ، [ ١٩٨٨ ] . ١٧٥ ص : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص ١٦٤ - ١٧٣ . - ٣٥٠ ق م .

● الجوارى في مجتمع القاهرة المملوكية / على السيد محمود . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ . ١١٩ ص : ٢٠ سم . - ( تاريخ المصريين : ١٨ ) . - ببليوجرافية : ص ١١١ - ١١٥ . ١٠٠ ق م .

● المواقف البريطانية تجاه وزارى يحيى ونسيم ( سبتمبر ١٩٣٣ - يناير ١٩٣٦ ) : دراسة وثائقية / طلعت إسماعيل رمضان . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٨ . ١٣٨ ص : ٢٤ سم . - ببليوجرافية : ص ١٣٣ - ١٣٨ .

● اكلوتية الاستعمار المصرى للسودان : ( رؤية تاريخية ) / بقلم عبد العظيم رمضان . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ . ٢١١ ص : ٢٠ سم . - ( تاريخ المصريين : ١٣ ) . - ببليوجرافية : ص ٢٠١ - ٢٠٤ . - ١٠٠ ق م .

● من تاريخ بغداد الاجتماعي : تطور منصب قاضى القضاة في القرنين البويهيه والسلجوقية / صفية سعدة . - ط ١ . - [ بيروت ] : دار اسواج ، ١٩٨٨ . ٢٠١ ص : مئيليات : ٢٢ سم . - ببليوجرافية : ص ١٨٩ - ٢٠١ . - ٦٠٠ ق م .

● مسبعة الحواراتى من قرى فلسطين المبادة / عبد الله احمد الحورائى . - ط ١ . - الأردن : دار الكرم ، ١٩٨٨ . ١٤٦ ص : خرائط : ٢٤ سم . - ٩٦٠ ق م .

● فلسطين : القصة الحزينة : قصة من عشرات الفصول ومئات المشاهد / سعد الططاطرى . - ط ١ . - عمان ، الأردن : دار الكرم - صناد ، ١٩٨٧ . مع ١ : ٢٤ سم . - ( كتاب صناد : ١ ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - ١٦٠٠ ق م .

● الحركة الصهيونية في فرنسا عند  
ديفوس حتى الوقت الحاضر/ شاكور  
نوري - ط ١ - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفاق عربية ، ١٩٩٦  
- ١٥٦ ص : ٢٤ سم - بيلوجرافية :  
١٥٣ - ١٥٦ - ٤٠٠ ق م .

● غرشون سلمون : [ المؤتمرات  
اليهودية لبناء الهيكل على انقاض  
الاقصى المبارك ]/ حلمي الاسمر - ط ١ -  
عمان ، الأردن : دار الميراث ، ١٩٨٧  
- ١٠٦ ص : ١٧ سم - ( مطلوبون )  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
- ٥٠٠ ق م .

● القدس في الصراع العربي  
الاسرائيلي/ إعداد غلزي إسماعيل  
ريابعه - ط ١ - عمان ، الأردن : دار  
الفرقان ، ١٩٨٧ - ٩٦ ص : خرائط : ٢٠  
سم - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية - ٥٠٠ ق م .

● اخلاق اليهود واثرها في حياتهم  
المعاصرة/ ولما صادق - ط ١ -  
الأردن : دار الفرقان ، ١٩٨٧ - ١١٢  
ص : ٢٤ سم - بيلوجرافية : ١١٠  
- ١١٢ .

● يهودي في القاهرة/ شلحاه  
هارون - ط ١ - القاهرة : توزيع دار  
الثقافة الحديثة ، ١٩٨٧ - ١١٩ ص :  
٢٠ سم - ١٥٠ ق م .

البيضاء : دار الرشاد الحديثة ، ١٩٨٧  
- ٤٧٩ ص : ٢٤ سم - بيلوجرافية :  
٤٦٧ - ٤٦٨ - ٥٠٠ ق م .

● اضواء جديدة حول ثورات  
طليطلة في عصر الإمارة الأموية ( ١٣٨ -  
٣٢٠ هـ / ٧٥٦ - ٩٣٢ م )/ حمدي عبد  
المنعم محمد حسين - اسكنديرية :  
مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٨ - ١٠٤  
ص : ٢٤ سم - بيلوجرافية : ٩٥ -  
١٠٤ - ٣٠٠ ق م .

● كتابات ماركسية حول المغرب  
١٨٦٠ - ١٩٢٥ / ك - ماركس ...  
[ وأخ ] : أعدها وعلق عليها عبد الله  
ساعف : تقديم بيار سلامة : ترجمة  
السعيد المنعم - ط ١ - الدار  
البيضاء : دار توبقال ، ١٩٨٧ - ٩٤  
ص : ٢٣ سم - ( المعرفة التاريخية )  
- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية  
- ٧٠٠ ق م .

## ( العربية والصهيونية واسرائيل )

● مستقبل الصراع العربي -  
الاسرائيلي/ إسامة الغزالي حرب - ط ١ -  
بيروت : مركز دراسات الوحدة  
العربية ، ١٩٨٧ - ٢٣٩ ص : ٢٤ سم  
- ( مشروع استشراف مستقبل الوطن  
العربي محور ، العرب والعالم ) -  
بيلوجرافية : ٢٢٥ - ٢٣٠ - ١٠٠٠  
ق م .

● المختطف من تاريخ الينس  
لجامعه عبد الله بن عبد الكريم الجرافي  
الينسي : تقديم زيد بن علي الوزير - ط  
٢ - بيروت : منشورات المحضر  
الحديث ، ١٩٨٧ - ٤١٥ ص : ٢٤ سم  
- بيلوجرافية : ٣٤٧ - ٣٥٣ -  
١٦٠٠ ق م .

● شهادات والقوى من داخل  
إيران : الاساءة إلى الاسلام ، السجون  
والتعذيب .../ عبد المنعم الغزالي  
الحبيبي - ط ٢ - [ القاهرة : دار ] -  
١٩٨٨ ( [ القاهرة ] : دار الهنا ) -  
١٦٠ ص : إيض ، صور ، مئينيات : ٢٤  
سم - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية - ٣٠٠ ق م .

● مواقف اصلاحيّة في تونس قبل  
الحملية/ احمد عبد السلام - ط ١ -  
تونس : الشركة التونسية للتوزيع ،  
١٩٨٧ - ١٧٥ ص : ٢٤ سم - يشتمل  
على إرجاعات بيلوجرافية .

● الدول الرسمية بالمغرب  
الاسلامي : عضارتها وعلاقاتها  
الخارجية بالمغرب والاندلس [ ١١٠٠  
هـ - ٢٩٦ هـ ]/ محمد عيسى الحريزي  
- ط ٣ ، مزيدة ومنقحة - الكويت :  
دار القلم ، ١٩٨٧ - ٢٦٩ ص : خريطة :  
٢٤ سم - بيلوجرافية : ٢٥٥ - ٢٦٦  
- ٦٠٠ ق م .

● السياسة والمجتمع في مصر  
السعدى/ إبراهيم حركات - الدار

## ملحق ١

### ( المطبوعات الحكومية في مصر )

- القاهرة : الهيئة العامة لشؤون  
الطابع الاميرية ، ١٩٨٧ - ١٩ ، ٢٩٦  
ص : ٢٤ سم - ٥٠٠ ق م .

تتضمن فتاوى مجلس الدولة واحكام  
الحكمة الدستورية العليا/ حسين ابو  
الوفا محمد ، فؤاد حسن احمد عبد الله

● مجموعة قوانين المصادرة  
والتأميم والحراسات والقرارات  
الصادرة بشأنها وفقا لآخر التعديلات :



في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ..  
القاهرة : جمهورية مصر العربية ،  
المركز القومي للبحوث التربوية ، قطاع  
الدراسات والبحوث ، [ 1988 ] ..  
97 ، [ 112 ] ص : إيض ، أشكال 28  
سم .. ببلوجرافية : ص 1 - 4

● الموارد المالية وإمكانية التوسع  
الزراعي في مصر .. مدينة نصر ،  
القاهرة : جمهورية مصر العربية ،  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة  
والإحصاء ، [ 1987 ] .. 6 ، 207  
لوحه : خرائط 30 سم

● التطورات الإنتمائية والمصرفية  
عن الفترة من أول يوليو ١٩٨٤ حتى  
نهاية يونيو ١٩٨٦ / البنك المركزي  
المصري ، إدارة الرقابة على البنوك ..  
القاهرة : البنك ، [ 1987 ] .. 100  
ص : 27 سم

● مجموعة الكتب الدورية عام  
١٩٨٧ .. [ القاهرة ] : الجهاز المركزي  
للتنظيم والإدارة ، 1988 .. 4 ، 174  
ص : إشكال 28 سم .. 500 ق م

● دراسة أهم صعوبات الرياضيات

● تقرير لجنة الشؤون العربية  
والخارجية والأمن القومي موضوع  
مصر ودول حوض البحر الأحمر القرن  
الانفريقي / جمهورية مصر العربية ،  
مجلس الشورى ، دور الإنعقاد العادي  
السابع .. [ القاهرة ] : المجلس ،  
1987 .. 60 ص : خريطة 24 سم

● تقرير اللجنة الخاصة عن هجرة  
العامل المصري إلى الخارج / جمهورية  
مصرية العربية ، مجلس الشورى ،  
دور الإنعقاد السابع .. [ القاهرة ] :  
المجلس ، 1987 .. 131 ص : 24 سم

## ملحق ب

### ( المترجمات في مصر )

ترجمة وتقديم محمد عسائي ..  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 .. 233 ص : 24 سم ..  
500 ق م

● شحاتون .. وعزتوزن / تأليف  
البر قصيرى : ترجمة وتقديم محمود  
قاسم .. [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 .. 207 ص : 20  
سم .. ( الرواية العالمية : 9 ) .. 100  
ق م

● خلق إنسان / تأليف نجيب  
فاضل : ترجمة محمد حرب .. القاهرة :  
دار الهلال ، 1988 .. 122 ص : 20 سم  
.. ( روايات الهلال : العدد 472 ) ..  
75 ق م

● النسر / تأليف مادلين لينجيل :  
ترجمة وتقديم عبد الحميد الجمل ..  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1988 .. 271 ص : 21 سم ..  
( الرواية العالمية : 11 ) .. 100 ق م

● أطفال الحصار / تأليف بولين  
كنتج : ترجمة أحمد عمر شاهين ..  
[ القاهرة ] : مؤسسة  
للطباعة والنشر ، 20  
ص : 236

والإنفتاح / تأليف جلال عبد الحميد  
أحمد : ترجمة ومراجعة هشام سالم  
أحمد .. [ القاهرة ] : الإتحاد العام  
لنقابات عمال مصر ، المؤسسة الثقافية  
المصرية ، [ 1987 ] .. 167 ص :  
إيض : 24 سم .. ببلوجرافية : ص  
163 - 167

● الخدمة الاجتماعية والانضباط  
الاجتماعي / تأليف بيتر. داي : ترجمة  
يوسف ميخائيل أسعد .. [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1988  
.. 379 ص : 24 سم .. ( الألف كتاب  
( الثاني : 65 ) .. 400 ق م

● سونيئات شكسبير الكاملة /  
ترجمة بدر شوقي .. ط 1 ..  
[ القاهرة ] : مؤسسة أخبار اليوم ،  
1988 .. 154 ص : إيض 24 سم ..  
عنوان غلاف : سونيئات شكسبير  
الكاملة مع النص الإنجليزي

● مذكرات شرلوك هولمز / تأليف  
آرثر كونان دويل : ترجمة أمين سلامة  
.. القاهرة : دار الهلال ، 1988 .. 169  
ص : 20 سم .. ( روايات الهلال :  
العدد 475 ) .. 75 ق م

● تاجر البندقية / وليم شكسبير :

● خمس حالات من التحليل النفسي  
/ تأليف سيغ蒙德 فرويد : ترجمة  
صلاح مخيمر ، عبده ميخائيل رزق :  
مراجعة مصطفى زيور .. القاهرة :  
مكتبة الانجلو المصرية ، 1987 .. 5 ،  
468 ص : 24 سم .. يشتمل على  
إرجاعات ببلوجرافية

● من كنوز الكلمة / تأليف الكسندر  
مكلان : تعريب واصف عبد الملك ..  
[ القاهرة ] : يطلب من لجنة خلاص  
النفوس للنشر ، 1988 .. 103 ص : 16  
سم .. ( فتشوا الكتب : رقم 178 )

● إلى الامهات / تأليف ايلسي  
هولنجر : تعريب نعيم عشم .. ط 2 ..  
[ القاهرة ] : يطلب من لجنة خلاص  
النفوس للنشر ، 1988 .. 127 ص : 16  
سم .. ( فتشوا الكتب : 82 )

● تاريخ ملكية الأراضي في مصر  
الحديثة ١٨٠٠ - ١٩٥٠ / تأليف  
جابريل باير : ترجمة عليات محمود  
جاد .. [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1988 .. 184 ص : 24  
سم .. ( الألف كتاب الثاني : 59 ) ..  
200 ق م

● ثرواها البشرية بين الاشتراكية



مكتبة لبنان

تقدم

( المغنى الكبير )

معجم اللغة الانكليزية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة  
انكليزي / عربي .

وضع : حسن سعيد الكرمي

- غنى بالرسوم واللوحات المطبوعة والتلاحق
- ٣٢ لوحة علمية ... ٣٠ لوحة ملونة علمية وثقافية عامة .
- ١٧٢٨ صفحة مزينة بالرسوم في كل منها ٣ أعمدة من المصطلحات الانكليزية - العربية .
- أكثر من مئة ألف مدخل انكليزي - نثر ألف تعبير اصطلاحي .
- يستند عالمياً كمعجم انكليزي - عربي موثوق به يركز التوزيع بصر .

شركة أبو المول للنشر

٣ شارع شواربي - شقة ٢٠٥ - القاهرة



مركز تحقيقات كاتوليتر علوم إسلامي

المكتبة القيمة

٨٦/١٤ ش طه الديناري الحى السابع - مدينة نصر

ص . ب : ٤٠٤٥ / الحى السابع ٢٦٢٣٨٤٠

تنويه

ورد خطأ في إعلان دار التوزيع والنشر الإسلامية اسم الأستاذ/ محمد حافظ أبو النصر وتصويبه الأستاذ/ محمد حامد أبو النصر وهو غني عن التعريف لهذا نلزم التوبه .

